Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT THURSDAY 18, SEPTEMBER. 1997 ISSUE NO 12620
إن الحياة عقيدة وجهاد
... ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٧ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٢٠

مدريد تعتقد ان جولة أولبرايت كانت ايجابية

الأمير سلطان: تحسن سيطرأ على السلام

الامير سلطان خلال محادثاته مع وزير الخارجية الاسباني. (ا ف ب)

☐ مدريد - من ماهر عثمان:

■ قالت مصادر اسبانية ان الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اعرب امس خلال محادثاته مع وزير خارجية اسبانيا أبيل ماتوتيس عن اعتقاده بان «بعض التحسن» سيطرأ على عملية السلام في الشرق الأوسط بما في ذلك على المسار السوري - الاسرائيلي في صورة خاصة، بعد جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في المنطقة قبل ايام. ووصف الوزير الاسباني جولة الوزيرة الاميركية بانها كانت ايجابية. (راجع ص٤)

وردأ على سؤال لـ «الحياة» في بداية مؤتمر صحافي عقده الأمير سلطان ووزير خارجية اسبانيا بعد محادثاتهما امس عن تقويم اسبانيا لأوضاع عملية السلام، في ضوء جولة أولبرايت، وتقارير مبعوث الإتحاد الأوروبي الى المنطقة السفير الاسباني

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي: اولبرايت لم تطرح افكاراً جديدة

☐ بيروت - «الحياة»:

■ وافق مجلس الوزراء اللبناني امس بالاجماع على اقتراح تقدم به رئيس الجمهورية الياس الهراوي يطلب بموجبه من المجالس البلدية والاختيارية الاستمرار في اعمالها العادية حتى تامين مجالس جديدة، تجنباً لاحداث فراغ بعد قرار المجلس الدستوري إبطال قانون التمديد لهذه المجالس.

ولم يحدد المجلس موعداً للانتخابات الجديدة، لان ذلك سيرد في مشروع القانون الذي كلّف وزير الداخلية ميشال المر الاسراع في إحالته على لجنة الادارة والعدل النيابية لدرسه تمهيداً لاحالته على الهيئة العامة للمجلس النيابي لمناقشته وإقراره.

وعرض المجلس الذي اجتمع برئاسة الهراوي وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء،

التتمة في الصفحة (٦)

خدام: دولتان عربيتان فقط لا تقفان الى جانبنا

الأسد ناقش مع الأمير سلمان الأخطار المحيقة بالتسوية

الرئيس الاسد لدى استقباله الامير سلمان. (ا ف ب)

☐ دمشق - من ابراهيم حميدي وعبدالعزيز نجم الدين:

■ تركزت محادثات الرئيس حافظ الأسد وأمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمس على «التعاون العربي المشترك لمواجهة الأخطار المحيقة بعملية السلام» بسبب سياسة حكومة بنيامين نتانياهو. وشدد الأمير سلمان على تمسك بلاده بـ «السلام العادل الشامل الذي يعطي كل ذي حق حقه».

وفيما تساءل الأمير سلمان عن المصلحة العربية من انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي في هذه الظروف، قال نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام: «اذا كانت الولايات المتحدة تريد خدمة اسرائيل (بعقد القمة) يجب الا يكون ذلك على حساب العرب».

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس الاسد استقبل الأمير سلمان في حضور السفير السعودي في دمشق السيد عبدالمحسن البلاع، مشيراً الى ان الحديث تناول «الاوضاع العربية والتعاون العربي والعمل العربي المشترك لمواجهة الأخطار المحيقة بعملية السلام من جراء مواقف الحكومة الاسرائيلية المعادية للشرعية الدولية وقراراتها». واشار الى ان الاسد «حمّل الأمير سلمان تحياته الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز».

ونقلت مصادر سعودية لـ «الحياة» عن الأمير سلمان قوله بعد اللقاء: «ان المحادثات تناولت كل ما يهم البلدين الشقيقين، ولا يخلو الأمر من التطرق للموضوعات التي تهم الأمة العربية»، معتبراً ان الحركة الديبلوماسية السعودية «دائمة وفي كل الاتجاهات وهذا لا ياتي عبثاً بل في سبيل خدمة قضايا الأمة الاسلامية والعربية. والمملكة، والحمد لله، لها صداقات في العالم كله ولذلك ليس غريباً ان يكون هناك تحرك من المسؤولين السعوديين»، نافياً ان يكون حمل رسالة من الملك فهد الى الرئيس الأسد لأنه «ليس هناك ما يستدعي حمل رسالة بينهما، فالعلاقات بين خادم الحرمين الشريفين والأسد متصلة دائماً». وشدد امير منطقة الرياض على ان «منطلق السعودية هو دائماً السلام العادل الشامل الذي يعطي كل ذي حق حقه وهناك قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ونهج مدريد».

وقبل لقائه الأسد أجرى الأمير سلمان محادثات مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام قالت مصادر رسمية سورية انها «تناولت الوضع العربي والسياسة التي تمارسها اسرائيل لتعطيل العملية السلمية، وسبل تعزيز التعاون العربي والعلاقات الثنائية». ونقلت مصادر مطلعة عن خدام قوله ان الحديث «تركز على ما تقوم به حكومة نتانياهو لتعطيل عملية السلام وكانت وجهات النظر متفقة على ضرورة تعزيز الوضع العربي والتضامن العربي من اجل حماية الحقوق والمصالح العربية».

وسئل خدام عن موقف السعودية من الاستفزازات الاسرائيلية؟ فاجاب: «ان العلاقات بين الملك فهد والرئيس الأسد تتعزز يوماً بعد يوم منذ تولي الأسد

التتمة في الصفحة (٦)

ايران تحمل باكستان المسؤولية وتتهما بالتقاعس

٥ من "الحرس الثوري" قتلوا قرب اسلام أباد

☐ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
☐ طهران - من غسان بن جدو:

■ انقسمت الأوساط السياسية في باكستان في شأن تفسير دوافع الهجوم بالأسلحة الرشاشة الذي استهدف امس سبعة ايرانيين تابعين لسلاح الجو الايراني ما أسفر عن مقتل خمسة منهم واصابة اثنين آخرين بجروح. وعلمت «الحياة» ان الايرانيين اعضاء في «الحرس الثوري» ما يفسر تحولهم الى هدف للاعتداء.

ووقع الحادث قرب اسلام اباد وحملت ايران السلطات الباكستانية مسؤولية التقاعس عن اعتقال مرتكبي اعتداءات سابقة استهدفت ايرانيين في باكستان.

وسعى المسؤولون الباكستانيون الى تفادي ربط الهجوم بالصراع الطائفي في بلادهم فيما ابلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان المتطرفين السنة حاقدون على ايران لأنهم يتهمونها بدعم المنظمات الشيعية المتطرفة التي يخوضون صراعاً دموياً معها وتمويلها.

وفي الوقت نفسه، لم تستبعد مصادر شبه رسمية في اسلام اباد ان تكون للمعارضة الايرانية يد في الهجوم الذي نفذه أربعة مسلحين يستقلون دراجتين ناريتين.

وكان المسلحون اعترضوا سيارة تقل الايرانيين في ضاحية روالبندي قرب اسلام اباد وامطروهم بوابل من النار من الأسلحة الرشاشة ثم تواروا. وافيد ان الايرانيين تقنيون تابعون لسلاح الجو في بلادهم كانوا يتلقون تدريبات لدى سلاح الجو الباكستاني وان الهجوم وقع فيما كانوا في طريقهم الى مقر عملهم. ومعلوم ان عدداً من الايرانيين يتلقى تدريبات لدى سلاح الجو الباكستاني.

واتصل الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري هاتفياً بنظيره الايراني محمد خاتمي. واعتبر ان هدف «العملية الارهابية هو الاساءة الى العلاقات الثنائية الجيدة». كما اكد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في اتصال هاتفي مع خاتمي ان الاجهزة الامنية «ستتخذ الاجراءات اللازمة لإلقاء القبض على المجرمين». وشدد خاتمي على «وجوب ان تسارع السلطات المعنية الى كشف ملابسات وخلفيات الجريمة الارهابية واعتقال الفاعلين ومعاقبتهم».

واحتجت ايران بشدة لدى باكستان على ما اعتبرته «جريمة منظمة وعملاً ارهابياً». وانتقدت تقصير الاجهزة الامنية الباكستانية لأنها حرصت رسمياً على عدم توجيه التهمة الى أحد.

وسلم مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون اسيا والمحيط الهادئ محسن امين زاده السفير الباكستاني في طهران خالد محمود احتجاجاً رسمياً «شديد اللهجة»، داعياً اسلام اباد الى تقديم توضيح رسمي حول ملابسات الحادث «الارهابي».

واشار المسؤول الايراني الى حادثين مشابهين استهدفا في السابق مديري المركزين الايرانيين الثقافيين في لاهور ومولتان. وقال: «لو كان الارهابيون الذين نفذوا الجرائم السابقة اعتقلوا لما

التتمة في الصفحة (٦)

محادثات مبارك والأسد اليوم لتقويم مستقبل التحرك الأميركي

إمهال نتانياهو إلى الجمعة لحل قضية المستوطنين في رأس العامود

☐ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
☐ القاهرة - من محمد علام:

■ يعقد الرئيسان حسني مبارك وحافظ الاسد جلستي محادثات اليوم في القاهرة لتقويم نتائج جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الاخيرة ومستقبل التحرك الاميركي، ونتائج محادثات الرئيس المصري مع الرئيس التركي سليمان ديميريل اول من امس في شأن التعاون العسكري بين بلاده وإسرائيل والمناورات البحرية الثلاثية بمشاركة الولايات المتحدة.

وفي القدس المحتلة، اشتبك مئات من المتظاهرين الفلسطينيين مع رجال الامن الإسرائيليين بالقرب من المبنى الذي دخله مستوطنون يهود في حي رأس العامود. وهتف المتظاهرون «الله اكبر» فيما عمد الإسرائيليون إلى اعتقال العديد منهم.

وفشلت محاولات عدة قامت بها الحكومة الإسرائيلية امس لاقناع مستوطني راس العامود بالجلاء عن المبنيين اللذين احتلوهما ليل الاحد الماضي كما رفض هؤلاء كل صيغ الحلول الوسط التي طرحت لتفادي المواجهة مع الفلسطينيين، الذين وافقوا على منح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حتى يوم الجمعة للتصرف معهم. واطلق رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات تحذيراً بانه إما أن يتصرف نتانياهو على عجل مع المستوطنين أو «سيكون رد الفعل سلبياً».

وكانت الوساطات بين مكتب نتانياهو واليهودي الاميركي ارفينغ موسكوفيتش الذي يدعي شراء المبنيين من اصحابهم

التتمة في الصفحة (٦)

بتلر يشكو من عراقيل عراقية وعزيز يعزوها الى "التباس"

☐ نيويورك - من راغدة درغام:

■ لفت رئيس اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة، السفير ريتشارد بتلر انتباه مجلس الأمن الى حادثين بين فرق التفتيش والسلطات العراقية يومي السبت والاثنين الماضيين.

وبعث بتلر برسالة الى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز مسجلاً «الاحتجاج» على الحادثين، مشيراً «الى ما يثيرانه من قلق جديّ في ما يتعلق بالتزام الحكومة العراقية ضمان امن موظفي اللجنة».

والمح بتلر الى انعكاس الحادثين على تقرير اللجنة المقبل في شأن التعاون العراقي معها، علماً بانه على اساس التقرير المتوقع في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، يقرر مجلس الامن اذا كان سيفرض عقوبات اضافية على العراق تمنع مسؤوليه من السفر.

ورد عزيز على رسالة بتلر فور تلقيها نافياً ان تكون نقلت أية وثائق خارج الموقعين الخاضعين للتفتيش. واشار الى حصول «التباس» في طلب فريق التفتيش وفهمه من الجانب العراقي.

وقال عزيز: «أود ان اؤكد ان هذه الحوادث لم تكن مقصودة أبداً، ولا يمكن ان تفسر بانها مخالفة للقواعد المتفق عليها». واضاف: «اصدرت تعليمات مشددة باتباع الصيغ المعتمدة في ايقاف حركة العجلات فور وصول فريق التفتيش وآمل الا يتكرر ذلك».

وكان بتلر احتج على تحريك العجلات داخل المقرين قبيل دخول فرق التفتيش اليهما. كما احتج بتلر على قيام مسؤولين عراقيين «بالتدخل لتعطيل مهمة المصور الجوي للجنة الخاصة».

ورد عزيز بالقول ان «هناك روايتين لما حدث بين المرافق

التتمة في الصفحة (٦)

رجال أعمال فلسطينيون يساهمون في بناء دولتهم... عبر الأعراس والهاتف والكهرباء والفنادق!

☐ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ عاد رجال اعمال فلسطينيون، طالما اتهموا بانهم بنوا دولاً ولا يساهمون في بناء دولتهم، الى فلسطين ليس باموالهم وحدها وانما بأبنائهم ايضا وبدل الاعراس التي كانت تصدح في مدن اوروبية او عربية اصبحت رام الله بفنادقها ومطاعمها تصدح بهم وبضيوفهم وليس اقلهم ياسر عرفات وذلك على رغم الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية.

ونظر منيب المصري وهو احد رجال الاعمال الذين بدأوا يستثمرون في القطاع الخاص الفلسطيني الى الجمع الغفير الذي حضر حفلة زفاف ابنته نهاية الاسبوع في فندق «غراند بارك» في رام الله وقال: «كان اسهل عليّ لو ان الحفلة اقيمت في لندن، لكني رغبت في ان يتزوج احد ابنائي الستة على الاقل هنا، وقد نجحت. فعلى رغم الحصار المضروب على المدن حضر اكثر من الف شخص».

واسس المصري مع اصحاب رؤوس اموال فلسطينيين من الشتات ابرزهم صاحب البنك العربي عبدالمجيد شومان شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) قبل ثلاثة اعوام التي تشمل استثماراتها في الضفة الغربية وقطاع غزة اهم المشاريع التطويرية والحيوية وما زالت ماضية فيها على رغم الركود الذي تشهده عملية السلام والشكوك التي باتت تحوم حول مصير اتفاق اوسلو الذي شكل دافعاً اضافياً لهؤلاء المستثمرين لضخ رؤوس الاموال في المناطق الفلسطينية.

ويقول المصري: «بالطبع هناك مجازفة في الاستثمار هنا بسبب الوضع السياسي ولكن هناك دائما مجازفات في أي مكان وهي مجازفات محسوبة نقدم عليها ونحن نعلم اننا امام معركة وتحد من أجل بناء وطن». ويضيف: «نحن لا نأتي بجديد بل نسير على خطى سبقنا اليها اليهود عندما اقاموا اسرائيل من لا شيء».

وتستثمر «باديكو» التي اقيمت براسمال قيمته ٢٠٠ مليون دولار، في قطاعات الصناعة والسياحة والعقار والخدمات إضافة الى المدن الصناعية عبر شركات متفرعة عن الشركة القابضة يساهم المؤسسون فيها باقل من نصف راس المال ويمول الباقي عبر طرح اسهم في السوق. ويعتبر اكبر انجاز حققته حتى الآن في قطاع الاتصالات عبر فصله تدريجاً عن اسرائيل وتقديم خدمات كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية تستخدمها لابتزاز الفلسطينيين.

وبعدما كان الحصول على خط هاتفي طوال سنوات الاحتلال الاسرائيلي الثلاثين يتطلب الحصول على موافقة المخابرات الاسرائيلية وان يكون طالبه «نظيفاً امنياً» اصبح بإمكان أي فلسطيني طلب الخطوط التي يحتاجها مقابل دفع الرسوم المحددة كما في أي بلد متحضر. واضافت شركة الاتصالات الفلسطينية ١٠٠ الف خط هذا العام. ويتوقع القائمون عليها ان تضيف ٣٠٠ الف خط خلال الاعوام الثلاثة المقبلة. وطرحت في الايام الاخيرة عبر الصحف تقديم خدمة الخطوط الرقمية للمؤسسات التي تحتاجها وتستعد لادخال نظام «جي اس ام» على الهواتف الخلوية إضافة الى منح فلسطين رمز دولي منفصل عن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
18
9 770967 559095

جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
MISR UNIVERSITY FOR SCIENCE & TECHNOLOGY
MUST
الحي المتميز - مدينة ٦ اكتوبر - الجيزة
(جمهورية مصر العربية)

تعلن الجامعة عن فتح باب القبول للعام الدراسي الجديد ٩٨/٩٧ لكليات الجامعة وهي:

١ - كلية الإدارة والاقتصاد ونظم المعلومات وتشمل الأقسام الآتية:
- قسم العلوم السياسية
- قسم المحاسبة والمراجعة
- قسم البنوك والتمويل والاستثمار
- قسم إدارة المستشفيات
- قسم الإدارة وإدارة الأعمال
- قسم الاقتصاد
- قسم نظم المعلومات

٢ - العلوم الإنسانية وتضم:
- كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال
- كلية تكنولوجيا المعلومات وعلوم المكتبات
- كلية اللغات والترجمة

٣ - كلية العلوم الهندسية والتكنولوجيا وتضم:
- قسم هندسة الحاسبات والتحكم في العمليات الصناعية
- قسم هندسة التشييد
- قسم الهندسة الكهربائية
- قسم الهندسة المدنية والبيئية
- قسم الهندسة الصناعية والميكانيكية
- قسم هندسة العمارة والتخطيط العمراني
- قسم الهندسة الكيميائية
- قسم الهندسة الطبية

٤ - كلية العلوم الصيدلية والتصنيع الدوائي
٥ - كلية الطب

٦ - كلية طب الأسنان وتكنولوجيا صناعة الأسنان

- الدراسة بجميع كليات الجامعة باللغة الإنجليزية ويوجد في كلية الإدارة والاقتصاد ونظم المعلومات والعلوم الإنسانية بالإضافة الى شعبة اللغة الإنجليزية شعبة باللغة العربية.
- تطبق الجامعة نظام الساعات المعتمدة
- يوجد بالجامعة مدن جامعية وشبكة مواصلات للراغبين في ذلك
- يشترط للقبول الحصول على الثانوية العامة أو ما يعادلها ويقبل بالجامعة تحويلات من الجامعات والكليات المناظرة والمعاهد العليا

وتجرى معادلة للطلاب المحولين من الكليات الأخرى لاحتساب ما درسه ضمن المقررات اللازمة لتخرجه من الجامعة

تقدم الطلبات بعمادة شئون القبول وسيجرى تنسيق داخلي للقبول
الحي المتميز - مدينة ٦ أكتوبر - الجيزة

ت/ ٣٥٤٦٨٦-٣٥٤٦٨٨/٠١١ فاكس: ٣٥٤٦٩٩/٠١١
E.Mail: www.must.uni@link.com.eg

بري عاد الى بيروت بعد مقابلة خامنئي

ارتياح ايراني الى وحدة الصف ودعوة الى تجنب ما يثير "الفتنة"

□ بيروت، طهران - «الحياة»:

■ عاد رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس الى بيروت بعد زيارة رسمية لايران اختتمها بمقابلة مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الذي اشاد بـ «الانسجام» بين الشيعة في لبنان داعياً الى «تجنب الفتنة». وكان بري التقى اول من امس الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني ودعاه الى زيارة لبنان. واتفق مع المسؤولين الايرانيين على اعادة فتح مكتب حركة «أمل» في طهران. كما قابل رئيس المجلس اول من امس الرئيس الايراني الجديد سيد محمد خاتمي.

وأجرى رئيس المجلس فور وصوله اتصالات مع رئيس الحكومة رفيق الحريري اطلعه خلالها على نتائج جولته التي شملت رومانيا وأرمينيا واطلع منه على نتائج زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

واعتبر بري لدى مقابلته خامنئي في مقر قيادة الثورة في طهران امس ان هناك «ارتباطاً عميقاً ووثيقاً» بين الشعبين اللبناني والايراني. وأعرب عن «الشكر» لما تقدمه ايران من «دعم» للبنان، مشيراً الى ان «مقاومة الاحتلال وحدت كل الفئات والحكومة وأثارت الخلافات داخل صفوف العدو». وردّ خامنئي مشدداً على «وجوب ولزوم» ان تستمر المقاومة في جنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي. وقال: «اذا لم يلمس الصهاينة قوة وصلابة في الجهاد والصمود فانهم سيحرمون الشعب اللبناني الراحة». وأشاد بـ «المقاومة الاسلامية»، واعتبر ان «اي منصف» في العالم يعلم ان عناصر المقاومة هم «شبان مؤمنون يدافعون عن شرفهم واستقلالهم ووطنهم». وحمل على الاعلام «الصهيوني والظالم» الذي يقدم المقاوم على انه «ارهابي». وشدد على ان المقاومة تبعث على «الفخر والاعتزاز» لدى العالم العربي والاسلامي.

وحرص خامنئي الذي لا يستقبل الا نادراً ضيوفاً اجانب باستثناء رؤساء الدول، على تأكيد «ضرورة الانسجام والوحدة» بين الشيعة في لبنان، ورأى ان ما هو قائم حالياً في هذا المجال «جيد وهو المطلوب»، لكنه حض على «وجوب» تجنّب ما يثير «الفتنة» ويولّد «الفرقة»، وحذّر من «الاستجابة للمخطط الاسرائيلي الذي يهدف الى شرذمة وحدة الصف».

وكان بري زار والوفد المرافق مساء اول من امس مدينة مشهد الايرانية واستقبله في المطار محافظها السيد قويابي وعدد من المسؤولين فيها، ثم توجه الى مقام الامام الرضا حيث أدى فريضة الصلاة وجال في ارجائه.

وفي الثامنة مساء التقى رئيس المجلس في الطبقة العلوية من المقام الرئيس الايراني السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام علي اكبر هاشمي رفسنجاني وبحث معه في التطورات الاقليمية والمحلية.

واستفسر رفسنجاني عن الوضع في لبنان عموماً والجنوب خصوصاً، فأكد رئيس المجلس «ان الوضع جيد وثمة وحدة متكاملة بين الجيش والمقاومة والشعب في وقت انقلبت الامور في المجتمع الاسرائيلي الذي يشهد الآن حال انقسامات حادة خصوصاً بعد المواجهات البطولية التي خاضتها المقاومة والجيش ضد الاعتداءات الاسرائيلية». واعتبر «ان اسرائيل تحاول فصل المسار اللبناني عن المسار السوري»، مؤكداً «فشل هذه المحاولات».

ثم تناول الوضع الداخلي اللبناني فقال: «من الطبيعي بعد ١٧ عاماً من الحرب الفتنة ان تكون البلاد في حاجة الى اعادة اعمار كبيرة وقد بدأت هذه العملية وأخذنا وعوداً من دول عربية بالدعم المالي، ولم تف بالتزاماتها، وكذلك فان ما وعدنا به الصندوق الدولي لم يتحقق، ولم نرَ الى الان شيئاً مما قرره مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن لمساعدتنا وهو بقيمة بليوني دولار». وأضاف: «نحن الان في الجنوب نحمل وزر التاريخ العربي والاسلامي لكن الشيء المطمئن تصاعد المقاومة». وقال: «لم نعد نحلم بوحدة عربية وبتكامل عربي. كل طموحنا بات يقتصر على تنسيق عربي. ومن هنا طرحت في مؤتمر البرلمانيين العرب الذي انعقد اخيراً في القاهرة فكرة السوق العربية المشتركة واتخذنا قراراً بالاجماع، والمهم هو التنفيذ»، مؤكداً «اننا في حاجة الى هذا التنسيق العربي لأنه يجعل الموقف اللبناني اكثر صلابة، وان مؤتمر الدوحة يشكل طعناً للحد الأدنى من هذا التنسيق».

واستوضح رفسنجاني بري بعض القضايا المتعلقة بالتهديدات الاسرائيلية الاخيرة بضرب المنشآت الحيوية والمرافق العامة بعد كل عملية، فأكد له بري «ان هذه التهديدات لا تخيفنا وهي تهدف الى الضغط على الحكومة من أجل التصادم مع المقاومة، لكن مثل هذه المحاولات فاشلة مسبقاً».

وتحدث رفسنجاني فقال: «نحن ايضاً نرى ان مؤتمر الدوحة مضر وخطير وقد يتسبب بخلافات بين العرب انفسهم»، مشيراً الى «محاولات الادارة الاميركية الضغط على بعض الدول العربية في هذا الاطار». واعتبر «ان التعاون مع الدول العربية هو من مطالبنا الاساسية، لكن الحاجز امامه ليس الدول العربية بل اميركا والغرب، وعلى كل حال اذا كان اخواننا في لبنان يساعدون في هذا الاطار فبلا شك سيكون عملاً كبيراً وجاداً».

وأشاد رفسنجاني بالتنسيق اللبناني - السوري وقال: «اننا ننظر الى هذه المسألة في شكل جيد، ونحن نؤازركم بإحساسنا وتعاطفنا ونرغب في ان نقف جنباً الى جنب معكم ونساعدكم، ومن حسن الحظ اننا نرى في هذه الايام ان وتيرة الخلافات في لبنان تقلصت، وأعتقد ان من المسائل المهمة المحافظة على التفاهم بين الطوائف ونحن ندعم هذا الجو وكذلك بالنسبة الى العلاقات مع سورية».

ووجّه الرئيس بري للرئيس رفسنجاني دعوة لزيارة لبنان، فوعد بتلبيتها في اقرب فرصة مناسبة. وقبل مغادرته الى المطار التقى الرئيس بري في مقر اقامته ارملة مصطفى شمران اول وزير دفاع في ايران بعد الثورة يرافقها شقيقه الذي يشغل منصب مسؤول الاعلام والثقافة والتراث في القوات المسلحة الايرانية. ويذكر ان شمران كان احد ابرز مساعدي الامام موسى الصدر وابرز مؤسسي حركة «أمل».

وكان في وداع الرئيس بري في المطار نظيره الايراني علي اكبر ناطق نوري ووزير الخارجية السابق علي اكبر ولايتي الذي يشغل منصب مستشار خامنئي للشؤون الخارجية، وسفير ايران في لبنان همايون عليزاده ومساعد وزير الخارجية الايرانية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا محمد الصدر ابن شقيق السيد موسى الصدر، والسفير اللبناني في طهران منير تلحوق والمستشار احمد الشماط وعدد من اركان السفارة.

السيد علي خامنئي مستقبلاً الرئيس بري. (الحياة)

الهراوي: تجنيس المغتربين ضرورة شرط "التوافق العام"

■ بيروت - «الحياة» - جدد رئيس الجمهورية الياس الهراوي التأكيد امس ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للبنان «ايجابية لأنها اقرّت بموقعه وقضيته المقدسة في الجنوب».

نقل هذا الموقف النائب خاتشيك بابكيان الذي سيرافق بطريرك الأرمن الأرثوذكس ارام الاول كيشيشيان الى نيويورك للقاء الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان. وقال بعد الزيارة «ان الرئيس الهراوي كلفني نقل وجهة نظر لبنان في ما يتعلق بتعديل نظام المنظمة الدولية لتتمكن من تنفيذ القرارات الدولية المتخذة فلا تبقى حبراً على ورق».

وأضاف ان رئيس الجمهورية كلفه تمثيله في اجتماع اللجنة العليا للفرنكوفونية في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وكرر بابكيان نقلاً عن رئيس الجمهورية «اقتناعه بما طرحه خلال زيارته للبرازيل حيال استعادة المغتربين الجنسية اللبنانية مع ضرورة تامين توافق عام على هذا الطرح».

هافل غداً في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - يصل الى بيروت ظهر غد الجمعة رئيس جمهورية التشيك فاتسلاف هافل وقرينته في زيارة الى لبنان تستمر حتى ظهر السبت المقبل.

وهذه الزيارة الاولى للرئيس التشيكي للبنان، ويقوم بها في اطار جولة على عدد من دول منطقة الشرق الاوسط. وسيقام له استقبال رسمي في مطار بيروت يتقدمه رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعدد من كبار الرسميين.

فريزار لم يحمل جديداً و"حزب الله" طلب اقتراحاً محدداً

■ بيروت - «الحياة» - قالت مصادر لبنانية مأذون لها، ان ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان - جاك فريزار لم يحمل اي جديد بالنسبة الى العرض الذي تقدمت به اسرائيل من خلال المنظمة الانسانية الدولية، بمبادلة اشلاء جنود إسرائيليين بأسرى ومعتقلين.

وأكدت ان فريزار زار الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله معزياً باستشهاد نجله هادي، والتقى على هامش التعزية مسؤولين في الحزب طلبوا منه ان يأتي بـ «اقتراح اسرائيلي محدد عن المقصود من عملية التبادل، وان ممثل الصليب الاحمر لم يحمل حتى الساعة اي جواب».

عاد الامير سلمان إلى لبنان بعد غياب ٢٥ عاماً

□ لندن - «الحياة»:

■ حدث هذا عام ١٩٧٨ عندما كانت الحرب اللبنانية في ذروة شراستها. فوجئ الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض أثناء وصوله إلى مكتبه، بدخول شاب مخفور تدل مشيته المتثاقلة على ارتباك وحيرة.

وقال الشرطي إنه ضبط هذا الشاب اللبناني وهو يجمع تبرعات مالية من دون أن يحصل على إذن قانوني من السلطات السعودية، الأمر الذي يثير الشكوك حول دوافع هذه المخالفة.

واستوضحه الأمير سلمان عن الغاية من جمع التبرعات، فأجاب الشاب اللبناني بأنه يجهل الاصول المتبعة، وأنه حرص على حصر التبرعات بأبناء الجالية اللبنانية فقط، وبرر عمله بالقول إنه خدمة مجانية اراد أن يقوم بها قبل عيد رمضان المبارك لعل ما يجمعه يكون عوناً لبعض العائلات الفقيرة في بيروت، تلك التي اكتوت بنار الحرب.

وعاد الأمير يسأله عن الكمية التي جمعها، وعن الحصيلة المالية التي يتمنى أن يعود بها إلى لبنان. ثم طلب من وكيل الإمارة أن يوفر له الكمية المطلوبة كمساعدة إضافية، ثم وجه كلامه إلى الشرطي وقال:

- أنا أعرف جيداً انك تقوم بواجبك، لكن للاخوان اللبنانيين الآن ظرفاً استثنائياً يجب أن نساعدهم على تجاوزه عن طريق تأمين الامكانات والمعونات المطلوبة.

كانت هذه الحادثة واحدة من الأدلة العملية التي تناقلها اللبنانيون ضمن الانطباعات الايجابية لمعاملة المسؤولين السعوديين لهم أثناء فترة الحرب. ذلك ان عدد العاملين في المملكة وصل إلى رقم قياسي تعدى الـ ٣٠٠ الف بين مقاول ومهندس وعامل وطبيب ومحام وتاجر. ووفّرت هذه المعاملة الاستثنائية لهم كل فرص النجاح، وأكسبتهم دوراً بارزاً أوصل أكثر من خمسمئة منهم إلى مستويات مالية وضعتهم في خانة الأثرياء وأصحاب الثروات. ويقدر الخبراء في المصارف السعودية واللبنانية أن قيمة ما جناه اللبنانيون الـ ٣٠٠ ألف بين ١٩٧٥ و١٩٨٥ وصلت إلى أكثر من ٢٥ بليون دولار.

وكان الأمير سلمان في كل مناسبة يحث اللبنانيين على صون بلادهم والحفاظ على أمنها ووحدتها واستقرارها، مؤكداً لهم أنه عاش الفترة الذهبية خلال زياراته المتكررة للبنان في مواسم الصيف. وتواصلت هذه الزيارات من دون انقطاع منذ ١٩٥٥ حتى ١٩٧٢. وهو يذكر ان زيارته الرسمية الأولى للبنان تمت يوم افتتاح الدورة العربية الرياضية في عهد الرئيس كميل شمعون في ١٩٥٧، حين رافق الملك سعود كأمير لمنطقة الرياض، المنصب الذي احتفظ به لأكثر من أربعين سنة.

وبعد مرور ٢٥ عاماً على زيارته الأخيرة للبنان يصل غداً الجمعة الأمير سلمان بن عبدالعزيز تلبية لدعوة رسمية. ولقد اختار الاقامة في فندق «الفاندوم» لكي يتسنى لزواره والمرحبين بقدومه من رسميين وسواهم، الدخول إلى مجلسه مساء غد الجمعة. وبما ان زيارته للبنان ستنتهي صباح الاثنين المقبل، وبما ان مواعيده الرسمية والحفلات التي ستقام تكريماً له ستحول دون اللقاءات الجانبية مع الكثيرين من أصدقائه ومعارفه، فقد ترك مساء الجمعة مفتوحاً للضيوف والزوار، متحاشياً في الوقت ذاته تلبية دعوات الجمعيات والشخصيات غير الرسمية بسبب ضيق الوقت، تفادياً لأي احراج، خصوصاً أن زياراته السابقة للبنان، واهتمامه بشؤون اللبنانيين الذين عملوا في المملكة، وفرا له فرص اللقاء مع أكبر عدد من الناس، بحيث أصبح مجلسه مقصداً لكل زائر او صاحب شكوى.

في مطلع حزيران (يونيو) ١٩٧٨ استقبل الأمير سلمان المرحوم الدكتور محمد عطاالله، رئيس مجلس الانماء والاعمار سابقاً، الذي جاء إلى المملكة في حينه ليطالب بدعم مشروع ترميم مدينة بيروت. وسأله أمير منطقة الرياض عن الأوضاع التي خلفتها الحرب، مبدياً اهتمامه وخوفه على لبنان. وأجابه الدكتور عطاالله بثقة المتفائل بأن لبنان سيخرج كطائر الفينيق من بين الرماد، شرط أن يساعده العرب على تنفيذ هذه الإرادة.

رد الأمير سلمان ان السعودية كانت وستظل تعتبر لبنان نموذجاً فريداً للانصهار الوطني والعيش المشترك والفكر المبدع الخلاق. كما ترى في وجوده ضرورة حيوية للمنطقة... كان الواجب ايجادها لو لم توجد. ولكنه خلال الحديث، تمنى على اللبنانيين الاسراع في تحمل مسؤوليتهم الوطنية، بدلاً من إلقاء كل الملامة على الدول العربية والدول الكبرى. وقال ما خلاصته إن التغيير المطلوب يتعلق بمسؤولية اللبنانيين نحو وطنهم. هذا هو الأساس والمنطلق. وقال ايضاً إن في هذا التغيير تبدأ أرادة التحول من عالم الموت والدمار الذي دخله اللبنانيون مكرهين، إلى إرادة البناء والاستمرار والتجدد.

بعد غياب دام نحو ربع قرن جاء الأمير سلمان بن عبدالعزيز إلى لبنان ليرى ماذا فعلت إرادة التغيير في الوطن الصغير الذي وصفه بأنه حاجة ضرورية لكل العرب.

التقدمي: مقاومة اسرائيل وحدها تمثل لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ علّق الحزب التقدمي الاشتراكي، في بيان امس، على المواقف التي أطلقتها السيدة صولانج الجميل بعد القداس الذي أقيم لمناسبة الذكرى الـ ١٥ لاغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل، من دون ان يسميها.

وجاء في البيان: «تحلّ الذكرى الخامسة عشرة لإنطلاق المقاومة ولمجازر صبرا وشاتيلا، فيما ثمة أطراف في لبنان عادوا في السر والعلن الى تجديد مراهناتهم المشبوهة والتعبير عنها من خلال الاستمرار في محاولات الخلط بين من استشهد في ميدان مقاومة المشروع الاسرائيلي ومتفرعاته، ومن قُتل بسبب ارتباطه بهذا المشروع». واضاف البيان «ان ذاكرتنا الوطنية لا تنسى، خصوصاً في هذا الشهر، المناضل حبيب الشرتوني، (المتهم بقتل الرئيس الجميل)، وكل الشهداء الذين سقطوا من اجل تحرير الارض والدفاع عن عروبتها من اول شهيد حتى هادي حسن نصرالله الذي استشهد مع رفاقه في الجنوب مؤكدين إرادة التصدي للمشروع الاسرائيلي في كل زمان ومكان. ان المحاولات الأخيرة لتصوير احد الرموز (الرئيس الجميل) على انه شهيد وطني، شكل من أشكال اغتصاب حقيقة التاريخ، ولن تغير حقيقة هذا الرمز الطائفية والتقسيمية. وليعلم الجميع ان افتعال المساواة بين الوطني والطائفي ستسقطه وان الرموز الوطنية العربية المكافحة ضد المشروع الاسرائيلي وأدواته، هي وحدها التي تمثل تاريخ لبنان الحقيقي».

بعدما أقلق بال الذين بنوا حساباتهم على استمرار السجال بينهما!

لقاء الحريري ولحود على طريق تطبيع العلاقة: الاشكالات انتهت لمصلحة إرساء الاستقرار الدائم

□ بيروت - من محمد شقير:

■ الاجتماع الذي عقد اول من امس بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الدفاع الوطني محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود في مكتب الاول في القصر الحكومي، لم يكن مفاجئاً للذين تابعوا عن كثب عودة التواصل الى مجراه الطبيعي بعيداً من المداخلات والوساطات بعد مرحلة من السجال والتجاذب السياسي لم تكن مألوفة قبلاً.

وعلمت «الحياة» ان الأول من آب (اغسطس) الماضي الذي صادف الذكرى الواحدة والخمسين لتأسيس الجيش اللبناني، شكّل اول محطة لتجاوز «كسر الجليد» بين رئيس الحكومة وقيادة الجيش، اذ انه شارك في الاحتفال الذي اقيم في المناسبة في مبنى المدرسة الحربية في الفياضية وتبادل مع العماد لحود بعض العبارات التي غلب عليها الود والتقدير، كأنهما قررا التواعد لعقد لقاء قريب يستعجل طي صفحة التجاذب الذي استمر بينهما طويلاً.

ومنذ الأول من آب، بدأ التعاطي بين الرئيس الحريري والوزير دلول من جهة والعماد لحود من جهة ثانية يتحول من السجال وشبه القطيعة الى الاتصال المباشر ولو عبر الهاتف.

وجاءت عملية الانزال الاسرائيلي الفاشل في بلدة انصارية لتستعجل تكثيف الاتصالات والمشاورات التي تجلت بمبادرة العماد لحود بالاتصال بالرئيس الحريري في سياق اتصاله بالرؤساء الثلاثة لإطلاعهم تباعاً على الوضع الميداني في الجنوب وعلى النتائج المترتبة على الانزال البحري.

وفي هذه الاثناء، سارع ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان جاك فريزار، الى الاتصال بالمعنيين في لبنان فور تلقيه اشارة من نظيره في اسرائيل يبلغه فيها استعداد تل ابيب للدخول في مبادلة لأشلاء عدد من الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في انصارية، بأسرى ومعتقلين لبنانيين.

وشملت الاتصالات في الدرجة الأولى الرئيس الحريري والعماد لحود و«حزب الله»، من اجل الوقوف على رأيهم، وكان جواب قيادة الجيش ان هذه المسألة تبحث مع السلطة السياسية وان لا علاقة مباشرة لها بمناقشة التفاصيل المتعلقة بالمبادلة.

واللافت ان الرئيس الحريري لم يتلق من فريزار الجواب الذي تبلغه من العماد لحود بل بادر الاخير بالاتصال به خصوصاً ان لدى قيادة الجيش اشلاء لجنود اسرائيليين وتحتفظ بها.

وهكذا تسارعت الاتصالات بين الرئيس الحريري والعماد لحود ولم يكن الوزير دلول بعيداً منها، الى ان قامت اسرائيل بعدوان جوي ليل الجمعة - السبت الماضي، استهدف مواقع الجيش اللبناني في بلدة عربصاليم (اقليم التفاح) ما أدى الى استشهاد ستة عسكريين بينهم ضابط برتبة ملازم أول وإلى جرح ستة آخرين.

وفور تبلغ الرئيس الحريري الموجود في باريس في زيارة رسمية بتفاصيل العدوان على مواقع الجيش، اتصل بالعماد لحود معزياً اياه بالشهداء العسكريين ومشيداً بدور المؤسسة العسكرية في التصدي للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب.

وبعد يوم على عودة الرئيس الحريري من باريس من طريق دمشق، اتصل شخصياً بالوزير دلول والعماد لحود ودعاهما الى عقد اجتماع في مكتبه في القصر الحكومي، لم يكن مخصصاً كما قيل للبحث في قضية تأمين الاستشفاء للعسكريين (الذي نوقش في اجتماع آخر تراسه رئيس الحكومة وحضره الى الوزير دلول وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والعميد ادونيس نعمة ممثلاً قيادة الجيش).

وفي هذا الصدد قالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان لقاء المصارحة بين الرئيس الحريري والوزير دلول والعماد لحود الذي بدأ بخلوة بين رئيس الحكومة وقائد الجيش «تطرقت الى قضية حل الاشكالات المترتبة على تامين الطبابة والاستشفاء للعسكريين في ظل الاجماع على ضرورة حلّها على وجه السرعة، لينتقل بعدها الى البحث في قضية الجنوب في ضوء النتائج التي اسفرت عنها محادثات وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية مادلين اولبرايت في بيروت».

وتابعت «ان اجتماع المصارحة لم يكن وليد الساعة، وان الوضع في الجنوب فرض نفسه على جدول اعمال اللقاء الثلاثي على رغم ان البعض سيذهب بعيداً في الاجتهاد لتحميله ابعاداً سياسية تتعدى الاعداد لمواجهة التحدي الاسرائيلي الناجم عن استمرار العدوان استناداً الى التدقيق في المعطيات الامنية والسياسية الى تسليط الاضواء على معركة رئاسة الجمهورية، خصوصاً ان اطرافاً سياسيين سيحاولون من الان وصاعداً، كعادتهم، مع اقتراب موعدها، ان يربطوا اي تحرك او لقاء بملف الانتخابات الرئاسية».

ولفتت المصادر الرسمية الى «ان الاجتماع لم يستحضر، ولو من باب المصارحة، السجال الذي اندلع سابقاً بين رئاسة الحكومة وقيادة الجيش واعتبر الحضور عن اقتناع كأنه لم يكن، او سقط بمرور الزمن. وهذا ما افسح في المجال امام اجراء قراءة مشتركة لمجريات الوضع في الجنوب على قاعدة استعراض الاحتمالات وتحديد السبل الميدانية والسياسية للمواجهة».

وقالت المصادر: «من الغرابة بمكان الا يكون هناك تواصل دائم بين السلطة الاجرائية والمؤسسة العسكرية. اما ان يعقد اللقاء فهذا امر طبيعي يجب تجنيبه كل اشكال الاجتهادات السياسية بغية تحصين الموقف الرسمي والشعبي لقطع الطريق على الذين راهنوا ويراهنون على ان العلاقة بينهما بلغت مرحلة اللاعودة».

واضافت «ان اللقاء امر طبيعي وان البعض قد يذهب الى السؤال عن مغزاه وأهدافه، على نحو يشغل ويقلق البال لدى هذا البعض الذي حاول ان يؤسس لحال تنتعش من جراء استمرار القطيعة بين رئاسة الحكومة وقيادة الجيش، خصوصاً انه اندفع الى تصوير الامر كأنه صراع دائم بين السلطة التنفيذية والمؤسسة العسكرية لوجود مشروعين متناقضين لا يلتقيان».

وختمت المصادر «ان اللقاء الثلاثي انتهى الى تعزيز المناخ الايجابي بين رئاسة الحكومة وقيادة الجيش الذي بدأ التحضير له منذ شهور، وأفسح في المجال امام الدخول في تطبيع دائم للعلاقة، لن يكون طارئاً او موسمياً على خلاف الذين استنفروا للسؤال عن الجديد الذي استعجل اللقاء، وهو يعتبر عادياً إلا اذا أراد البعض ان يصنّفه على خانة المفاجآت غير المتوقعة، ليدخل في لعبة حرق المراحل لجهة فتح ملف معركة الرئاسة الاولى قبل أوانها، بعد ان ينضم القسم الاكبر من المرشحين الى ركب الذين فوجئوا بتوقيت الاجتماع ويحاولون الان مواكبة نتائجه».

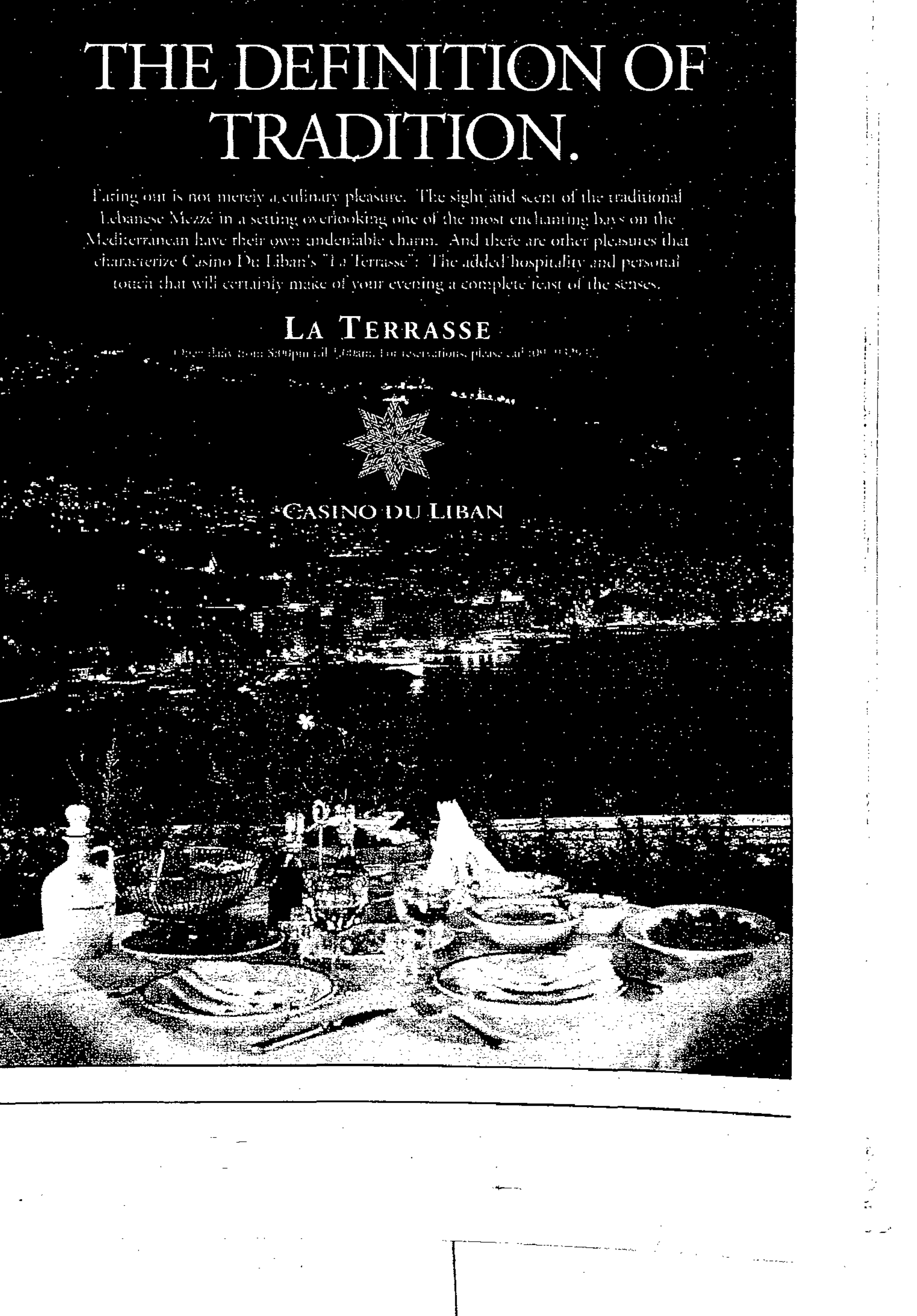

الرئيس الحريري مستقبلا السفير كيلي امس (دالاتي ونهرا)

قوّم مع مسؤولين زيارة اولبرايت

كيلي وجد لبنان "آمناً جداً"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد السفير الاميركي السابق في لبنان جون كيلي «ان لبنان بلد آمن جداً». ورأى ان زيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت «تعني ان تقدماً حصل في التوجه الاميركي نحو اللبنانيين بعدما كانت الولايات المتحدة تتحدث معهم بالواسطة».

وكان السفير كيلي وصل مساء اول من امس الى بيروت من طريق فرانكفورت في طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية اللبنانية (ميدل ايست) وهو اول اميركي يستخدم الشركة اللبنانية بعد قرار رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان.

وجال السفير الاميركي السابق امس على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزيري الدفاع محسن دلول والخارجية فارس بويز.

بعد لقائه الحريري في القصر الحكومي قال كيلي انه بحث معه في الوضع اللبناني والمنطقة واحتمالات تحقيق السلام «والتي هي كما اراها ضرورة وستجلب منفعة للبنان. وهناك كما اعتقد امكان كبير لتحريك الامور، وإعادة استئناف المفاوضات على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي، اما المسار الفلسطيني - الاسرائيلي فيمر في مرحلة صعبة واتصور ان الصعوبات على مسار ما ستؤدي الى احداث طرق في مسار آخر».

وعن قول اولبرايت ان لبنان لا يزال بلداً خطراً، قال كيلي: «انا اشعر بالأمان هنا في لبنان اكثر مما في معظم المدن والولايات المتحدة. وانا اعتبر لبنان بلداً آمناً جداً وأتمنى ان يأتي المزيد من الاميركيين اليه».

وبعد لقائه بويز قال كيلي: «ان الوافد الى بيروت من المطار يتأثر بما يشاهد، خصوصاً اعادة تأهيل المدينة الرياضية التي اجريت فيها الدورة الرياضية العربية والتي لفتتني، وهذا مؤشر الى ان لبنان عاد الى حياته العادية وهذا امر جيد وصحي». واضاف: «من خلال محادثاتي مع الاصدقاء ولقاءاتي الرسمية في اميركا ثمة شعور لديهم ان لبنان يتحرك وانا متفائل جداً».

واشار الى ان البحث مع الوزير بويز تناول زيارة اولبرايت والحال الاقتصادية في لبنان. وأعرب عن اعتقاده «ان من الاهمية في مكان ان تزور اولبرايت لبنان في شكل دوري، وفي اعتقادي ان لا حل لمشكلات المنطقة من دون شموله لبنان وبما ان الاميركيين يسهمون في اعادة اطلاق عملية السلام زارت اولبرايت لبنان».

ورأى كيلي «ان ازالة الحواجز نفسياً امام الاميركيين للسفر الى لبنان ممكن عبر الدعاية وإعطاء المعلومات». وقال: «لدى عودتي الى الولايات المتحدة سأتحدث في الاذاعة والتلفزيون وسأخبرهم عما شاهدت، وازدياد الزيارات الى لبنان يزيل الحواجز النفسية».

وعقب زيارته دلول قال كيلي: «عرضنا الوضع في منطقة الشرق الاوسط في ضوء زيارة وزيرة خارجية الولايات المتحدة، وهو وضع صعب وشائك. ولكن ان تأتي اولبرايت لتتحدث مع اللبنانيين مباشرة فهذا يعني ان تقدماً حدث في التوجه الاميركي نحو اللبنانيين بعدما كانت اميركا تتكلم معهم بالواسطة. ومع ان زيارة اولبرايت هي الاولى الا انها كانت شاملة اذ يمكن بعدها فتح الملف في شكل اعمق».

الى ذلك نقل السفير الاميركي الحالي في لبنان ريتشارد جونز عن الرئيس الحريري انه «راض عن بعض تصريحات اولبرايت»، خلال زيارتها لبنان ولا سيما ما يتعلق منها بالسلام الشامل في المنطقة ودور لبنان في هذه العملية. مشيراً الى «ان اولبرايت كانت تفضل اتخاذ خطوات كبيرة لكنها حققت خطوات صغيرة وهذا افضل من لا شيء».

وتحدث عن اجتماعات تحضر مع مختلف الاطراف في نيويورك وواشنطن آملاً في «ان تؤدي الى استئناف عملية السلام».

وبعد لقائه الرئيس الحريري ظهراً قال جونز: «كانت فرصة جيدة لتقويم زيارة اولبرايت، والكلام الذي عبرت عنه عن نتائج جولتها كان كافياً».

وعن قولها ان لبنان لا يزال بلداً خطراً، قال جونز: «كلما عانى بلد ما صراعات من اي نوع نقول انه بلد خطر. وأحد الامور التي لم يفهمها اللبنانيون هي تحذيرات السفر التي تصدرها الولايات المتحدة الى عدد كبير من البلدان في العالم، وما زلنا نعتبر ان هناك بلداناً كثيرة خطرة. ونشعر ان واجبنا كحكومة تحذير مواطنينا الذين يودون السفر الى الخارج حيث تواجههم صعوبات. واذا نظرتم الى تحذير السفر الى لبنان لوجدتم اننا نحذر مواطنينا من السفر الى جنوب لبنان وهذا واضح. واعتقد ان لبنانيين كثيرين يتجنبون المناطق التي نطلب من مواطنينا ان يتجنبوها. انه انذار قاس لاننا نعتقد ان هناك مجازفة في المجيء الى هنا. وكلنا نعلم ان مآسي كبيرة حصلت بوتيرة مستمرة في الجنوب. كنا نتمنى العكس ولكنها حقيقة، الناس يموتون في الجنوب والاميركيون في حاجة الى معرفة هذه الوقائع. نحن لدينا الكثير من الانذارات بعضها موقت والبعض الآخر يمتد الى آجال طويلة، وإعادة النظر فيها يعود الى تحسن الاوضاع في البلد. واعتقد ان قرار وزارة الخارجية رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان كان جيداً لكنني ادعم تحذير السفر الذي يعكس الواقع في البلد».

وكان الرئيس الحريري عرض مع وزير البيئة اكرم شهيب شؤوناً وزارية وقضايا خدماتية وإنمائية لمنطقة عاليه ومع النائب الياس الخازن شؤوناً كسروانية. واستقبل سفير البرازيل براين مايكل نيل وبحث معه في العلاقات الثنائية، ثم وزير الدولة غازي سيف الدين يرافقه وفد من مدينة بعلبك قدم اليه مذكرة مطلبية عن الشؤون الانمائية والخدماتية في المدينة في حضور النائب اسماعيل سكرية.

نقابة المحررين عزّت قيادة الجيش و«حزب الله»

العماد لحود: الدفاع حق وواجب

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد قائد الجيش العماد اميل لحود «ان الجيش هو لكل لبنان وهو مؤسسة تعرف ما هو واجبها وما هي تبعاتها الوطنية العالية، وتلتزمها على انقى المستويات وأعلاها».

وقال لحود، لدى استقباله نقيب المحررين ملحم كرم في مقر القيادة في اليرزة على رأس وفد من اعضاء مجلس النقابة والمستشارين ورؤساء التحرير و١٤ صحافياً، جاؤوا لتعزيته باستشهاد ٦ عسكريين: «اشكر لكم موقفكم المؤيد الذي يستشعر عمق ما يؤتيه الجيش للبنان ولابنائه وصدقه. والكلمة هي ايضاً، كما البندقية والشهادة، من اعرق اسلحة الحرب بما تكشف من حقائق وتصنع من قناعات وتوضح من معلومات تضع حداً لأكاذيب العدو».

واضاف: «اننا ندافع عن ارضنا، وهذا حق مقدس لنا وواجب علينا، ولن نتراجع عن هذا الواجب اياً كانت المحاذير، ولن يردعنا عنه اي اعتبار، والجيش مؤسسة تعرف ما هو واجبها وما هي تبعاتها الوطنية العالية وهي تلتزم بها على انقى وأعلى المستويات».

ثم زار الوفد الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله لتعزيته باستشهاد نجله. واشاد كرم بعمل المقاومة، ونوّه «بتعامله مع استشهاد نجله والآخرين بأعصاب هادئة».

وتوجه اليه قائلاً: «تحررت من عقدة الاستحياء امام ذوي الشهداء بعدما ابتلاك الله بالمحنة التي تعتبرها واجباً مقدساً».

وردّ السيد نصرالله «اننا نعتبر ما حصل قدراً لنا ونحن سعداء به. واعتبر ان اللبنانيين يستحقون كل بذل وتضحية وفداء، وسيادة الارض يجب ان تكون هاجساً لدى كل اللبنانيين. والمقاومة لا تزال في بدء الطريق بالنسبة الى المواقف التي يحتم عليها واجبها ان تقوم بها سعيدة مختارة». واشاد بدعم الصحافة للمقاومة «التي لن تتراجع ولن تؤخذ بتهديد».

نصرالله تلقى برقية من خاتمي واستقبل معزين بينهم بري وكنعان

□ بيروت - «الحياة»:

■ لليوم الرابع على التوالي، تواصل تدفق الحشود الرسمية والعسكرية والروحية والشعبية على باحة شورى «حزب الله» في حارة حريك في الضاحية الجنوبية «لتقديم التبريكات» الى الامين العام السيد حسن نصرالله باستشهاد نجله السيد هادي والمقاومين علي كوثراني وهيثم مغنية.

وتقدم المستقبلين، الى نصرالله، نجله السيد جواد ونائبه الشيخ نعيم قاسم وقيادة الحزب، ومن ابرز الذين زاروا مقر الامانة العامة امس رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري بعيد وصوله من طهران الى بيروت ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان واللواء عزت زيدان والعقيد رستم غزالة، ووزراء ونواب حاليون وسابقون ورؤساء احزاب وقادة عسكريون وسفراء حاليون وسابقون ونقابات وجمعيات وفاعليات واعلاميون ووفود شعبية من مختلف المناطق اللبنانية والعربية.

وتلقى نصرالله برقيات عدة ابرزها من الرئيس الايراني السيد محمد خاتمي وفيها: «تلقيت خبر استشهاد نجلكم الباسل الذي سقط في جبهة المواجهة مع المحتلين الصهاينة، هذه الجبهة التي تمثل فخراً واعتزازاً عظيماً لقيادة المقاومة الاسلامية وعناصرها». واضاف: «ان استشهاد هذا العزيز اسوة ببقية الشبان المسلمين الثوريين اللبنانيين يعتبر امتحاناً كبيراً للشجاعة والغيرة امام اولئك الذين يعتدون على الارواح والاموال والدين والاستقلال». ورأى «ان الشهداء الذين يسقطون في سبيل الله ينيرون طريق حياة الانسان وهم بمثابة شعلة الهداية الالهية التي اخذت وهجها واشعاعها من انبياء الله». وختم: «اني اذ اهنىء واعزي سماحتكم وعائلتكم المحترمة باستشهاد نجلكم اسأل الله المنان ان ينعم عليكم بالصبر وعلى الشهيد بالدرجات العليا».

الى ذلك قدرت مصادر امنية رسمية عدد الذين توافدوا حتى مساء امس لتعزية نصرالله باكثر من مئة الف شخص. وان غالبيتهم من الشباب الذين تتفاوت اعمارهم بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين.

نتانياهو: الانسحاب من الجنوب مرتبط بضمانات لنشر الجيش اللبناني

■ عمان - أ ف ب - كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو استعداد اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان في حال تلقت «ضمانات من الحكومة اللبنانية بنشر جيشها في جنوب البلاد» لمنع عمليات «حزب الله».

وقال نتانياهو في مقابلة مع التلفزيون الاردني: «إذا ضمنت بأن (مقاتلي) حزب الله لن يطاردونا الى حدودنا ويقصفوا المدن الاسرائيلية من مواقعهم فسانسحب من لبنان الآن». لكنه نفى وجود قرار حكومي في هذا الشأن حالياً.

واضاف: «إذا تمكنت الحكومة اللبنانية من السيطرة على حزب الله فإن المسألة اللبنانية ستحل». لكنه قال انه «ليس على يقين ان الجميع يرغبون في ان نترك لبنان في مقدار ما نرغب نحن» في اشارة الى سورية.

الجيش والمقاومة أحبطا محاولة إنزال في خيزران

■ بيروت - «الحياة» - سيّر الجيش اللبناني امس دوريات في المياه الاقليمية على طول الساحل الجنوبي، خصوصاً قبالة شاطىء الزهراني - صيدا - الاولي والدامور بعد محاولات مستمرة منذ ايام للزوارق الحربية للاقتراب من هذه الشواطىء.

وكانت وحدات الجيش ومجموعات المقاومة تصدت بالمضادات الارضية والاسلحة الرشاشة ومدافع الهاون ليل اول من امس لمحاولات اقتراب قامت بها الزوارق الحربية الاسرائيلية في منطقة خيزران (جنوب الزهراني).

وعملت وحدات الجيش المنتشرة في المنطقة على اطلاق قنابل مضيئة لافشال المحاولة وكشف تحركات القوات البحرية الاسرائيلية.

وقصفت قوات الاحتلال صباح امس قرى وبلدات في القطاع الاوسط وابعدت مواطنين وقطعت طرقاً. وكانت خرقت الهدوء الحذر صباحاً وقصفت مدفعيتها المتمركزة في تلّتي حداثا ورشاف احراج مجد والريحان ومزرعة عقماتا وجبل الرفيع وخراج بلدات عيتا الجبل وحداثا وحاريص وصربين بنحو ٢٠ قذيفة مدفعية، فيما اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله»، ان احدى مجموعاتها «هاجمت في السادسة صباحاً قوة مشاة اسرائيلية في موقع حداثا بالاسلحة الصاروخية والرشاشة وحققت فيها إصابات مؤكدة، اضافة الى تدمير دشم الموقع وتحصيناته».

من جهة اخرى، اعلن الناطق الرسمي باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل ان ثلاث قذائف هاون اطلقت ظهر اول من امس من جهة مجهولة على قوة هندسة بولندية كانت تعمل في موقع للوحدة الدولية في بلدة بيت ياحون، وسقطت قرب الموقع من دون ان تسفر عن إصابات. واشار الى «ان تحقيقاً يجرى لمعرفة مصدر القذائف وهوية مطلقيها».

وواصلت قوات الاحتلال و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها، ممارسة التضييق والاجراءات التعسفية. وقطعت طريق طير حرفا - جبين داخل المنطقة المحتلة بالسواتر الترابية والعوائق. واستحدثت طريقاً اخرى تمرّ خلف موقع طير حرفا بطول كيلومتر واحد بعدما جرفت بعض الاشجار المثمرة. ولاقت هذه الخطوة احتجاجاً من الاهالي، وردت عليه القوات الاسرائيلية بحملة تفتيش ودهم واسعة في بلدة طير حرفا، كما ابعدت قوات الاحتلال المدرّس عبد الحميد محمد يحيى وعائلته من بلدة رشاف الى المناطق المحررة.

"التجمع الوطني" و"التجمع للجمهورية" قوّما ايجاباً زيارة اولبرايت

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر «التجمع الوطني» اللبناني المعارض ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت إلى لبنان «بارقة امل»، في حين دعا «التجمع للجمهورية» المعارض المسؤولين اللبنانيين الى «قراءة رسالتها وعدم اضاعة الفرصة المتاحة».

ورأى «التجمع الوطني» في بيان امس، بعد اجتماع عقده برئاسة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في الزيارة «بارقة امل لفتح صفحة جديدة من العلاقات الاميركية - اللبنانية عنوانها اعادة الاعتبار الى لبنان والتعامل معه كدولة مستقلة حرة». وقال «ان الموضوعية تقضي الاعتراف بالنوعية المميزة لخطاب اولبرايت». واثنى على «تركيزها على مبادئ هي من صميم المسلمات الوطنية وعلى تأكيدها دعم الولايات المتحدة لتحقيق لبنان مستقل تماماً وموحد وحر من كل القوى، حيث يستطيع المواطنون القيام باعمالهم بما ينسجم والتقاليد اللبنانية من حرية التعبير والتسامح الديني واحترام القانون».

ونوّه «التجمع» بقرار المجلس الدستوري ابطال قانوني التمديد للمجالس البلدية والاختيارية، واعتبره «فرصة ثمينة للجم انحراف المسار الديموقراطي». وحذّر اهل الحكم من «اي محاولة تهدف الى الالتفاف على القرار»، ودعاهم الى «اتخاذ كل الاجراءات التي تسمح باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، ليتمكن المواطنون من المشاركة في ادارة شؤونهم المحلية والنهوض بمناطقهم».

وعرض «اجواء الضياع والبؤس المخيّمة على المهجرين، على ابواب فصل الشتاء». واعتبر «ان العودة اصبحت من مفردات قاموس المطالب المزمنة التي تقابلها وعود براقة».

ولاحظ «التجمع للجمهورية»، في بيان امس، بعد اجتماع برئاسة الدكتور البير مخيبر، ان اولبرايت «اعادت الى الشعب اللبناني شعوراً بالانفة والإباء والعزة. وضمدت جراح اللبنانيين الاجتماعية والانسانية والسياسية وكشفت عن هواجسهم، لجهة الاحتلالات والسيادة والاستقلال المنقوصين او لجهة التغيير المطلوب لإعادة التوازن السياسي في لبنان، واكدت ان الولايات المتحدة ستعمل من اجل سلام نهائي يزيل كل الاحتلالات ويعيد الى لبنان حريته وسيادته واستقلاله».

واضاف: «اننا نؤمن ان ما بذلته من جهد لإقرار السلام في دول الشرق الاوسط وخصوصاً في لبنان وسورية سيعطي ثماره لأنها في الوقت الذي ترفض العنف والارهاب تدعو الى السلام العادل والشامل. والمهم ان يعرف المسؤولون قراءة رسالة اولبرايت والعمل على تطبيق ما لها وعدم اضاعة الفرص المتاحة فيها».

قرميد نحلي وخشب قطراني وشموع رخامية للبيع

تفكيك المنازل التقليدية والتراثية في بيروت مهنة الغموض والاسرار... و"المافيات"

□ بيروت - من حازم الامين:

■ انها مهنة المتاعب والمخاطر، تلك التي يمتهنها شبان يعتلون جدران الابنية القديمة في بيروت اثناء هدمها، ينزعون في روية ابوابها الخشبية والحديد والبلاط القديم ومعظم ما تمكن الاستفادة منه، على رغم ان عدداً منهم سقط خلال عمله من جراء انهيار الجدران التي يقفون عليها.

لهذه المهنة اسرارها واسباباً لإقبال هؤلاء عليها، خصوصاً انها ازدهرت منذ سنوات قليلة في بيروت. فما يفعله الشبان هذه الايام هو نزع ابواب ونوافذ وبلاط وحديد من الابنية «الاثرية» او التراثية التي قرر مالكوها هدمها مستفيدين من خفض وزارة الثقافة عدد البيوت المحافظ عليها في بيروت من ١١١٦ الى اقل من ٥٠٠ (وهذا الرقم انخفض ايضاً).

«انه موسمنا»، قالها عامل ينزع نوافذ منزل في منطقة زقاق البلاط موضحاً ان قرار الخفض سمح له ولزملائه بالعمل علناً. والعمل في هذه المهنة مواسم. فقد بدأت بقرار اخلاء وادي ابو جميل الذي صاحبته موجة تفكيك كبرى للمنازل، ثم رافقت كل قرار اخلاء موجات مشابهة.

ونشأت اسواق كاملة وقنوات عدة للراغبين من ابناء الجبل، او من يمتلك منزلاً اراد ترميمه، يتم عبرها بيعهم كل ما يمكن ان يتمنوه لمنزلهم هناك، من اظافر مزخرفة للشرفات، الى الشموع الرخامية، الى القرميد النحلي [illegible] عمره الثلاثمئة [illegible] الشمس ولا ينقل [illegible] الكاريرا الايطالي [illegible]

وكل هذه الادوات [illegible] من كبار تجار ما [illegible] بخردة البناء، [illegible] تفوق باضعاف مثيلاتها المصنوعة حديثاً، فهي زينت بيوت العائلات البيروتية العريقة التي يتماهى الاثرياء حديثو النعمة مع اذواقها وفنون عمارتها وانماط علاقاتها. انهم ينقلون واجهات هذه المنازل واثاثاتها الى قصورهم الجديدة او المعاد ترميمها في الجبل. يأتون بسيارات فخمة وحديثة الى هذه المتاجر التي غالباً ما تكون مستودعاً كبيراً امامه ساحة واسعة تعرض فيها اغراض الابنية القديمة. ومن لم يجد حاجته يعده صاحب المستودع بأن ثمة منزلاً يفاوض صاحبه وزارة الثقافة والمحافظة على هدمه ستكون قطعه التراثية في المخزن الشهر المقبل وقد يذهب الشاري احياناً الى محيط المنزل لمعاينة معالمه والتأكد من مدى تناسبها مع قصره او منزله.

لكنه عالم مليء بالاسرار التي لا يرغب تجار هذا النوع من المواد في الكلام عليها. كيف تصل اليهم هذه الانواع من السلع؟ وما هي مصادرها؟ وهل كلها من منازل نالت تراخيص بهدمها؟ وهم يشعرون أن اثارة حكاية اتجارهم بهذه المواد، قد تدخلهم في الجدل الدائر على ضرورة المحافظة على منازل بيروت التراثية، فيبدأ التاجر بالرد على الاسئلة بأن هذه الحاجات قديمة ولا قيمة كبيرة لها، والذين يشترونها هم ممن لا يمكنهم شراء الجديد، في حين تقف بقربه سيارات زبائنه الفاخرة.

ويقول عارف بأسرار هذه السوق أن [illegible]

لهذه السلع بعض «الساطين» على المنازل القديمة الخالية التي هاجر اصحابها اثناء الحرب ولم يعودوا بعد، اذ تشاهد اليوم في بيروت عشرات من هذه المنازل منزوعة منها النوافذ والابواب وحديد الشرفات الذي يباع بالوزن. اما المصدر الثالث، وهو اكبر مصدر، فهو «وادي اليهود» او وادي ابو جميل، حيث فكك المهجرون المعوض عليهم بمبالغ كبيرة لاخلاء المنازل التي احتلوها، معظم ما تحتويه، وهي في معظمها منازل قديمة غنية بالابواب و«الدرابزين»، والبلاط الذي يتمناه تجار هذا النوع من المواد، ويدفعون مبالغ لا بأس بها ثمناً لها. واحترف على اثر تفكيك منازل وادي ابو جميل، عشرات الاشخاص هذه المهنة، واستمروا فيها الى اليوم، وهم لا يصرحون بمصادرها حين تصادفهم يبيعون التجار هذه السلع، ويرتابون في اي ناظر يصادف وجوده في المكان.

ويؤكد مسؤول في شركة «سوليدير» لاعمار الوسط التجاري الذي يحوي مئات من هذه المباني ذات الطابع التقليدي التراثي، ان ما حصل في وادي ابو جميل من تفكيك للمنازل قبل اخلائها، لم يكن من الممكن ان يحصل لولا وجود «مافيات» وعدت المهجرين بشراء هذه الحاجات، ولهذا اكتسبت اعمال التفكيك شكلاً منهجياً، لم يستثن منه منزل واحد في الوادي من اعمال التفكيك.

ويضيف هذا المسؤول ان «سوليدير» فككت عشرات الابنية التي لم تعد تصلح للترميم، ووضعت الادوات التي يمكن الاستفادة منها في مخازن، وبدأت باستعمالها في تزيين الممرات المقفلة والابنية المعاد ترميمها. ويؤكد علي، وهو يعمل في هذه المهنة منذ اكثر من خمس سنوات، وطلب عدم ذكر اسمه كاملاً، ان المستفيد الاكبر من هذه التجارة هو صاحب المستودع الذي يبيع متر الخشب القطراني القديم الذي كان يزين سقوف المنازل القديمة بـ١٢٠٠ دولار، وحجر القرميد الفرنسي بدولار، وبلاطة الكاريرا بـ٦٠ سنتاً، واظافر الشرفات بنحو ١٠٠ دولار للقطعة، اما حديد النوافذ «السينية»، كما يقول، فحسب النوعية والوزن. ويتكتم حين تسأله عن المنزل الذي فكك منه خشب القطراني الذي جاء ليبيعه لتاجر مشهور في الاشرفية.

شاب آخر كان يقود شاحنة صغيرة في داخلها قطع بناء قديم، اصر على انه لن يتكلم الا في متجره في الضاحية الجنوبية، ولكن لم يكن في العنوان الذي اعطاه اي اثر لمحل باسمه.

ازدهرت هذه المهنة، ونشأت حولها جماعات من شبان يطوفون في الشوارع بحثاً عن منزل قديم خالٍ، او عن آخر يريد صاحبه هدمه لبناء مبنى حديث مكانه.

متجر لبيع حاجات البناء القديمة (الحياة)

حفل «ساهر»
وأغاني «لطيفة»
بمناسبة الاحتفال بعامنا السادس،
نتشرّف بدعوتكم إلى متابعة احتفالاتنا على شاشة
mbc
دعوة خاصة
١٨ سبتمبر ١٩٩٧،
٧ مساء بتوقيت جرينتش
العنوان: بيتك،
مقعدك المفضّل رقم ١،
بجوار سلة من فاكهة الموسم،
مواجهاً لشاشة ام بي سي
الزي: مريح / فضفاض
عدد المدعوين: مفتوح
للرعاية والإعلان:
AMS
آرا لوسائل الإعلان
جدة: هاتف: ٦٦٩٨١٨١ ٢ (٩٦٦) فاكس: ٦٨٢٠٥٨٤ ٢ (٩٦٦)
الرياض: هاتف: ٤٧٩٠٧٢٧ ١ (٩٦٦) فاكس: ٤٧٣١٨٦٥ ١ (٩٦٦)
الخبر: هاتف: ٨٥٩٤٠٨٤ ٣ (٩٦٦) فاكس: ٨٥٩٣٩٥٦ ٣ (٩٦٦)
دبي: هاتف: ٦٨٦٣٦٨ ٤ (٩٧١) فاكس: ٦٨٣٠٠٨ ٤ (٩٧١)
الكويت: هاتف: ٢٤٢٦٤٠٥ (٩٦٥) فاكس: ٢٤٢٦٤٠٧ (٩٦٥)

الرئيس مبارك خلال اجتماعه امس مع رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة. (ا ف ب)

مبارك يلتقي خليفة بن سلمان ويتسلم رسالة من أمير البحرين

□ القاهرة – من جيهان الحسيني وحازم محمد:

■ التقى الرئيس حسني مبارك امس رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان في حضور نظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري. وصرح وزير الاعلام صفوت الشريف ان اللقاء ياتي في اطار العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين.

واشار الى ان الشيخ خليفة نقل للرئيس مبارك رسالة من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان تتناول أوجه التعاون الثنائي والعلاقات العربية ومستقبلها، والموقف العربي بصورة عامة.

وقال ان اللقاء تناول البحث في التطورات التي تمر بها عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء الزيارة الاخيرة لوزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة، والاتصالات العربية الجارية لتنسيق المواقف حيال عملية السلام، والنتائج التي توصلت اليها اللجنة العليا المصرية – البحرينية المشتركة في اجتماعاتهما مساء اول من امس. وكان الشيخ خليفة بن سلمان التقى مساء اول من امس، في مقر اقامته في قصر الطاهرة في القاهرة، عدداً من الشخصيات العامة ووفداً من رؤساء مجالس ادارة الصحف المصرية ورؤساء التحرير برئاسة نقيب الصحافيين مكرم محمد احمد.

زيارة موسكو

وعلى صعيد آخر عرض الرئيس مبارك امس في اجتماع موسع مع الدكتور الجنزوري وعدد من الوزراء برنامج زيارته المرتقبة الى روسيا الاتحادية التي تبدأ الاثنين المقبل.

وقال وزير الاعلام عقب الاجتماع الذي استمر نحو ساعتين، انه تم مناقشة تقرير متكامل عن العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين ومع دول الكومنولث. واضاف ان الرئيس مبارك يعتبر ان زيارته الى روسيا والاتفاقات التي سيتم توقيعها خلالها، تفتح مجالات للتعاون وتخدم الاهداف الاقتصادية والتعاون التجاري والتصديري.

واوضح الشريف ان مبارك ناقش خلال الاجتماع ايضاً النتائج التي توصل اليها وفد رجال الاعمال المصريين الذين سيرافقونه خلال زيارته، إذ تم الاتفاق بينهم وبين شركات روسية على انشاء شركة مشتركة لتسويق المنتجات الصناعية واخرى للزراعة وثالثة لاعمال النقل البحري.

اعفاء الفلسطينيين

الى ذلك، اعلن امس ان الرئيس مبارك قرر اعفاء الطلاب الفلسطينيين في مصر من الرسوم التي يدفعها الطلاب العرب والاجانب للدراسة في الجامعات المصرية. وافاد وزير الاعلام ان الرسوم بلغت العام الماضي مليوناً و٣٣٨ جنيهاً استرلينياً، وسيستفيد من الاعفاء خريجو العام الماضي، موضحاً ان التيسيرات تتضمن الاعفاء الكامل لابناء الامهات المصريات الارامل والمطلقات ومن يعمل ازواجهن الفلسطينيون في اجهزة الحكومة والقطاع العام في مصر. واضاف ان القرار يشمل ابناء الفلسطينيين المقبولين في الجامعات والمعاهد المصرية الموجودين في مصر والمقيمين فيها اقامة دائمة واتموا جميع مراحل الدراسة في مصر او ممن يثبت عدم قدرتهم على سداد الرسوم والاكتفاء بتحصيل ١٠ في المئة فقط من المصروفات الدراسية.

يذكر ان الفلسطينيين في مصر كانوا يعاملون معاملة المصريين في قطاع التعليم حتى العام ١٩٧٩. ولكن بعد توتر العلاقات مع منظمة التحرير اثر توقيع معاهدة السلام العربية – الإسرائيلية، قرر الرئيس الراحل انور السادات الغاء المعاملة التفضيلية للفلسطينيين.

تطورات عملية السلام مدار بحث

الملك فهد يلتقي ولي العهد الأردني

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ انهى ولي العهد الاردني الامير حسن، امس الأربعاء، زيارة للسعودية استغرقت يومين استقبله خلالها خادم الحرمين الشريفين مساء اول من امس، وعرض معه المستجدات العربية والدولية وتطورات عملية السلام.

وكان الأمير حسن عقد جولتين من المحادثات الرسمية مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، شملت تنسيق المواقف بين البلدين بشان قضايا السلام وتطوراتها والعلاقات الثنائية.

وتطرقت محادثات ولي العهد الأردني في السعودية الى تفعيل العلاقات الثنائية بين البلدين، اذ ان الأردن يسعى الى إحياء اتفاقات تتعلق باليد العاملة الأردنية وخصوصاً بالمعلمين. ويعيش في السعودية ٢٦٦ الف اردني يشكلون ٤,٥ في المئة من العمالة الوافدة.

وفيما اكدت المصادر ان وجهات النظر السعودية والأردنية متطابقة حيال القضايا التي نوقشت بين الجانبين خلال الزيارة الرسمية الأولى من نوعها التي يقوم بها ولي العهد الأردني للسعودية. وقال ديبلوماسيون في الوفد المرافق للأمير حسن ان البلدين «يسعيان الى المزيد من التنسيق المشترك حيال المستجدات والعلاقات الثنائية». ووصف السفير الأردني لدى السعودية السيد هاني خليفة اجواء لقاءات الأمير حسن مع المسؤولين السعوديين بانها ايجابية.

وفي ختام زيارته زار الأمير حسن، امس، المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، وادى الصلاة برفقة وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر الفقيه. وكان في استقباله في المطار الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة وعدد من كبار المسؤولين في المدينة.

الأمير سلطان في مجلس الشيوخ الاسباني:

التاريخ هو التاريخ ويجب ان نقبله كما هو

□ مدريد – من ماهر عثمان:

■ خلال زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي لمبنى مجلس الشيوخ الاسباني، امس، امتزجت صور التاريخ القديم وذكرياته بالعلاقات العصرية الحديثة التي وصفها رئيس مجلس الشيوخ اغناثيو باريرو بأنها «ممتازة»، معرباً عن رغبة اسبانيا الاكيدة في تطويرها وتنميتها مع المملكة العربية السعودية في كل المجالات. وهو أشار الى العلاقات الوثيقة بين العائلتين الملكيتين الاسبانية والسعودية.

وأبدى الأمير سلطان اهتماماً خاصاً بالاطلاع على مجموعة من الكتب والوثائق القديمة النادرة من بين الكتب التي تضمها مكتبة المجلس ويفوق عددها نصف مليون كتاب.

وأطلع رئيس المجلس ضيفه على كتاب يتضمن خريطة لشبه الجزيرة العربية يعود عهدها الى القرن التاسع عشر، وأهدى الأمير صورة عن تلك الخريطة تلبية لطلبه.

كما أطلع الأمير سلطان على مجلد قديم هو ترجمة الى الاسبانية لديوان شعر الامام علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، وبضعة كتب اخرى، بعضها من القرن الخامس عشر، لها صلة بالتراث الأدبي والتاريخي العربي. وأعرب الأمير سلطان لرئيس مجلس الشيوخ عن رغبته في إرسال بعض الباحثين من المملكة العربية السعودية للاطلاع على ما تضمه مكتبة المجلس من كتب نادرة لها صلة بالتراث العربي والاسلامي، ورحب رئيس المجلس بالفكرة، مبدياً استعداده لتقديم التسهيلات اليهم.

ويشتهر مبنى مجلس الشيوخ الاسباني بأنه يضم أيضاً عدداً كبيراً من الاعمال الفنية واللوحات الزيتية الكبرى التي تمثل لقطات لمناسبات فاصلة في تاريخ اسبانيا الذي ظل متصلاً بالتاريخ العربي الاسلامي اكثر من سبعة قرون من الزمن.

أشار رئيس مجلس الشيوخ الى لوحة معينة وقف أمامها مع الأمير سلطان قائلاً: «ان الانسان العربي قد لا يسر لرؤيتها». كانت تلك لوحة تمثل آخر ملوك غرناطة أبا عبدالله الصغير وهو يسلم مفاتيح تلك المدينة الى الملك فرناندو والملكة ايزابيل عام ١٤٩٢. ورد الأمير سلطان على تعليق السناتور باريرو بأن «التاريخ هو التاريخ، ويجب ان نقبله كما هو».

كانت محادثات الأمير سلطان مع رئيس مجلس الشيوخ الاسباني ودية للغاية تحدث خلالها الأمير عن مجلس الشورى السعودي مقترحاً تبادل الزيارات بين اعضاء المجلسين، ورحب السناتور باريرو بذلك معرباً عن الاستعداد التام للتعاون في مجال تبادل الخبرات.

ويقع مبنى مجلس الشيوخ في مدريد القديمة. ومدريد اسسها العرب في عهد الأمير محمد الثاني وسموها مجريط وهي من كلمة مجرى نظراً لأن منطقتها غنية بالمياه الجارية، فهي المنطقة الجبلية العلوية من قشتالة.

مدير مكتب الرئيس الايراني لـ«الحياة»:

هدفنا علاقات مع العرب عبر الحكومات لا البوابات الخلفية

□ بيروت – من سالم مشكور:

■ محمد علي أبطحي، عاش في لبنان ثلاث سنوات، عمل خلالها مديراً لمكتب الاذاعة والتلفزيون الايراني، وأقام شبكة علاقات مع المثقفين والسياسيين والاعلاميين، فلقبوه بصديق العرب. قاد الحملة الانتخابية للرئيس الايراني محمد خاتمي الذي تربطه به علاقة قديمة، ثم عين رسمياً مديراً لمكتب الرئيس وهو منصب يعادل اهمية الحقيبة الوزارية. زار بيروت بضعة ايام بعيداً عن الاضواء لانجاز مهمات شخصية، التقته «الحياة» وكان هذا الحوار:

● هل تعتبر انتخاب خاتمي، انقلاباً داخل اطار النظام؟

– صفة «الانقلاب» التي اطلقها بعض وسائل الاعلام، غير دقيقة. فالذي حدث هو تعبير عن ارادة شعبية عارمة للتطوير والتغيير داخل اطار النظام وليس انقلاباً بالمعنى المعروف في العالم الثالث. الشعب شارك بفاعلية بناء على شعارات الرئيس خاتمي ودعوته الى الحرية وكرامة الانسان وتطبيق القانون. فكان حجم المشاركة في الانتخابات وعدد الأصوات التي حصل عليها خاتمي بمثابة تعبير عن رغبة الشعب في بقاء النظام والتطوير من داخله.

● وهل يعني هذا ان الكرامة والقانون والحرية التي استهوت الناخبين لم تكن موجودة في المرحلة السابقة؟

– ليس بهذا المعنى. إنما الشعب اراد تعزيز هذه الأمور اكثر فاكثر.

● منذ انتخابه، أبدى خاتمي عزمه على تعزيز العلاقات مع الدول العربية. ما الذي فعله عملياً في هذا الاتجاه؟

– تعزيز العلاقات مع الدول العربية، يمثل اليوم قراراً سياسياً وارادة راسخة للحكومة الايرانية والرئيس خاتمي شخصياً. وما دام كذلك، من الطبيعي ان تسلك الحكومة كل السبل التي توصل الى هذا الهدف. لكن المطلوب هنا هو رد ايجابي من قبل الدول العربية ايضاً.

● كيف؟

– ننتظر ارادة مماثلة في المقابل. واذا تحققت وترجمت عملياً، يصبح من اليسير الوصول الى حل المشاكل العالقة مع بعض الدول العربية.

● هناك عوامل خارجية تدخلت، ربما تتدخل في المستقبل لمنع اي تقارب ايراني – عربي؟

– اذا توفرت الارادة الحقيقية لدى الجانبين لن تستطيع اية عوامل خارجية منع التقارب. وبالنسبة الى ايران الجميع يعلم ان لا تأثير خارجياً على سياستنا الخارجية.

● بعض الدول العربية ينتظر منكم مبادرات «حسن نية» فما الذي تقدمونه في هذا المجال؟

– اعتقد ان مجرد الاعلان عن ارادتنا السياسية تعزيز العلاقات مع الدول العربية، هو بادرة «حسن نية» مهمة والعلاقات التي يطالب بها الرئيس خاتمي، هي على كل الصعد ومع كل الدول العربية. ولم يكن الرئيس مجبراً على هذا الامر لولا توافر ارادة حقيقية في شأنه.

● يأخذ كثيرون على ايران انها دخلت البلدان العربية عبر البوابات الخلفية وليس عبر العلاقات مع الحكومات. فهل غيرت ايران نهجها هذا؟

– نحن نتحدث عن علاقات مع الدول العربية، وطبيعي ان يعني هذا علاقات عبر قنوات الانظمة وليس البوابات الخلفية.

● كون خاتمي، شخصية فكرية – ثقافية، هل سيجري التركيز، في التقارب الايراني – العربي على الثقافة، لاعادة وصل ما قطعته السياسة؟

– ما نريده علاقات شاملة وقوية على كل الصعد وبين الايرانيين والعرب الكثير من الاواصر الثقافية التي يجب تدعيمها لمصلحة الطرفين.

● هناك اشكالية تحول دون حماسة بعض الاطراف العربية الى التعويل على رغبة خاتمي في التقارب، وهي ان ملف السياسة الخارجية ليس في يد الرئيس، وبالتالي هو قد لا يستطيع ترجمة رغبته عملياً.

– عندما يعلن الرئيس خاتمي موقفاً بهذا الحجم، فإنه لا يعبر عن رغبة شخصية فحسب، بل قرار سياسي لايران، ولا يمكن ان يعلن ذلك من دون تنسيق وتفاهم مع كل اركان الحكم. كما ان قرار التقارب هو قرار ايراني يخص النظام ككل وليس حكومة معينة.

● ولكن هل ملف السياسة الخارجية الايرانية في يد رئيس الجمهورية؟

– نعم هو في يد الرئيس، في حدود الصلاحيات الدستورية التي يتمتع بها.

● بالنسبة الى العلاقات الايرانية – اللبنانية هناك حال من عدم الثقة في لبنان بالسياسة الايرانية، بسبب سياسات ايرانية سابقة كما يقولون. كيف ستعيدون هذه الثقة؟

– نسعى الى علاقات وثيقة مع لبنان، وطبيعي ان مثل هذه العلاقات يتطلب ثقة متبادلة. نعتقد ان إقامة علاقات شفافة وثيقة مع لبنان ستعود بفائدة كبيرة على ايران ولبنان ودول المنطقة.

● بعض الصحف اللبنانية لقبك بـ «صديق العرب»، وهذا يحملك مسؤولية في ملف العلاقات الايرانية – العربية، انطلاقاً من معرفتك الاجواء العربية وهواجسها؟

– أنا افخر بهذا اللقب واعتز به. وآمل بأن أساهم بدور فاعل في إقامة أفضل العلاقات بين ايران والعرب.

● هل صحيح ان تجاهل خاتمي ذكر الولايات المتحدة في خطاباته الأولى، هو رسالة ايجابية الى واشنطن؟

– موقفنا من العلاقة مع الولايات المتحدة واضح وصريح وأكرر ما قاله الرئيس خاتمي من ان مفتاح حل المشاكل بيننا هو في يد واشنطن وعليها استخدامه لحل المشاكل، اذا أرادت التطبيع.

إيران ترحب ببيان الاجتماع الوزاري الخليجي

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ رحبت إيران بالبيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وأكدت أن من «أسس» استراتيجيتها الخارجية توثيق العلاقات مع الدول العربية والخليجية.

وأشار الناطق باسم وزارة الخارجية الدكتور محمود محمدي بايجابية إلى دعوة الاجتماع الوزاري لتطوير العلاقة مع إيران، مشدداً على أن أحد مبادئ السياسة الخارجية الإيرانية هو «تعميق» العلاقة مع الدول الخليجية وان توطيدها مع كل الدول العربية يعتبر «أولوية» في المرحلة المقبلة.

ولوحظ أن موقف محمدي خلا من عبارات حادة أو انتقادات لما تضمنه بيان الاجتماع الوزاري الخليجي في شأن الجزر الثلاث المتنازع عليها بين إيران ودولة الإمارات العربية المتحدة، إذ اكتفى بتأكيد موقف بلاده المعروف، وهو ان الجزر الثلاث «جزء لا يتجزأ من السيادة الإيرانية»، من دون ان يحمل على مبدأ اثارته في البيان الختامي، ولم يشر إلى أن ذلك من شأنه أن «يوتر الأجواء». وأكد في المقابل أن بلاده «مستعدة» لإجراء محادثات مع الإمارات في «أي وقت».

حضرموت تناشد علي صالح عدم تقسيم المحافظة

□ صنعاء – من مراد هاشم:

■ طلب وفد من محافظة حضرموت اليمنية لقاء الرئيس علي عبدالله صالح ومناشدته عدم تقسيم المحافظة إلى محافظتين كما يقضي بذلك مشروع قانون التقسيم الإداري الجديد الذي يتوقع ان يناقشه مجلس النواب قريباً.

ويضم الوفد ١٦٤ شخصاً بينهم اعضاء في مجلس النواب وعلماء وشخصيات اجتماعية وتجار وأدباء وصحافيين. وتألف الوفد بدعوة من ١٤ نائباً من ممثلي المحافظة في مجلس النواب هم اعضاء في حزبي المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) والتجمع اليمني للاصلاح (أكبر احزاب المعارضة) ونائب مستقل.

وقال عضو مجلس النواب عضو الوفد السيد أحمد سعيد المحمدي لـ «الحياة» ان الوفد التقى أمس رئيس المجلس الاستشاري السيد عبدالعزيز عبدالغني ونقل إليه وجهة نظر غالبية ابناء المحافظة في ان التقسيم لن يخدم الوحدة الوطنية وسيخلف اشكالات إدارية وتنموية المحافظة في غنى عنها. وأضاف ان رئيس المجلس الاستشاري وعد بعرض القضية على الرئيس علي عبدالله صالح.

وكانت لجنة تنسيق احزاب المعارضة التي تضم فروع بعض احزاب المعارضة أبرزها الحزب الاشتراكي اليمني طالبت في بيان أصدرته الأحد الماضي ببقاء حضرموت محافظة واحدة. وقال البيان: «نؤكد بروح المسؤولين اننا مع وحدة حضرموت التي هي إحدى ضمانات وحدة التراب اليمني». واضاف: «ان حلول المشاكل الادارية للمحافظات (كبيرة المساحة) تكمن في إصدار قانون الحكم المحلي وتطبيقه لتنتخب المحافظات والمديريات مجالسها المحلية».

وكان اكثر من ٣٥٠٠ شخص تظاهروا الأسبوع الماضي في مدينة المكلا عاصمة حضرموت للتعبير عن رفضهم لفكرة تقسيم المحافظة إلى محافظتين، وطالبوا بابقاء حضرموت محافظة واحدة مهما كانت المصاعب الإدارية والتنموية بسبب اتساع مساحة المحافظة.

الحجيلان وسفير بريطانيا يبحثان سبل التعاون

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ استقبل الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان امس السفير البريطاني لدى السعودية اندرو غرين.

وذكرت الامانة العامة في بيان امس ان الاجتماع بحث في «التعاون وتعزيز العلاقات والمصالح المشتركة بين دول المجلس وبريطانيا». وعرض الجانبان التطورات على الساحة الاقليمية والدولية في ضوء زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة اخيراً». الا ان مصدراً مطلعاً فسر زيارة السفير البريطاني للحجيلان بانه تحرك ديبلوماسي بريطاني لتطويق غضب مجلس التعاون الخليجي من ايواء معارضين للحكومات العربية الخليجية في الاراضي البريطانية.

وكانت ناطقة باسم وزارة الداخلية البريطانية اكدت لـ «الحياة» امس عزم الحكومة البريطانية على ايجاد صيغة لمنع اي نشاطات ارهابية تنطلق من اراضيها. وقال المصدر نفسه ان السفير غرين اكد للحجيلان تفهم بريطانيا للموقف الخليجي، وحرصها على استمرار علاقاتها الوثيقة مع دول المجلس.

وكان المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي طالب الدول التي تؤوي العناصر الارهابية والمتطرفة بعدم تمكين هذه العناصر من ممارسة نشاطاتها التي تهدد دولاً اخرى.

وذكرت مصادر خليجية لـ «الحياة» ان المجلس الوزاري تحدث عن ايواء المتطرفين تحت مظلة حقوق الانسان، بناء على اقتراح عرضته دولة البحرين ووجد ترحيباً من دول المجلس الخمس الاخرى. ورأت المصادر ان البيان يتوجه الى بريطانيا في المقام الرئيسي، لكن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني قال ان البيان يتوجه الى كل دولة تؤوي عناصر تفرض افكارها المتطرفة بالقوة من دون ان يسميها.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١ — لندن LONDON

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I	مروش II	مروش III
21 EDGWARE ROAD	38 BEAUCHAMP PLACE	62 SEYMOUR STREET
0171-723 0773	0171-581 5434	0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

فلسطيني اثر اعتقاله خلال اشتباكات مع الشرطة الاسرائيلية في رأس العامود امس. (ا ب)

رجل الاعمال الاميركي موسكوفيتش ممول الاستيطان في القدس الشرقية. (ا ف ب)

عرفات يحذر من اطالة الازمة

الحكومة الاسرائيلية تفاوض المستوطنين على "حل وسط"

■ غزة، دمشق، الدوحة – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الحكومة الاسرائيلية الى الاسراع في حل الازمة الناشئة عن استيلاء مستوطنين يهود على منزلين في حي رأس العامود في القدس الشرقية. وحذر عرفات من «رد فعل سلبي للغاية» اذا استمرت المماطلة، مكرراً ان خطوة المستوطنين تعتبر خرقاً واضحاً لما تم الاتفاق عليه».

وحتى امس كانت حكومة بنيامين نتانياهو لا تزال تبحث عن «حل وسط»، وتضاربت المواقف داخلها بين دعوة المستوطنين الى الخروج طوعاً من رأس العامود وبين تكليف الشرطة اخراجهم منه. وفيما اعلن شائي بازاك، الناطق باسم الحكومة، ان «الجهود مستمرة لايجاد حل يسمح بإنهاء الازمة»، واصل رجل الاعمال الاميركي ارفينغ موسكوفيتش رفض اي حل وسط بحجة انه اشترى المنزلين بصورة قانونية، كما انه طلب من المحكمة العليا في اسرائيل اصدار امر موقت يمنع الشرطة والحكومة من اجلاء المستوطنين بالقوة. وكان موسكوفيتش رفض ايضاً حلاً عرضته الحكومة ويقضي باخلاء المنزلين مقابل السماح ليهود متدينين باستخدام المبنى يومياً لغرض الدراسة. وتنظر المحكمة اليوم الخميس في طلب موسكوفيتش.

لكن وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات قال ان الحل الوحيد هو «ان يعمل نتانياهو على اخراج المستوطنين بشكل كامل».

واثارت عملية الاستيطان هذه مزيداً من ردود الفعل العربية، اذ ندد مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الاسبوعي، امس، برئاسة الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني «باستيلاء المستوطنين الاسرائيليين على بيوت عربية في القدس الشرقية»، ودعا الحكومة الاسرائيلية الى «وقف الهجمة الاستيطانية الشرسة في الأراضي العربية المحتلة». كما رحب بدعوة وزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت اسرائيل الى «ايقاف التوسع في بناء المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة واستئناف الاتصالات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وفي دمشق، رات صحيفة «تشرين» ان الحكومة الاسرائيلية هي التي مهدت الطريق للمستوطنين اليهود لاحتلال المنزلين العربيين في القدس الشرقية، وانها «كانت مباشرة وراء هذه الخطوة التوسعية الاستفزازية».

واضافت «ان بقاء المستوطنين في رأس العامود ومن ثم حمايتهم، يدفع الى الأخذ بالآراء القائلة ان حكومة نتانياهو، خصوصاً الأعضاء المتطرفين فيها، هم الذين رتبوا لهذه الخطوة الاستيطانية ذات الاهداف والابعاد الخطيرة».

منع احتلال منازل جديدة

في غضون ذلك، اعلنت الشرطة الاسرائيلية مساء الثلثاء انها ستمنع المستوطنين اليهود من احتلال منازل فلسطينية جديدة في حي رأس العامود.

وقال ناطق باسم الشرطة انها «لن تسمح لمجموعات جديدة من المستوطنين بالاقامة في منازل محتلة في حي رأس العامود».

وكان نتانياهو استبعد اللجوء للشرطة لاجلاء المستوطنين، وهو اجرى مشاورات مساء الثلثاء مع وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ومسؤولين امنيين آخرين حول هذه المسالة. واجرى ايضاً اتصالات مع المستوطنين لحملهم على ترك المنزل طوعاً.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان حلولاً عدة طرحت مع ممثلين عن المستوطنين، منها خصوصاً تحويل المنزل الى كنيس لمقبرة يهودية تقع بالقرب منه، فيما تظاهر عشرات الفلسطينيين والاسرائيليين من دعاة السلام ضد وجود المستوطنين في المنزلين.

وصرّح نائب وزير التربية الاسرائيلي موشي بيليد، امس، ان عائلات المستوطنين الثلاث التي تحتل مبنى في رأس العامود في القدس الشرقية قبلت اقتراحاً للحكومة الاسرائيلية بان يستبدل بها تلاميذ من دارسي التلمود. وتسهيلاً للحل، اعترف رئيس الوزراء نتانياهو بقانونية شراء المنزل وشرعية الاستيطان اليهودي في هذا القطاع حتى يتعهد المستوطنون بمغادرة المنزل بموجب الاتفاق الذي تولى المفاوضة عليه الوزير كهلاني مع موسكوفيتش.

ويقضي الاتفاق بان يسمح لعشرة طلاب من مدرسة تلمودية دينية بان يدرسوا التوراة داخل المنزل وأن يهتموا بصيانة المكان، من دون ان يقيموا فيه. وقال كهلاني للاذاعة الاسرائيلية «يمكن لعائلات المستوطنين الثلاث ان تعود في نهاية الامر عندما تتحسن الظروف».

طرد المستوطنين

لكن احمد الطيبي، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون العربية – الاسرائيلية، رفض هذا الاتفاق بشدة، وقال للاذاعة ان «الحل هو في طرد كل المستوطنين اليهود الذين يشكل وجودهم استفزازاً دائماً يمكن ان يؤدي الى كارثة».

ونقلت الاذاعة عن احد السكان السابقين للمنزل سفيان مهدي انه اخرج من المنزل بطريقة غير شرعية. واضاف: «لقد فوجئنا بالكامل، لاننا نملك عقداً شرعياً يعطينا الحق في اشغال المنزل».

وعلى رغم تركيز الحكومة الاسرائيلية على اتباع هذا الحل، اي اخلاء المستوطنين لمصلحة تلاميذ تلموديين، الا ان حلولاً اخرى ظلت قيد البحث. وأبلغ يوسي كوفمان، احد المستوطنين في رأس العامود، الصحافيين انه يستبعد اي حل يؤدي الى اخلاء هذا المكان «فالمستوطنون يرفضون اي حل وسط يمكن ان يمس الوجود اليهودي في القدس».

الى ذلك قال محامون فلسطينيون واسرائيليون انه يمكن نتانياهو، من الناحية القانونية طرد المستوطنين، «لكن المسالة هي ما اذا كان يريد ذلك. اذ ان خطوة كهذه تثير انتقادات حلفائه في الاحزاب اليمينية والدينية». واوضح محام اسرائيلي رفض ذكر اسمه «يمكن نتانياهو استخدام توصية من المحامي العام السابق يوسف حاريش الذي قال انه في القضايا التي تنطوي على احتمال كبير لوقوع خطر على الأمن العام يمكن الحكومة التدخل في حقوق الملكية. فهذه التوصية لم تجرب من قبل، وإذا طبقت فستتعرض على الارجح للطعن القانوني».

واضاف انه يمكن الحكومة ان تنزع ملكية العقار «للمنفعة العامة» مقابل تعويض للمالك بموجب قانون الانتداب البريطاني الذي لا يزال سارياً في اسرائيل «على رغم انها عملية طويلة».

كول وبيريز عرضا تطورات عملية السلام

□ بون – من اسكندر الديك

■ استقبل المستشار الالماني هلموت كول امس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز وبحث وإياه في تطورات الشرق الأوسط. وذكرت مصادر السفارة الاسرائيلية في بون ان بيريز الذي اتى من باريس يقوم بجولة خاصة في عدد من عواصم اوروبا لشرح مشروعه الهادف الى افتتاح معهد لبحوث السلام في تل ابيب خلال الأسابيع المقبلة. واضافت هذه المصادر ان المستشار كول أعرب عن دعمه لفكرة تاسيس المعهد. وتابعت ان كول استمع من بيريز الى آخر ما وصلت اليه الجهود المبذولة لاعادة تحريك عملية السلام في المنطقة.

وقالت مصادر السفارة ان رئيس الحكومة الاسرائيلي السابق عرض اقتراحات عدة على المستشار كول من ضمنها اقتراح اقامة «شراكة ثلاثية» للمدن بين المانيا واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان (ا ف ب) بيريز قال في باريس ان عملية السلام «لم تنهر رغم وجودها في ازمة عميقة جداً». واضاف بعد اجتماع مع رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية لوران فابيوس مساء الثلثاء «هذه العملية لم تتوقف، انها ليست ميتة. واعتقد ان الواقع سيفرض نفسه في النهاية لاننا لا نملك سواء نحن او الفلسطينيون، بديلاً آخر».

وسئل عن احتلال مستوطنين منزلاً في حي رأس العامود في القدس الشرقية فاجاب «آمل ان يتخذ (رئيس الوزراء بنيامين) نتانياهو في اللحظة الاخيرة الاجراءات اللازمة لوقف هذا الامر، والا فإنها ستكون فضيحة كبيرة. يجب وقف هذا بكل القوة التي تملكها الحكومة».

وعن زيارة الوزيرة مادلين اولبرايت قال «ان السلام نتيجة اتفاق بين طرفين والاميركيون لا يستطيعون الحلول محل احد الفريقين. انهم لا يستطيعون فرض السلام لانه خيار يتخذه الطرفان». وقال «كي تتغير سياسة اسرائيل الحالية، لا بد من تغيير الحكومة او تغيير سياستها».

واضاف «كي تتغير الحكومة، لا بد من غالبية جديدة في البرلمان، ولكن تغيير سياسة الحكومة الحالية، يتطلب تغيير تركيبة الائتلاف»، مشيراً الى انه يؤيد تشكيل حكومة ائتلافية جديدة. ورأى انه «اذا قرر نتانياهو ان تحتفظ اسرائيل بجميع الاراضي، فلم تعد اسرائيل دولة يهودية بل ستصبح دولة مزدوجة الجنسية. فالمسالة ليست مسالة اراض، بل مسالة ديموغرافية».

الاتحاد الاوروبي قلق لصعوبة استمرار مساعدته المالية للفلسطينيين

■ ستراسبورغ – أ ف ب – عبر الاتحاد الاوروبي امس عن قلقه للصعوبات التي تواجهه للمضي في تقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية. وقال المفوض المكلف العلاقات مع دول المتوسط مانويل ماران ان «برنامج المساعدة ينتهي هذا العام واوسلو اصبحت من الماضي». واضاف «استثمرنا بليوني وحدة حسابية اوروبية (٢،١٦ بليون دولار) ووصلنا الى حدود امكاناتنا».

وتحدث ماران امام البرلمان الاوروبي عن قرار الاتحاد الاوروبي منح هبة تبلغ اربعة ملايين وحدة حسابية اوروبية الى السلطة الفلسطينية. واضاف «يجب ان يدفع عرفات رواتب الموظفين ورجال الشرطة ونفقات المستشفيات. نحن نبحث في امكان اقامة صندوق لتتمكن السلطة الفلسطينية من مواجهة اغلاق اسرائيل لحدودها». وباسم رئاسة الاتحاد الاوروبي، دعا سكرتير الدولة للشؤون الخارجية في لوكسمبورغ جورج ولفارت اسرائيل الى «تعليق اي توسيع جديد في المستوطنات». واضاف: «منذ الاعتداءات الاخيرة التي ارتكبت ضد اسرائيليين اتخذت اسرائيل اجراءات قاسية ازاء فلسطينيين وجمدت العائدات الضريبية». وقال: «يجب دفع كل العائدات الضريبية».

عائلة معتقل فلسطيني تتهم اسرائيل بقتله

■ عجة (الضفة الغربية) – ا ف ب – اتهمت عائلة المعتقل الفلسطيني مروان معالي (٣١ عاماً) السلطات الاسرائيلية بقتله غداة اعلان الجيش الاسرائيلي انه مات منتحراً في زنزانته.

وقال حسن معالي (٧٠ عاماً) من سكان قرية عجة في شمال الضفة الغربية ووالد مروان لوكالة «فرانس برس» «قتل الجيش (الاسرائيلي) ولدي وادعو الله ان ينتقم منهم».

وكان ناطق باسم الجيش الاسرائيلي أعلن الثلثاء ان معالي المحتجز رهن الاعتقال الاداري في سجن مجدو (شمال) مات منتحراً بعد ان «شنق نفسه في زنزانته».

وقالت ناطقة باسم وزارة الامن الداخلي أمس الأربعاء انها لا تملك معلومات اضافية عن الموضوع، لكن القانون يدعو الى اجراء تشريح للجثة لمعرفة سبب الوفاة.

واوضح والد معالي ان ابنه الذي ترك ثلاثة اطفال وزوجة حاملاً كان يكسب قوته اليومي من اعمال البناء في السوق الاسرائيلية. واضاف «لم تكن له علاقة مع أي تنظيم سياسي لا مع (حركة) حماس ولا مع غيرها».

وكان معالي اعتقل في الرابع من آب (اغسطس) الماضي بعد أيام من العملية الانتحارية في سوق محني يهودا في القدس الغربية التي تبناها الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الثلاثين من تموز (يوليو) الماضي.

ووضع معالي فور اعتقاله قيد الاعتقال الاداري وهو اجراء موروث من عهد الانتداب البريطاني يسمح باعتقال افراد من دون توجيه تهم اليهم او حتى عرضهم أمام محكمة أو قاض. ويتم تجديد فترة الاعتقال باستمرار وفقاً لما تراه الأجهزة الأمنية الاسرائيلية. واعتبر باسم عيد المسؤول في المنظمة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان ان قضية وفاة معالي «تمثل خير دليل على خطورة الاعتقال الاداري وكيف ان اسرائيل تستخدمه كعقوبة وليس كاجراء رادع».

وحمل «نادي الأسير الفلسطيني» الذي يعنى بشؤون المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية «حكومة اسرائيل مسؤولية قتل الأسير مروان بإخضاعه لظروف قاسية ومميتة». وأوضح ان معالي «اقتيد الى التحقيق قبل أيام فقط من انتهاء فترة اعتقاله الادارية».

وطالب النادي في بيان وزعه على الصحافة «المجتمع الدولي وبالتحديد هيئة الأمم المتحدة تشكيل لجنة تحقيق في ظروف استشهاد مروان معالي وفتح ملف المعتقلين الاداريين وما يتعرضون له من انتهاكات».

وتحتجز اسرائيل في سجونها أكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني بينهم أكثر من ٣٠٠ يخضعون للاعتقال الاداري. واعتقلت اسرائيل منذ العمليتين الانتحاريتين الاخيرتين اكثر من ٤٠٠ فلسطيني في الضفة الغربية جرى تحويل غالبيتهم الى الاعتقال الاداري.

نتانياهو الغى زيارة لهنغاريا واعتبر ان واشنطن لم تنجح في تحريك المفاوضات مع سورية

■ بودابست، عمّان – ا ف ب، رويتر – أعلنت وزارة الخارجية الهنغارية، أمس الأربعاء، في بودابست ان زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى العاصمة الهنغارية التي كانت مقررة في ١٩ و٢٠ ايلول (سبتمبر) الجاري الغيت.

وكان نتانياهو اعلن في القدس، أول من امس، انه سيرجئ جولة كان مقرراً ان يقوم بها اعتباراً من اليوم الخميس في أوروبا يزور خلالها رومانيا وهنغاريا والنمسا.

واوضح رئيس الحكومة الإسرائيلية انه سيرجئ على الأقل زيارته لرومانيا في إطار جولته الأوروبية بسبب الأزمة الناجمة عن احتلال مستوطنين يهود منزلاً في وسط الشطر العربي للقدس.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الهنغارية ديتشو توث امس بأن السفير الإسرائيلي في بودابست ابلغ الوزارة بإلغاء الزيارة.

إلى ذلك، اكد رئيس الحكومة الاسرائيلية أن بلاده تسعى إلى استئناف المفاوضات المجمدة مع سورية عبر وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، إلا انها لم تنجح في هذا المسعى بعد.

ونفى في مقابلة خاصة بثها التلفزيون الرسمي الأردني مساء اول من امس الثلثاء وجود مفاوضات سرية مع سورية، موضحاً ان إسرائيل تحاول «من خلال الأميركيين، خصوصاً أولبرايت، استئناف المفاوضات، لكننا لم ننجح حتى الآن».

وقال إنه أبلغ الرئيس السوري حافظ الأسد عن طريق أولبرايت ان «إسرائيل جادة جداً حيال استئناف مفاوضات السلام» بين البلدين المعلقة منذ مطلع العام الماضي.

وتحاشى الاجابة عن مدى استعداد إسرائيل للانسحاب من هضبة الجولان التي احتلتها في العام ١٩٦٧ وضمتها في العام ١٩٨١. وقال: «نحن مستعدون للتفاوض مع سورية في شأن كل شيء على طاولة المفاوضات».

الجيش الاسرائيلي يعتقل ١٧ فلسطينياً في بيت لحم

■ تقوع (الضفة الغربية) – أ ف ب – اعلنت مصادر فلسطينية أمس الاربعاء ان الجيش الاسرائيلي اعتقل في قرية تقوع في جنوب الضفة الغربية ١٧ فلسطينياً بتهمة الانتماء الى حركات اسلامية.

وقالت المصادر لوكالة «فرانس برس» ان عشرات من الجنود الاسرائيليين يرافقهم رجال استخبارات وصلوا بعد منتصف ليل الثلثاء – الأربعاء الى قرية تقوع (شرق بيت لحم) واقتادوا معهم ١٧ شاباً تشتبه اسرائيل في انهم ينتمون الى حركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي.

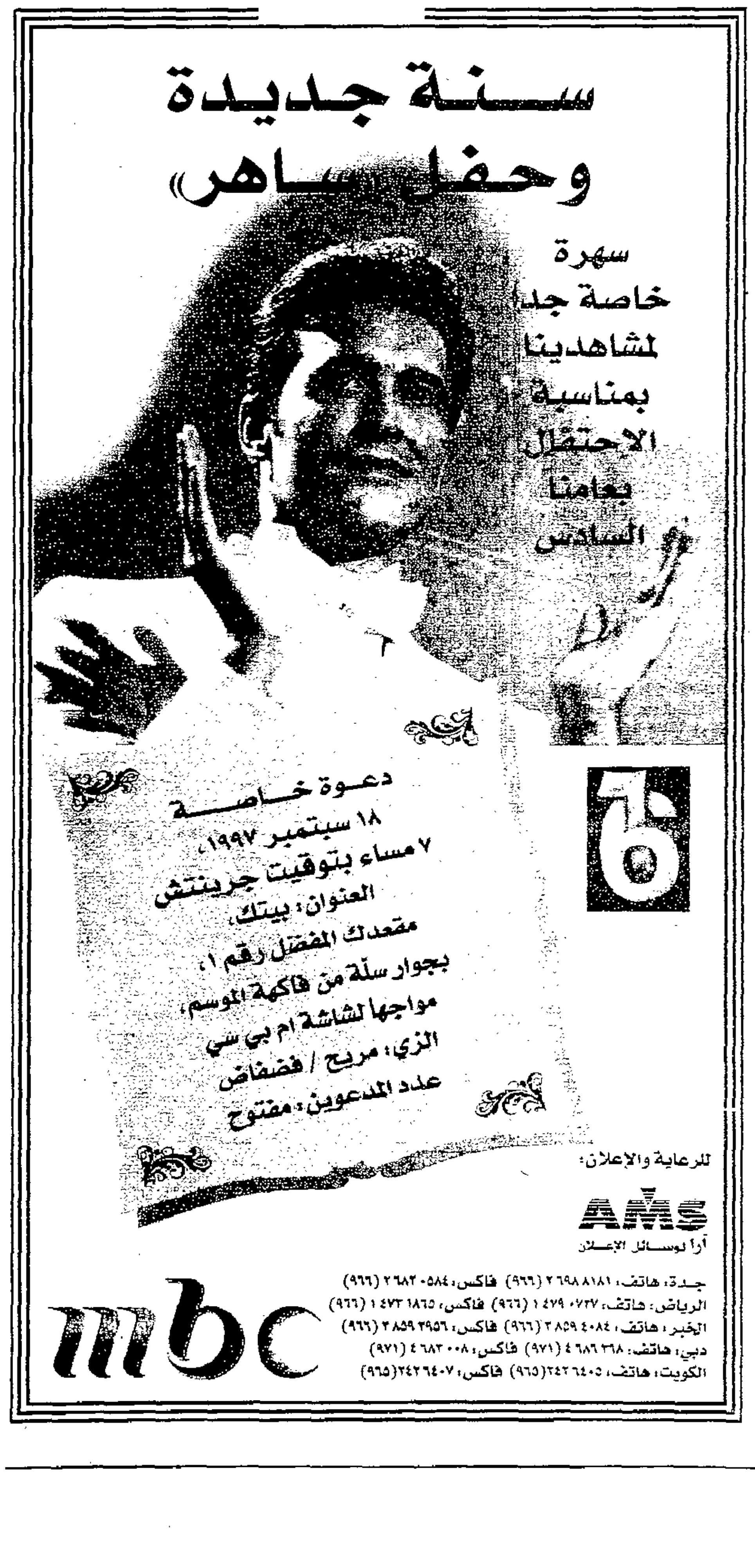

للرعاية والإعلان:
AMS
آرا لوسائل الإعلان
جدة: هاتف: ٢٦٩٨١٨١ (٩٦٦) ٢ فاكس: ٢٦٨٢٠٥٨٤ (٩٦٦) ٢
الرياض: هاتف: ٤٧٩٠٧٢٧ (٩٦٦) ١ فاكس: ٤٧٣١٨٦٥ (٩٦٦) ١
الخبر: هاتف: ٨٥٩٤٠٨٤ (٩٦٦) ٣ فاكس: ٨٥٩٣٩٥٦ (٩٦٦) ٣
دبي: هاتف: ٦٨٦٣٦٨ (٩٧١) ٤ فاكس: ٦٨٣٠٠٨ (٩٧١) ٤
الكويت: هاتف: ٢٤٢٦٤٠٥ (٩٦٥) فاكس: ٢٤٢٦٤٠٧ (٩٦٥)
mbc

Freemans
OF • LONDON
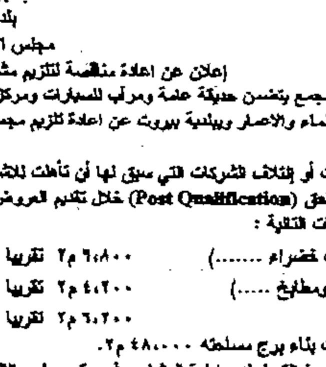

الكاتالوغ الجديد
لدى الوكيل
شركة هلا/أيفس لتأجير السيارات
متفرع من طريق المطار القديم
خلف نادي الضباط – السليمانية
الرياض ١١٤٤٢
إتصل بنا الآن
٠١-٤٧٦ ٨٣٤٦

الجمهورية اللبنانية
بلدية بيروت
مجلس الانماء والاعمار
إعلان عن اعادة مناقصة لتلزيم مشروع بناء وتشغيل وإعادة تسليم (BOT)
مجمع يتضمن حديقة عامة ومرآب للسيارات ومركز تجاري على العقار البلدي رقم ١٢٢٠ – رأس بيروت –

تعلن الحكومة اللبنانية ممثلة بمجلس الانماء والاعمار وبلدية بيروت عن اعادة تلزيم مجمع يتضمن حديقة عامة ومرآب للسيارات ومركز تجاري على العقار البلدي رقم ١٢٢٠ – رأس بيروت–
يقبل للاشتراك في هذه المناقصة الشركات أو إئتلاف الشركات التي سبق لها أن تأهلت للاشتراك في هذه المناقصة بالاضافة الى شركات لبنانية أو عالمية منفردة أو بالتضامن فيما بينها على أن تخضع هذه الشركات للتأهيل اللاحق (Post Qualification) خلال تقديم العروض لتقييم كفاءتهم وفقاً للأسس والمعايير المذكورة في دفتر الشروط.
يتضمن هذا المشروع الوظائف والمساحات التالية :
• حديقة عامة (مسطحات خضراء ....) ٦،٨٠٠ م٢ تقريبا • تجارة ومقاهي ٥،٠٠٠ م٢ تقريبا
• خدمات (مستودعات، ومطابخ .....) ٤،٢٠٠ م٢ تقريبا • روفات (ملحرك ونقاطر) ٢،٨٠٠ م٢ تقريبا
• مكاتب ٦،٢٠٠ م٢ تقريبا • مواقف سيارات ٤٤،٧٠٠ م٢ تقريبا
ويشمل هذا المشروع أيضا تنفيذ أساسات بناء برج مساحته ٤٨،٠٠٠ م٢.
يمكن الاطلاع على مستندات التلزيم وشروط القبول لدى ادارة المشاريع في مقر مجلس الانماء والاعمار الكائن في تلة السراي في بيروت.
على كل من يرغب التقدم للاشتراك في هذه المناقصة أن يستحصل على نسخة من مستندات التلزيم لقاء مبلغ /١٠،٠٠٠/ د.أ. (فقط عشرة آلاف دولار اميركي) بموجب شيك مصرفي مصدق لأمر مجلس الانماء والاعمار ودون أي مقابل للشركات التي سحبت ملف التلزيم سابقا وذلك اعتبارا من يوم الاثنين ١٥/٩/١٩٩٧.
تقدم العروض باليد الى قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية لدى المجلس المذكور قبل الساعة الثانية عشر بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الاثنين ١٧/١١/١٩٩٧.
يجري فتح المغلف الاول فقط في جلسة علنية تعقد عند الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الاثنين ١٧/١١/١٩٩٧ وذلك في قاعة الاجتماعات الكائنة في مقر المجلس المشار الى عنوانه أعلاه حيث تقوم لجنة فض العروض بتقييم المستندات والوثائق والشروط الادارية والفنية لتقدير كفاءة الشركة العارضة على تنفيذ المشروع، ثم تعد لائحة بالمقبولين. وتعاد مغلفات العرض المالي المختومة الى الشركات التي لم يتم قبول ملفاتها.
تفض العروض المالية للمقبولين في جلسة علنية تحدد اللجنة موعد انعقادها في حينه.
يمكن الحصول على مزيد من المعلومات من : مجلس الانماء والاعمار – تلة السراي – بيروت – لبنان – تلفون : ٦٤٣٩٨١/٢/٣-١-٩٦١ – فاكس : ٨٦٤٤٩٤ – ١ – ٩٦١

بيكر: تقدم جوهري بين المغرب و"بوليساريو" في محادثات هيوستن

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ نجحت الجولة الرابعة من المحادثات بين الحكومة المغربية وجبهة «بوليساريو» برعاية الأمم المتحدة في مدينة هيوستن، في «انجاز اتفاق» على تفاصيل بدء الاستفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية.

وأعلن جيمس بيكر، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، تحقيق «تقدم رئيسي جوهري» في المحادثات. وقال اول من امس انه ينوي تقديم توصياته قريباً الى الأمين العام كوفي انان، واحاطة مجلس الأمن علماً بما تم الاتفاق عليه. وتابع: «ان الخطوة المقبلة تعتمد على مجلس الأمن في نيويورك». وأوضح ان في حال البدء اليوم بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه فإن المدة التي سيستغرقها التحضير للاستفتاء ستتراوح بين ١٠ شهور و١١ شهراً.

وعرض بيكر نقاط الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان. وقال: «حققنا اتفاقاً في شأن مدونة السلوك المقترحة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وتوصلنا كذلك الى اتفاق على اعلان من الأطراف في ما يتعلق بصلاحيات الأمم المتحدة اثناء المرحلة الانتقالية، وهي الفترة التي تبدأ بالانتهاء من عملية تحديد الهوية الى حين بدء الحملات الانتخابية. وثالثاً، اتفقنا اليوم على وثيقة تحتوي مبادئ معينة ستحكم استئناف عملية تحديد الهوية».

وتابع انه أجرى اتصالاً هاتفياً مع الأمين العام «والمبدأ الذي عملنا ونعمل بموجبه هو ان لا شيء متفقاً عليه الى حين الاتفاق على كل شيء. ونحن نفترض ان كل الاتفاقات التي تحققت في محاولاتنا ومفاوضاتنا السابقة والحالية، تم الاتفاق في شأنها جميعاً». وشرح ان هذا هو افتراض الامم المتحدة والطرفين المعنيين وكذلك الدول التي لعبت دور مراقب وهي الجزائر وموريتانيا.

وتابع: «وعليه، ان كل ما تم الاتفاق عليه في السابق أصبح الآن رسمياً ومتفقاً عليه الى جانب ما تمكنا من تحقيقه في هذه الجولة في هيوستن». وأشار الى ان ولاية القوة الدولية في الصحراء الغربية تنتهي في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري. وتوقع ان يقدم توصياته المفصلة الى الأمين العام في شأن الخطوات المقبلة قبل ذلك الموعد لتكون في متناول مجلس الأمن.

ووصف بيكر نتيجة المحادثات بانها «احرزت تقدماً رئيسياً» بما يمكن الأمم المتحدة من «تنظيم واجراء استفتاء حر وعادل» في الصحراء الغربية.

تفاؤل مغربي بنتائج المحادثات مع بوليساريو

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ أبدى رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي تفاؤله إزاء مستقبل الصحراء. وقال عقب انتهاء محادثات هيوستن مساء اول من امس الثلثاء: «اعتقد بناء على ما تقرر في الاجتماع الأول، وبعد انتهاء الجولة الأخيرة، وانطلاقاً كذلك من تصريح الطرفين، انه في إمكان المغرب ان يتطلع الى مستقبل أراضيه بتفاؤل».

وأضاف: «تم الدفاع عن مصالح المغرب والاقرار بها» في اشار الى طبيعة الاتفاقات التي رعاها الوسيط الدولي جيمس بيكر. وعن جولة المحادثات، قال الفيلالي: «ان الأمر لم يكن سهلاً، لأنه كانت هناك أوقات متوترة وصعبة. غير انني اعتقد انه على رغم كل شيء توصلنا الى حل وسط منطقي سيمكن من تنظيم هذا الاستفتاء، لأن ذلك ما نريده، ولأنه يجب الانتهاء من هذه المشكلة التي دامت ما يزيد على عشرين سنة».

ورأت المصادر المغربية ان الحل الوسط الذي تحدث عنه رئيس الوزراء الفيلالي يخص اجراءات تنظيم الاستفتاء التي تطاول ملفات تحديد هوية السكان المتحدرين من أصول صحراوية. وكذلك عودة اللاجئين وخفض اعداد القوات وتحديد مسؤولية الامم المتحدة خلال الفترة الانتقالية التي تسبق موعد الاقتراع، اضافة الى اطلاق سراح الأسرى واحترام التعاقد الثلاثي الوارد في «مدونة السلوك» بين المغرب وبوليساريو وقوات «المينورسو» التابعة للامم المتحدة والمكلفة الاشراف على اجراء الاستفتاء.

الحكومة الجزائرية تدعو الأئمة الى محاربة "الارهاب"

■ الجزائر – أ ف ب – دعت الحكومة الجزائرية ائمة المساجد الى «عدم السكوت» ورفض اندساس الجماعات الاسلامية المسلحة في المساجد واستخدام بعضها قواعد للعمليات.

وياتي هذا النداء بعدما نفذت قوات الامن عدداً من العمليات ادت الى كشف مواقع للجماعة الاسلامية المسلحة في بعض مساجد الجزائر العاصمة وضواحيها.

وعقد وزير الشؤون الدينية بوعبد الله غلام الله اجتماعاً لائمة المساجد في محافظة الجزائر العاصمة الثلثاء. وتضم هذه المنطقة اكثر من ٢٠٠ مسجد بينها العديد في مناطق محرومة حيث الجماعات الاسلامية نشيطة جداً. ونقل التلفزيون الرسمي عن الوزير الجزائري مساء الثلثاء تذكيره الائمة انهم «موظفون» وانهم مسؤولون «قانونياً» عن مراكز العبادة هذه. واضاف ان على الائمة ابلاغ السلطة المدنية عندما يكتشفون ان مساجدهم تستخدم لأهداف «ارهابية». وحذر الوزير من ان بعض المساجد تحول الى «بؤر للمؤامرات». وذكر انه «لا يحق للإمام ان يسكت».

وكشفت عمليات جرت في الاسابيع الماضية ان الجماعة الاسلامية استخدمت اربعة مساجد في الجزائر العاصمة وضواحيها. كما ادى هجوم واسع لقوات الامن على جامع الامير عبد القادر قرب الشرارية الى مقتل عدد من عناصر مجموعة مسلحة بعد ٢٤ ساعة من الحصار. وتم اكتشاف مخبأ محفور تحت قاعة الصلاة.

واتهم عدد من الصحف الخاصة المعارضة للاسلاميين الحكومة «بالتساهل والاهمال». ودعت صحيفة «ليبرتي» اخيراً الى ضرورة «توسيع اجراءات الحماية المتبعة حول الابنية العامة لتشمل اماكن العبادة في انتظار ان يؤدي وعي الشعب الى مؤازرة القوى الامنية».

وكانت الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة استخدمت في نهاية الثمانينات المساجد «نقاط انطلاق» وحولتها مركزاً للدعاية السياسية ونقاط تجمع للتظاهرات.

وبعد حل جبهة الانقاذ حاولت السلطات الجزائرية استعادة سيطرتها على مراكز العبادة عبر تعيينها ائمة «رسميين». واصبح هؤلاء الائمة الهدف المباشر للجماعات المسلحة التي لم تتوان عن قتلهم في المساجد. وافادت ارقام رسمية ان ٥٢ إماماً قتلوا في ١٩٩٤.

وكان تم الجمعة الماضي اغتيال امام بالرصاص في مسجد قسنطين (شرق) تحت نظر المصلين. وكان هذا الإمام مرشح حركة النهضة للانتخابات المحلية.

ووسعت صحيفة «الوطن» النقاش امس عندما عبّرت عن اسفها لأن الجماعات الاسلامية ما زالت تحظى بمساعدة قسم من السكان. وذكرت افتتاحية الصحيفة «ماذا يمكن لقوات الامن ان تفعل عندما يستمر بعض الناس، رغم المآسي التي تصيب المواطنين، في دعم الجماعات الارهابية ويقدمون لها المساعدة حتى تتمكن من الافلات من عمليات التمشيط او المراقبة» التي تنفذها قوات الامن.

يشار الى انه لم يسجل اي حادث كبير او مجزرة دامية منذ حوالى عشرة ايام بعد وقوع مجزرة بني مسوس في ضاحية الجزائر التي ادت الى مقتل ٦٣ شخصاً، رغم حصول عمليات قتل متفرقة حصدت عشرات الاشخاص بحسب حصيلة جزئية.

زروال يختتم زيارته للأردن

■ عمان – أ ف ب – غادر الرئيس الجزائري اليمين زروال عمان امس الاربعاء في ختام زيارة رسمية للاردن استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها سلسلة محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين وكبار المسؤولين.

وكان زروال اجرى قبل مغادرته صباح امس جولة اخيرة من المحادثات مع الملك حسين تناولت خصوصاً تطورات عملية السلام في المنطقة وسبل تعزيز العلاقات الثنائية وتحسين العلاقات العربية – العربية. وكان الرئيس الجزائري زار صباح اول من امس القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية وتباحث هناك مع العاهل الاردني حول سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

والتقى الملك حسين، القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية، مع زروال في مكتبه في القيادة العامة بحضور رئيس هيئة الاركان المشتركة المشير عبدالحافظ مرعي الكعابنة.

على الصعيد الاقتصادي، شهدت زيارة زروال ابرام ثلاثة اتفاقات اقتصادية تنص على اقامة مجلس للهيئات الاقتصادية في البلدين وعلى تنشيط التبادل التجاري ومنع الازدواج الضريبي والجمركي.

'ابن صرر' و'ابو ضرس' ومحمد ماركو يستعيدون حقبة الفرنسيين

رجال ونساء في موريتانيا لا يعرفون آباءهم

□ اطار (موريتانيا) – من الشيخ بكاي:

■ تعود «اطار» المدينة الجميلة النائمة في أحضان النخيل الى حياتها العادية بالتدريج بعد نحو شهر من الاعداد لاحتفالات عرس دامت ساعات رقص خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك على انغام الطبل- صفق مع الجمهور- واستمتع بدفء أصوات صبايا الصحراء. ضحك- قبل أصابع يده تحرر من «البروتوكول» والأمن فاختلط بالناس، تفاعل مع الجمهور- القى خطاباً غنائياً على المنصة التي اقامها اهل أطار من سعف النخيل في شكل فريد. اكل من مطبخ المدينة المشهور (محلياً) بالجودة- صلى – ربما – على أرواح نزلاء المقبرة الفرنسية الموجودة في المدينة منذ ايام الاستعمار. وتتبع خطوات سلفه الجنرال شارل ديغول الذي زار أطار العام ١٩٥٧. و«امتطى» الرئيس «ظهر» طائرته وغادر متمنياً ربما لو نقل «العدوى» من أطار الى بلده.

زيارة شيراك للمدينة الواقعة في الشمال الموريتاني تركت كثيرين يستخدمون الآلات الحاسبة لتحديد الربح والخسارة. فقد أنفق الكثير من المال لاظهار المدينة «في شكل لائق» واتسم الانفاق بالبذخ وهدمت محطة بنزين يملكها خصوصي لانها تبدو نشازاً في موقعها وتم تعويضه عنها. وأثارت الزيارة التي انتهت في السادس من الشهر الجاري ايضاً تساؤلات واعتراضات لا أحد يبوح بها «رسمياً» من نوع «لماذا أطار دون غيرها من المدن الموريتانية الأخرى؟- الأنها مدينة الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع- أهي محاولة لتسليط الضوء عليها ولاجتذاب الاستثمارات لها وانفاق المال العام على تطويرها بحجج مختلفة؟». وينكر من يطرحون هذه التساؤلات بأن العاهل الاسباني خوان كارلوس زار أطار دون غيرها في وقت سابق.

والحقيقة ان المدينة تستحق اكثر من زيارة، فهي واحة جميلة يؤمها السياح في كل الفصول. ولعل أحلى فترة تزار فيها اطار هي الحالية التي تصادف موسم «القيطنة» (موسم البلح) الذي هو في واحات النخيل الموريتانية موسم افراح يجتمع فيه الناس من مختلف المناطق وتقام حفلات الغناء والرقص على انغام «الآردين» (آلة موسيقية بأحد عشر وتراً تستخدمها النساء فقط) و«التيدينيت» الآلة الوترية الأخرى الخاصة بالرجال. وللفرنسيين اهتمام خاص بأطار. فقد كان آخر وجود عسكري لهم في هذه المدينة التي انضم الكثير من ابنائها الى الجيش الفرنسي. واختلط سكانها بالفرنسيين واستفادوا عكساً لسكان الريف من أساليب «الحياة» الفرنسية. لكن هذا التفاهم لم يقع بسهولة. فقد قاومت أطار وولاية ادرار عموماً الاستعمار الفرنسي، وكانت آخر قلعة تسقط في أيدي الفرنسيين. ويعود الى الولاية الفضل في قتل القائد الفرنسي المشهور غزافيي كوبولاني الذي كان يحكم تيجكجة عاصمة اقليم تكانت المتاخم لأدرار الذي كان المنطلق لاخضاع الشمال. وينتمي قاتل كوبولاني، سيدي ولد مولاي الزين، الى ادرار. وكان قتل كوبولاني من أهم أعمال المقاومة. فقد كان هذا الفرنسي رأس الحربة للاستعمار إذ درس العربية والفقه في الجزائر وجاء الى موريتانيا «عالماً جزائرياً» ووثق الناس به الى حد الصلاة خلفه في المساجد. وبعد انكشافه ارسل – ساخراً – فتوى الى الذين صلوا به ان يعيدوا صلاتهم «لأن الصلاة لا تجوز بكافر».

ولعل الأغرب في أطار والفرنسيين هو هذه الزيجات بين عسكريين فرنسيين ونساء موريتانيات وهي ظاهرة نادرة في معظم المناطق الموريتانية الأخرى. وأعطت هذه الزيجات عدداً من الرجال والنساء الذين يعرف القليلون منهم أسماء آبائهم. فمن العادي ان يسمع المرء في موريتانيا أسماء مثل: «ابن «صرر» (تحريف Sergent بالفرنسية: عريف)، ابن «يطنه» (Liuetenant الملازم). ولم يكن الموريتاني ايام الاستعمار الذي استمر الى ١٩٦٠ يبذل جهداً في معرفة أسماء الفرنسيين او نطقها سليمة. فهذا «ريني كابيه» يسمى «ولد كيجه النصراني» (يطلق الموريتانيون النصراني على الفرنسي خصوصاً). وهناك «ابو ضرس» واشتق اسمه من بروز احدى أضراسه. وأطلق على القائد الفرنسي الذي اتسم تعامله مع الموريتانيين بالقسوة «فرير جان» اسم «الرميميش»، وقد اشتق الاسم من كونه يحرك رموشه في شكل دائم. ويشكل ابناء الفرنسيين من أمهات موريتانيات طبقة قوية في البلد. ومن أبرز هؤلاء وزير الداخلية القوي السابق العقيد غابرييل سيمبير. وهناك المحافظ الحالي للبنك المركزي الموريتاني وزير المال السابق محمد ولد ميشيل. ومن رجال الأعمال الناجحين محمد ولد ماركو.

نواكشوط: اقالة مسؤولين محسوبين على التيار الناصري

■ نواكشوط – «الحياة» – في ما يتوقع المزيد من عمليات تطهير الادارة من الناصرية، اقال مجلس الوزراء الموريتاني امس عدداً من المسؤولين المحسوبين على التيار الناصري من مناصبهم. واقال المجلس الأمين العام لكتابة الدولة المكلف شؤون المرأة محمد علي ددو وعدداً من حكام المقاطعات. وكان النظام طرد ستة من قادة الشرطة أول من امس من بينهم مدير المدرسة الوطنية للشرطة المفوض سيد أحمد عبدالرحمن والمفوضان محمد فال ولد الطالب وعبدالقادر ولد احمد، اضافة الى يحيى ولد الكيد المدير الاداري والمالي في بلدية نواكشوط. وياتي طرد هؤلاء بعد اقالة وزير العدل سالم ولد الداه. ومع ان أسباب اقالة المجموعة لم تعلن رسمياً، فإنها تبدو رداً على اعلان مجموعة من التنظيم الوحدوي الناصري (السابق) الانسحاب من حزب السلطة.

وتبرأ الوزير السالم من الناصريين المنسحبين في مقابلة نشرت أمس. وقال: «أنا ابن هذا النظام وسأبقى وفياً له». ويتوقع ان تحصل عمليات تطهير واسعة للادارة من الناصريين.

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

ميغيل انخيل موراتينوس، وصف ماتوتيس نتائج جولة وزيرة الخارجية الأميركية بانها ايجابية.

- وقال مشيراً الى محادثاته مع الأمير سلطان امس: «عنينا في جلسة العمل بتطورات عملية السلام وفي مقدمها الجولة الايجابية التي قامت بها السيدة اولبرايت. وامس اتصلت بالسفير موراتينوس، الذي تعلمون انه عين مبعوثاً للاتحاد الأوروبي الى الشرق الأوسط بناء على اقتراح من اسبانيا، وتبادلنا وجهات نظر كثيرة. ونحن نتمنى، كما هو منطقي، ان تستمر عملية السلام وان تلتزم المبادئ التي اتفق عليها في مدريد، خصوصاً مبدأ الأرض في مقابل السلام، والتزام الاتفاقات المبرمة واتفاق أوسلو». واضاف: «ان اسبانيا تفهم البعد الأمني لعملية السلام، ولكن مسألة التعاون الأمني (بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي) يجب ان لا تكون ذريعة للتشكيك في أي من الاتفاقات الموقعة. اننا نأمل باستمرار عملية السلام وباستئنافها على المسارين السوري واللبناني».

وكان الوزير الاسباني تحدث في بداية المؤتمر الصحافي عن العلاقات الاسبانية – السعودية «الممتازة»، واصفاً المملكة العربية السعودية بانها الدولة الكبرى في مجلس التعاون الخليجي واسبانيا بانها من الدول البارزة في الاتحاد الأوروبي.

وتحدث الأمير سلطان بعدئذ عن سعادته لزيارة اسبانيا معرباً عن أمله بان يكون التعاون الثنائي معها مستمراً لمصلحة شعبي البلدين وقال: «ان لاسبانيا مكانة خاصة لدى المملكة العربية السعودية منذ وقت طويل، والعلاقات الطيبة بين الملكين القائدين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والملك خوان كارلوس هي علاقات تؤكد نية السير بالبلدين نحو ما فيه خير شعبيهما». واكد الأمير سلطان اعتزاز السعودية «وهي من دول الخليج، بالتعاون الخليجي، وهي تأمل بان تتوصل دول مجلس التعاون الى اتفاق مع دول الاتحاد الأوروبي» في شأن التجارة الحرة، وهو اتفاق كان الوزير ماتوتيس ذكر انه يجري التفاوض عليه بين الجانبين الأوروبي والخليجي. واعتبر الأمير سلطان موقف اسبانيا في هذا الموضوع «مشرفاً».

وسئل الوزير ماتوتيس عن نظرته الى دوري السعودية واسبانيا في دفع عملية السلام الى امام فقال: «ان العالم ككل، وليس اسبانيا وحسب، يقوم بطريقة ايجابية الدور الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في المنطقة، فهي من الدول الكبرى في العالم العربي ولها قدرة اقتصادية قوية وتقدم مساهمات كثيرة في عملية السلام. والسعودية قبل ذلك دولة ذات قيم أخلاقية ودينية ولها وزنها في العالم العربي والاسلامي ولعبت منذ البداية دوراً حاسماً لمصلحة السلام وعملية السلام. والأمر نفسه ينطبق على اسبانيا، فهي كبقية شركائها في الاتحاد الأوروبي، قدمت مساهمات مهمة في عملية السلام. وينبغي ان يؤخذ في الاعتبار ان الاتحاد الأوروبي يقدم ٥٠ في المئة من مجموع المساعدات التي يقدمها المجتمع الدولي للفلسطينيين».

وأشار وزير الخارجية الاسباني رداً على سؤال عن فرص التعاون الاقتصادي السعودي – الاسباني الى أهمية هذا التعاون بالنسبة الى البلدين كذلك للمنطقتين، أي اوروبا والشرق الأوسط. وذكر انه كان لثماني سنوات مفوضاً للجنة الأوروبية «وشرعنا في المفاوضات من اجل التبادل الحر بين الخليج والاتحاد الأوروبي لتسهيل التبادلات التجارية والاستثمارات المتبادلة».

وأضاف: «على الصعيد الثنائي، تتفاوض اسبانيا والسعودية في شأن ارساء آليات جديدة للتعاون، مثل الاتفاق لحماية الاستثمارات والاتفاق لتحاشي الازدواج الضريبي، وهذه أمور من شأنها ان تحسن الاطار العام لعلاقات التعاون». وأعرب عن تفاؤله بتوسع العلاقات التجارية والاقتصادية في المستقبل «لأن هناك طاقات كثيرة وإرادة سياسية لدى الحكومتين والبلدين».

ووصف الأمير سلطان محادثاته التي أجراها مع كبار المسؤولين الاسبان منذ بدء زيارته الرسمية لاسبانيا الاثنين الماضي بانها «بناءة وايجابية»، مشيراً الى اللجنة السعودية – الاسبانية المشتركة التي تضم رجال أعمال ومسؤولين مختصين من الجانبين، قائلاً ان سبل التعاون والاستثمار بين البلدين ستقرر في ضوء اجتماعاتها المقبلة.

وكان الأمير سلطان التقى صباح أمس رئيس مجلس الشيوخ الاسباني اغناثيو باريرو في مقر مجلس الشيوخ واجرى معه محادثات تناولت سبل وأوجه التعاون السعودي -الاسباني، خصوصاً تبادل الخبرات بين مجلسي الشورى السعودي والشيوخ الاسباني.

واقام الأمير سلطان ليلة امس حفلة عشاء في فندق «ريتز» حضرها ساسة اسبان بارزون في مقدمهم وزيرا الخارجية والدفاع.

من آمن بي وإن مات فسيحيا
والدة الفقيد: ليلى كيلاجيان أرملة العميد المرحوم وجيه كرم
ابنته: ليلى رياض كرم
اشقاؤه: المقدم فايز كرم وعائلته
المهندس سمير كرم وعائلته
اعمامه: عائلة المرحوم كرم سليم كرم
عائلة المرحوم موريس سليم كرم في المهجر
ألفرد سليم كرم وعائلته
اخواله: عائلة المرحوم ارتين كيلاجيان
عائلة المرحوم ابروانت كيلاجيان
اللواء ألبير كيلاجيان وعائلته
المهندس نعمة كيلاجيان وعائلته
خالاته: عائلة المرحومة اميلي مانوشكيان
ادريان ارملة انطوان اسعد وعائلتها
وعموم الأهل والأنسباء في الوطن والمهجر
ينعون إليكم بمزيد الأسى واللوعة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه
المهندس الشيخ

رياض وجيه كرم

المنتقل إلى رحمته تعالى في الولايات المتحدة عن عمر ٤١ سنة
وسيحتفل بالصلاة لراحة نفسه في الثالثة والنصف بعد ظهر السبت ٢٠ أيلول
في كاتدرائية مار جرجس – أهدن.
تقبل التعازي في منزل والده اهدن أيام ٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ أيلول
وفي منزل والده في جونية أيام ٢٤ و٢٥ أيلول. المعاملتين بجانب مطعم الفردوس.
كما يقام جناز عن راحة نفسه في كنيسة سيدة لبنان في باريس
في السادسة بعد الظهر يوم الأحد في ١٩٩٧/٩/٢١.

الأسد بحث والأمير سلمان

تتمة الصفحة الاولى

القيادة في سورية. ومن الطبيعي ان نتناقش ونتشاور حول جميع القضايا التي تهمنا ومنها القضية المركزية اي قضية الصراع العربي – الاسرائيلي»، مشيراً الى ان «وجهات النظر متفقة في الماضي والحاضر وستكون متفقة في المستقبل». وقال رداً على سؤال ان سورية «تتحدث عن السلام والعرب اختاروا السلام كطريق واسرائيل تلوح بالحرب كجزء من سياسة اسرائيلية ليست جديدة في المنطقة». وزاد ان دمشق «مرتاحة الى الموقف العربي، والدول العربية، عدا دولة او دولتين، تقف الى جانبنا لأن موقفنا لا ينبثق من مواقف سورية بل ينبثق من مصالح عربية ومصالح جميع الأطراف».

واتفق الأمير سلمان والسيد خدام على ان «الأمر المهم الآن تنفيذ ما اتفق عليه الزعماء العرب» في قمة القاهرة الأخيرة. وقال نائب الرئيس السوري: «إذا وجدنا ان الحاجة تتطلب قرارات جديدة يمكن البحث في عقد قمة عربية أخرى». وسئل عن الموقف العربي من قمة الدوحة الاقتصادية، فقال ان «الاتصالات التي اجريناها مع الدول الشقيقة أوضحت وجود اجماع على ان عقد مثل هذا المؤتمر سيلحق اضراراً كبيرة بالمصالح العربية». وزاد ان هدف الذين دعوا الى عقد القمة كان «افهام اسرائيل ان عملية سلمية تجري في المنطقة. وكانت وجهة نظرنا ان هذا سيكسب اسرائيل ولن يجني العرب منه أي شيء». وتساءل «هل يخدم مؤتمر الدوحة المصلحة العربية؟» واستغرب «ان تحضر اسرائيل المؤتمر في وقت تعطل فيه عملية السلام وتهجر المواطنين العرب وتستمر في بناء المستوطنات وتعتدي يومياً على لبنان وتقصفه».

ورداً على كلام المسؤولين القطريين عن ان تمسكهم بالقمة يعود لكونه التزاماً دولياً، قال خدام: «التزام دولي بين من ومن. هناك الكثير من الالتزامات التي توجب على اسرائيل الانسحاب من الأراضي المحتلة، لماذا ذلك التزام دولي وهذا ليس التزاماً دولياً». واضاف: «اذا كانت الولايات المتحدة تريد خدمة اسرائيل يجب الا يكون ذلك على حساب العرب».

ولفت نائب الرئيس السوري الى أن جولة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت لم تكن ناجحة لجهة إلزام حكومة نتانياهو استئناف المفاوضات من حيث توقفت في شباط (فبراير) العام الماضي، آملاً بان تعيد واشنطن «حركة السلام الى مسارها الصحيح».

وبعدما اكد ان الاتصالات السورية – العراقية لا تزال في الاطار الاقتصادي، دافع عن التقارب بين البلدين لأن «الحصار الذي فرض على العراق بات يستهدف المواطن العراقي. ومن هنا كان توجهنا لفتح العلاقات الاقتصادية اي لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي».

وفيما رفض التعليق على ارتياح الرئيس حسني مبارك لتطمينات الرئيس التركي سليمان ديميريل في شأن المناورات التركية – الاسرائيلية، أشار الى «الدور الايجابي» الذي لعبته بلاده بين ايران ودول الخليج العربي من أجل «تحسين مناخ العلاقات بين الطرفين. ولمسنا تجاوباً من الطرفين، وهناك رغبة حقيقية لدى الدول الخليجية كي تكون العلاقات مع طهران جيدة». وقال أن اطرافاً أجنبية «تحاول توظيف الخلافات (بين إيران ودول الخليج) لضمان مصالحها والابتزاز».

رجال أعمال فلسطينيون

تتمة الصفحة الاولى

اسرائيل.

وعلى رغم الأزمة التي تشهدها العملية السلمية منذ وصول ليكود الى الحكم العام الماضي، الا ان شركة «باديكو» والشركات المتفرعة عنها تواصل استثماراتها وكأن شيئاً لم يكن. ويقول المصري: «ان الاسرائيليين يبنون المستوطنات لخلق حقائق على الارض بشكل غير قانوني ونحن من جهتنا نخلق حقائق على الارض ايضاً ولكن كجزء من استحقاقات اتفاق اوسلو».

وفي وقت يعمل الثري اليهودي ايرفين مسكوفيتش القائم من الولايات المتحدة على شراء عقارات فلسطينية بطرق ملتوية وبناء تجمعات يهودية وسط الأحياء العربية في القدس الشرقية خصوصاً في راس العامود تحت اضواء كاميرات التلفزيون يجهد الاثرياء الفلسطينيون لبناء تجمعات فلسطينية في القدس الشرقية يرفضون الحديث عنها في الوقت الحالي لكنهم يطرحون انفسهم كثقل موازٍ لأثرياء الولايات المتحدة اليهود في سباق مع الزمن يخوضونه مع هؤلاء.

ومن بين المشاريع التي لا يمانعون في الحديث عنها مشروع شركة كهرباء فلسطين التي أسست حديثاً لتسير على نمط شركة الاتصالات الفلسطينية في فصل هذا القطاع الخدماتي الحيوي عن اسرائيل خلال بضع سنوات. وتعد الشركة من بين مؤسسيها شركة اتحاد المقاولين التي يرأسها رجل الاعمال الفلسطيني حسيب الصباغ الى جانب «باديكو» والبنك العربي والسلطة الفلسطينية تشارك بـ ٥٥ في المئة من رأسمالها ومقداره ١٠٠ مليون دولار.

ويعلق كبار المستثمرين الفلسطينيين الآتين من الشتات آمالاً كبيرة على العام ٢٠٠٠ الذي سيشهد الاحتفال بالالفية الثانية لمولد المسيح في بيت لحم والذين وجهوا دعوة خاصة الى البابا لحضوره. ويتوقع ان تدشن تلك الاحتفالات بافتتاح اهم فندق في هذه المدينة وتعمل شركة فلسطين للاستثمار السياحي المتفرعة عن «باديكو» على انشائه ليكون جاهزاً نهاية ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٩ وليستقبل يوم ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) من العام ذاته ٤٠ شخصية عالمية. ويقول المصري: «حتى لو سقط اوسلو وسقط معه استحقاق العام ١٩٩٩ فإن ما نبنيه على الارض لن يسقط».

٥ من 'الحرس الثوري'

تتمة الصفحة الاولى

تكررت هذه الجريمة المنظمة». وشدد على ان «الحد الأدنى» الذي يمكن ان تقوم به السلطات الباكستانية هو ان «تعتقل الارهابيين وتعاقبهم».

ودان وزير الداخلية الباكستاني تشودري شجاعت حسين الحادث ووصف مرتكبيه بالمجرمين والجبناء.

ولم تتبن أية جهة مسؤوليتها عن الحادث. وسعت الحكومة الباكستانية الى عدم وضعه في سياق الصراع الطائفي. ويحاول المسؤولون الباكستانيون عدم استباق التحقيقات.

وبينما رأى بعض المصادر ان الأمر يندرج في اطار الصراع العرقي في البلاد الذي اودى بحياة المئات من الأشخاص، لم تستبعد مصادر اخرى ان تكون المعارضة الايرانية المقيم بعضها في باكستان وراء الحادث.

وربط بعض المراقبين بين الحادث واعتقال الأمن الباكستاني زعيم جيش «جهنكوي» التابع لجيش الصحابة السني الذي يقف خلف عمليات ضد اهداف شيعية. وكان الحزب اتهم ايران غير مرة بالتدخل في الشؤون الداخلية الباكستانية عبر دعمه الميليشيات الشيعية المتطرفة. وفي العام الماضي أحرق ناشطون في جيش الصحابة السني المركز الثقافي الايراني في كل من مدينتي ملتان ولاهور الباكستانيتين، كما اغتالوا رئيس المركز الثقافي الايراني في لاهور.

وجاء ذلك رداً على ما اعتبرته مصادر الحزب «تورطاً ايرانياً مباشراً» في دعم الميليشيات الشيعية المتطرفة في حادث اغتيال زعيم جيش الصحابة ضياء الدين فاروقي وآخرين.

وكانت ايران على الدوام تتهم اسلام اباد بالتراخي في التعامل مع جيش الصحابة. وثمة رأي آخر يرى ان اطراف المعارضة الايرانية ربما تكون متورطة في الحادث الذي يعتبر الأسوأ من نوعه في تاريخ علاقات البلدين التي تمر بمرحلة حساسة بسبب الانزعاج الايراني من الدعم الباكستاني لحركة «طالبان» الافغانية الأمر الذي تحرص اسلام اباد على نفيه.

بتلر يشكو

تتمة الصفحة الاولى

العراقي ورئيس فريق التفتيش الجوي (في ١٣ الشهر الجاري)، ومع ذلك، اتخذت قراراً بالا يشترك الضابطان العراقيان المعنيان في مهمات الطيران مع اللجنة الخاصة لتفادي أي احتكاك بينهما وبين مفتش اللجنة». وأكد عزيز في رسالته ان «الجانب العراقي حريص جداً على الالتزام بصيغ التفتيش، وان هذه الحوادث وقعت في فترة جرى خلالها تفتيش ٢٧ موقعاً بينها ١٨ موقعاً حساساً، ما يدل على ان العمل يجري بصورة جيدة».

وأعرب نائب رئيس الوزراء العراقي عن امله في «ان يتحلى مفتشو اللجنة الخاصة بروح العمل المشترك الذي انجزناه خلال الفترة الماضية والذي حقق نتائج مهمة جداً». كما حض مفتشي اللجنة الخاصة على اتباع النهج الذي حدده رئيسها وهو «النهج الموضوعي والعلمي والفني» في تنفيذ المهام. واجتمع مجلس الأمن في جلسة مغلقة امس الأربعاء للاستماع الى بتلر. وسعى المندوب العراقي السفير نزار حمدون الى شرح موقف بلاده استناداً الى ما جاء في رسالة عزيز من شرح وتعهد. واجتمع رئيس الدولة الحالية لمجلس الأمن السفير الاميركي بيل ريتشاردسون بالمندوب العراقي السفير نزار حمدون صباح امس قبيل انعقاد المجلس للاستماع الى السفير بتلر. وجاء اللقاء بطلب من السفير العراقي. وقال حمدون انه اطلع ريتشاردسون على فحوى رسالة طارق عزيز. وأبلغه ان «هذه مشاكل لوجيستية صغيرة يمكن تجاوزها ومعالجتها بالمزيد من التعاون والتنسيق». وأضاف حمدون ان ريتشاردسون وعد بصفته رئيس المجلس إبلاغ الموقف العراقي الى اعضائه.

الهراوي: اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

بحسب المعلومات الرسمية التي اذاعها وزير الاعلام باسم السبع «ما دار على الساحة الجنوبية من عمليات عدوانية اسرائيلية سقط فيها شهداء لبنانيون بينهم جنود». وتناول رئيس الجمهورية زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت للبنان، فقال «انها كانت مجرد محطة في تحرك اميركي يفترض ان يستكمل في نيويورك اثناء انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وفي نطاق المشاورات التي ستشمل الجانبين اللبناني والسوري». وأضاف انه كرر في اجتماعه مع أولبرايت «ثوابت الموقف اللبناني، خصوصاً في ما يتعلق بوحدة المسارين اللبناني والسوري وتلازمهما والتزام لبنان مسيرة السلام العادل والشامل وتمسكه بالقرارات الدولية ولا سيما منها القرار الرقم ٤٢٥».

وأيد الرئيس الحريري كلام الرئيس الهراوي مشدداً على «ان لبنان وسورية يتحركان في مسار واحد غير قابل للانحسار وهو آمن في مصلحتهما معاً، وليس هناك بالتالي من ضرورة لاثارة ما يخالف هذا الواقع».

ونوه الرئيسان الهراوي والحريري بـ «الاجماع الوطني على دور سورية وجيشها في لبنان، وما اسهم به هذا الدور في ترسيخ الوفاق الوطني اللبناني وتعزيز مسيرة الاستقرار والسلام القائمين في البلاد».

وفي معلومات «الحياة»، تحدث رئيس الجمهورية، كما نقل عنه أحد الوزراء، عن زيارة أولبرايت لبيروت. وقال «انها لم تحمل جديداً بمقدار ما ان واشنطن بدلت من مفهومها لجهة التلازم بين المسارين اللبناني والسوري وان هذا التبدل يعود الى شعور الادارة الاميركية ان لبنان باق على موقفه ولن يغيره».

واعتبر الرئيس الهراوي «ان الزيارة ايجابية مع انها لم تطرح افكاراً جديدة، وان اهميتها تكمن في تفهمها وجهة النظر اللبنانية». وأثار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط تصريحات للبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير عن الوجود السوري، وسأل «هل يعقل الا يرد عليه احد لا من المسؤولين ولا من الوزراء والنواب، وان يبقى الرد محصوراً بي شخصياً».

وفي معرض كلامه رفع الوزير جنبلاط بيده وثيقة الطائف، وقال «كل مرة يطالعنا البطريرك صفير بتصريح عن الوجود السوري والجميع يعرف ان اعادة انتشار الجيش السوري سيتم بعد انجاز الاصلاحات الدستورية بما فيها الغاء الطائفية السياسية. الستم على اقتناع بهذه الوثيقة؟ واذا كنتم كذلك فلماذا لا تردون على حملات التشكيك؟».

ورد رئيس الحكومة رفيق الحريري مؤكداً «التلازم بين المسارين اللبناني والسوري»، ومشيداً «بدعم سورية للبنان في بسط سلطته وفي اعادة الهدوء والاستقرار الى كل المناطق اللبنانية باستثناء المنطقة الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب وفي البقاع الغربي».

ولوحظ ان الرئيس الهراوي لم يدخل في سجال مع الوزير جنبلاط، وإنما تطرق الى الهجوم الدائم للامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي على النظام من دون ان يرد عليه احد.

وتدخل الوزير جنبلاط موضحاً «ان قضية الشيخ الطفيلي ما هي الا زوبعة في فنجان، واعتقد انها انتهت على خلاف استمرار حملات التشكيك التي تضر بالبلد خصوصاً تلك التي تستهدف العلاقات اللبنانية – السورية».

إمهال نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

اليهود الذين قال انهم كانوا يملكون حقوق ملكية تعود الى العام ١٨٨١، لحضه على اقناع المستوطنين باخلاء المبنيين، إلا ان الأخير رفض كل الصيغ التي طرحت.

وبدا أمس بشكل واضح ان نتانياهو لن يسعى الى اخلاء المستوطنين بالقوة على رغم ان المستشار القانوني للحكومة أقر بأن هناك اساساً قانونياً لاجلاء المستوطنين اذا اتخذت السلطة السياسية في اسرائيل قراراً كهذا. واستند روبنشتاين الى سابقة قانونية أقرها مستشار سابق هو يوسف حريش في العام ١٩٩١ عندما أوصى بأنه يحق للحكومة التدخل في حق اصحاب عقار في اشغاله اذا كان هذا الاشغال يمكن ان يؤدي الى التعرض لأمن المجتمع ككل ويفجر اعمال عنف. ولكن وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني سعى الى طمأنة نتانياهو الى ان الأمن مستتب في حي راس العامود وان ليس هناك تهديد أمني حقيقي من الفلسطينيين، وأن الوجود العسكري المكثف من شأنه ان يسيطر على الوضع هناك. ولاحظ المراقبون ان عين نتانياهو كانت موجهة امس على ائتلافه خصوصاً أن عدداً من النواب اليمينيين الذين ينتمون الى مجموعة ضغط تطلق على نفسها «جبهة أرض اسرائيل» هددوا بالانسحاب من الائتلاف اذا اجلي المستوطنون من راس العامود. ويضم المعارضون للاجلاء نواباً مثل ميخائيل كلاينر الناطق باسم «جبهة ارض اسرائيل» وموشيه بيليد (تسومت) الذي انضم الى المستوطنين في راس العامود وحنان بورات وتسفي هاندل (مفدال) بالاضافة الى وزير البنى التحتية اريل شارون.

موسكو تكثف اتصالاتها مع دول الشرق الاوسط

مبارك في موسكو الاثنين بعد محادثات بن علوي و"ابو مازن"

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ بدأت موسكو اتصالات مكثفة مع عدد من دول الشرق الاوسط ضمن خطة لتفعيل الدور الروسي في المنطقة. ويغادر العاصمة الروسية اليوم الخميس وزير الدولة العماني يوسف بن علوي، وعلمت «الحياة» ان أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) سيجري اليوم وغداً محادثات مع المسؤولين الروس فيما تستعد موسكو لاستقبال الرئيس المصري حسني مبارك يوم الاثنين المقبل.

وستجرى في موسكو محادثات مصرية – روسية على مستوى القمة بين الرئيس مبارك وبوريس يلتسن. ويتوقع ان يضم الوفد المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية السيد عمرو موسى ومسؤولين آخرين.

وافاد مصدر قريب من وزارة الخارجية الروسية لـ «الحياة» ان الجانبين سيوقعان عدداً من الاتفاقات الاقتصادية ويبحثان في العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية وفي مقدمها الوضع في الشرق الاوسط.

ولم يستبعد المصدر احتمال التطرّق الى شؤون عسكرية والمشاركة في عدد من المشاريع الصناعية ذات الطابع العسكري.

وعقد خبراء من الجانبين اجتماعاً في موسكو، امس، اعلن المدير العام لدائرة الشرق الاوسط في وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية نيكولاي نيفسكي اثره ان الجانبين سيقترحان خطوات لتحفيز التبادل التجاري الذي انخفض من ١٤٠٠ مليون دولار في العام ١٩٩١ الى ٤٢٣ مليوناً في العام الماضي. وينتظر ان تستكمل محادثات موسكو اثناء جولة يتوقع ان يقوم بها بريماكوف الى الشرق الاوسط اثر عودته من نيويورك.

وقال خبير روسي في شؤون الشرق الاوسط لـ «الحياة» ان موسكو قد تقترح «صيغة مدريد في اطار جديد» ينص على دور اكبر للمجموعة الاوروبية في عملية السلام. واضاف الخبير ان الكرملين لا يريد اسقاط الدور الاميركي ولكن المسؤولين في روسيا يشيرون الى ان واشنطن «لا تستطيع ان تكون محايدة تماماً» ولذا لا بد من انضمام وسطاء آخرين الى المساعي الرامية الى تحريك عملية السلام.

بن علوي

وقال ديبلوماسي روسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان بن علوي «سمع شكاوى» من المسؤولين الروس اكدوا ان العرب «يلومون موسكو من دون ان يحفزوها» للمشاركة في عملية التسوية في الشرق الاوسط.

واضاف الديبلوماسي ان الروس يرون ان «وضع كل الاوراق في يد الاميركيين كان خطأ اساسياً ارتكبته الاطراف العربية التي لا تبدي حماساً لمشاركة ممثلي الدولة التي لا تزال شكلياً راعية لعملية السلام في المفاوضات الرسمية او اطلاعها على اتصالات جانبية تجرى بين الفرقاء بوساطة اميركية».

ابو مازن

وسيصل ابو مازن الى موسكو اليوم للمشاركة في اجتماعات اللجنة الروسية – الفلسطينية المشتركة. وقال السفير الفلسطيني في موسكو خيري عبدالفتاح لـ «الحياة» ان زيارة ابو مازن «تكتسب اهمية خاصة لانها تاتي عشية مشاركة وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، واثر جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في الشرق الاوسط».

وتوقع «مناقشة افكار» ستطرح في اطار المشاورات التي ستجرى على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة بين بريماكوف واولبرايت ومع وزراء خارجية الدول الاوروبية.

موي وجه دعوات لعقد اجتماع لوزراء "ايغاد"

أكول يبدأ مفاوضات سلام مع الحكومة السودانية قريباً

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ أعلن في الخرطوم امس ان الحكومة السودانية ستجري يوم الاثنين المقبل محادثات سلام جديدة مع الدكتور لام اكول رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان – المجموعة المتحدة» المنشقة عن «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق.

وقال وزير الحكم الاتحادي السوداني الدكتور علي الحاج محمد أمس ان الرئيس الكيني دانيال اراب موي الذي يرأس الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) وجه دعوات لعقد اجتماع وزاري للهيئة يوم الاثنين المقبل للبحث في سبل تحريك جهود السلام في السودان.

وقال الحاج انه اطلع الرئيس الكيني خلال زيارة لكينيا اخيراً على نتائج محادثات الرئيس السوداني عمر البشير مع رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا في نهاية آب (اغسطس) الماضي في بريتوريا لمحاولة وضع حد للحرب الأهلية الدائرة في جنوب السودان منذ العام ١٩٨٣. ولم تسفر قمة ايغاد، التي عقدت في تموز (يوليو) الماضي في نيروبي، عن اي نتيجة في هذا الصدد.

وكان اكول استجاب لوساطة رث (وسلطان) قبائل الشلك كنجو التي ينتمي اليها أكول. وأعلن في الخرطوم امس ان المفاوضات بين الجانبين ستجرى في مدينة فشودة المركز الرئيسي لقبائل الشلك في جنوب السودان تحت رعاية الرث كنجو.

واعلنت مجموعة اكول في مطلع ايلول (سبتمبر) الجاري وقفاً لاطلاق النار من جانبها استجابة لطلب الرث كنجو واصدرت الحكومة السودانية بعد أيام اعلاناً مماثلاً.

ويعد اكول أحد أبرز المشاركين في المفاوضات التي جرت بين الحكومة والفصائل الجنوبية، التي وقعت على اتفاق السلام السوداني في نيسان (ابريل) الماضي.

والتقى عدد من المسؤولين السودانيين البارزين مع اكول لاقناعه بالانضمام الى مسيرة السلام ومنهم الدكتور علي الحاج محمد المسؤول عن ملف السلام في الحكومة والدكتور رياك مشار مساعد الرئيس السوداني لشؤون الجنوب وابرز الموقعين على اتفاق السلام والعميد أروك تون أروك أحد القادة الموقعين على اتفاق السلام.

وكان اكول الذي عمل استاذاً للهندسة في جامعة الخرطوم انضم الى قرنق في العام ١٩٨٦ اثر اتهامه بالتورط في محاولة انقلابية على حكومة المشير عبدالرحمن سوار الذهب.

استحقاقات الانتخابات النيابية الاردنية:

هل تجري في غياب الاسلاميين فيتفرد "الوطني الدستوري" بالساحة؟

□ عمان – من طارق المومني:

■ ترى مراجع سياسية اردنية ان الانتخابات النيابية في المملكة ستجري في غياب جماعة الاخوان المسلمين وذراعها السياسية حزب جبهة العمل الاسلامي، في حين اكد قيادي اسلامي بارز ان الاسلاميين لن يتركوا الساحة. وقال «سنتمرد على قرار المقاطعة ونكسر الحاجز».

واعتبر وزير الداخلية الأردني نذير رشيد غياب الاسلاميين خسارة، وقال: «الوقت فات على مشاركة الاسلاميين وغيابهم خسارة لهم ولنا».

وقالت مراجع سياسية «ان غياب الاسلاميين يعطي الفرصة للحزب الوطني الدستوري (يتزعمه شقيق رئيس الوزراء المهندس عبدالهادي المجالي) للتفرد بالساحة وتحقيق غالبية برلمانية في المجلس المقبل. وبمساندته الحكومة يتأهل للعمل على الساحة بقوة طيلة السنوات الأربع المقبلة، ثم السيطرة على الحكومة عبر دفع كوادر الحزب في المراكز القيادية الادارية في اجهزة الدولة». واتفق القيادي الاسلامي مع رأي المراجع السياسية وقال، «سيتفرد الحزب بالحكم بعيداً عن أية رقابة برلمانية، خصوصاً ان التمثيل النيابي هو الطريق الوحيد للتصدي للحكومة (...)، أية حكومة». وأضاف «ان بوادر تصفية الحسابات ظهرت من خلال اجراء عمليات نقل تعسفية للموظفين من منتسبي جبهة العمل الاسلامي للتضييق عليهم وإجبارهم على الاستقالة».

جبهة العمل الاسلامي

وقال القيادي لـ «الحياة» انه لا دور لحزب جبهة العمل الاسلامي خارج البرلمان، وان مقاطعة الانتخابات خطأ استراتيجي وضربة قاصمة للحركة وجهتها لنفسها وتمنتها الحكومة لها». وتساءل عن مصير الاسلاميين اذا لم يدخلوا البرلمان، وقال هل سيعودون الى المساجد ام يقومون بثورة؟».

وأبلغ «الحياة»، «ان عدداً من اعضاء حزب جبهة العمل الاسلامي سيخوضون الانتخابات وسيتمردون على قرار المقاطعة حتى لا تترك الساحة خالية لمن يرغب ذلك». وأضاف انه في حال فوز هذه المجموعة التي لم يعلن عددها سيصار الى تشكيل كتلة برلمانية داخل المجلس المقبل.

وكانت جماعة الاخوان المسلمين وذراعها السياسية حزب جبهة العمل الاسلامي، وستة احزاب يسارية وقومية اضافة الى عدد من النقابات المهنية و٨٠ شخصية سياسية بينها رئيسا الوزراء السابقان أحمد عبيدات وطاهر المصري، اعلنت مقاطعة الانتخابات في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل احتجاجاً على تهميش دور مجلس النواب وعزله عن القرارات السياسية والقوانين المهمة وتفرد الحكومة بالحكم وإصدار القوانين الموقتة مثل قانون المطبوعات والنشر المقيد للحريات، وطالبت باصلاحات دستورية ومعالجة الاوضاع الاقتصادية ووقف التطبيع مع اسرائيل.

حوار مع المعارضة

الى ذلك قال المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبدالمجيد الذنيبات «ان الجماعة تأكدت قناعتها بأن الحكومة لا تريد الحوار وغير محايدة بل منحازة لحزب معين بطبيعة تشكيلتها وامتدادها الفكري وبمواقفها السياسية». وزاد «ان الحكومة ترغب بتمييع موقف المعارضة من من خلال ما تقوله بأن الحوار يجب ان يكون مع الجميع لتوجد نقطة تناقض بين الاحزاب والقوى الوطنية».

واعتبر وزير الداخلية ان باب الحوار لا يزال مفتوحاً، لكنه قال «اعتقد ان الوقت مضى على مشاركة الاسلاميين وإذا رغبوا بالمشاركة فانهم يحتاجون الى وقت لترتيب اوضاعهم، وما تبقى من وقت للانتخابات لا يسعفهم». وأضاف «كنت أتمنى ان اراهم في البرلمان المقبل لما لهم من دور فاعل ومؤثر في خدمة مصالح الوطن».

في غضون ذلك تمضي الحكومة في اجراء الترتيبات لاجراء الانتخابات المقبلة «بمن حضر» والتيارات السياسية. وقال وزير الداخلية «ان الانتخابات آتية والباب مفتوح لمن يرغب بالمشاركة»، لافتاً الى ان «النزاهة والحيادية» هما الأساس لدى الحكومة في اجراء الانتخابات.

قائمة موحدة لـ «الدستوري»

الى ذلك قال مصدر مطلع في الحزب الوطني الدستوري «ان قائمة موحدة ستصدر خلال الأيام المقبلة تضم اسماء المرشحين الذين يرغب الحزب في دعمهم في الانتخابات في مختلف الدوائر الانتخابية.

وأضاف «انه تم اختيار المرشحين الذين يحظون بفرص نجاح اكثر من غيرهم، ولهم ثقل عشائري، باعتبار ان الطابع العشائري هو المسيطر في عملية الانتخابات ويحكم توجهات المرشحين والناخبين».

ولم ينف طرح مرشحين على غير قائمة الحزب وقال «كل شيء وارد». وسيلتقي الجميع في المجلس المقبل».

وأضاف «ان الكثير من الناخبين يختار المرشح على اساس عشائري وليس حزبياً، وانه اذا ما علم ان ذلك المرشح ضمن قائمة الحزب فإنه لا يحظى بالدعم وتتم محاربته».

وفي مسألة تأثير مقاطعة الاسلاميين والاحزاب اليسارية على الانتخابات قالت المراجع السياسية «ان تأثيرها سيكون كبيراً على نسبة الاقتراع التي لن تصل الى ٥٠ في المئة في احسن الحالات. فما يحدث انعكاساً سلبياً ويفقد البرلمان نكهته الحقيقية».

مصر: "الجماعة الاسلامية" تنتقد الاحكام ضد النساء

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ انتقد تنظيم «الجماعة الاسلامية» الاحكام الصادرة في قضية تفجيرات البنوك يوم الاثنين الماضي وتضمنت الاعدام لاربعة متهمين والاشغال الشاقة والسجن بمدد متفاوتة لـ ٦٨ متهما بينهم اربع سيدات. واصدر التنظيم بياناً امس، اعتبر فيه ان الاحكام «غير مسبوقة ولكنها ليست مستغربة ولا مستبعدة»، وشدد على «ان الجماعة حرصاً منها على القيام بواجب النصرة لاخواتها ونسائها، تعاهد الله انها لن تألو جهداً ولن تدخر وسعاً في فك اسرهن وكسر قيدهن»، ودعا اعضاء الحركات الاسلامية الى القيام بواجب النصرة للنساء خلف الاسوار.

وفي تغيير نوعي في لهجة الخطاب السياسي لدى «الجماعة» ناشد «البيان» الاحزاب المصرية الرسمية وغير الرسمية والمفكرين والسياسيين والقانونيين والكتاب واساتذة الجامعات وعلماء الازهر القيام بدورهم لوقف المحاكم العسكرية، والغاء احكامها والمطالبة باطلاق النساء، كما دعا المنظمات المحلية والعربية والدولية المهتمة بحقوق الانسان للمسارعة الى بذل الجهد لوقف تنفيذ الاحكام. والمعروف ان افكار التنظيم تقوم على رفض النظام الحزبي كما عمدت الجماعة دائما على عدم التعاطي مع دعوات وانشطة الاحزاب في مواقف سابقة.

من جهة اخرى تستأنف المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم النظر في قضية «خان الخليلي» وفيها ٨٧ متهماً من اعضاء جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري. وستعقد الجلسة في ثكنة عسكرية في ضاحية الهايكستاب شرق القاهرة، ومن المقرر ان تبدأ المحكمة خلالها سماع مرافعات الدفاع عن المتهمين.

وافادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين ان اثنين من المحامين هما السيدان قمر موسى وسعيد صالح سيقومان بالدفاع عن المتهم الرئيسي عادل عبدالمجيد الحاصل على اللجوء السياسي في بريطانيا.

ويواجه المتهمون في القضية تهم: «الانضمام إلى تنظيم سري شبه عسكري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيه وحيازة اسلحة ومتفجرات وذخائر من دون ترخيص بغرض استخدامها في اعمال تتعلق بالارهاب ووضع خطة لتفجير حي خان الخليلي السياحي والتزوير في محررات رسمية وحيازة مطبوعات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه».

دمشق: المناورات التركية - الاسرائيلية تهديد للأمن العربي

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكدت دمشق مجدداً ان المناورات البحرية التركية – الاسرائيلية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تشكل «تهديداً لامن المنطقة واستقرارها وتهديداً للامن القومي والعربي»، ودعت الى «تأجيل موعد المناورات وهذا اضعف الايمان» الى ان «يتضح الخيط الابيض من الاسود».

جاء ذلك بعد يوم من تعبير الرئيس المصري محمد حسني مبارك عن ارتياحه نتيجة تأكيد الرئيس التركي سليمان ديميريل ان المناورات ستكون «للبحث والانقاذ». وينتظر ان يزور الرئيس السوري حافظ الاسد الاسكندرية اليوم للقاء الرئيس مبارك.

وكتب المدير العام لـ «الوكالة العربية السورية للانباء» (سانا) الدكتور فائز الصائغ ان «القلق العربي من المناورات يتزايد في ارجاء الوطن العربي، ذلك ان مناورات كهذه (تحصل) في ظل انهيار عملية السلام تشكّل تهديداً لامن واستقرار المنطقة وتهديداً للامن القومي العربي». وتساءل في مقال نشر امس في صحيفة «الثورة» الرسمية: «لماذا اختارت تركيا التحالف غير المفهوم، مع عدو العرب وتحديداً بنيامين نتانياهو الذي اجمع العالم كله بما في ذلك الحليف الاستراتيجي على انه عدو السلام وانه يسعى الى توتير الاجواء في الشرق الاوسط».

وكان مبارك قال في مؤتمر صحافي مع نظيره التركي انه سيحاول اقناع الرئيس الاسد ببدء مفاوضات بين دمشق وانقرة لحل الخلافات.

لكن الدكتور الصائغ قال «على رغم محاولات التبرير التي يحرص جيراننا في تركيا على تسويقها بين صفوف العرب والايحاء بان هذه المناورات لا تستهدف المس بامن الآخرين، الا ان الواقع يشير الى غير ذلك».

واوضح: «اذا كانت اهداف المناورات فقط تلك التي يشيرون اليها ومنها الاهداف الانسانية، لماذا الاصرار على تنفيذها في موعدها المحدد فقط».

وتابع ان «التوقيت ذاته يسيئ الى علاقات الجوار والى توازن المنطقة، فطريق النوايا الحسنة لا يكون بالتنسيق والتشاور والتحالف العسكري مع عدو العرب ولا يكون بتوتير اجواء المنطقة في وقت يسعى فيه الجميع الى التهدئة».

وجددت الصحيفة المطالبة بتأجيل موعد المناورات «وهذا اضعف الايمان حتى يتبين الابيض من الاسود في المنطقة الضبابية التي طمس العدو الاسرائيلي معالمها وورط عدداً من الاطراف في اطماعه التوسعية».

واشارت الى ان «الوقت لم يفت بعد، على العودة الى المصالح المشتركة والتاريخ المشترك، والعودة الى قواعد واصول وحقوق الجوار كفيلة بإعادة النظر في هذا التحالف الذي أدين عربياً واسلامياً وعالمياً ولو في صمت».

المجالي

الى ذلك (ا ف ب) اجرى رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي امس في عمان محادثات مع وكيل وزارة الخارجية التركية اونور اويمن تناولت «تعزيز العلاقات الثنائية والاوضاع الراهنة في المنطقة وفي مقدمها عملية السلام».

وذكر مصدر رسمي ان المحادثات بين الرجلين تناولت «تعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية اضافة الى موضوع المياه».

ولم يعط المصدر نفسه تفاصيل اخرى عن محادثات اويمن التي تاتي بينما تستعد تركيا لاجراء المناورات العسكرية المشتركة مع اسرائيل والولايات المتحدة.

وكان المجالي اعتبر في الثالث من الشهر الجاري ان المناورات البحرية الثلاثية ليست موجهة ضد العرب، علماً ان دولاً عربية خصوصاً سورية انتقدت هذا المشروع ورات فيه خطرا على امن المنطقة واستقرارها.

محامون مصريون يبدأون تحركاً لانقاذ مترجم عمر عبدالرحمن

■ القاهرة – «الحياة» – اعلن رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر الدكتور عبدالحليم منصور ان جهوداً تبذل للوقوف على تفاصيل القضية التي رفعها الاتحاد الاميركي للحريات المدنية ضد الحكومة الاميركية بسبب احتجاز السلطات الاميركية السيد ناصر احمد المترجم الخاص لزعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية منذ ١٦ شهراً.

وقال منصور لـ «الحياة» ان المترجم يعيش في الولايات المتحدة منذ نحو ١٠ سنوات وهو متزوج ولديه ثلاثة اطفال وليس له اي نشاط تنظيمي في مصر.

وقال المحامي محمود عبدالشافي ان هيئة الدفاع عن عبدالرحمن في مصر تتابع تطورات قضيته والظروف التي يعيش فيها، وكذلك الاجراءات التي تنفذها السلطات الاميركية ضد مساعديه. واعتبر عبدالشافي ان تدخل الاتحاد الاميركي للحريات المدنية يعكس حجم الاضطهاد الذي يتعرض له عبدالرحمن ومساعدوه الى الدرجة التي دفعت الاتحاد الى التحرك.

مصر: مركز قضائي يسعى لإنهاء أزمة نقابة المحامين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ ينظم المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة مؤتمراً اليوم تحت عنوان «نحو الخروج من ازمة نقابة المحامين» يشارك فيه محامون ينتمون إلى تيارات سياسية مختلفة.

وكانت محكمة مصرية اصدرت قراراً العام الماضي بفرض الحراسة على النقابة بعد تفجر الخلافات بين اعضاء مجلسها، لكن محامين معارضين للحراسة عقدوا جمعية عمومية في ايار (مايو) الماضي وقرروا الغاء هذه الحراسة، وانتخاب مجلس جديد لادارة النقابة الا ان الحراس القضائيين رفضوا تنفيذ القرار.

ويشارك في مؤتمر اليوم عدد من رموز المحامين المصريين من بينهم كل من: الدكتور محمد عصفور والدكتور يحيى الجمل والدكتور فتحي والي واحمد نبيل الهلالي واحمد ناصر وبشرى عصفور وسامح عاشور والدكتور عاطف البنا وفريد عبدالكريم وكمال خالد وعبدالعزيز محمد ومحمد كمال عبدالعزيز والدكتور محمد حلمي مراد والدكتور محمد سليم العوا واحمد شوقي الخطيب وعصام الاسلامبولي وعثمان غاظا ومحمد صبري مبدي ومحمد حسن المهدي واحمد رضا الغتوري.

وافادت مصادر نقابية ان المؤتمرين سيبحثون حلولا للازمة منها الاعتراف باللجنة الموقتة الناتجة عن الجمعية العمومية الطارئة المنعقدة في ايار (مايو) الماضي، على ان تشرف هذه اللجنة على الانتخابات وتسليم النقابة للمجلس المنتخب، وقبل ذلك يعين مجلس موقت لادارة النقابة مدته شهران تجري بعده الانتخابات وتكون لهذا المجلس مهمة وحيدة هي لاجراء الانتخابات. ولحظت الحلول ايضاً: التنازل الفوري عن كل الدعاوى الموجودة بما فيها حكم الحراسة، خصوصاً ان نص حكم الحراسة قد ذهب إلى انه يمكن انهاؤها رضاء، واشراف المجلس القديم على الانتخابات الجديدة، واعداد مشروع قانون جديد للمحاماة يتضمن تشكيل مجلس النقابة العامة من رؤساء النقابات الفرعية، وان يتم انتخاب النقيب و١٠ اعضاء آخرين على مستوى الجمهورية، واختيار لجنة من الحكماء والشيوخ يرتضيها جميع الاطراف وان تشرف على النقابة حتى اجراء الانتخابات وان تتقدم هذه اللجنة او كل الاطراف بطلب مشترك للجنة القضائية يطالبونها بالبدء في اجراء العملية الانتخابية.

صنعاء: اريتريا تحتجز صيادين يمنيين

■ صنعاء – ا ف ب – اكد مسؤولون يمنيون أمس الاربعاء ان البحرية الاريترية احتجزت ما لا يقل عن ٢٣ صياداً يمنياً واعترضت ٥٨ سفينة صيد في غضون الاشهر الاربعة الأخيرة.

واكد مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية في صنعاء لوكالة «فرانس برس» ان «السلطات الاريترية اوقفت منذ حزيران (يونيو) اكثر من ٢٣ صياداً يمنياً واعترضت ٥٨ قارب صيد في المياه الاقليمية اليمنية».

واضاف ان آخر حادث من هذا النوع وقع في ٤ ايلول (سبتمبر) عندما «اجبرت الدوريات البحرية الاريترية تحت قوة السلاح ٢٣ صياداً يمنياً كانوا على متن تسعة زوارق بالتوجه الى ميناء عصب، على البحر الاحمر.

واكد نائب يمني وقوع هذه الاحداث، واضاف ان «البحرية الاريترية اعترضت اخيراً ثلاثة زوارق صيد يمنية واحتجزت من فيها»، لكنه لم يوضح عدد هؤلاء الاشخاص.

واضاف النائب ان عائلات الصيادين دعت السلطات الى «التدخل فوراً للحصول على اطلاق سراح الصيادين وعودتهم سالمين».

تحرشات

وقال إن الصيادين اليمنيين يتعرضون منذ اربعة أشهر «لتحرشات ومضايقات كثيفة من الدوريات البحرية الاريترية حتى وهم داخل المياه الاقليمية اليمنية، غير ان السلطات الرسمية اليمنية تواجه هذه التحرشات بالصمت».

وكانت الصحافة اليمنية اكدت اخيراً ان البحرية الاريترية اوقفت ٧٥ صياداً يمنياً في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) الماضيين بينما كانوا يصطادون في المياه اليمنية ثم افرج عنهم بعد بضعة أسابيع بطلب من صنعاء.

واوضحت الصحف ان القوارب التي كانت تقل الصيادين وبلغ عددها ٤٦ قارباً، لا تزال متوقفة في ميناءي مصوع وعصب الاريتريين.

وكان اليمن واريتريا وقعا في الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ في باريس اتفاقاً يقضي بتشكيل لجنة تحكيم مكلفة تسوية نزاعهما في شأن ارخبيل حنيش الواقع عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر.

سلاح الجو الاميركي يعلن تحطم مقاتلتين جديدتين

■ واشنطن – أ ف ب – اصطدمت مقاتلتان اميركيتان من نوع «اف – ١٦» ببعضهما مساء الثلثاء قبالة اتلانتيك سيتي (ولاية نيوجرسي في شمال شرقي الولايات المتحدة) مما رفع عدد حوادث الطائرات المقاتلة الاميركية الى خمسة خلال اربعة أيام.

وتمكنت إحدى الطائرتين من الهبوط على مدرج في مطار اتلانتيك سيتي، فيما تحطمت الثانية فوق البحر على بعد نحو مئة كلم قبالة الساحل الاميركي.

وتحطمت الثلثاء طائرة مقاتلة تابعة للمارينز من نوع «اف/ اي – ١٨ دي» خلال تدريبات في كارولاينا الشمالية ما ادى الى قتل احد ركابها. وكانت الطائرة تقل اضافة الى طيارها ضابط اتصالات وتحطمت فوق جزيرة بيكتي.

ولقي طيار آخر مصرعه اثر سقوط طائرته الاحد في سلطنة عمان. وكان الطيار يستقل مقاتلة من نوع «اف/ اي – ١٨ هورنيت» عندما تحطمت خلال تدريبات روتينية الاحد على بعد نحو ١٢٠ كلم شمال شرقي مدينة ريسوت المطلة على بحر العرب.

من جهة ثانية، أعلنت قيادة سلاح الجو الاميركي الاثنين أنها علقت طلعات طائراتها من نوع «اف – ١١٧» المعروفة باسم «الشبح» اثر الحادث الذي وقع لاحداها الاحد.

وكانت تحطمت طائرة من هذا النوع الاحد فوق منطقة سكنية بعد ان فقدت جزءاً من جناحها خلال عرض جوي قرب بالتيمور في ولاية ميريلاند.

وأعلنت قيادة سلاح الجو الاميركي في بيان انها لم تكتشف وجود أي خلل «يمكن ان يعيق تحرك الطائرات الاخرى» إلا انها قررت «على سبيل الاحتياط» تعليق كل الطلعات الروتينية. ويملك سلاح الجو الاميركي ٥٣ طائرة من نوع «اف – ١١٧».

وعلى المحققين ان يتاكدوا ما اذا كان الحادث نتج عن خطأ في بنية الطائرة أم في طريقة صيانتها، حسب ما اوضح المتحدث باسم سلاح الجو الاميركي ويس ديفيس.

وكانت سلسلة الحوادث بدأت مع اختفاء طائرة شحن من نوع «ستارليفتر سي – ١٤١» السبت قبالة شواطئ جنوب – غرب افريقيا.

وأعلن المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل ريتشارد بريدجز الثلثاء العثور على قطع من طائرة الشحن التي تحطمت قبالة الشواطئ النامبية، موضحاً انه عثر على هذه القطع في المنطقة نفسها التي تحطمت فيها طائرة عسكرية المانية.

وكان قمر اصطناعي اميركي سجل بريقاً خاطفاً قبالة السواحل الافريقية في الموعد نفسه تقريباً الذي سجل فيه فقدان طائرة الشحن الاميركية السبت وفقدان طائرة اخرى عسكرية المانية. وسجل حصول هذا البريق الخاطف السبت بعد ساعة تقريباً من اقلاع طائرة الشحن الاميركية من ناميبيا متوجهة الى جزيرة اسانشن البريطانية.

ورجح مسؤولون في سلاح الجو الاميركي ان يكون حصل اصطدام في الجو بين الطائرتين.

الأمم المتحدة تبدأ دورتها وعلى جدول أعمالها مسألة إصلاحها

■ الأمم المتحدة – رويتر – بدأت الجمعية العامة للأمم المتحدة دورتها الثانية والخمسين اول من امس وتصدّرت جدول أعمالها عملية الاصلاح المقترحة للمنظمة الدولية.

وانتخب خينادي اودوفينكو وزير خارجية اوكرانيا رئيساً للجمعية العامة التي تضم ١٨٥ دولة.

وقال اودوفينكو في خطابه الافتتاحي: «امامنا فرصة لتنشيط هذه المنظمة الدولية وجعلها اكثر صلاحية لمواجهة التحديات المتنامية».

وصرح اودوفينكو (٦٦ عاماً) الذي عمل ممثلاً لاوكرانيا في الأمم المتحدة منذ العام ١٩٨٥ حتى العام ١٩٩٢ ان الاصلاحات التي اقترحها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «هي اساس جيد لمزيد من الدراسة وهذه القضية ستكون محور الدورة الحالية».

ومن المتوقع ان تسلّط الاضواء على دورة الجمعية العامة الحالية اعتباراً من الاثنين المقبل حين تبدأ مناقشات الجمعية العامة التي تستمر ثلاثة اسابيع ويلقي خلالها رؤساء الدول والحكومات الاعضاء كلماتهم.

مصرع ١١ شخصاً في تحطم مروحية للأمم المتحدة في البوسنة بينهم مساعد منسق عملية السلام

الديبلوماسي الالماني القتيل غيرد فاغنر (ا ف ب)

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ أعلنت الأمم المتحدة ان ١١ شخصاً على الأقل قتلوا أمس الأربعاء في تحطم طائرة هليكوبتر تابعة للمنظمة الدولية وسط البوسنة، بينهم مساعد المنسق المدني لعملية السلام في البوسنة الألماني غيرد فاغنر.

وقال وليام ماكدوال المتحدث باسم الأمم المتحدة ان اربعة اشخاص على الاقل اصيبوا بجروح في الحادث.

وابلغ مصدر مطلع في ساراييفو «الحياة» ان المروحية اقلعت في التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي من مطار سارايبفو متجهة إلى مدينة بوغوينو وسط البوسنة ضمن اراضي الاتحاد الفيديرالي الخاضعة لسيطرة المسلمين، وأنها تحطمت نتيجة ارتطامها باحد التلال نتيجة سوء الأحوال الجوية على بعد ٦٠ كيلومتراً شمال غربي سارايبفو، حسب ما أفاد الناطق باسم الأمم المتحدة الكسندر ايفانكو.

واوضح المصدر ان المسؤولين الدوليين يستبعدون وجود عمل تخريبي، خصوصاً ان طائرات الامم المتحدة تخضع لرقابة دائمة من قبل القوات الدولية، لكنها «لم تلغ احتمال وجود الاهمال في اتخاذ تدابير الامان الضرورية».

الـ"سي آي اي" تحتفل بعيدها الخمسين

■ واشنطن – أ ف ب – تحتفل وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي اي) هذا الاسبوع بعيدها الخمسين، وتسعى جاهدة إلى رسم دور لها يتناسب مع فترة ما بعد الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي السابق، هذا الانهيار الذي يرى المحللون أن الوكالة لم تتوقعه.

ويقول هلموت سونيفيلت من مركز التحليل والدراسات في واشنطن «بروكينغس انستيتيوشن»، ان الوكالة التي تمر في مرحلة «انتقالية» وتشهد «أزمة هوية»، تتساءل عن مهامها الجديدة.

ويضيف هذا الخبير «ان احداً لم يتكهن، باستثناء رونالد ريغان ربما، بنهاية الاتحاد السوفياتي». يشار الى ان الـ «سي آي اي» غالباً ما تعرضت للنقد في الولايات المتحدة لعدم توقعها تفكك الاتحاد السوفياتي السابق بالاضافة الى أحداث أخرى كسقوط شاه ايران في ١٩٧٩ أو الحرب العربية – الاسرائيلية في ١٩٧٣.

ومن المفارقات ان الاتحاد السوفياتي الذي لم تتوقع الوكالة المركزية انهياره كان هو نفسه السبب في قيامها في أيلول (سبتمبر) ١٩٤٧، فخلال المرحلة الصعبة من الحرب الباردة التي بدأت آنذاك، مع وجود ستالين في الكرملين، كان الاميركيون في حاجة الى آلية قادرة على تجميع وتحليل كل المعلومات التي يتم الحصول عليها في تنافسهم مع موسكو. وبقي الاتحاد السوفياتي حتى تفككه في نهاية العام ١٩٩١، يشكل الاهتمام الرئيسي للـ «سي آي اي».

وتميزت السنوات الاولى لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية التي اعتبرت سنوات ذهبية عندما تولى مسؤوليتها الن دالاس (١٩٥٣ – ١٩٦١) بتطوير اساليب مراقبة الاتحاد السوفياتي بفضل طائرات التجسس «يو – ٢» وعن طريق مؤسسات لزعزعة او قلب انظمة عرفت بعدائها للولايات الاميركية مثل نظام مصدق في ايران (١٩٥٣).

والـ «سي أي اي» هي التي أخطرت أيضاً في العام ١٩٦٢ الرئيس جون كينيدي بنصب صواريخ سوفياتية في كوبا، الأمر الذي تسبب في ما بعد بأزمة دولية حادة.

وكان للوكالة امكان تصرف شبه مطلق، إذ لم يكن عليها أن تقدم حسابات أو تبريرات إلى الرأي العام. ولكن أخذ كثيرون عليها دعمها بعض العمليات مثل محاولة قلب نظام الرئيس الكوبي فيديل كاسترو ومحاولة الانزال الفاشلة لمعارضي نظامه في خليج الخنازير عام ١٩٦١ بالاضافة الى دعمها حركات مختلفة في أميركا الوسطى.

ولم ينكب الكونغرس على نشاطات الـ «سي آي اي» إلا في العام ١٩٧٥. وبعد عامين، صرف مدير الوكالة ستانسفيلد تورنر الذي عينه الرئيس جيمي كارتر، مئات من اعضاء الوكالة بسبب ماضيهم.

وحاول رونالد ريغان في الثمانينات اعطاء دفعة جديدة إلى وكالة الاستخبارات المركزية، لكن فضيحة إيران غيت المتعلقة ببيع أسلحة اميركية الى ايران وتقديم مساعدة عسكرية إلى ثوار «الكونترا» في نيكاراغوا اجهضت هذه الجهود.

ومنذ مطلع التسعينات، تبحث الوكالة عن نفسها. وقد هبطت معنويات طاقمها بشكل كبير مع اختفاء خصمها، الاتحاد السوفياتي، ومع ادخال اصلاحات متتالية عليها ومع الكشف عن وجود العميل المزدوج الدريش اميس الذي حكم عليه بالسجن المؤبد في ١٩٩٤ بتهمة الحاق خسائر فادحة في اجهزة الاستخبارات الاميركية في الاتحاد السوفياتي وفي روسيا.

وساهم تقليص عدد العاملين وسرعة تبديل المديرين (خمسة خلال ست سنوات) في زيادة هبوط المعنويات.

وأمام المدير الجديد جورج تينت الذي صادق الكونغرس على تعيينه في تموز (يوليو) الماضي مهمة كبيرة تتمثل في اعطاء دفعة للوكالة وتأهيلها لتواجه التحديات الجديدة التي تنتظرها، خصوصاً مكافحة الارهاب والمخدرات وانتشار الأسلحة النووية.

واشنطن ترفض التوقيع على معاهدة حظر الالغام الأرضية

■ اوسلو – أ ف ب – صادق المشاركون في مؤتمر اوسلو الديبلوماسي رسمياً امس الاربعاء على نص المعاهدة بشأن حظر الالغام المضادة للافراد في المستقبل من دون الولايات المتحدة.

وكانت واشنطن أعلنت أنها ستنسحب من المؤتمر «آسفة» بعدما تعذر تعديل النص المقترح.

وقال مندوب غربي في اوسلو ان المحادثات الهاتفية بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الكندي لم تقرب وجهات النظر بينهما للتوصل الى تسوية.

ومن المقرر ان يوقع نحو مئة بلد ابتداء من الثالث من كانون الاول (ديسمبر) المقبل في اوتاوا هذه المعاهدة التي تهدف الى خفض استخدام هذا النوع من السلاح الذي يقتل او يشوه كل عام ٢٦ الف شخص.

وكان كلينتون قال: «الولايات المتحدة تود ان تكون من بين الدول الموقعة على هذه المعاهدة على ان اتاكد من اننا سنكون قادرين على الوفاء بالتزاماتنا وحماية قواتنا».

ووافق مؤتمر اوسلو الذي تشارك فيه اكثر من مئة دولة امس الثلثاء على طلب الولايات المتحدة ارجاء الاقتراع الذي كان مقرراً الثلثاء على مشروع قرار يحظر استخدام الالغام الأرضية الى أمس الأربعاء.

واستهدف هذا الارجاء اعطاء واشنطن فسحة من الوقت للتوصل الى حل وسط يتضمن الوفاء بشروط اميركية من بينها الا يطبق حظر استخدام الالغام الارضية قبل تسعة أعوام.

وقال مسؤولون أميركيون الاثنين ان الولايات المتحدة عرضت التوقيع على المعاهدة إذا سمحت لها بنودها باستخدام الالغام الأرضية في شبه الجزيرة الكورية لمدة تسع سنوات أخرى.

رواندا: المحكمة الدولية تتحفظ عن الافراج عن خمسة متهمين بالإبادة الجماعية

■ عروشا (تنزانيا) – أ ف ب – مددت محكمة الجزاء الدولية الناظرة في الجرائم التي ارتكبت في رواندا، امس الاربعاء في عروشا (شمال تنزانيا)، التوقيف الموقت لخمسة مسؤولين متهمين بارتكاب اعمال ابادة عام ١٩٩٤. وتقرر هذا التمديد بناء على طلب المدعي العام ليتسنى له اصدار مطالعته بحق هؤلاء الخمسة. وهو آخر اجراء تمديد ممكن تعلنه المحكمة قبل اصدار حكمها.

وكان المتهمون الخمسة أوقفوا في كينيا في تموز (يوليو) الماضي.

ولا يمكن المحكمة قانوناً إبقاء مشتبه فيه قيد التوقيف اكثر من ٩٠ يوماً. وبعد هذه المدة، يتم الافراج عن المشتبه فيه أو يسلم الى سلطات البلاد حيث أوقف، في حال لم يصدر بحقه أي حكم مصادق عليه من قبل قاض.

وعلم أن محكمة الجزاء مددت ٢٠ يوماً، أي حتى السادس من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، توقيف حسن نغيزي رئيس التحرير السابق لمجلة «كانغورا» التي كانت تعتبر متخصصة بالتحريض على الحقد الاتني ضد التوتسي.

ومددت المحكمة كذلك لمدة ٣٠ يوماً، اي حتى ١٦ تشرين الاول المقبل، توقيف الجنرال غراتيان كابيليغي وحاكم بوتاريه (جنوب) السابق سيلفين نسابيمانا وقائد كتيبة سابق يدعى اليوس نتاباكوزي. ومدد توقيف مواطن بلجيكي من أصل ايطالي يدعى جورج روغيو الصحافي السابق في اذاعة «ار. تي. ال. ام» التابعة للهوتو خمسة أسابيع أي حتى ٢٢ من الشهر المقبل.

اليابان: السجن لأحد اعضاء جماعة اووم

■ طوكيو – أ ف ب – حكمت محكمة في طوكيو امس الاربعاء على أحد اعضاء جماعة «اووم» اليابانية بالسجن ١٤ عاماً بعدما دانته بالمشاركة في الهجوم الذي استخدم فيه غاز الاعصاب وادى الى قتل سبعة اشخاص قرب طوكيو عام ١٩٩٤.

وكان كازومي واتابي الذي صدر الحكم بحقه امس يشغل منصب «نائب وزير العلوم والتكنولوجيا» لدى الطائفة ودين بتهمة قيادة المركبة التي نقلت كمية من هذا الغاز الذي كان النازيون اول من استخدمه.

كما دين واتابي ايضاً لأنه شارك في تصنيع الغاز في مقر قيادة الزعيم الروحي للجماعة شوكو اساهارا.

وكان استخدام هذا الغاز القاتل عام ١٩٩٤ اول اختبار تقوم به الجماعة لهذا السلاح. وكانت تسعى الى التخلص من قضاة يلاحقونها في قضية عقارية. وقد اوقع الهجوم اضافة الى القتلى السبعة ١٤٠ اصابة بالتسمم.

وعادت الجماعة الى استخدام الغاز نفسه في عشرين آذار (مارس) ١٩٩٥ في مترو طوكيو مما ادى الى قتل ١٢ شخصاً واصابة خمسة آلاف آخرين بحالات تسمم.

ويواصل القضاء الياباني محاكمة زعيم الجماعة اساهارا بمعدل ثلاث جلسات شهرياً في القضية التي يتوقع ان تستمر سنوات.

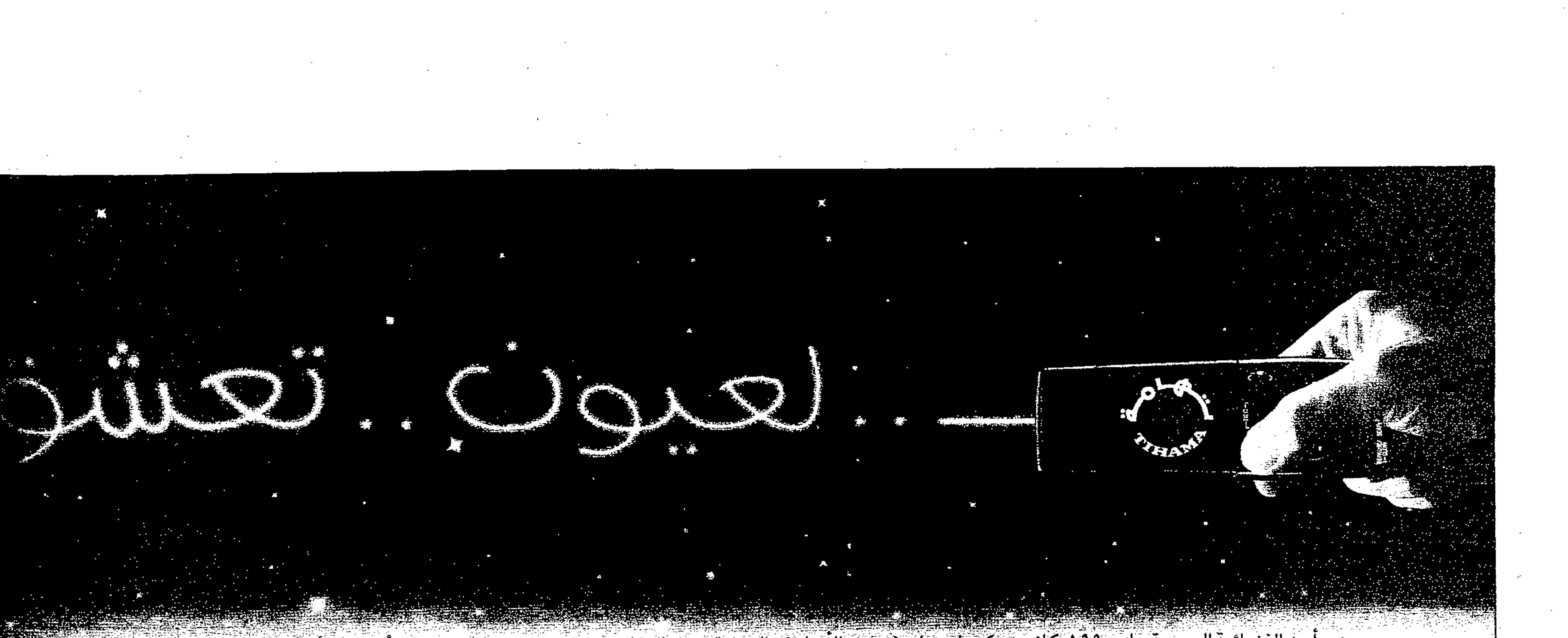

حين بدأ بث الفضائية المصرية عام ١٩٩٠، كانت ترتكز على تراث فني هو الأصل في المنطقة. ففي العشرينات نشأت صناعة السينما، وكانت أم كلثوم تشجي الأمة العربية من المحيط إلى الخليج. وفي الأربعينات بدأ نجيب محفوظ كتابة روائعه ثم توج إنجازه بجائزة نوبل. وفي الخمسينات تألقت فاتن حمامه أمام عمر الشريف، الذي أصبح نجماً عالمياً، كما لمع عبد الحليم حافظ، ولا تزال أغنياته أكثر الأعمال مبيعاً. وفي الستينات ينطلق التليفزيون المصري ويتواصل عطاؤه حتى اليوم. فمن حفلات أم كلثوم إلى حفلات هاني شاكر وعمرو دياب. ومن مسلسلات "رأفت الهجان" و "ليالي الحلمية" إلى "هارون الرشيد" و "حياة الجوهري"، ليتأكد أن شجرة إبداع الفضائية المصرية قادرة دوماً على الإثمار

AL HAYAT THURSDAY 18 SEPTEMBER 1997 ISSUE NO 12620

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٧٧١٢	
الين الياباني	١٢٠,٨٦	
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٨٥	

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٢٠,٣٠
السعر السابق
٣٢٠,٩٠

في مرسوم جديد خرج بموجبه أحمد خليفة السويدي

احمد بن زايد مديراً عاماً لجهاز أبو ظبي للاستثمار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أصدر الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات أمس مرسوماً في شأن تعيين مجلس ادارة جديد لجهاز أبو ظبي للاستثمار.

وأدخل المرسوم تغييراً واسعاً في تركيبة المجلس السابقة والقيادة التنفيذية فيه لتكون في يد أحد انجال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، الى جانب ثلاثة آخرين من أبناء الشيخ زايد ومجموعة جديدة من العناصر التكنوقراطية التي كانت على علاقة بالجهاز لفترة طويلة.

ويحتل جهاز أبو ظبي للاستثمار اهمية كبيرة في النشاط المالي والاستثماري لأبو ظبي كونه المسؤول الرئيسي عن الاستثمارات الخارجية لامارة أبو ظبي واحتياطاتها المالية المتوافرة من عائداتها النفطية. ونص المرسوم على اعادة تشكيل مجلس ادارة جهاز أبو ظبي للاستثمار برئاسة الشيخ خليفة وعضوية ١٠ اشخاص بينهم ثلاثة من اخوانه وسبعة من القيادات التنفيذية في مجالات النفط والمال في الامارة.

ويضم المجلس الجديد في عضويته الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء والشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة والشيخ أحمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المال والصناعة وتسميته عضواً منتدباً (المدير العام للجهاز).

كما يضم المجلس الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة ومحمد حبروش السويدي رئيس دائرة المال في أبو ظبي ويوسف عمير بن يوسف المدير العام لشركة بترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك) ومحمد عيد المريخي رئيس مجلس ادارة مصرف الامارات المركزي وغانم فارس المزروعي الأمين العام السابق لجهاز أبو ظبي للاستثمار وخليفة محمد الكندي الذي عين عضواً في المجلس ونائباً للعضو المنتدب وجوعان سالم الظاهري وكيل دائرة المال في أبو ظبي.

ويضم المجلس الجديد الى جانب رئيسه ستة أعضاء من مجلس الادارة السابق وأربعة أعضاء جدد هم الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان ويوسف عمير بن يوسف ومحمد عيدالمريخي وخليفة محمد الكندي.

ويذكر ان الأربعة كانوا يشغلون مناصب تنفيذية مهمة في الجهاز ولا يزال بعضهم يحتفظ بموقعه داخل الجهاز حتى الآن.

وكان آخر مجلس ادارة لجهاز أبو ظبي للاستثمار شكل في الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٨٨.

وخرج من عضوية المجلس بموجب التشكيل الجديد السيد احمد خليفة السويدي نائب رئيس الجهاز من دون تعيين نائب جديد في التشكيلة الاخيرة للجهاز، وطحنون بن محمد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي (حكومة أبو ظبي) والدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط الأسبق الممثل الخاص لرئيس دولة الامارات حالياً وعدنان الباجه جي العضو السابق في حكومة أبو ظبي.

وتقلص عدد أعضاء الجهاز بموجب التشكيل الجديد من ١٢ الى ١١ عضواً بمن فيهم رئيس الجهاز.

خروج

ويقول المراقبون ان التغيير الاكثر اهمية في التشكيل الجديد هو خروج احمد خليفة السويدي من عضوية الجهاز بعدما كان يعتبر الموجه الرئيسي فيه وانتقال ادارته من محمد حبروش السويدي (وزير المال في حكومة أبو ظبي) الى الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المال والصناعة في الحكومة الاتحادية.

وبرز الشيخ أحمد لاول مرة عند تسلمه ادارة مؤسسة زايد للأعمال الخيرية (رأس مالها بليون درهم) وتعيينه قبل أربعة اشهر وكيلاً لوزارة المال في الحكومة الاتحادية.

وسيكون الشيخ أحمد مسؤولاً تنفيذياً عن أهم جهاز مالي في امارة أبو ظبي يدير استثماراتها واحتياطاتها المالية خارجياً في أسواق المال العالمية، وفي استثمارات غير مباشرة غير قطاع النفط الذي تتولى هذه المهمة فيه شركة الاستثمارات البترولية الدولية «ايبك» برئاسة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان.

ويحيط جهاز ابو ظبي للاستثمار عملياته الاستثمارية الخارجية بحذر ولا يكشف عادة عن معظمها وتقدر أرباحه العام الماضي بحوالى ١٥ بليون درهم (حوالى أربعة بلايين دولار).

وأنشأ الجهاز شركة أبو ظبي للاستثمار لإدارة عملياته الاستثمارية داخل دولة الامارات، ونشطت الشركة اخيراً في تأسيس شركات خدمية وانتاجية جديدة في امارة أبو ظبي في قطاعات اقتصادية وصناعية مختلفة.

ولفت المراقبون الى ان التغيير البارز أيضاً في التشكيلة الجديدة لجهاز أبو ظبي للاستثمار الغاء منصب الأمين العام الذي كان من نصيب غانم فاضل المزروعي الذي احتفظ بعضويته في المجلس الجديد، وتعيين خليفة محمد الكندي نجل وزير الاشغال السابق عضواً نائباً للعضو المنتدب وهو منصب يتم انشاؤه لاول مرة.

تأسيس شركة جديدة للانتاج الموسيقي بين الوليد بن طلال و"سوني" ومايكل جاكسون

□ الرياض - «الحياة»:

■ اتفق رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال ورئيس شركة «سوني ميوزك» Sony Music Entertainment مديرها التنفيذي توماس موتولا، والمغني الاميركي مايكل جاكسون على تأسيس شركة جديدة تشمل شركة MJJ MUSIC التي تأسست عام ١٩٩٤ بين «سوني ميوزك» ومايكل جاكسون.

وقال موتولا في بيان أصدره مكتب الأمير الوليد هنا ان الشركة الجديدة تجمع بين قدرات شركة عالمية لانتاج الموسيقى وفنان كبير ذي شهرة عالمية ومستثمر دولي. ووصف الخطوة بانها «استثمار استراتيجي طويل الأمد لكل الأطراف المعنية».

وتزمع شركة MJJ ضمن نشاط الشركة الجديدة رفع حجم إصداراتها لتوسيع رقعة التوزيع على مستوى العالم.

وقال مايكل جاكسون في البيان ذاته «هذا الاتحاد سيسمح لشركة MJJ MUSIC بالتوسع بشكل لم أكن أحلم به، والنجاح الذي شهدته الشركة خلال الاعوام الثلاثة الأخيرة دليل على التزامنا مع شركائنا انجاح MJJ MUSIC ليصبح لاسمها مكانة عالمية».

وحسب العقد الجديد ستقوم مجموعة WORK بالتسويق والإعلان والترويج لمنتجات MJJ عبر مجموعة EPIC RECORDS بينما ستتولى «سوني ميوزك» عملية التصنيع والتوزيع عالمياً.

ومن جهته، قال رئيس مجموعة EPIC RECORDS ديفيد جلو «إن جهود مايكل المكثفة مع MJJ MUSIC ستساعد على التركيز في المرحلة المقبلة على التطوير، وبخبرة ومدى انتشار كل من سوني ميوزك ومجموعة EPIC RECORDS ومجموعة WORK مع رئيس MJJ جيري جرينبرج بالاضافة لتوجيهات مايكل الفنية، فإنه لا حدود لما يمكن ان تقوم به MJJ».

إلى ذلك، قال الأمير الوليد بن طلال إن الشركة الجديدة من شأنها أن توطد العلاقة القائمة حالياً بين «شركة المملكة» ومايكل جاكسون التي بدأت بتأسيس «شركة المملكة» للترفيه قبل سنة. وأضاف «قمت بدراسة عدد من شركات الموسيقى وخلصت إلى أن شركة سوني هي الأفضل وبخبرة مايكل الفنية وإدارة سوني القوية اعتقد ان شركة MJJ MUSIC ستشهد نمواً ضخماً في السنوات الخمس المقبلة».

ويذكر ان «شركة المملكة» القابضة هي شركة استثمارية يمتلكها الأمير الوليد بن طلال، وهي تملك استثمارات وحصصاً في شركات عالمية مثل سيتي كورب، وديزني لاند - باريس، وابل، وشركة الطيران TWA وساكس فيفث افينيو، وبلانيت هوليوود، وفندق الفيرمونت، وسلسلة فنادق ومنتجعات فورسيزنز - ريجنت، وخط الملاحة السياحية، بالاضافة إلى استثمارات عدة أخرى.

وكان شهر آذار (مارس) ١٩٩٦ شهد الاعلان عن تأسيس «شركة المملكة» للترفيه بين الأمير الوليد ومايكل جاكسون وامتد انتشارها خلال اقل من سنة ليشمل معظم المدن الترفيهية (بالتنسيق مع مجموعة LANDMARK الترفيهية) والانتاج الموسيقي (بالتنسيق مع MJJ MUSIC)، كما كان للامير دور كبير في انجاح الجولة الحالية لمايكل جاكسون المعروفة باسم HISTORY، ويقوم الآن السيد طارق بن عمار، وهو احد مساعدي الأمير، بإدارة أعمال مايكل جاكسون.

ومنذ عام ١٩٩٤ انتجت شركة MJJ MUSIC سبع اسطوانات وصلت مبيعات ثلاث منها إلى أكثر من مليون نسخة للواحدة، وكان تسجيل الموسيقى المصاحب لفيلم FREE WILLY هو باكورة انتاج MJJ MUSIC، إذ زادت مبيعات الأشهر الاولى منه على مليون نسخة.

ومن اوائل العقود التي وقعتها الشركة، عقد مع فرقة براون ستون التي فازت اولى اغانيها IF YOU LOVE ME بالاسطوانة الذهبية، اما معزوفتها FROM THE BOTTOM UP فقد زادت مبيعاتها عالمياً على مليون نسخة، وتم هذه السنة انتاج الاسطوانة الثانية لفرقة براون ستون باسم STILL CLIMBING التي تؤشر مبيعاتها على دنوها من الذهبية.

كلفته ١٠٠ مليون دولار ويبدأ العمل فيه السنة المقبلة

الأردن لتنفيذ مشروع للسكة الحديد بين الزرقاء وعمان وصويلح

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقع مصدر في وزارة النقل ان تُحال، قبل نهاية السنة الجارية، عطاءات مشروع مد خطوط السكة الحديد بين عمان والزرقاء من جهة وعمان وبلدة صويلح من جهة أخرى.

وقال المصدر ان لجنة خاصة بالعطاءات تقوم حالياً باعداد الوثائق اللازمة للمشروع، وذلك بعد صدور قرار مجلس الوزراء بالموافقة عليه في صورته النهائية قبل أسابيع قليلة. وتوقع ان يبدأ العمل في المشروع مطلع السنة المقبلة.

ويقوم المشروع على أساس مد خط للسكك الحديد بين وسط مدينة عمان، حيث يقع المدرج الروماني، وهو معلم سياحي رئيسي في المدينة، وبين مدينة الزرقاء الى الشرق من عمان، والتي تعتبر ثاني اكبر مدينة في الأردن، وتبعد عن العاصمة ٢٥ كلم.

ويقترح المشروع تسيير قطارات كهربائية على خطوط السكك الحديد لملاءمتها مع الشروط البيئية، فضلاً عن فعالية هذا النوع من وسائط النقل في تخفيف الازدحام الشديد الذي تشهده العاصمة، خصوصاً الاختناقات المرورية في المنطقة السياحية حول المدرج الروماني.

وخط عمان الزرقاء يمثل المرحلة الأولى من مشروع أشمل يتضمن مد خط للسكك الحديد، من منطقة المدرج الروماني المشار اليها غرباً الى بلدة صويلح، مروراً بالجامعة الأردنية التي يعتبر الشارع الموصل اليها من أكثر الشوارع ازدحاماً غربي عمان.

وقدر المصدر كلفة المشروع بنحو ٧٠ مليون دينار (نحو ١٠٠ مليون دولار)، مشيراً الى ان الحكومة تلقت عروضاً عدة لتمويله لتقوم هي بانشاء البنية التحتية للمشروع تاركة للقطاع الخاص ادارة المشروع وتشغيله.

وكان هذا المشروع واحداً من ٢٧ مشروعاً حاول الأردن الحصول على تمويلات لها من خلال المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي كان عقد في عمان سنة ١٩٩٥. وتم عرض مشروع السكك الحديد الأردني على المؤتمر ذاته أثناء عقده في القاهرة السنة الماضية. وكان المشروع تم عرضه موسعاً في قمة الدار البيضاء الاقتصادية سنة ١٩٩٤. وتضمنت خطة المشروع في حينه ان يكون الخط الحديدي الواصل بين عمان والزرقاء جزءاً من خط أطول يصل الى مدينة المفرق الواقعة شمال شرقي الزرقاء، ومن هناك يتفرع في مرحلة مقبلة شرقاً الى الحدود العراقية بطول ٣٠٠ كلم، وشمالاً الى مدينة اربد فدمشق عبر الحدود السورية، وفي مرحلة لاحقة من اربد الى حيفا بطول ٧٠ كلم.

اما خط عمان صويلح، فكان يفترض ان يستمر الى مدينة السلط غربي عمان التي تبعد ٢٠ كلم فقط عن العاصمة الأردنية.

وتضمن المشروع كذلك ربط العاصمة عمان بمدينة العقبة الجنوبية بحيث يصبح مجموع أطوال خطوط السكك الحديد داخل الأردن نحو ١١٠٠ كلم، وتبلغ كلفة تمديدها نحو ١.٣ بليون دولار.

وعلى رغم ذلك فإن هذا المشروع الذي وضع في وقت كان السلام فيه يحمل آمالاً كبيرة، تم رفضه في قمة الدار البيضاء، مع عدد من المشاريع الأردنية وصلت كلفتها الاجمالية لنحو ١٨,٥ بليون دولار.

ويذكر ان مشروع السكك الحديد الأردني تم اختصاره بعد مرور سنة على قمة الدار البيضاء حتى عدل اخيراً في صورته النهائية.

الاتحاد الأوروبي والأردن يستكملان مفاوضات الشراكة

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ استكمل الاتحاد الأوروبي والأردن مفاوضات الشراكة الأوروبية - المتوسطية بعد حل عقدة ٤ الاف طن من عجين البندورة الأردنية. وينتظر ابرام الاتفاق في اجتماع لاحق لوزراء الخارجية الأوروبيين وسيوقعه عن الجانب الأردني ولي العهد الأمير حسن بن طلال.

وسيبحث الاتحاد الأوروبي ايضاً في امكان الاستجابة لطلب الأردن الحصول على مساعدات مالية خاصة واستثنائية خارج اطار الشراكة، تقديراً لدور المملكة الهاشمية في مسيرة السلام ودعم الاستقرار في المنطقة. وذكر مصدر أوروبي ان الاتحاد قد يرصد ١٠ ملايين دولار من الموازنة المشتركة بالاضافة الى ما ستقدمه الدول الأعضاء بشكل ثنائي. وتعهدت كل من اسبانيا ولوكسمبورغ في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مطلع الأسبوع الجاري في بروكسيل تقديم مليون دولار.

وكان العاهل الأردني بعث في ٦ آب (اغسطس) الماضي كتاباً الى لوكسمبورغ بصفتها رئيسة الاتحاد الأوروبي والى الدول الأعضاء تمنى فيه مساعدة مالية أوروبية في اطار دعم مسيرة السلام في المنطقة. وقال مصدر ديبلوماسي ان المساعدات الأوروبية «تشبه» الدعم المالي الذي قررته واشنطن بمنح الأردن ١٠٠ مليون دولار السنة الجارية قد يرتفع الى ١٧٥ مليون سنة ١٩٩٨. وتحسم المساعدات المالية الأميركية من الهبات التي تقدمها الولايات المتحدة الى كل من اسرائيل ومصر.

وتتواصل مفاوضات الشراكة بوتائر متفاوتة مع بقية الدول العربية. وذكر مصدر أوروبي ان المفاوضات استكملت تقريباً مع لبنان وانها «تراوح مكانها» مع مصر و«لا تزال في بدايتها» مع الجزائر، ويتوقع ان تنطلق بشكل رسمي مع سورية «في المستقبل القريب» بعد الاجتماع المنتظر بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ونظرائه الأوروبيين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وقد انجز الجانبان اللبناني والأوروبي غالبية بنود الاتفاق باستثناء مسألة ازالة الرسوم الجمركية على الواردات. ويسعى الطرفان الى اعتماد آليات تؤمن البدائل عن موارد الرسوم للخزينة اللبنانية. وقال السفير اللبناني في بروكسيل، جهاد مرتضى، ان كافة البنود انجزت في وقت قياسي ونبحث صيغ تذليل مشكلة التبعات المالية التي تترتب على ازالة الرسوم الجمركية التي يفترضها التبادل التجاري الحر.

وتعتمد السلطات اللبنانية بشكل رئيسي على عوائد الرسوم الجمركية كمورد رئيسي اذ ان صادرات لبنان لا تغطي سوى سدس وارداته. وقال مرتضى ان الجانب اللبناني يدرس موارد بديلة مثل آليات الضريبة على القيمة المضافة، مشيراً الى انه يحتاج الى مساعدات فنية أوروبية لوضع الانظمة الجديدة. وفي الوقت الذي عزت مصادر أوروبية تأخر انجاز الاتفاق مع لبنان الى أسباب سياسية، أكد مرتضى ان لبنان «قد يكون البلد الوحيد في المنطقة المتوسطية الذي انتهج دائماً الاقتصاد الحر والانفتاح على العالم الخارجي منذ عهد الفينيقيين».

وفي ما يتعلق بالمفاوضات المتبقية فقد اصطدمت طوال السنين الجارية مع مصر بمشاكل حصة الصادرات الزراعية خصوصاً منتجات البطاطا وتردد الدول الأوروبية في الاستجابة لطلبات زيادة حصة مصر وفق خطة توسع الانتاج الزراعي فيها.

ويتوقع ان يعقد الجانبان المصري والأوروبي جولة اضافية الشهر المقبل في بروكسيل.

لحجز أوقات الإعلانات إتصلوا بتهامة
تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي ص.ب ٥٤٥٥ جدة ٢١٤٢٢ المملكة العربية السعودية • هاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤-٢-٩٦٦ – فاكس: ٢٢٢٨ ٦٥١-٢-٩٦٦

اعلن عن المشروع على هامش معرض "كيمتكس" في الامارات

"التكنولوجيا الليبية" تنوي بناء مصنع للمواد الكيماوية في دبي

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «الشركة العربية للتكنولوجيا العالمية الليبية» انها تنوي بناء مصنع لانتاج المواد الكيماوية الخاصة بحفر آبار النفط والتكرير ومعالجة المياه والطلاء في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي تقدر كلفته بنحو عشرة ملايين دولار.

وقال رئيس الشركة السيد نبيل الطرابلسية في تصريحات صحافية في دبي ان الشركة الليبية تنجز حالياً دراسات الجدوى الخاصة بالمشروع والذي ياتي استكمالاً لخطوة اتخذتها قبل عامين بافتتاحها فرعاً في جبل علي لتسويق منتجاتها من المواد الكيماوية وتقديم الاستشارات للموزنين. وقال الطرابلسية، الذي كان يتحدث على هامش مشاركة شركته في معرض «كيمتكس» للكيماويات الذي يقام حالياً في دبي، ان اختيار جبل علي لاقامة المصنع الجديد ياتي للاستفادة من الموقع الجغرافي لامارة دبي وعلاقة تجارها الواسعة مع الاسواق العالمية الى جانب التسهيلات التي توفرها المنطقة الحرة بما في ذلك ملكية المشروع بالكامل.

واعلنت شركة «سابك» السعودية التي شاركت بجناح في المعرض عن نيتها افتتاح مكتب للمبيعات والدعم في دبي وذلك في اطار خطتها لتنمية المبيعات في دولة الامارات والاقتراب بشكل اكبر من العملاء خصوصاً وان اسواق دولة الامارات تعتبر من بين الاسواق الرئيسية للعديد من منتجات الشركة.

وقدر منظمو المعرض، الذي افتتح يوم الثلثاء الماضي ويستمر حتى غد، حجم الاستثمارات المتوقع ان توظفها منطقة الشرق الأوسط بحلول سنة ٢٠٠٠ لتطوير صناعتها الكيماوية والبتروكيماوية بنحو ٣٣ بليون دولار وهو ما دفع الشركات العالمية الى المشاركة في المعرض المتخصص من خلال تواجد ١٠٠ عارض من ١٨ دولة يمثلون ١٥٧ شركة اماراتية واقليمية ودولية.

وقال مدير شركة «اكسبو كونسلتن» العالمية المنظمة للمعرض جيراش دابراي في مؤتمر صحافي ان دول المنطقة بحاجة لان تنفق اكثر من عشرة بلايين دولار كل سنة للتغلب على مشكلة تآكل المنشآت. مشيراً الى ان عمليات المعالجة في المنطقة ناشطة جداً حيث تقوم حكومات الامارات والكويت والسعودية وقطر بانشاء مشاريع جديدة تضاف الى التوسعات في المشاريع القائمة. واضاف ان معرض «كيمتكس» سيساعد المستثمرين على اختيار افضل التقنيات التي تناسب خططهم الاستثمارية الانشائية في هذا المجال حيث تتركز معروضات الشركات العالمية والاقليمية على نحو ٢٠٠ صنف من المنتجات ذات الصلة بالصناعة الكيماوية والبتروكيماوية. وينظم على هامش المعرض ندوة علمية حول التآكل في منشآت الشرق الأوسط تبحث في مواضيع السيطرة على هذه الظاهرة ومراقبتها وتقدم افضل السبل لمعالجتها ويشارك فيها اتحاد «ناس» الدولي وهو اتحاد العلماء المهرة في التحكم والسيطرة على التآكل.

وفد من ٩ شركات يزور بغداد غدا

مصر تصدر مواد غذائية وأدوية الى العراق بقيمة ٤٧ مليون دولار

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ اتفق وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي ونظيره العراقي محمد مهدي صالح على تصدير مواد غذائية مصرية الى العراق بقيمة ٤٧ مليون دولار وفق البروتوكول الموقع بين البلدين بزيادة ٢٢ مليون دولار عن الاتفاق الماضي. كما اتفق الجانبان على تصدير ٣٠ الف طن من السكر المصري الى بغداد، اضافة الى كميات كبيرة من الرز والادوية.

وعلمت «الحياة» ان رؤساء قطاعات التصدير في ٩ شركات للأدوية (قطاع اعمال عام) سيزورون العراق غدا لتسليم اسعار مناقصة كانت مصر تقدمت اليها بقيمة ٢١٠ ملايين دولار في شأن تصدير ادوية ومواد غذائية في اطار تفاهم «النفط مقابل الغذاء». وتامل مصر الفوز بربع الصفقة خصوصا وان رؤساء الشركات المعنية سيزورون بغداد الاسبوع المقبل للوقوف على المراحل النهائية للصفقة.

وكان صالح صرح عقب وصوله القاهرة للمشاركة في اجتماعات الدورة الـ ٦٠ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ان مصر وقعت عقودا مع بلاده في المرحلة الاولى للاتفاق قيمتها ٥٠ مليون دولار. واشار إلى ان بلاده تتمسك بالثوابت في اطار الجامعة العربية في ما يتعلق بالمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، لافتا إلى ان بلاده ضد اي تكتل اقليمي يلغي الهوية العربية.

من جهة اخرى، قال مصدر في الوفد العراقي لـ «الحياة» ان بغداد تلقت حتى الآن ١٣٧ شحنة من الادوية المتعاقد عليها «ضمن المرحلة الاولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء» تبلغ قيمتها ٢٠ مليون دولار.

ومعلوم انه حسب تفاهم «النفط مقابل الغذاء» تم تخصيص مبلغ ٢١٠ ملايين دولار (في المرحلة الاولى) لشراء ادوية ومستلزمات طبية.

وذكر المصدر ان اجمالي المواد الغذائية التي تلقاها العراق حتى الآن ضمن المرحلة نفسها يبلغ ١.٨ مليون طن من اصل ٢.٢ مليون طن تم التعاقد عليها، اي بما نسبته ٨٠ في المئة. واكد ان العراق لم يتلق بعد شحنات الغذاء التي تعاقد عليها ضمن المرحلة الثانية من اتفاق النفط التي بدأ العمل بها في ٨ حزيران (يونيو) الماضي وتنتهي في ٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وتم تخصيص نحو ٩٠٠ مليون دولار في المرحلة الثانية من الاتفاق لشراء مواد غذائية.

على صعيد آخر، قال عوني هاشم مدير المركز التجاري المصري في العراق ان شركة «افيكو» التجارية وكيل سيارات «رينو» الفرنسية وشاحنات «سكانيا» السويدية في مصر (قطاع خاص) قدمت عروضا الى وزارة التجارة العراقية في شأن تصدير شاحنات ضمن المرحلة الثانية من تفاهم «النفط مقابل الغذاء».

واشار هاشم الى انه سيتم البت في عرض الشركة قريبا معربا عن امله في ان يكون للشركة المصرية نصيب في الفوز بتصدير حصة من هذه الشاحنات البالغ عددها ٥٠ شاحنة سيتم استخدامها في نقل المواد الغذائية.

وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية:

معدل العجز الى الناتج المحلي يراوح بين ١٨ و١٩ في المئة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان معدل العجز في لبنان الى الناتج المحلي يراوح بين ١٨ و١٩ في المئة، مشيراً الى ان أرقام العجز حتى نهاية السنة الجارية ستكون قريبة من التوقعات بنسبة ٩٥ في المئة وان الفرق سيكون من ١٥٠ الى ٢٠٠ بليون ليرة (من ٩٧,٥ الى ١٣٠,١ مليون دولار).

وكان السنيورة يتحدث امس في لقاء مع الصحافيين في المعهد المالي في حضور المدير العام للوزارة حبيب ابو صقر ورؤساء الدوائر العقارية والجمركية والموازنة. وخصص اللقاء لعرض كل النشاطات والمراحل المنجزة من برنامج عصرنة الادارة المالية في الوزارة ودوائرها عبر تحديث العمل باستخدام المكننة وتدريب الكوادر.

وقال ان معدلات العجز في الموازنة وصلت في نيسان (ابريل) الى ٦٠ في المئة وتراجعت لتبلغ الآن ٥٣ في المئة، ونأمل في الاشهر القليلة المقبلة في ان تتراجع ايضاً». يشار الى ان المعدل المتوقع هو ٣٧ في المئة. وافاد السنيورة ان «الموازنة تتميز بالشفافية، والعجز الذي حصل يفوق ما كان ملحوظاً في الموازنة، وهناك اسباب أولها الفائدة التي دفعت وهي تفوق الفائدة الملحوظة».

واشار الى ان «ايرادات الخزينة ستكون قيمتها قريبة من التوقعات في الموازنة»، لافتاً الى «فرق يتفاوت بين ١٥٠ و٢٠٠ بليون ليرة لبنانية عن المتوقع، بعبارة اخرى سنصيب التوقعات بنسبة ٩٥ في المئة».

وقال السنيورة عن تحسين الجباية ان الايرادات المحققة عام ١٩٩٦ من الدوائر العقارية بلغت ٢٩٠ بليون ليرة لبنانية من دون ان يزيد عدد المعاملات او الاسعار (المجمدة منذ عامين) اضافة الى وضع تسعيرات تقريبية بين المناطق. ولفت الى ان هذه الايرادات بلغت عام ١٩٩٢ نحو ٩٣ بليون ليرة لبنانية.

وفي مجال الرسوم الجمركية، اعلن السنيورة ان إجمالي الايرادات من الرسوم الجمركية بلغ ١٦٥٠ بليون ليرة لبنانية عام ١٩٩٦ في حين سجلت عام ١٩٩٢ مبلغ ٣٢٣ بليون ليرة، مشيراً الى ان الحصيلة المتوقعة في السنة الجارية «تسير في الاتجاه نفسه».

وقال ان جباية ضريبة الدخل في تحسن مستمر وستتطور مع تحسن الادارة الضريبية.

وحول موضوع جباية الرسوم على الكهرباء اعتبر انه «موضوع شائك ولدينا مشكلة هي القرار السياسي، من خلال المجموعات المختلفة التي تستهلك الكهرباء وبالتالي التي تمنع بطريقة او اخرى عملية الجباية»، مشيراً الى «ان هناك مناطق لا جباية فيها».

ورداً على سؤال عن المستحقات المتوجبة على الادارات العامة للكهرباء، قال: «رتبنا هذا الموضوع ولكن ما يستحق على الدولة لا يدر مبالغ اضافية، ما يعني انك تأخذ من جيب لتضع في جيب آخر فهي لا تزال ضمن القطاع العام».

واضاف: «سنظل نحتاج الى اجراءات ضريبية اضافية حتى لو حققنا الجباية مئة في المئة».

وعن الطلب على الدولار قال السنيورة ان «سياسة الحكومة مبنية على الاستقرار المالي والاقتصادي. فمن الطبيعي ان يزداد الطلب على العرض في اشهر معينة»، مضيفاً «ان مهمة المصرف المركزي التدخل لتلبية الطلب»، مؤكداً انه «لا داعي لأي تخوف». وسأل السنيورة عن موضوع الاستدانة، فقال: «نحاول إيجاد مصادر عدة لتلبية حاجات البلد واعادة بناء البنية التحتية».

واشار الى ان «واردات الخزينة بلغت ٩٨٠ بليون ليرة لبنانية عام ١٩٩٢ وبلغت الآن نحو اربعة آلاف بليون ليرة، وهذه المبالغ لم تحصل من قطاعات الكهرباء او المياه او الهاتف بل هي محصلة من مصالح مختلفة ليست لها علاقة بموازنة الدولة».

ولفت الى ان «العالم يسير في اتجاه الضرائب غير المباشرة»، مشيراً الى ان «لبنان يحاول استعادة الميزات التفاضلية لجذب اللبنانيين وغير اللبنانيين للاستثمار وهي الوسيلة الوحيدة لتحريك عجلة الاقتصاد وخلق فرص العمل». وقال ان «معظم الثروة في لبنان ناتجة من اللبنانيين العاملين في الخارج».

واشار الى ان «التضخم الذي قد ينتج عن فرض نسبة خمسة في المئة على المبيعات والزيادة على سعر صفيحة البنزين لن يتعدى معدل ١.٥ في المئة».

وضع حجر الأساس لمشروع صحي سعودي كلفته ١٤٨ مليون ريال

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ وضع الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض مساء اول من امس حجر الأساس لمشروع «مستشفى الواحة» للتاهيل الطبي في مدينة الرياض بكلفة تبلغ ١٤٨ مليون ريال (٣٩,٤٦ مليون دولار).

وقال الدكتور زهير السباعي عضو مجلس الشورى والمسؤول عن المستشفى ان السعودية بحاجة الى هذا المشروع نظراً لعدم وجود مستشفيات للتاهيل الطبي على مستوى العالم العربي باستثناء مستشفى في مدينة جدة (غرب) وآخر في مشروع الامير سلطان بن عبدالعزيز، في حين تحتاج السعودية الى ما يزيد على عشر مستشفيات لهذا الغرض.

وأشار الى ان المستشفى يتكون من ١٦٠ سريراً وان الاعداد له استغرق اكثر من ٤ أعوام. وقال ان نشاطه يتركز على الطب العام (الجراحة العامة وجراحة العظام) والعلاج التاهيلي لمرضى اصابات الدماغ والعمود الفقري والشلل الناجمة عن حوادث السيارات والملاعب الرياضية، واصابات العمل، والمصابين بامراض الشيخوخة. ويقع المشروع على مساحة ٣٠ الف متر مربع وتم تمويل ٥٠ في المئة من كلفته بقرض من وزارة المال والنسبة المتبقية مساهمة من عدد من رجال الأعمال.

من جهته قال الدكتور بدر الربيعة مدير الشؤون الصحية في الرياض ان عدد المستشفيات الخاصة في السعودية وصل الى ٧٥ مستشفى منها ١١ مستشفى في مدينة الرياض، و٥٩٨ مستوصفاً منها ٣٠٧ في الرياض.

وذكر ان عدد المجمعات الطبية بلغ ٢٠٦ منها ٨٠ مجمعاً في الرياض فيما بلغ عدد العيادات الخاصة ٧٦٨ عيادة منها ٢٧٩ عيادة في الرياض. كما وصل عدد المستشفيات الحكومية والخاصة الى ٢٩٠ منها ١٧٦ تابعة لوزارة الصحة. وتستوعب هذه المستشفيات ما يزيد على ٤٣ الف سرير. واكد الربيعة اهمية تشكيل اللجنة التي اقرها وزير الصحة السعودي والتي تعد دراسة عن واقع الخدمات الصحية في السعودية.

"لاسكوم" السعودية تدشن مصنعاً لانتاج حبيبات البولي ايثيلين كلفته ٥٠ مليون ريال

□ الرياض - «الحياة»:

■ دشنت «الشركة العربية لانتاج حبيبات الكوابل المحدودة» (لاسكوم) في الرياض أول مصنع من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا ووسط آسيا لانتاج حبيبات البولي ايثيلين المترابط بكلفة بلغت ما يزيد على ٥٠ مليون ريال (١٣,٣ مليون دولار).

وقال المدير العام للشركة المهندس عمر الدغيثر لـ «الحياة» انه تم انشاء هذا المصنع على مساحة مقدارها ١٠ آلاف متر مربع في المنطقة الصناعية الثانية في الرياض لانتاج حبيبات البولي ايثيلين التي تستخدم كعوازل في انتاج الكابلات الكهربائية للضغط المنخفض والضغط المتوسط واسلاك الهاتف ومواد التغليف للكابلات.

وذكر ان طاقة المصنع الانتاجية تبلغ نحو ٨ آلاف طن سنوياً، مشيراً الى ان انتاج المصنع سيغطي السوق السعودية نظراً لاتساعها وحاجتها الى هذه المنتجات المهمة. واضاف انه سيتم التصدير الى دول الخليج العربي والمنطقة العربية والشرق الأوسط بصفة عامة والى الأسواق العالمية مستقبلاً لا سيما ان حجم الانتاج في المصنع اكبر من حجم السوق في المنطقة.

واوضح الدغيثر ان الشركة انشأت المصنع بالتعاون مع شركة «بوس» السويسرية حيث تمت الاستفادة من التقنية السويسرية في هذا المجال. وأكد اهمية مثل هذه المشاريع لنقل التقنية الى السعودية.

وذكر ان الشركة تدرس حالياً عدداً من المشاريع الصناعية والتجارية المهمة يتركز معظمها في المنتجات الكيماوية التي سيعلن عنها لاحقاً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٣	,٤٨٧٥	٥,٨١٣	٣٩٤,٦	١٩,٥٣	٤,٧٨٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٠٧	,٤٧١٧	٣٢,٠٢	١,٥٨٥	,٣٨٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٨٣	,٤٨١٧	٣٢,٧٠	١,٦١٨	,٣٩٦١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٣٩	٤,٦٩٣	٣١٨,٥	١٥,٧٧	٣,٨٥٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٦٧	٤,٥٩٥	٣١١,٩	١٥,٤٤	٣,٧٧٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٣٠٤	,٤٨٦١	٣٢,٩٩	١,٦٣٣	,٣٩٩٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٤٦٣,٨	٨٦٩,٣	١٢,٨٠	٢٥٨,٦	١٠٥٧,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٤٣٠	,٥٢١٨	٣٥,٤٢	١,٧٥٣	,٤٢٩٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٤	٢,٤٩٨	١٦٩,٦	٨,٣٩٧	٢,٠٥٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٢٢,٤	,٠٠١٤	,١٠٠٠	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٥٢٨	,٠٠٥١	,١٠٤٩	,٤٢٩٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٢	,٥٦٥٢	,٠٠٨٣	,١٦٨٢	,٦٨٧٢
الين الياباني	١٢٠,١	١٩٢,٤	٦٧,٨٨	–	٢٠,٢٠	٨٢,٥٤
المارك الالماني	١,٧٦٩	٢,٨٣٤	–	,٠١٤٧	,٢٩٧٥	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,٩٤٥	٩,٥٢٤	٣,٣٦٠	,٠٤٩٥	–	٤,٠٨٦
الفرنك السويسري	١,٤٥٥	٢,٣٣٠	,٨٢٢٤	,٠١٢١	,٢٤٤٧	–
الليرة الايطالية	١٧٢٧,٢	٢٧٦٦,٩	٩٧٦,٢	١٤,٣٨	٢٩٠,٥	١١٨٧,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٦	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣١	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٢٥	١,٠٦	١,٣١	١,١٨	١,٤٣	١,٣٧	١,٦٢	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٨١	٥,٩٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٢	٩/١١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٠,٤٥	٣٢١	٣٢٢,٣٠	٣٢٣,٣٥	٣٢١,٦٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٥٦	٤,٦٩	٤,٧٥	٤,٧٦	٤,٧٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٠	٤٢٤	٤٢٧,٥٠	٤٢٨	٤٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٢	٩/١١	تسليم ٣ اشهر ٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٢	٩/١١
نحاس (دولار)	٢٠٣٦,٥	٢٠٦٦	٢٠٦٥	٢٠٨٥	٢١٢٥	٢٠٦٦	٢٠٩٤	٢٠٩٣	٢١١٠,٥	٢١٤٥
الومنيوم (دولار)	١٥٨٧	١٥٨٧	١٥٩١	١٦١٦	١٦١٦	١٦٠٥,٥	١٦٠٥	١٥٩٨	١٦٢٥	١٦٢٧
زنك (دولار)	١٦٠٦	١٦١٨	١٥٦٠	١٦١٨	١٦٥٠	١٤٠٦	١٤١٥	١٣٨٩	١٤٢٨	١٤٤٧
نيكل (دولار)	٦٣٢٤	٦٣٢٥	٦٣٨٨	٦٤٣٠	٦٥٤٥	٦٤٢٥	٦٤٣٥	٦٥٠٠	٦٥٢٥	٦٦٤٠

النفط (دولار - برميل) *

• تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٢	٩/١١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٩٠	١٨	١٧,٦٥	١٧,٦٥	١٨	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٥٥	١٨,٦٥	١٨,٣٥	١٨,٣٠	١٨,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٥	١٩,٧٠	١٩,٤٥	١٩,٤٠	١٩,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨١٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شتر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣١	١٠١,٠٦	١٠٠,١٢	٩٩,٥٣
العائد	٥,٨٨	٦,٠١	٦,١١	٦,٤١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٩/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٧,٥	٣١٨	كانون-١
بن (دولار)	١٤٩٨	١٥٠٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٢٨	١١١٤	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٨	٨٨,٤٠	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٣	٨٢,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٢٩,٤	٢٢٧,٧	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١١٢	١٠٩	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/١٧	٩/١٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣٣٤	١,١٣٣٤
الجزائر	دينار	٥٨,٦٤	٥٨,٦٤
المغرب	درهم	٩,٧٤٣	٩,٧٤٣
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٣٠	١٥٥,٣٠
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٤٤
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٢,١٠	٣٢,١٠
سنغافورة	دولار	١,٥٠٦٧	١,٥٠٦٧
تايوان	دولار	٢٨,٦١	٢٨,٦١
تايلاند	بات	٣٥,١٠	٣٥,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٩٨٣	٠,٨٩٨٣
اليونان	دراخما	٢٧٨,٤١	٢٧٨,٤١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,٨٦	١٤٨,٨٦
الفرنك الافريقي	–	٥٩٥,٢٥	٥٩٥,٢٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٥,٢٥	٥٩٥,٢٥
استراليا	دولار	١,٣٨٨٨	١,٣٨٨٨
كندا	دولار	١,٣٩٠٠	١,٣٩٠٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٤٨	٠,٧٣٤٨
قبرص	جنيه	٠,٥١٨٥	٠,٥١٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٣.٥	٢٠٧١٢	٢٤٧٦٥٣	٣٧٦٨٩	١٩٩٧-٠٩-١٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٤.٢٥	١٣.٧٥	٢١٠٩٦	٦٨٢١٢	١٨٥١٤	١٩٩٧-٠٩-١٦
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٣,٦٢	١٣.٥	٢٠٧١٢	٢١١٥٦٤	٧٥٧١	١٩٩٧-٠٩-١٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٤	١٣,٨٧	٢١٢٨٨	٥٠٢٠٠	١٤٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-١٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٥	٢٠.٥	٣١٤٥٢	٢٣٠٤٢	٣١٠٠	١٩٩٧-٠٩-١٦
بنك عودة «ج»	٢٨.١٢	٢٨.١٢	٤٣١٥١	١١٥٢٨	٨٩٤٣	١٩٩٧-٠٩-١٦
بنك بيروت «ج»	٥.٧٥	٥.٧٥	٨٨٢٢	٤٢٥٢٨	١٣٤٥٠	١٩٩٧-٠٩-١٦
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	–	٥٠٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٩-١٦
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤	–	–	١٢٥٠	–	١٩٩٧-٠٩-١٢
شركة لترنيت	١.٧٥	–	–	٩٤٦٠	–	١٩٩٧-٠٩-١٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	–

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة
AL HAYAT
ابن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة.. للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك
الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد □
شك □ حوالة بريدية □
Card No
Exp. Date
التوقيع

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

صناعة البتروكيماويات الخليجية استثماراتها ١٩ بليون دولار واحتمال ارتفاعها الى ٣٣ بليون سنة ٢٠٠٠

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ اعتبرت دراسة عن «صناعة البتروكيماويات الخليجية على مشارف القرن الحادي والعشرين» هذه الصناعة حجر الزاوية في خط تنويع مصادر الدخل لدول مجلس التعاون الخليجي منذ مطلع الثمانينات، وذلك لتحقيق قيمة مضافة لثروتها الهيدروكربونية وتقليل اعتماد اقتصاداتها على عائدات البترول.

ويميز تلك الصناعة كثافة الاستثمارات إذ بلغ عدد المشاريع البتروكيماوية المنتجة في دول المجلس ٣٥ مشروعا باستثمارات اجمالية تجاوزت ١٩ بليون دولار، ووفقا لذلك فإن معدل تكلفة الوحدة الانتاجية في المنطقة يتجاوز الـ ٦٠٠ مليون دولار ما يعكس ضخامة الاستثمارات التي تتطلبها تلك الصناعة.

ويتركز الجزء الاعظم من الاستثمارات الحالية في صناعة البتروكيماويات الخليجية في السعودية بواقع ٩٣,٦ في المئة من مجمل الاستثمارات في هذا القطاع. وتتقاسم قطر والبحرين بقية الاستثمارات بواقع ٤,٢ و ٢,٢ في المئة على التوالي.

ويتوقع ان تتغير هذه الصورة بحلول سنة ٢٠٠٠ اذ ستنخفض نسبة الاستثمارات السعودية الى نحو ٧١,٣ في المئة من مجمل الاستثمارات الخليجية بسبب قيام مجمعات بتروكيماوية جديدة في الكويت، وأبو ظبي وقطر وعمان، مما سيرفع اجمالي الاستثمارات سنة ٢٠٠٠ في مجال البتروكيماويات الى ٣٣ بليون دولار.

وافادت الدراسة، التي انجزها عبدالوهاب السعدوني الخبير في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، تلقت «الحياة» نسخة منها، ان صناعة البتروكيماويات الخليجية تعتمد بصورة أساسية على الغاز الطبيعي كمصدر للبتروكيماويات الاساسية والايثيلين والبروبلين والعطريات، وتبلغ نسبة ما يشتق منها من الغاز الطبيعي نحو ٨٦ في المئة من اجمالي انتاج البتروكيماويات الاساسية (اللقائم) في دول المجلس، وهي نسبة كبيرة خصوصاً وان تلك النسبة لا تتعدى ٣٠ في المئة فقط في اميركا و١٢ في المئة في اوروبا و٤ في المئة في اليابان.

وبسبب اعتماد صناعة البتروكيماويات الخليجية على الغاز كمصدر لانتاج «اللقائم» نتجت حال من عدم توازن في انتاج اللقائم السبعة إذ تميل كفة الميزان لصالح مشتقات الغاز الجاف (الميثانول والايثيلين) على حساب بقية الاولفينات والعطريات.

واعتبرت الدراسة ان مطلع الثمانينات بداية انطلاق مسيرة صناعة البتروكيماويات الخليجية ففي عام ١٩٨١ بدات شركة قابكو (قطر) انتاج الايثيلين والبولي اثيلين اعقبها شركة الرازي (سابك) بانتاج الميثانول عام ١٩٨٣ في السعودية.

سمات

وبخصوص السمات الاساسية لصناعة البتروكيماويات في دول الخليج افادت الدراسة انها تتضمن وفرة «اللقائم في المنطقة»، إذ بلغت احتياطات البترول والغاز المثبتة في الدول المعنية حتى نهاية عام ١٩٩٥ نحو ٤٥ في المئة من مجمل الاحتياطات العالمية للبترول ونحو ١٤.٩ في المئة من احتياطات الغاز الدولية.

وبخصوص الآفاق المستقبلية لصناعة البتروكيماويات الخليجية تتوقع الدراسة استمرار النمو الذي ميز مسيرة الصناعة اذا ما تمكنت من الحفاظ على ميزتها التنافسية المشتقة من وفرة «اللقائم» وانخفاض كلفة انتاجها واستخدام تقنيات متطورة.

ومن المؤشرات الطيبة ارتفاع الطاقة الانتاجية «للاثيلين» الذي يعتبر اكثر «اللقائم» البترولية استهلاكا في العالم اذ يشكل ٤٠ في المئة من اجمالي انتاج دول المجلس من اللقائم.

ويتوقع مضاعفة طاقة انتاج الاثيلين في المنطقة من ٣,٢ مليون طن حاليا الى ٦,٦ مليون طن سنة ٢٠٠٠ فضلا عن توقع نمو الناتج المحلي الاجمالي العالمي بنسبة تصل الى ٤,٩ في المئة سنويا خلال السنوات المتبقية من عقد التسعينات، ويتوقع معه زيادة موازية في الطلب على البتروكيماويات في الاسواق الدولية. كما سيساعد بدء العمل باتفاقية «غات» على زيادة الطلب على البتروكيماويات عموما. وتتوقع الدراسة انخفاض الرسوم الجمركية على المنتجات البترولية خلال السنوات المقبلة من ١٣ في المئة حاليا الى ٥,٥٠ في المئة سنة ٢٠٠٥.

AMS

تخطو

خارجاً.

إبتداءاً من الأول من أغسطس ٩٧ اصبحت آرا لوسائل الإعلان (AMS) الوكيل الوحيد للتسويق الإعلاني لنظام اللوحات الخضراء الميغاكوم (MEGACOM) في المملكة العربية السعودية بالإضافة الى عدد كبير من لوحات الموبي (MUPI) ومواقع استراتيجية منتقاة للوحات اليونيبول (UNIPOLE) والبريزما (PRISMA) حول المملكة. وتعتبر الميغاكوم (MEGACOM) الوسيلة الأكثر فعالية للوصول إلى أضخم عدد من المستهلكين على الإطلاق. كمعلنين ووكالات إعلان في المملكة والشرق الأوسط ستستفيدون من خدمات آرا لوسائل الإعلان (AMS) المتكاملة بفضل تمثيلها لتلفزيون الشرق الأوسط MBC وإذاعة MBC FM. وبهذه الخطوة تتطلع آرا لوسائل الإعلان (AMS) إلى الصعود بخدماتها المتميزة لدعمكم في كل خطوة على الطريق إلى تحقيق أهدافكم.

AMS
آرا لوسائل الإعلان

المكتب الرئيسي: جدة: هاتف ٨١٨١ ٦٩٨ ٩٦٦٢ فاكس ٠٥٨٤ ٦٨٢ ٩٦٦٢
الرياض: هاتف ٠٧٢٧ ٤٧٩ ٩٦٦١ فاكس ١٨٦٥ ٤٧٣ ٩٦٦١ الخبر: هاتف ٤٠٨٤ ٨٥٩ ٩٦٦٣ فاكس ٣٩٥٦ ٨٥٩ ٩٦٦٣
دبي: هاتف ٣٦٨ ٦٨٦ ٩٧١٤ فاكس ٠٠٨ ٦٨٣ ٩٧١٤ الكويت: هاتف ٦٤٠٥/٦ ٢٤٢ ٩٦٥ فاكس ٦٤٠٧ ٢٤٢ ٩٦٥

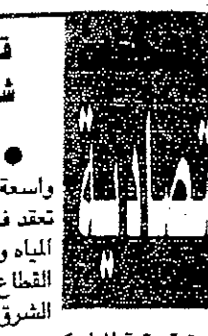

قمة مياه في دبي لتمويل مشاريع شرق أوسطية قيمتها ٤٥ بليون دولار

● دبي – «الحياة» – بمشاركة وزارية واسعة من الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية تعقد في دبي نهاية السنة الجارية قمة «تنمية المياه ومشاريع التحلية» لمناقشة قضايا مشاركة القطاع الخاص تطوير مشاريع قطاع المياه في الشرق الأوسط.

وستعقد قمة المياه كجزء من مؤتمر تنمية البنى التحتية في الشرق الأوسط (ميديك) في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل خصوصاً وقطاع المياه يعتبر اسرع قطاعات البنية التحتية نمواً في العالم بالنسبة للاستثمارات الخاصة وخطط التنمية.

وأوضح فيكتور هوكن مدير المشاريع في «ميديك»: ان من المداولات الهامة الدائرة حالياً توفير ٤٥ بليون دولار اميركي لمشاريع المياه التي يتم دراستها حالياً في الشرق الأوسط وكان تم اخيراً استكمال ١٥٠ مشروعاً في انحاء المنطقة بكلفة بلغت ٤٥ بليون دولار وفرها القطاع الخاص وحده.

وأضاف انه يوجد حالياً اكثر من ٤٠ محطة لتحلية المياه في دول مجلس التعاون الخليجي يتركز اكثر من نصفها في السعودية. وتعتبر المملكة حالياً اكبر منتج في العالم لمياه التحلية اذ تصل حصتها الى ٣٠ في المئة من اجمالي الانتاج العالمي. ويأتي نحو ٧٠ في المئة من مياه الشرب في دول مجلس التعاون الخليجي حالياً من محطات التحلية التي انفقت عليها حوالى ١٥٠ بليون دولار.

راداران حديثان لمطاري الملك عبدالعزيز والملك خالد

● الرياض – «الحياة» – طرحت رئاسة الطيران المدني في السعودية اخيراً منافسة عامة لتأمين رادارين حديثين في مطاري الملك عبدالعزيز الدولي في جدة والملك خالد الدولي في الرياض تمهيداً لدخول السعودية نظام الملاحة الجوية المستقبلي المتمثل في استخدام الاقمار الصناعية في ادارة الحركة الجوية ونظام الاتصالات والملاحة الجوية والاستطلاع الحديث.

ويضم المشروع وفقاً لبيان نقلته وكالة الانباء السعودية رادارا جديداً احادي النبض مع هوائي في مطار الملك عبدالعزيز الدولي بالاضافة الى رادار حديث أحادي النبض في مطار الملك خالد الدولي وتعتبر رئاسة الطيران المدني هذا النظام من احدث انظمة الرادارات في العالم لتوافر خاصية لرادار الثانوي المستقبلي فيه وامكانية الاتصال الكتابي من خلاله مع الطائرات عوضاً عن استخدام الموجات الصوتية الحالية.

ارتفاع انتاج السعودية من البصل الجاف

● الرياض – «الحياة» – كشفت احصاءات وزارة الزراعة والمياه السعودية زيادة متنامية في انتاج السعودية من البصل الجاف بلغت نسبتها ٢٥٨ في المئة مقارنة بـ ١٩٩٠ ليصل الى ٤٣ الف طن. وقالت ادارة الدراسات الاقتصادية والاحصاء في الوزارة ان هذه الزيادة ادت الى زيادة المساحة المزروعة من البصل الجاف فارتفعت بنسبة ١٥٠ في المئة الى ٤,٥ الف هكتار مقارنة بما كانت عليه سنة ١٩٩٠.

وتصدرت منطقة الرياض، وفقاً للاحصاءات، قائمة المناطق المنتجة للبصل الجاف نحو ١٦,٤ الف طن من مساحة ١,٦٥ الف هكتار، تليها منطقة القصيم التي انتجت ١٣,٤ الف طن من مساحة ١٥٩٧ هكتار، ثم منطقة حائل بانتاج ٦,٦٧ الف طن، ثم المنطقة الشمالية التي انتجت نحو الفي طن، وجاءت مناطق المدينة المنورة، الشرقية، وتبوك في المراكز الاخيرة على التوالي.

نمو المعروض النقدي في السعودية

● دبي – رويتر – اظهرت ارقام مؤسسة النقد العربي السعودي ان المعروض النقدي بمعناه الواسع نما بنسبة ١,٣ في المئة في الربع الثاني من السنة الجارية. وكان المعروض النقدي نما بنسبة ٤,٧ في المئة في الربع الأول من السنة الجارية. وبلغ متوسط النمو السنة الماضية ٤,١ في المئة ارتفاعاً من ٣,٥ في المئة في ١٩٩٥.

تسعة بلايين دولار اجمالي المعونة الاميركية لمصر في ٢٠ سنة

● القاهرة – «الحياة» – قال مدير المعونة الاميركية في القاهرة جون ويسلي ان اجمالي المعونة التي قدمتها بلاده لمصر في السنوات من ١٩٧٥ حتى ١٩٩٦ تقدر بـ ٩,٠٠٨ بليون دولار بينها ٢,٣٤٦ بليون لمعالجة مياه الصرف الصحي بنسبة ٢٦ في المئة من اجمالي المعونة، و١,٦٢٩ مليون لمشاريع الطاقة بنسبة ١٨,١ في المئة و١,١٧٦ مليون للمجالات الزراعية بنسبة ١٣,١ في المئة و١,١٢١ بليون لتنمية الموارد البشرية بنسبة ١٢,٤ في المئة، اضافة الى مجالات اخرى.

انخفاض البطالة في بريطانيا الى ادنى مستوياتها منذ ١٩٨٠

■ لندن – رويتر – أعلن المكتب الوطني للاحصاءات في بريطانيا امس ان عدد العاطلين عن العمل انخفض ٤٨٦٠٠ شخص في آب (اغسطس) الماضي الى ١,٤٩٧ مليون شخص مسجلاً أدنى مستوى منذ سنة ١٩٨٠. وأظهرت بيانات المكتب ان عدد العاطلين انخفض في تموز (يوليو) الى ١,٥٤٥ مليون. وأوضح المكتب ان معدل البطالة انخفض الى ٣,٥ في المئة في آب الماضي من ٥,٥ في المئة في تموز الماضي، وكان الاقتصاديون يتوقعون انخفاض عدد العاطلين ٣١ الفاً في آب الماضي.

ارتفاع مخزونات النفط الاميركية في أسبوع

● واشنطن – رويتر – قال معهد البترول الاميركي الثلثاء الماضي، ان مخزونات النفط الخام الاميركية في المخازن الرئيسية زادت ٤,٤٣ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ١٢ ايلول (سبتمبر) الجاري الى ٣٠٢,٢٤ مليون برميل من ٢٩٧,٨١ مليون برميل حجم المخزون الاسبوع السابق. واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير ارتفعت ٠,٥ مليون برميل الى ١٣٣,٠٣ مليون برميل من ١٣٢,٥٣ مليون برميل حجمها الاسبوع السابق.

وقال التقرير ان مستوردات النفط الخام زادت الى ٩,٣٧ مليون برميل يومياً من ٧,٥٥ مليون.

ارتفاع حالات الافلاس التجاري في سويسرا ٧,٥ في المئة

● سويسرا – رويتر – اعلنت مؤسسة «شفايتسريشر فيرباند كريدت ريفورم» السويسرية امس ان عدد حالات الافلاس التجاري زاد بنسبة ٧,٥ في المئة خلال الثمانية اشهر الاولى لسنة ١٩٩٧ مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية.

وأضافت ان اجراءات الافلاس التجاري سجلت ٢٩,٨ حالة خلال الثمانية اشهر الأولى من السنة الجارية في آب (اغسطس) الماضي وحده انخفض عدد الحالات بنسبة ١٠,٣ في المئة لتصبح ٣٣٠ حالة.

وانخفض اجمالي حالات الافلاس شاملة اجراءات الافلاس لغير الشركات نحو ٠,١٤٣ في المئة.

اسهم طوكيو تقفل على هبوط وسط مخاوف في شأن الاقتصاد

● طوكيو – رويتر – انهت بورصة طوكيو للاوراق المالية معاملات امس على هبوط متأثرة بتجدد المخاوف بشأن الاقتصاد.

ونزل مؤشر نيكاي القياسي في مرحلة ما خلال المعاملات المتأخرة اكثر من اثنين في المئة. وقال سماسرة ان انباء عن رفع هيئة الرقابة على سوق المال اليابانية شكوى قضائية ضد مؤسسة «ياماييتشي سيكيوريتيز» اضرت كذلك بمعنويات السوق.

وأغلق مؤشر نيكاي المؤلف من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية ممتازة على ١٧٦٨٣,٢٧ نقطة بانخفاض ٢٩١ نقطة او ما يوازي ١,٦٢ في المئة.

وانخفضت التعاقدات الآجلة للمؤشر لشهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل ٢٥٠ نقطة لتنهي اليوم على ١٧٦١٠ نقطة.

نقل خدمات المناولة والصيانة الى شركات أخرى

"الخطوط الملكية الأردنية" تغلق مكاتبها في ١٢ محطة خارجية وتستدعي مديريها

□ عمان – من صلاح حزين:

■ أكدت مصادر في «المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الأردنية» أن المؤسسة بدأت اغلاق قسم من مكاتبها في الخارج واستدعاء ممثليها في تلك المكاتب الى عمان ضمن خطة للتقشف وتقليص النفقات بسبب المديونية الكبيرة التي تثقل كاهلها.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة»، ان خطة اغلاق المكاتب في الخارج، والتعاقد مع وكالات مبيعات محلية تشمل نحو ١٢ مكتباً في أوروبا وآسيا وافريقيا واميركا الشمالية، مشيرة الى أن بعض مديري مكاتبها في تلك البلدان بدأ العودة الى عمان.

وبين هذه المكاتب، مكتب مونتريال في كندا ومكتب مسقط في عمان، ومكتب كوالالامبور ومكتب دمشق وغيرها.

وكانت «الملكية» اعلنت قبل نحو شهرين وقف خط عمان – مونتريال، وذلك قبل استدعاء مدير مكتبها في كندا، في خطوة عكست الرغبة في البدء في اغلاق الخطوط الخاسرة.

وقالت المصادر ان هذه الخطوات ستمهد لاعادة هيكلة «الملكية الأردنية»، وهي عملية ستتم من خلال جملة من الاجراءات تطبق وفق جدول زمني تطرح خلاله اقتراحات مالية محددة على الحكومة قبل الشروع في عملية اعادة الهيكلة والتي ستتم في اطار برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الأردن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي منذ العام ١٩٨٩.

وقالت المصادر ان عملية إعادة الهيكلة هذه ستبدأ في الجوانب المالية ثم القانونية بحيث يتم في النهاية تحويل «الملكية الأردنية» الى مؤسسة تعمل على أسس تجارية، وتبقى في الوقت نفسه الناقل الوطني الأردني المملوك للدولة.

وكانت مصادر في «الملكية» أكدت لـ «الحياة» ان خطة اعادة هيكلة «الملكية تتضمن الابقاء على المؤسسة مملوكة للدولة، في الوقت نفسه الذي ستبيع فيه الخدمات التي تقدمها المؤسسة لشركات غير أردنية، مثل خدمات المناولة والصيانة وخدمات تجهيز الطائرات والمقصورات والتموين وغيرها.

ولم تستبعد المصادر ان تشمل عملية تحويل «الملكية الأردنية» الى مؤسسة تعمل على أسس تجارية المطارات الأردنية التي تشرف عليها في الوقت الراهن «سلطة الطيران المدني».

وتثقل كاهل «الملكية الأردنية» مديونية داخلية وخارجية تزيد على ٥٥٠ مليون دينار وتبلغ فوائدها السنوية أكثر من ٤٠ مليون دينار، وهو ما جعل الحكومة تسارع منذ عام ١٩٩٢ إلى تطبيق قواعد تجارية أكثر جدوى غير أنها بدأت أخيراً تفكر في بيع الخدمات والابقاء على المؤسسة ملكاً للدولة التي ستتحمل المديونية عنها.

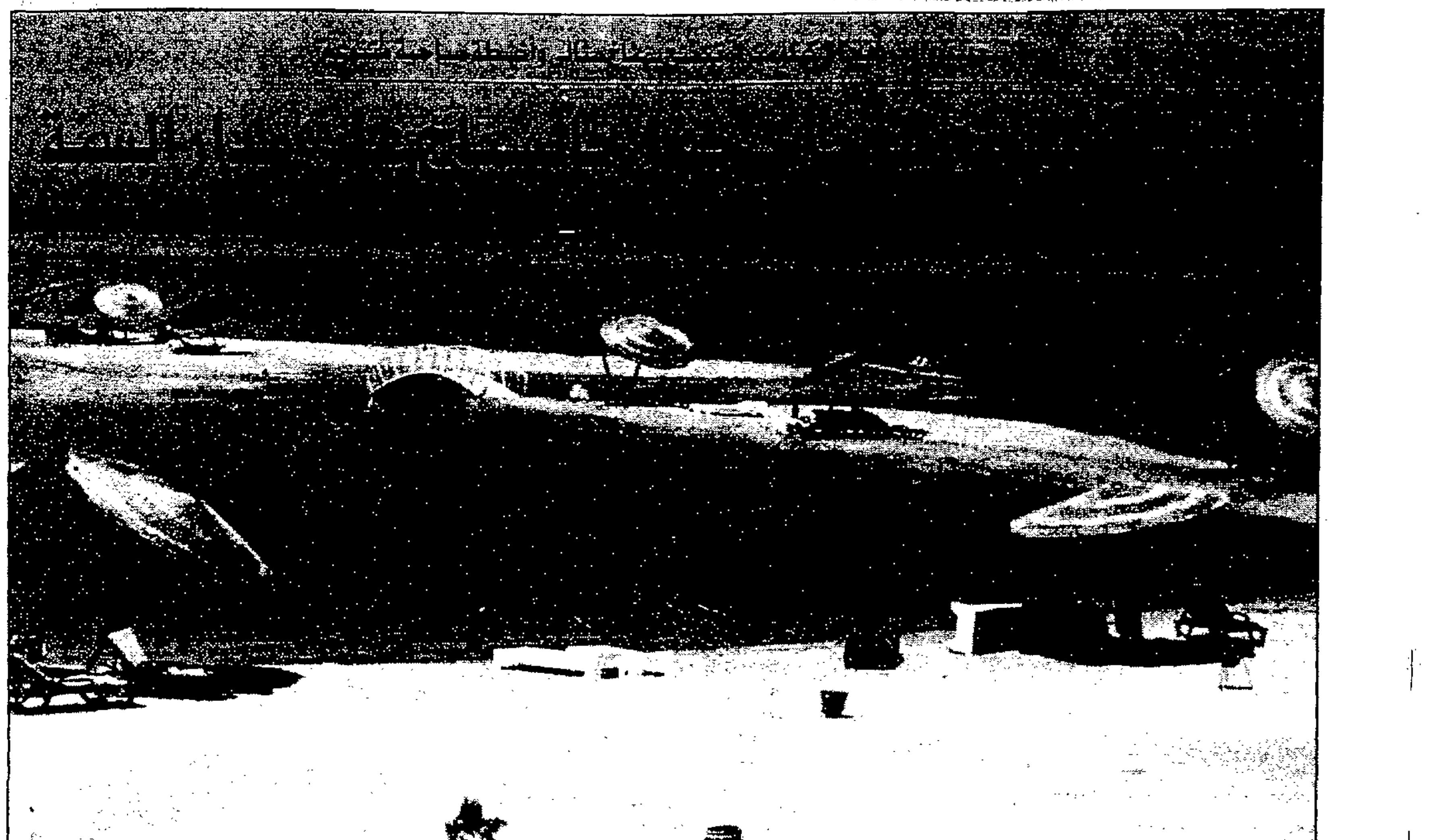

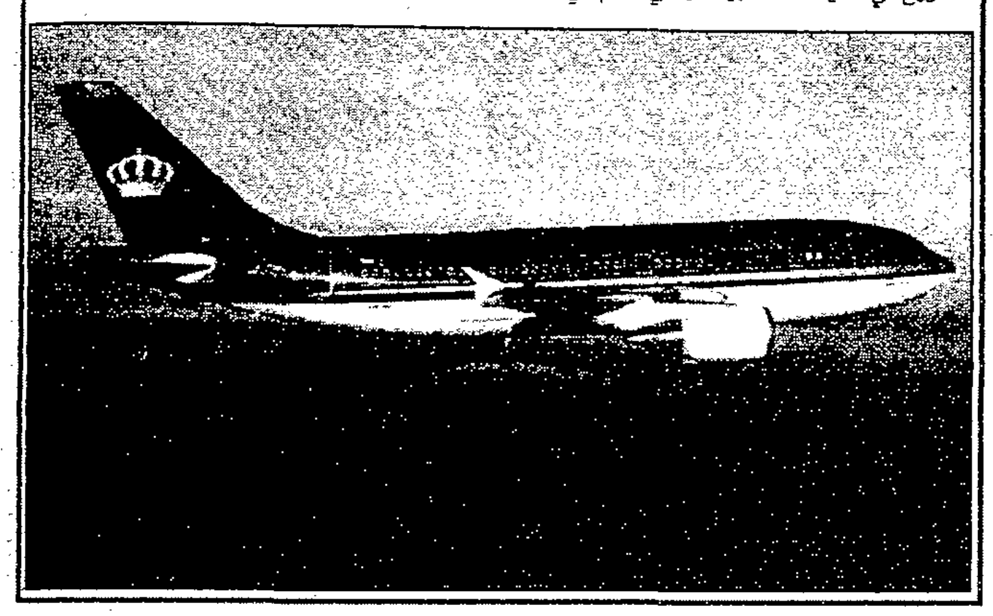

□ الجونة (الغردقة) – من مارسيل نصر:

■ الجونة منتجع سياحي ترفيهي يمتد على شاطئ البحر الاحمر فوق مساحة ثمانية ملايين متر مربع. ويبلغ طول الشريط الساحلي ثلاثة كيلومترات وهو يبعد عن مدينة الغردقة نحو ٢٢ كيلومترا شمالاً. وتتمتع المنطقة بجمال الطبيعة الخلابة والهدوء واعتدال الطقس طوال العام وكثرة البحيرات والشلالات الصناعية.

والجونة شبه جزيرة تحيطها المياه من جميع الجهات، ما يجعل القوارب وسيلة الانتقال المفضلة داخل ذلك المنتجع.

ويتميز المنتجع بمياهه الدافئة الصافية، وشعابه المرجانية الممتدة على مساحات شاسعة في اعماق البحر حيث تسبح الأسماك الزاهية الالوان والحيوانات البحرية والاحياء النادرة. كل هذه الجمالات جعلت المنطقة تحفل بسحر خاص وتتحول الى مركز جذب للسياحات الترفيهية والرياضة وسياحة العطلات بالاضافة الى رياضة الغوص.

ويمكن مشاهدة جبال البحر الاحمر من شبه جزيرة الجونة التي يميل لونها الى الحمرة، وتضيف اليها اشجار المنغروف التي يتميز بها الساحل مزيداً من السحر. ويتمتع شاطئها بالحماية الطبيعية من العواصف والرياح والتيارات المائية، لذلك اطلق الصيادون عليها اسم الجونة، وهو اسم المكان الذي يلوذ به الصيادون عادة وقت هبوب الرياح والعواصف الشديدة.

وتحوي المنطقة جملة من الحيوانات الرخوية وابرزها «الونكل» و«بلح البحر» و«المحار» وهي حيوانات رقيقة هشة تحميها اصداف ذات الوان واشكال عدة رائعة الجمال.

وتصل الرؤية في مياه الجونة الشفافة الى عمق يناهز ٥٠ متراً، مما يسمح الشمس بالنفاذ الى الاعماق البعيدة.

وتشكل اقامة البحيرات الصناعية احد المشاريع المهمة المستخدمة لتنمية الموقع ساحليا، وتجعل الجونة منتجعا مائيا كامل التخطيط.

وتشتمل الجونة على فنادق عدة مجهزة بنواد للغوص ومطاعم وبازارات، بالاضافة الى المراكز التجارية. وهناك ايضا متحف للاحياء المائية والآثار المقلدة، وقاعة للاحتفالات والمؤتمرات، وملاعب للتنس ومركز طبي وملاعب للغولف.

وبلغت كلفة استثمارات المنطقة نحو بليون دولار اميركي.

وفي الجونة مجموعة من الفيلات والشاليهات كاملة التجهيز. وهي تشتمل على كل وسائل الراحة والمتعة التي يبحث عنها الزائر لقضاء العطلات.

ويقول المسؤولون عنها انها قبلة للباحثين عن الهدوء والاستجمام. وتتراوح مساحات الفيلات بين ٦٠ مترا مربعا الى ١٠٠٠ متر مربع. وتتراوح اسعار الواحدة منها بين ٩٠ الف جنيه مصري الى نحو ثلاثة ملايين جنيه. وتتميز الجونة بتراوح مستوى الفنادق فيها، فهناك فندق «موفنبيك» وهو من فئة الخمس نجوم، ويقع على مساحة ١٧ الف متر مربع، وفيه جملة من حمامات السباحة وصالات التدليك والساونا والجاكوزي. ويجد هواة الرياضات فيه مجالا فسيحا لممارسة هواياتهم مثل رياضة التزلج على المياه في البحيرات الصناعية او لعب التنس او الركض في الحدائق المحيطة في الفندق. وتبلغ سعته الايوائية نحو ٣١٠ غرف، بكلفة نزول في الغرفة المزدوجة ١٢٠ دولارا للاجنبي الواحد، و٢٠٠ جنيه للمصري. ويتربع فندق «سونستا براديسو» على ضفة البحر حيث يقدم للسياح عشاق الرياضة والترفيه فرصة الاستمتاع بنوادي الغطس والرياضات المائية، وكذلك ملاعب التنس المضاءة ليلا، وكرة اليد والطائرة والبلياردو وملعب الاطفال، بالاضافة الى ناد صحي مجهز باحدث الاجهزة الرياضية، ويتكون من «جمنيزيوم» و«جاكوزي» وحمام تركي.

سميح سويرس

ويبلغ سعر اقامة الفرد في الغرفة المزدوجة ١٠٠ دولار للاجنبي و١٩٥ جنيها للمصري. وتبلغ طاقته الايوائية ٣٨٠ غرفة. ويمكن للسائح ان يشاهد الشعب المرجانية والاسماك الملونة على عمق يتراوح بين ثلاثة الى اربعة امتار تحت الماء كما بوسع الهواة مشاهدتها من خلال النوافذ الزجاجية لقوارب «الغلاس بوت».

كما في الجونة فنادق من فئة الاربع والثلاث نجوم، مثل فندق «الخان» وفندق «دوار العمدة» وتبلغ سعته ٧٠ غرفة، وسعر الاقامة للاجنبي فيه ٨٩ دولارا وللمصريين ١٥٠ جنيها مصريا.

اما فندق «دوار العمدة» فمقام على شكل المنزل التقليدي للعمدة الريفي وفيه مجموعة من المطاعم ذات الطراز البلدي (الشعبية) بالاضافة الى قاعات «بلدية»، ومجلس لفض اشتباكات الاسر على الطراز القديم، ومقهى شعبي يقدم المشروبات الشعبية من شاي وكركديه بالاضافة الى الشيشة والوجبات الشعبية الريفية.

وستتم زيادة الطاقة الفندقية في منطقة الجونة خلال شهر آب (اغسطس) المقبل لتصل الى ١٣٠٠ غرفة مع افتتاح فندق «مرامار شيراتون» الذي يضم ٢٧٥ غرفة وفندق «سلطان بيه»، وطاقته ١٢٥غرفة.

ويمكن للسائح الذي يزور الجونة ان يستمتع بزيارة منطقة «كفر الجونة» التي تبعد عن فندق «موفنبيك» نحو كيلومتر واحد وهي عبارة عن جزيرة تحيطها المياه وسط الجونة، وتاخذ شكل كلية انسان وتحتوي على مجموعة من المحلات التجارية والمقاهي الشعبية، ومتحف للاحياء المائية والآثار المقلدة وناد صحي وسوق الخيامية. وفيه تعرض المنتجات الريفية من جميع المحافظات المصرية وهناك مركز تجاري، ومطعم ايطالي تملكه سيدة ايطالية تقدم اشهر المأكولات في المطبخ الايطالي.

ويغلب الطراز المعماري النوبي على «كفر الجونة» وفيه فيلات عدة على شكل قباب مبنية بالطوب الطفلي.

وعلى بعد ٥٠٠ متر من «كفر الجونة» نجد منطقة «نوبيا» وهي منطقة مخصصة للالعاب الرياضية، وتبلغ مساحتها نحو ٢٠٠ الف متر مربع. ويجري حاليا الانتهاء من اقامتها، ومن المقرر ان تفتتح العام المقبل.

كما يتم حاليا انشاء ملعب لرياضة الغولف على مساحة مليون ونصف المليون متر مربع، بكلفة تناهز ٢٠ مليون جنيه على ان تقام فيه المسابقات العالمية التي ستضع منطقة البحر الاحمر على الخريطة العالمية لرياضة الغولف.

ومن الانشطة التي ينتظر ان تجذب اعدادا كبيرة من السياح رياضة التزلج على المياه. ويقول المهندس سميح ساويرس مالك منتجع الجونة لـ «الحياة» انه يتم حاليا حفر بحيرة صناعية كبيرة طولها ٧٠٠ متر مربع وعرضها ٧٠ مترا وبعمق ثمانية امتار، وهي مجهزة بعدد من اللنشات لممارسة الرياضة التزلج على المياه.

مارينا لليخوت

وفي وسع السائح ان يستمتع بسياحة اليخوت التي هي سياحة الاثرياء، ففي الجونة ٢ مارينا لليخوت، وتضم الاولى حاليا زهاء ٨٠ يختا.

اما المارينا الثانية فهي تحت الانشاء لنحو ٢٠٠ يخت وتبلغ كلفتها نحو ٢٠ مليون جنيه. وتحتوي على كل انواع الخدمات الخاصة باي مارينا في العالم، وستحوي كذلك مجموعة من الفنادق والفيلات والخدمات الخاصة باليخوت والبازارات والمطاعم والمقاهي والمحلات التجارية.

المطار

ويخدم الجونة مطار خاص يستوعب طائرتين طراز «بي ٢٠٠»، التي تبلغ سعة الواحدة منها سعتها عشرة افراد وطائرة «داش ٧» وسعتها ٥٠ راكبا. ويتم تأجيرها من خلال «شركة خدمات البترول الجوية».

وتبلغ مساحة المطار نحو ١,٥ كم٢، وتستغرق الرحلة من مطار القاهرة الى الجونة نحو ٧٠ دقيقة بالطائرة وخمس ساعات بالباص وسيتم تطوير المطار خلال الفترة المقبلة.

واكد ساويرس انه يتم حاليا وضع برامج سياحية تشمل زيارة الجونة، ويتم حاليا تنفيذ حملة تسويقية تكلف مليوني دولار في فرنسا وانكلترا وسويسرا ودول غربية اخرى.

واشار الى ان حجم اشغالات منطقة الجونة يبلغ ٩٣ في المئة في شهري ايار وحزيران (مايو ويونيو)، ويصل الى مئة في المئة بقية اشهر السنة.

ولاهمية ذلك المنتجع يسهم البنك الدولي المتمثل في «هيئة التمويل الدولية» بقرض طويل المدى قدره ٢٠ مليون دولار لتنمية المنطقة وتطويرها، لتكون منتجعا عالميا ينافس المنتجعات السياحية في العالم.

وتفسح الجونة لنفسها مكانا متميزا على الخريطة السياحية المصرية.

ويتوقع خبراء السياحة والبيئة ان تتفوق على مثيلاتها من مراكز الجذب العالمية في الاعوام القليلة المقبلة، كما يقول المسؤولون عن المنتجع.

ندوة المطارات الافريقية في جربة تحض على منحها تسهيلات لمجابهة المنافسة

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ حض مديرو أكثر من ١٠٠ مطار افريقي على منحها تسهيلات وإعفاءات لمساعدتها على مجابهة المنافسة المتزايدة من المطارات الاوروبية.

وشارك مديرون ومندوبون عن ١٣٠ مطاراً في ٤٢ بلداً افريقياً في ندوة متخصصة استمرت ثلاثة أيام استضافتها جزيرة جربة التونسية (جنوب) حيث يقوم احد أبرز المطارات السياحية في افريقيا.

وقدرت احصاءات قدمت للندوة طاقة استيعاب المطارات الافريقية بـ ٦٠ مليون مسافر و٩٠٠ الف طن من السلع سنوياً.

وشددت الأوراق التي نوقشت في الندوة على ضرورة مجابهة المنافسة المتزايدة على الصعيد الدولي في قطاع النقل الجوي وتحسين شروط السلامة والأمن وتعزيز استخدام الكومبيوتر في ادارة المطارات ومراقبتها وصيانة تجهيزاتها.

واعتبر مدير مطار الجزائر طاهر الطويل ان المطارات الافريقية تحتاج الى مراجعة بنيتها وتجديد تجهيزاتها لأنها ما زالت تقليدية ولا تستطيع في وضعها الحالي مواكبة التطورات التكنولوجية في العالم. وأشار الى أن تسريع الاجراءات الجمركية وتدابير الرقابة في المطارات تساعد في تقليص المدة التي يمكثها المسافر في المطار وتخفف تالياً من الكلفة.

وحض مدير مطار الرأس الأخضر كارلوس روزاريو على تعزيز التسهيلات في المطارات واختصار الوقت المخصص للتسجيل والرقابة للحد من المشاكل التي تعاني منها المطارات الافريقية وتحسين مستوى ادائها.

المغرب يخوض تجربة استخدام حدائق الحيوانات كمرافق سياحية

□ الرباط – «الحياة»:

■ على بعد بضعة كيلومترات من العاصمة المغربية الرباط اقيمت بالتعاون بين وزارة الزراعة ومؤسسات اجتماعية وبيطرية حديقة حيوانات هدفها ايواء الحيوانات المهددة بالانقراض.

وكان شرع في انجاز هذا المشروع عام ١٩٦٩، اذ تم تخصيص قطعة ارض تناهز مساحتها الاجمالية خمسين هكتاراً، وروعيت في تصميمها الهندسي الجوانب الاحيائية والابعاد الطبيعية والمناخية لكل فصيل حيواني على حدة، وهي عملية ساعدت الى حد كبير في خلق نوع من التوازن البيئي يراعي التنوع الذي يسود مدينتي الرباط وتمارة معاً.

وتم في البداية جلب انواع مهمة من الحيوانات من مختلف المناطق المغربية، وهي تجربة كللت بنجاح متميز، ما أهل الجهة المشرفة على المشروع لفتح قنوات اتصال مع جملة من المؤسسات الاجنبية بهدف جلب انواع اخرى من الحيوانات.

وانطلاقاً من الرغبة في ايلاء الجانب الترفيهي والسياحي اهمية اكبر قامت المؤسسة المسؤولة عن المشروع بترتيب فضاء متخصص داخل الحديقة وخارجها، يتضمن اماكن استراحة الزوار والمقاهي المتنقلة اضافة الى وسائل ترفيه للاطفال والكبار، الأمر الذي مكن الحديقة من استقطاب زوار يناهز عددهم ٥٠ الف زائر في السنة الواحدة.

وتبقى حديقة الحيوانات او «المدينة الصغيرة»، وهو المصطلح المتداول بين زوارها، الأولى من نوعها في المغرب. ويناهز عدد انواع الحيوانات التي تعيش فيها ٣٢٠٠ نوع، بعدما كان لا يتعدى، بداية النصف الثاني من عقد السبعينات، ١٦٠٠ نوع جرى جلب غالبيته من مختلف المناطق المغربية لا سيما الجبلية والصحراوية والريفية كما هو الحال بالنسبة الى الغزلان البرية والزواحف وعينات من الطيور المائية والمهاجرة منها.

وجرى استيراد بعض انواع الحيوانات البرية والمائية من دول افريقية وآسيوية واميركية. ويبلغ عدد هذه الحيوانات ٣٥٠ زوجاً تشمل الحيوانات الثدوية التي تم استقدامها من اميركا الجنوبية مثل الارجنتين والمكسيك والبرازيل. ويتمثل اغلبها اساساً في الأسود والنمور والفيلة.

واحتفظ بها في مساحة روعيت في تهيئتها الظروف الطبيعية لهذه الحيوانات ولعل هذا ما يلمس في شكل جلي في المناظر الطبيعية لهذا الجزء من الحديقة، فمن اشجار الفلين والاكاليتوس والصخور المجوفة الى اقفاص عريضة تتراوح مساحتها ما بين ٥٠ متراً ومئة متر وارتفع عدد الحيوانات مع انجاب ٦٤٥ زوجاً.

اما في ما يتعلق بالطيور التي يناهز عددها ١٣٥٠ طيراً والتي تم جلب كمية مهمة منها من افريقيا الاستوائية مثل «النسور» و«ابو منجل» و«الكروان» و«النعامة»، فجرى الاحتفاظ بها في مساحة تناهز خمسة هكتارات تتوسطها مروج وبرك مائية اضافة الى شجيرات متباينة الاصناف.

ولعل هذا البعد البيئي كان وراء الارتفاع الملموس في عدد بعض الطيور لا سيما النادرة منها، فيما تم توظيف المساحة المتبقية لتربية الزواحف البرية والمائية التي استوردت في فترات متعاقبة من القارة الاميركية والاسترالية والآسيوية ويقدر عددها بنحو ١٣٥ صنفاً.

ونظراً الى الاهمية السياحية التي تحظى بها الحديقة اقدمت الادارة ومعها مختلف المصالح العاملة في هذا القطاع على تبني جملة من الاستراتيجيات الهادفة الى تنمية القطاع الحيواني بالحديقة وتنويعه والمحافظة على المهدد منه بالانقراض، وفتحت في هذا الاطار قنوات تعاون بين المؤسسات البيطرية وادارات الحدائق الحيوانية في الخارج مثل كندا وانكلترا والمانيا وفرنسا، الشيء الذي ساهم في رفع المستوى الفني والتقني للحديقة والتي يشرف على تسييرها ثلاثة اطباء بيطريين ونحو ٧٥ تقنياً وممرضاً ومتخصصاً في الغذاء الحيواني اضافة الى تامين نحو ١٥٠ منصب شغل دائماً وموسمياً.

وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى انه رغم الجهود المبذولة لتحويل حديقة الحيوانات في مدينة تمارة الى منتزه دولي الطابع الا ان هذه الجهود في الغالب تصطدم بمشاكل تتمثل اساساً في صعوبة الحصول على الموارد البيطرية والغذائية التي اصبحت بالغة التكاليف اضافة الى ارتفاع عدد الفصائل الحيوانية حيث بدأ المسؤولون التفكير في اقامة حدائق جديدة مماثلة في بعض المدن المغربية، الشيء الذي سيمكنها من انعاش فضائها السياحي والثقافي.

ويقول العاملون في هذا القطاع: «ان التفكير في الحد من مركزية الحدائق الحيوانية اصبح يشكل هاجس مختلف الفاعليات المحتضنة لهذه المشاريع، وان التفكير في خلق مجالات جديدة في المدن المغربية سيخفف نسبياً من التكاليف المالية التي تتطلبها حديقة الحيوانات بمدينة تمارة، علماً ان تذاكر الدخول تبقى من حيث اسعارها في متناول مختلف الزوار».

هبوط اسعار الاجهزة شجع الاقبال على الشبكة الدولية

١٢ الف مشترك مغربي في انترنت البعض يعتبرها مدخلاً الى القرن الجديد

☐ الرباط - من محمد الشرقي:

■ على رغم حداثتها في المغرب التي تعود الى ثلاث سنوات فقط استطاعت شبكة انترنت المحلية أن تحشد لنفسها آلاف المنخرطين بعضهم لأسباب مهنية او علمية او تجارية بحتة وبعضهم الآخر لدواعي الفضول ومحاولة اكتشاف ذلك العالم الافتراضي المجهول.

وساعد تقليص الرسوم الجمركية المفروضة على وسائل الاتصال (٢,٥ في المئة فقط) في انتشار استعمال اجهزة الكومبيوتر وتوابعها الى درجة ان الاجهزة العتيقة اصبحت تباع في الاسواق الشعبية تماماً كما تباع الادوات والتجهيزات التي يتخلى عنها اصحابها لقدمها ويتركونها قرب سلة القمامة.

وبعدما كان سعر جهاز من نوع ميلتيميديا مع مودم وطابعة يكلف نحو ثلاثة آلاف دولار، انزلقت الاسعار الى دون الفين دولار وهي في تقلص متواصل بالنسبة للاجهزة الجديدة من نوع بانتيوم برو، وباور ماك - أوس.

ولا يحتاج الاشتراك في انترنت الى اي جهد خاص: لا تراخيص ولا طلبات بالاشتراك ولا اشعار اي جهة بل الى التوفر على جهاز كومبيوتر مقبول تقنياً مرتبط مع موديم بالهاتف الثابت يتبعه الاتصال باحدى شركات توفير الخدمة، وبعد دقائق معدودات يمكن للمشترك الجديد السفر عبر المواقع المختلفة شريطة امتلاك معرفة بسيطة بتقنيات الكومبيوتر وعناوين للمواقع المراد الولوج اليها.

وتقترح شركات توفير الخدمة اسعاراً تراوح بين ٣٠ دولاراً وتصل الى ١٠٠ دولار بالنسبة للراغبين في خدمات اضافية كالتي تقدمها شركة MTDS الاميركية المغربية لمكتب الحياة في الرباط.

ويقدر حالياً عدد المنخرطين في الشبكة بأزيد من ١٢ الف مشترك جلهم مؤسسات حكومية وشركات تجارية وجامعات اكاديمية وسفارات ديبلوماسية، لكن الشبكة مع ذلك تمتلئ بمواقع الاشخاص الذاتيين الذين يعتقدون ان الدخول الى الشبكة بمثابة الدخول الى القرن المقبل، لذلك تنتشر صفحات تجارب شخصية ومساهمات فكرية او ابداعية يضعون عليها في الغالب صورهم ونبذة عن حياتهم وعناوينهم الالكترونية.

وربما لا تكفي شهور طويلة للتوقف عند كل المواقع ومطالعتها والاستجابة لمختلف الدعوات التي ترافقها، لكن ما هو مثير في الشبكة المغربية انها تحوي عسلاً وشعراً ووصفات طبخ جنباً الى جنب مع بيانات الشركات وحياة الوزراء، وبرامج الاحزاب والمواقع التاريخية والسياحية والازياء والخيول والخزف وسباق الجمال واصوات نسائية جميلة ترحب بك باربع لغات على موقع مكتب مطارات المغرب الى المقارعة الفلسفية بين ابن خلدون وجابر بن حيان في مسالة استعمال العقل عند العرب واسباب انحطاط الأمم تنقلك انترنت في المغرب على امتداد التاريخ والميول والمواقف والاحداث.

ولعل موقع MIN-COM.GOV.MA الذي احدثته وزارة الاتصال قبل سنة هو واحد من اهم المواقع المغربية في الشبكة، فهو يضم الاخبار والمعلومات الرسمية المختلفة عن المغرب، وملخصات الجرائد المحلية والدولية، وحياة المسؤولين، والنشاط المالي والمصرفي، والاخبار الرياضية والثقافية، فضلاً عن تاريخ المغرب عبر العصور مرفق بخرائط وصور توضيحية.

كذلك تتيح مواقف MAGH-REB NET الانفتاح على منطقة شمال افريقيا خاصة المغرب ومصر بالنظر الى غياب الجزائر وتونس وليبيا من هذه المواقع، ويمكن الانضمام الى لائحة PEO-PLE'S CONNECTION الخاصة بمواطني دول المغرب العربي في كل مكان الراغبين في اقامة شبكة للعلاقات الشخصية.

وكما للدول مواقعها للمدن كذلك مواقعها الخاصة على الشبكة فمدينة الصويرة على المحيط الاطلسي تكاد تكون اهم مدينة مغربية معروفة على انترنت، وربما ساعد دورها التاريخي في إيواء اليهود في ان تحظى بمزيد من الاهتمام من قبل الجاليات اليهودية عبر العالم.

في انترنت كذلك يمكن اعادة مشاهدة صور قدماء ثانوية ديكارت في الرباط التي تخرج منها اجيال من المسؤولين ورجال المال والاعمال، وهناك صور يعود تاريخها الى عام ١٩٢٣ وهو الجيل الذي تحمل في فرنسا بناء الدولة بعد الحرب العالمية الاولى، وتسمح مواقع سفارة فرنسا في الرباط بمعرفة ان الجنود المغاربة الذين شاركوا في الحرب الى جانب فرنسا والحلفاء بلغ عددهم ١٧٠ الف شخص لم يبق منهم على قيد الحياة سوى ٢٨ الفاً.

ومن المواقع المثيرة ان شركة لتسويق العسل تقدم ترحيبها على الشكل التالي: «باسم ٥٠ مليون نحلة تعمل ليل نهار من اجل البشرية نرحب بكم». اما موقع آخر لفرنسي مقيم في المغرب فيحاول ترجمة النكتات العربية الى الفرنسية وآخر يهجو الوضع العربي ويبكي على فترة الازدهار السالفة.

ولرجال الاعمال مواقع كثيرة في الشبكة المغربية، ويمكن من خلال موقع «مينكوم» النفاذ الى كل القوانين التي تهم الاستثمار والتجارة والاسعار والاعفاءات المختلفة وشروط انجاز المشاريع وكيفية اخراج العملات واثمان الأرض والماء والكهرباء والخدمات الاخرى المرتبطة بالاستثمار الى غير ذلك.

وتضع وزارة المال يوميات نشاط الوزير وتضع وزارة التخصيص لائحة الشركات المعروضة للبيع والاسعار والاجراءات المواكبة ونتائج العمليات منذ انطلاقها عام ١٩٩٣.

وتقدم وزارة البريد النص الكامل لقانون تخصيص قطاع الاتصالات المغربية الذي صدق عليه البرلمان، وتقدم وزارة الصيد البحري سمكا مغربيا في انترنت لم يصطده بعد الصيادون الاسبان الذين افرغوا البحر من سمكه.

وللنساء مواقع كذلك تشمل الازياء والحلي والمجوهرات وحياكة ملابس الحفلات وترتيب الشعر ولفه، وربما تسنى للبعض تذوق نحو ٣٠ نوعاً من الطبخ المغربي من الحريرة الى المشوي من دون ان يكون زار المغرب في حياته، وقد يكون هذا الموقع مفيداً خلال شهر رمضان المبارك.

وعلى عكس المتوقع فإن المصارف المغربية تبدو شبه غائبة في الشبكة المحلية باستثناء مصرف المغرب. ولا تبدي المصارف اهتماماً بانترنت مثلها مثل الشركات الاكثر فرنكوفونية التي تخشى من ضياع الفرنسية عبر العنكبوت الالكتروني.

والمفارقة المثيرة في هذا المجال ان الشبكة المغربية تكاد تكون من انتاج مؤسسات حكومية او قطاع عام واشخاص ذاتيين في حين لا يعكس القطاع الخاص حجمه الحقيقي في الشبكة.

وربما كان اختلاف الثقافات بين الفرنكوفونيين والانكلوفونيين سبباً في إحجام بعض الشركات على تخصيص مواقعها في الشبكة في وقت سارعت الحكومة الى تعزيز حظورها وتقديم مواقع بثلاث لغات هي الانكليزية والفرنسية والعربية وفي احيان كثيرة تضاف اليها الاسبانية كما هو شان موقع وكالة الانباء ووزارة الاتصال.

موقع المغرب على انترنت:
www.mincom.gov.ma/

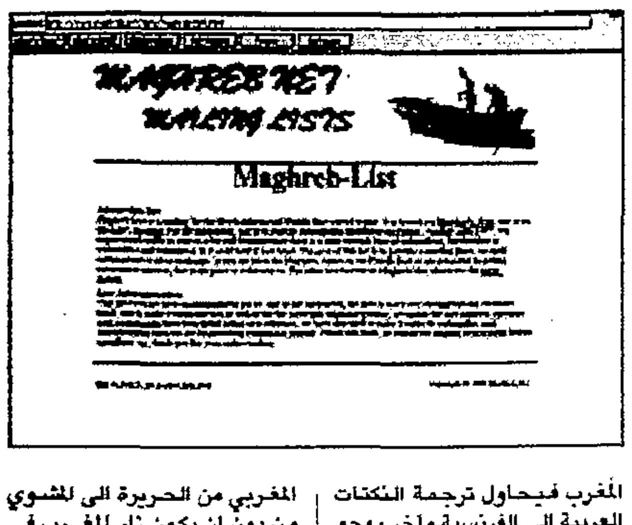

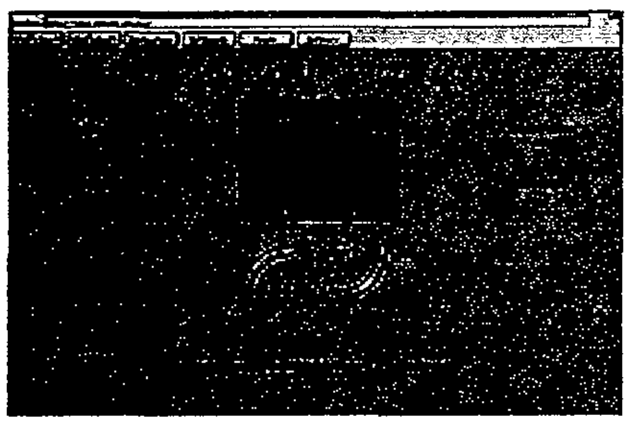

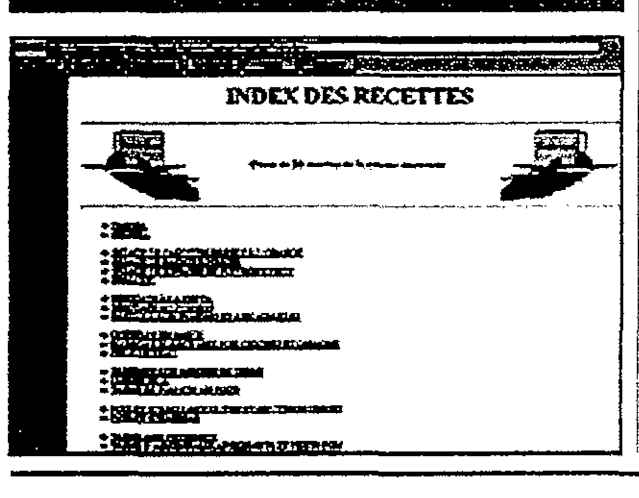

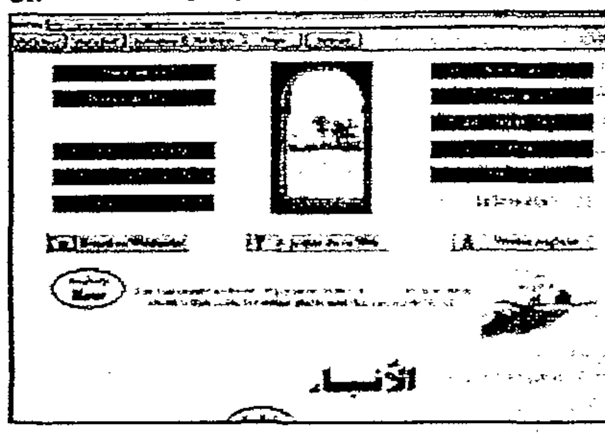

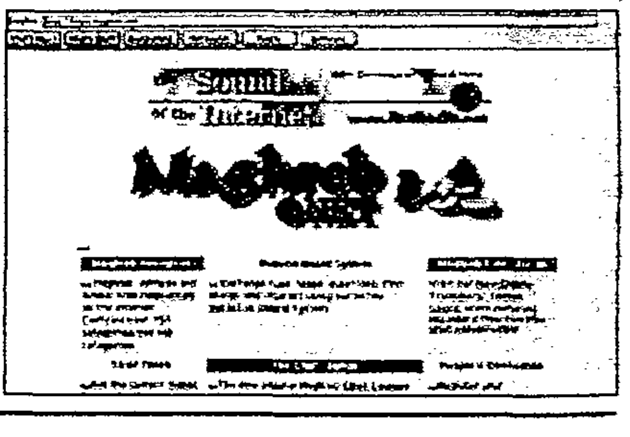

ميدي ١ تقتحم انترنت

☐ الرباط - من محمد الشرقي:

■ انضمت اذاعة البحر الابيض المتوسط الدولية «ميدي ١» في طنجة الى مؤسسات الاعلام المغربية التي تتوافر حالياً على مواقع في شبكة الانترنت.

وقالت الاذاعة انها وضعت في المرحلة الأولى شعارها على الموقع لجلب الاهتمام على ان تعمد منتصف الشهر الجاري الى وضع برامجها على الموقع، بينما سيكون بوسع الذين فاتهم سماع الاخبار المهمة مراجعتها على انترنت مباشرة على الموقع التالي: WWW.MIDI1.COM ابتداء من مطلع تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وتلتقط برامج اذاعة ميدي ١ في كل منطقة شمال غرب افريقيا خاصة في المغرب والجزائر وفرنسا وهي تبث برامجها باللغتين العربية والفرنسية. وكانت انشئت عام ١٩٨٠ في اطار تعاون اعلامي مغربي - فرنسي براسمال اولي بلغ ١١ مليون فرنك فرنسي.

وميدي ١ أول مؤسسة سمعية بصرية تدخل تجربة انترنت في المغرب وهي خامس مؤسسة اعلامية تخوض التجربة بعد كل من الاكونميست ولافي اكونوميك وماروك هيبدو والانباء.

لدعم حربها مع مايكروسوفت

نتسكيب تحول موقعها في انترنت الى مركز خدمات شاملة

■ في الحرب الدائرة بينها وبين مايكروسوفت، لا توفر شركة نتسكيب اي جهد لجذب مستخدمي شبكة انترنت الى برامجها وخدماتها فبالاعتماد على شعبية موقعها في نسيج العنكبوت (اكثر من ٤ ملايين زيارة في اليوم) ولا سيما ان معظم مستخدمي برنامجها نافيغيتر لا يغير الصفحة الافتراضية التي يحملها البرنامج لدى تشغيله (وهي موقع نتسكيب)، تحاول نتسكيب تحويل هذا الموقع الى مركز تجاري متطور لبرامج الكومبيوتر التي تطورها هي نفسها او اطراف ثالثة.

ومنذ بداية الاسبوع الحالي حولت نتسكيب موقعها في نسيج العنكبوت الى موقع موجه الى الشركات واطلقت عليه اسم مركز انترنت (Netcenter) هادفة بذلك الى تشجيع استخدام شبكة انترنت وبالتالي منتجات نتسكيب. وقسمت الشركة الموقع الى ثلاث قنوات هي المحتوى (Content) والمجموعة (Community) والبرامج (Software).

والفكرة الجديدة في هذا الموقع هي قناة البرامج فبإضافة الى عرض برامج نتسكيب نفسها وتحديثاتها، تقدم هذه القناة للبيع مجموعة كبيرة من البرامج العائدة لأطراف ثالثة معظمها يتعامل فعلياً مع الشركة. وتتيح هذه القناة تحميل اكثر من ٣٠٠ تطبيق عائد الى حوالى ١٠٠ شركة منها «اي.بي.ام» وكوريل وصن وسيمانتك وبورلاند.

واضافة الى التطبيقات التجارية وتحديثاتها تقدم القناة برامج مشاركة (shareware) وملحقات (plug-ins) وتطبيقات جافا صغيرة للاجهزة الخادمة والعميلة على السواء.

اما قناة المحتوى، فتوفر خدمات مثل دليل انترنت، الذي يطوره محرك البحث ياهو وباحث القنوات وهو ميزة من نظام نتكاستر للدفع اي لدفع المعلومات نحو المستخدم دون ان يقوم بطلبها بنفسه وخدمة ان بوكس دايركت (In Box Direct) وهي خدمة توزيع الاخبار عبر البريد الالكتروني. ومن المتوقع ان تضيف الشركة الى قناة المحتوى خدمة مراقبة الصناعة (Industry Watch) بحلول نهاية العام الجاري، وهي خدمة نشر معلومات عن عالم المال والاعمال.

ولا تنوي نتسكيب تطوير المحتوى بنفسها بل ستشترك هذه المهمة الى شركاتها في هذا المشروع.

ولا يقتصر جديد الموقع على بيع التطبيقات بل يشمل قناة المجموعة التي تقدم المكتب الافتراضي (Virtual Office). ويتوجه هذا المكتب الذي طورته شركة كونسانتريك نتوورك (Concentric Network) لحساب نتسكيب الى الشركات الصغيرة والاشخاص ويتيح لهم انشاء شبكات انترانت افتراضية. ومن المتوقع ان تكون هذه الخدمة شيقة للغاية اذ ان الشركات الصغيرة والاشخاص لا يملكون الامكانات الكافية لتطوير شبكات انترانت محلية، ولا شك ان فكرة نتسكيب لإنشاء هذه الشبكات لهم سوف تثير اهتمامهم. ويتيح المكتب الافتراضي للاشخاص التابعين لشركة معينة او لفرقاء العمل المشترك التعامل بين بعضهم في مجال خاص بهم على شبكة انترنت كما لو انهم يعملون ضمن شبكة محلية. وحددت نتسكيب رسم الاشتراك بـ ١٥ دولاراً في الشهر للشخص المخول الدخول على الشبكة.

ويأتي معظم خدمات الموقع الجديد مجانياً الا انه يتحتم على المستخدمين دفع ثمن التطبيقات التي يقومون بتحميلها ورسم الاشتراك في المكتب الافتراضي.

ويأتي هذا التحول لموقع نتسكيب على نسيج العنكبوت ضمن سياسة اعلنت عنها الشركة خلال الشهر الماضي واطلقت عليها اسم «نتسكيب في اي مكان» وتهدف الى زيادة توزيع منتجاتها عامة وبرنامج نافيغيتر بشكل خاص، لا سيما ان نتسكيب قررت بيع هذا البرنامج بمفرده اي بشكل مستقل عن حزمة كوميونيكيتر.

ويبدو ان نتسكيب تعتزم من خلال هذا الموقع انشاء مجموعة خدمات الكترونية مثل كومبيوسيرف او شبكة مايكروسوفت لكنها تختلف عنها من جهة ان شبكة نتسكيب مدمجة كلياً في الشبكة الاكبر التي هي انترنت.

جورج قندلفت

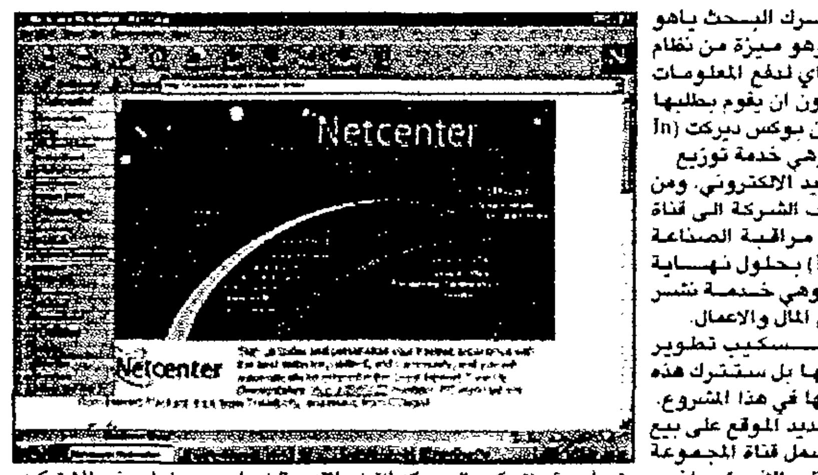

تحول موقع نتسكيب الى مركز انترنت لتقديم الخدمات. ومن اجل جذب المشتركين تقدم الشركة جوائز مختلفة منها سيارة بي.ام.في. ولكن لا تتسرع وتتسجل لأن هذه الجوائز محصورة بالمقيمين في الولايات المتحدة.

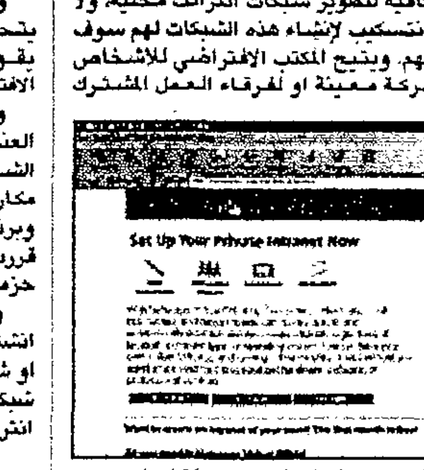

المكتب الافتراضي يتيح لك العمل ضمن شبكة انترانت حتى لو لم تكن لديك امكانات انشاء مثل هذه الشبكة.

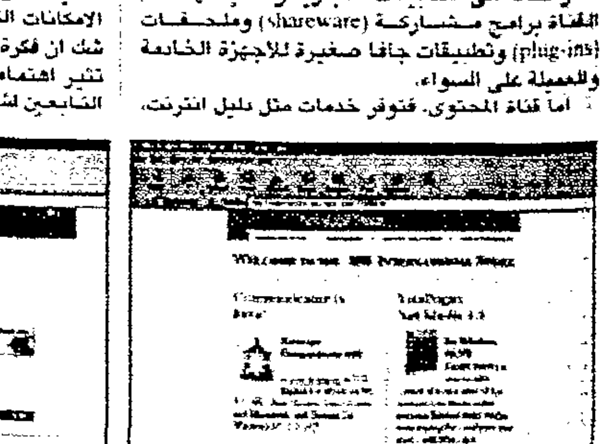
قناة التسويق العالمي (خارج الولايات المتحدة وكندا) حيث يمكن اقتناء مختلف التطبيقات وتحديثاتها.

قواعد المعلومات عن موظفي أرامكو تستعد لاستقبال عام ٢٠٠٠

■ تستعد قاعدة نظم المعلومات عن الموظفين في ارامكو السعودية لاستقبال عام ٢٠٠٠، أو ما يسمى بعصر الالفية الثانية. ويجري عمل تغييرات على التواريخ المخزنة في قواعد البيانات الخاصة بتلك النظم التي تخص كل الموظفين.

في النظام الحالي، يتم تخزين كل البيانات باستخدام رقم من خانتين للتعبير عن العام مثلاً ٩٧/٩/٢١ والتواريخ التي ادخلت للعام ٢٠٠٠ ستعامل كما لو كانت في العام ١٩٠٠. وستؤثر المعالجة بصورة جذرية في معلومات محددة مثل تاريخ تقاعد الموظف، وبيانات العوائد الخاصة بالموظف. وستتعرض ايضاً الانظمة التي تتعامل مع قاعدة بيانات المعلومات عن الموظفين الى مشكلات من هذا القبيل.

وخلال الاسبوع الاول من شهر جمادى الآخرة الموافق تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، سيتم تحويل التواريخ في قاعدة البيانات لتشتمل على العام المكونة من اربع خانات. وسينتج ذلك التحويل، تسهيل سبل اتصال انظمة الشركة بقواعد البيانات والتعامل مع التواريخ بصورة صحيحة، ويجري الآن تعديل تلك الانظمة لاستيعاب التنسيق الجديد للتاريخ.

وقاعدة البيانات الخاصة بنظام المعلومات عن الموظفين متاحة الآن لاستخدام إدارات الشركة من خلال نظامين، نظام «ادف ADF» القديم الذي لم تعد أجهزة الحاسب الآلي من طراز أي.بي.ام تدعمه، ونظام «تيلون Telon» الجديد.

ويجري الآن تحويل نظام تيلون فقط لاستخدام التنسيق الجديد. وسيتم هذا التغيير في الاسبوع الاول من جمادى الآخرة (تشرين الأول)، وسيتوقف حينئذ استخدام نظام ادف.

ويؤمن نظام تيلون لإدارات الشركة المعلومات نفسها عن الموظفين التي كانت متوافرة في النظام القديم، وفي معظم الحالات ستبدو المعلومات الظاهرة على شاشة الحاسب الآلي على الشكل أو النسق نفسه الذي كانت عليه في النظام القديم ولكن نقاط الاختلاف تتمثل في الدخول الى النظام والانتقال من شاشة الى اخرى.

ولكي تتمكن الدوائر من الوصول الى البيانات الخاصة بموظفيها بسهولة سيقوم نظام المعلومات عن الموظفين بتنظيم دورتين تدريبيتين لمديري الإدارات، والموظفين والراغبين في التعرف على نظام المعلومات الجديد.

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites ... http://www
INTERNET

Art
Art Index
http://www.artindex.com/frames.htm
Asian Art Connection
http://www.asian-art-connection.com/
Cincinnati Art Museum
http://www.cincinnatiartmuseum.com/
Latin American Art Museum
http://www.rgfa.com/laam.htm
Museo Picasso Virtual
http://www.tamu.edu/mocl/picasso/
Museum of Modern Art, New York City.
http://www.moma.org/
National Heritage Board, Singapore's Online Museum
http://www.museum.org.sg/nhb.html
The Bibliothèque Nationale de France
http://www.bnf.fr/
The Eiteljorg Museum of American Indians and Western Art
http://www.a1.com/eiteljorg/
The Official Picasso Web Site
http://www.clubinternet.com/picasso/
The Sheldon Memorial Art Gallery and Sculpture Garden
http://sheldon.unl.edu/

Bookshops
Blackwell's Online Bookshop
http://www.blackwell.co.uk/bookshops/
The Book Pl@ce, Dillons, UK
http://www.thebookplace.com/

Cars
Alfa Romeo
http://www.alfaromeo.com/alfasites.htm
American Isuzu Motors
http://www.isuzu.com/home.htm
Audi Cars, USA
http://www.audi.com/
Automobili Lamborghini, USA
http://www.lamborghini.com/
BMW of North America
http://www.bmwusa.com/
Car and Driver Magazine on the Web
http://www.caranddriver.com/hfm/index.html
Chrysler Corp.
http://www.chryslercorp.com/
Citroën
http://citroen.ch/
Datsun Z. Car - Nissan.
http://www.mame.mu.oz.au/nissan/zpage.html
DealerNet, USA
http://www.dealernet.com/index.htm
Dunlop Tire Corporation
http://www.dunloptire.com/
Ferrari Benvenuto/Welcome
http://www.ferrari.it/frontesp.html
Fiat
http://www.fiat.com/
Ford Worldwide Connection
http://www.ford.com/global/
General Motors
http://www.gm.com/index.cgi
Honda
http://www.honda.com/
Hyundai Motor Company
http://www.hmc.co.kr/
IntelliChoice Car Center, USA
http://www.intellichoice.com/
Jaguar Cars, USA
http://www.jaguarcars.com/
Kia Motors
http://www.kia.co.kr/
Lancia
http://www.lancia.com/
Land Rover
http://www.landrover.com/
Lexus- Centre for Performance Art, USA
http://www.lexususa.com/
Lotus Cars
http://www.lotuscars.com/
Mazda Motor Corporation
http://www.mazda.com/
Mercedes-Benz
http://www.mercedes-benz.com/
Microsoft CarPoint
http://carpoint.msn.com/product.asp
Mitsubishi Motor Sales of America, Inc.
http://www.mitsucars.com/
Mitsubishi Motors UK
http://www.mitsubishi-cars.co.uk/
Morgan Motor Company, UK
http://www.morgan-motor.co.uk/
Nissan Motor Co. Ltd., Global Cruise
http://www.nissan.co.jp/
Opel Universe
http://www.OPEL.com/
Peugeot
http://www.peugeot.com/
Porsche Driving Model Lineup
http://www.porsche-usa.com/DrM.html
Porsche USA
http://www.porsche-usa.com/
PSA Peugeot Citroën
http://www.psa-peugeot-citroen.com/
SAAB Sweeden
http://www.saab.se/
SAAB, USA
http://www.saabusa.com/
Special Car Journal
http://www.specialcar.com/
Ssangyong Motors, Korea
http://symc.ssy.co.kr/
Subaru of America, Inc
http://www.subaru.com/
Toyota USA
http://www.toyota.com/
Vauxhall UK
http://www.vauxhall.co.uk/
Volkswagen
http://www.vw.com/
Volkswagen Online
http://www.vw-online.de/
Volvo Group
http://www.volvo.se/
Zhejiang Motor Industry General Co.
http://www.chinapages.com/zhejiang/hangzhou/moto.html

Cartoon
Archie Comics Online
http://www.archiecomics.com/

Cinema & TV
Earth Final Conflict
http://earth.finalconflict.com/

Companies
Pratt & Whitney, United Technologies Corporation
http://www.pratt-whitney.com/

Defense
Royal Thai Air Force
http://www.rtaf.mi.th/

Education
American School Directory- Search Engine
http://www.asd.com/

Museum
The Asian Art Museum of San Francisco
http://www.asianart.org/

Organizations
Union of International Associations
http://www.uia.org/uiaprof/profiles.htm
OPEC - Organization of the Petroleum Exporting Countries
http://www.opec.org/
Amnesty International On-line
http://www.amnesty.org/
Canadian Grain Commission
http://www.cgc.ca/
Early Childhood Care and Development
http://www.ecdgroup.com/
Geneva International - institutions, permanent missions and companies
http://geneva.intl.ch/geneva-intl/
Group of 77
http://www.g77.org/
ICRC / Red Cross Web Site
http://www.icrc.ch/
IMF's Special Data Dissemination Standard Bulletin Board
http://dsbb.imf.org/
International Criminal Tribunal Temp. home page
http://www.his.com/~cij/TribunalHomePage.html
International Organizations
http://www1.usa1.com/~ibnet/intorghp.html
Médecins Sans Frontières International
http://www.msf.org/
Multilaterals Project: Text of intern'l multilateral conventions & instruments.
http://www.tufts.edu/fletcher/multilaterals.html
OECD
http://www.oecd.org/
OECD Washington Center
http://www.oecdwash.org/
The Conservation Fund
http://www.conservationfund.org/
Transparency International- the Coalition Against Corruption
http://www.transparency.de/index.html

تعقد في هونغ كونغ الاسبوع المقبل وتتضمن ندوة عن الاستثمار في مصر

الاضطرابات في أسواق جنوب شرق آسيا تطغى على اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين

واشنطن -
من بتسي لاون المعلوف:

■ اتت الاضطرابات التي شهدتها اسواق جنوب شرق آسيا المالية في غير موعدها بل في موعد سيئ بالنسبة الى صندوق النقد والبنك الدوليين اللذين كانا ينويان «الاحتفال» بـ «هونغ كونغ الجديدة» في الاجتماعات السنوية التي ستجرى في نهاية الاسبوع الجاري هناك.

وجاءت اضطرابات اسواق جنوب شرق اسيا لتذكّر وزراء المال والمصرفيين المركزيين مرة اخرى بأن تقوية الاسواق المالية العالمية تتطلب مزيداً من الجهود اذا كانت الرغبة هي فعلاً ان يبقى تدفق رؤوس الاموال الى الاسواق الناشئة في مستوياته العالية الراهنة. هذا بينما كان من المنتظر ان يركز الوزراء والمصرفيون المركزيون على مزايا وحسنات «النمور الآسيوية».

وستكون العلاقة بين البنك الدولي والصين من اهم المواضيع التي ستبحث في اللقاءات السنوية المنتظر ان يحضرها نحو ٢٠ الف مسؤول مالي ومصرفي مركزي ومصرفي خاص وممثل تجاري وصحافي.

ويقول رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون، بمناسبة هذه اللقاءات: «يشكل الوقت الراهن افضل وقت لعقد هذه اللقاءات في هونغ كونغ، بالنظر الى عودتها اخيراً الى احضان الصين والى اهتمام البنك الدولي الشديد بالتخفيف من ويلات الفقر. وتصبح الصين بالتدرج من كبار زبائن البنك الدولي، اذ تقترض منه سنوياً ما يزيد على بليوني دولار. وتبقى الصين، على حد ما يقول وولفنسون، اكبر بؤرة للفقر في العالم بعد الهند، اذ يعيش فيها ٢٧٠ مليون نسمة تحت المستوى الذي يعتبره البنك الدولي فقراً رسمياً، اي ان الفرد من هؤلاء يعيش بأقل من دولار واحد يومياً.

وينتظر المراقبون ايضاً ان تكون اللقاءات فرصة يغتنمها المسؤولون الماليون ليطمئنوا المستثمرين الى وجود استقرار طويل المدى في الاسواق العالمية. ومعلوم ان المسؤولين في البنك وصندوق النقد الدوليين يواصلون الاعراب عن ثقتهم في مقدرة النمور الآسيوية على التغلب على الاضطرابات المالية الراهنة في اسواقها، لأن اقتصادات هذه الدول (النمور) سليمة في الاساس على رغم عدم الاستقرار الذي سادها اخيراً من بانكوك الى مانيلا. وسيكرر المسؤولون الدوليون الاعراب عن ثقتهم هذه في لقاءات هونغ كونغ.

ويقول العاملون في قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي انهم ينوون الذهاب الى ماليزيا بعد انفضاض لقاءات هونغ كونغ بفترة قصيرة حيث سيشارك مسؤولون ماليون عرب في ندوة خاصة تبحث خصوصاً في اقتصاد ماليزيا وفي الانجازات التي حققها هذا الاقتصاد.

لكن البحث الاهم الذي ستتمحور عليه لقاءات البنك وصندوق النقد الدوليين السنوية سيكون النظر في مختلف الاقتراحات الرامية الى تعزيز الأطر الخاصة بالأسواق المالية التي تزداد عولمة، والتي شهدت تراجعاً كبيراً في المساعدات التنموية الرسمية فيما بلغت رؤوس الاموال الخاصة المتدفقة الى هذه الاسواق قمماً لم يكن احد يحلم بها. ومن القضايا المهمة التي سيبحث مسؤولو صندوق النقد الدولي فيها مراقبة اقتصادات الدول المنتمية اليه بعدما وُجّهت انتقادات الى الصندوق الدولي، بعد انفجار ازمة تايلاند، على اعتبار ان ما قام به لمواجهة تلك الازمة كان قليلاً وجاء متأخراً. وشعر البعض ان الصندوق الدولي اخفق في اعلام الاسواق بعمق الانحراف وجديته في تايلاند قبيل الانهيار الذي شهده البات (عملة تايلاند).

لكن ازمة عملة تايلاند ربما عززت آمال المسؤولين في صندوق النقد الدولي في ان يحصل تعديل في مواد الاتفاق الخاص الذي انشئ الصندوق الدولي بموجبه، بحيث تُوسع سلطة الصندوق لتشمل «الاشراف» على تحرك رؤوس الاموال. والمعلوم ان ستانلي فيشر، النائب الاول لمدير الصندوق الدولي، قال في مؤتمر صحافي ان ازمة تايلاند قد تكون من قبيل «كل ضارة نافعة» بالنسبة الى المبادرة الخاصة بتعديل اتفاق صندوق النقد الدولي. ويأمل المسؤولون في الصندوق في التوصل الى اتفاق جديد في شأن توزيع جديد مختلف لحقوق السحب الخاصة.

ويشير المسؤولون في الصندوق الدولي ايضاً الى انهم يأملون في حصول تقدم في مجال التوصل الى اتفاق يتناول زيادة حصص الاعضاء في الصندوق، وهو موضوع يعتبره هؤلاء المسؤولون ذا اهمية حاسمة بالنسبة الى تسليح الصندوق الدولي بالسيولة المطلوبة في حال انفجار ازمات مثل ازمة تايلاند هذا الصيف وازمة المكسيك منذ اعوام. ومن شأن اتفاق جديد يتناول الحصص ان يضيف الى الموارد التي وعدت بها جماعة من الدول الغنية بغية تمكين الصندوق الدولي من معالجة اي تهديد لاستقرار النظام المالي العالمي. وتشارك السعودية والكويت ثلاثاً وعشرين دولة اخرى في العالم في تنظيم «ترتيبات جديدة للاقتراض» وهو صندوق يحتوي على ٣٤ بليون من حقوق السحب الخاصة يستطيع صندوق النقد الدولي ان يقترض منه اذا انفجرت ازمة او احتاج الى الاقتراض.

والمعلوم ان البنك الدولي يقرض ٢٠ بليون دولار سنوياً بما في ذلك ٢,٨ بليون دولار لدول في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وخصوصاً للمغرب والجزائر وتونس ومصر والاردن ولبنان واليمن. ويرتبط صندوق النقد الدولي بترتيبات مع ٥٣ دولة بما فيها مصر والجزائر والاردن وموريتانيا. ويعتبر الدور الذي يلعبه البنك الدولي، كاكبر مصرف تنموي دولي، مهماً حتى على رغم ان مساهماته تتضاءل بالنسبة الى ما يتدفق من رؤوس اموال خاصة إلى الدول النامية. وجاء في تقويم اخير، صدر عن مؤسسة التمويل الدولية، التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، ان رؤوس الاموال الخاصة التي تتدفق الى الدول النامية ستبلغ ٢٦١ بليون دولار السنة الجارية، بينما ستبلغ رؤوس الاموال الذاهبة الى هذه الدول من المؤسسات المالية الدولية الرئيسية ١٠,٧ بليون دولار فقط.

لكن المصارف والدول الصناعية تأمل في ان يضغط البنك وصندوق النقد الدوليان على الدول النامية لكي يحملانها على تبني الاصلاحات البنيوية المطلوبة وعلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي العام وعلى العمل على خفض مستوى الفقر وعلى التنمية الاقتصادية المتواصلة.

ومن المنتظر ان تتسم لقاءات السنة الجارية الدورية بعدد من الاهتمامات الاخرى. وثمة اهتمام يزداد باضطراد في الدور الذي تلعبه الدولة ويلعبه الحكم الصالح في الاسواق الناشئة. ومعلوم ان البنك الدولي أخّر ارسال قرض مقداره ٧٠ مليون دولار الى كينيا بسبب قلقه من الفساد في ذلك البلد. ومنذ فترة ومجلس البنك الدولي التنفيذي يعدّ وثيقة تتعلق بسياساته حيال الفساد لكي يطرحها امام حضور اللقاءات السنوية. والمنتظر ان تتضمن هذه الوثيقة تشديداً للانظمة والقوانين الخاصة بالمشتريات، وضرورة تسمية الاشخاص والشركات المنغمسين في الاحتيال، وتدقيق حسابات المشاريع من دون سابق انذار.

وقال وولفنسون، في لقاء صحافي اخيراً: «يؤيد المجلس التنفيذي في البنك الدولي تأييداً تاماً كاملاً محاربة الفساد على اعتبار ان هذه المحاربة مسألة اقتصادية»، واضاف ان مبادرة البنك الدولي تحظى بموافقة الدول الصناعية السبع الكبرى كما تحظى بدعم الحكومات التي طلبت مساعدات في تنفيذ البرامج المكافحة للفساد تتضمن الانظمة والقوانين اللازمة لهذه المكافحة والانظمة القضائية واصلاح القطاع العام والشفافية.

من جهة ثانية، اصدر صندوق النقد الدولي، في الرابع من آب (اغسطس) الماضي، توجيهات حول الدور الذي يمكن ان يلعبه الصندوق في بتّ المسائل المرتبطة بالحكم الصالح.

ويقول مسؤول الصندوق الدولي ستانلي فيشر ان «تبدلاً كبيراً وملفتاً» حصل في مجلس الصندوق الدولي التنفيذي اذ صار هذا المجلس مجمعاً على اهمية الحكم الصالح بالنسبة الى الشأن الاقتصادي برمته.

وسيغتنم البنك الدولي فرصة اللقاءات السنوية لكي يعزّز جهوده الرامية الى تقوية شراكته مع القطاع الخاص، وهي الجهود التي كان وولفنسون بدأها عندما كان مصرفياً استثمارياً.

وستركز ابحاث تستمر اربعة ايام على هذه الشراكة وسيكون عنوان هذه الابحاث «آسيا والعالم: رأس المال والتنافسية والمجتمع». ومن البديهي ان الاهتمام في هذه الابحاث سينصب على ما شهدته الاقتصادات الآسيوية.

لكن البنك الدولي سيخصص ندوة للبحث في فرص الاستثمار في مصر. كما ستعقد ندوات للبحث في قضايا اقتصادية تخص افريقيا واميركا اللاتينية وستعالج اموراً شائكة مثل الشفافية والدور الذي تلعبه الدولة. وستكون اللقاءات السنوية فرصة لاطلاع المشاركين فيها على آخر التطورات الخاصة بالجهود التي تُبذل للتخفيف من اعباء الديون التي تثقل كواهل الدول الاكثر فقراً في العالم بموجب مبادرة «ايتش. آي. بي. سي» الدولية. والمعلوم ان هذه المبادرة طُرحت منذ عام ونصف العام واستفادت منها حتى الآن اوغندا اولاً. لكن يُنظر حالياً في إفادة بوركينا فاسو وبوليفيا وشاطئ العاج وغويانا وموزامبيق منها. ولا تزال المبادرة تعاني بعض الصعوبات.

يذكر ان اقتراح بيع الصندوق لبعض ما لديه من ذهب لم يحظ بأي موافقة عامة. ويحاول الصندوق الدولي حالياً تجميع المال اللازم للصندوق الخاص بتعزيز تعديل البنى الاقتصادية، الذي يعتبر مفتاح مبادرة التخفيف من اعباء ديون الدول الاكثر فقراً المثقلة بها، وذلك من طريق المفاوضات الثنائية مع دول معينة.

المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو يتحدث الى الصحافيين امس في مركز المؤتمرات والمعارض في هونغ كونغ حيث ستعقد الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين الاسبوع المقبل. (ا ف ب)

الأردن: بدء الاكتتاب في صندوق "بنك الاسكان"

□ عمان -
من صلاح حزين:

■ بدأ الاكتتاب في صندوق «بنك الاسكان الاستثماري» الأردني الذي كان أُعلن تأسيسه قبل أيام برأس مال ٢٠ مليون دينار.

وجاء في بيان صحافي صدر عن «بنك الاسكان» ان الاكتتاب سيستمر حتى منتصف الشهر المقبل. وقال رئيس مجلس ادارة المصرف زهير خوري «ان شركة الاينس كابيتال الاميركية ستكون المدير الاستثماري للصندوق»، مشيراً الى ان اتفاقاً في هذا الشأن وقع بين «بنك الاسكان» وبين الشركة التي تعد من اكبر المؤسسات الدولية في إدارة الاستثمارات في العالم.

وكان «بنك الإسكان» أعلن قبل مدة تأسيس صندوق «بنك الاسكان الأردني» ليكون بذلك أول صندوق من نوعه للاستثمار في الاسهم والسندات داخل الأردن وبالدينار الأردني فقط.

والصندوق شركة استثمارية ذات رأس مال ثابت، كانت تأسست كشركة مساهمة ذات مسؤولية محدودة في البحرين، وستصبح ذات رأس مال متغير بعد مرور ثلاث سنوات على تاريخ الاغلاق. وذكر البيان الصحافي الصادر عن «بنك الاسكان» ان الهدف الاستثماري للصندوق هو تحقيق نمو رأس مال طويل الأجل عن طريق الاستثمار في محفظة من الاسهم والأوراق المالية المرتبطة بالاسهم وأذونات الدين الصادرة في الأردن، كما ان استثمارات الصندوق ستبقى داخل الأردن فقط.

ويبلغ الحد الأدنى للاكتتاب عشر وحدات استثمارية، وسعر الإصدار الأولى مئة دينار لكل وحدة استثمارية.

المقاطعة الفلسطينية تكبد قطاع البناء في اسرائيل ٢٩٠ مليون دولار

□ رام الله -
من نعيم ناصر:

■ ذكر المدير العام لدائرة التجارة الداخلية في وزارة التجارة والاقتصاد الفلسطينية عبدالعزيز الاعرج ان قرار السلطة الفلسطينية مقاطعة بعض السلع الاسرائيلية كبّد قطاع البناء في اسرائيل اكثر من بليون شاقل (نحو ٢٩٠ مليون دولار).

وبدأ تطبيق قرار المقاطعة في التاسع عشر من الشهر الماضي، بعد تشكيل «اللجنة الوطنية العليا لمواجهة الحصار» التي يرأسها وزير الثقافة والاعلام ياسر عبدربه، وتضم ممثلين عن وزارات التموين والاقتصاد والتجارة والزراعة والمال. ويشمل القرار مقاطعة ١٥ سلعة اسرائيلية لها بديل محلي او عربي المنشأ.

وقال الاعرج: «ان سلطات الاحتلال حاولت تعطيل تطبيق القرار بشتى السبل، واحتج عليه اتحاد الغرف التجارية والصناعية الاسرائيلي، كذلك أرباب العمل الاسرائيليين، بسبب الخسائر التي يلحقها بالاقتصاد الاسرائيلي». واشار مدير عام الدائرة الذي يعمل ايضاً اميناً لـ «اللجنة الرئيسية» المنبثقة عن «اللجنة الوطنية العليا لمواجهة الحصار» في تصريح صحافي الى ان اسرائيل لجأت الى ايقاف البضائع كافة القادمة الى فلسطين عبر الموانئ والمعابر الاسرائيلية، لفترات طويلة بحجة التفتيش الامني.

وأكد ان لقرار المقاطعة بعض المردود الايجابي على صحة المواطنين، موضحاً انه ادى الى تقليص دخول المواد الغذائية الفاسدة ومنتهية الصلاحية من اسرائيل الى منطقة السلطة الفلسطينية «وكذلك اصبح الوكيل التجاري الفلسطيني مسؤولاً امام القانون عن كل سلعة يدخلها الى الاسواق الفلسطينية».

وعن مدى تجاوب المواطنين الفلسطينيين والتجار مع قرار المقاطعة قال الاعرج: «تصل اللجنة يومياً عشرات الطلبات من مواطنين وتجار يطالبون فيها بإضافة اسماء سلع جديدة الى قائمة السلع المقاطعة، مرجعاً ذلك الى وعي المواطن الفلسطيني بأهمية هذه الخطوة ورغبته في تعزيز الاقتصاد الفلسطيني».

واضاف ان قرار المقاطعة يوفر على الاقتصاد الفلسطيني مبالغ مالية كبيرة بالعملة الصعبة، لا سيما تلك التي ترصد لشراء المواد الغذائية. وتقدر قيمة واردات فلسطين من السلع الغذائية بنحو ٦٣٠ مليون دولار سنوياً.

وحول دوافع اتخاذ قرار المقاطعة قال: «ان القيادة الفلسطينية رأت انه بات من الضرورة، في ظل استمرار الحصار، اتخاذ خطوات لدعم الاقتصاد الوطني».

واشار الى ان «اللجنة الوطنية العليا لمواجهة الحصار» شكلت لجناً فرعية دائمة في المحافظات الفلسطينية تضم ممثلين عن الوزارات المعنية، وأجهزة الامن. واقامت غرفة طوارئ دائمة تتولى رفع تقارير يومية اليها عن مدى الالتزام بقرار المقاطعة، وملاحقة المخالفين.

الى ذلك قدر مصدر مأذون في وزارة الاقتصاد والتجارة حجم الخسائر التجارية الفلسطينية في فترة الحصار الممتدة ما بين ٣٠ تموز (يوليو) الى ٢٠ آب (اغسطس) باكثر من ١٥٠ مليون دولار. وبلغت الخسائر الناتجة عن توقف الواردات المباشرة من الخارج، لمدة ٢١ يوماً، عشرة ملايين دولار، علماً ان معدل هذه الواردات يبلغ ٣٠٠ مليون دولار في العام. وبلغت الخسائر الناجمة عن توقف الواردات من اسرائيل، خلال الفترة نفسها، ستة ملايين دولار.

وقدر المصدر المأذون خسائر التجارة الداخلية التي تعطلت بسبب اجراءات الحصار، بنحو ٤٠ مليون دولار، وبمعدل مليوني دولار يومياً. وذكر ان الخسائر الناجمة عن توقف الصادرات الى اسرائيلي والخارج، طوال تلك الفترة ناهزت ٢٠ مليون دولار.

كلينتون يطالب بتجديد صلاحياته للتفاوض في الاتفاقات التجارية

■ واشنطن- أ ف ب - طلب الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس من الكونغرس تجديد صلاحياته للتفاوض في الاتفاقات التجارية الدولية لكنه اصطدم بمعارضة قوية من قبل عدد كبير من نواب حزبه.

وقام الرئيس كلينتون بزيارة خاصة الى الكونغرس وتوجه الى اعضاء حزبه الديموقراطي في مجلس النواب طالباً اليهم تجديد السلطة المعطاة اليه والمعروفة باسم «فاست تراك» كي يفاوض في الاتفاقات التجارية الدولية مع الحفاظ على حق الكونغرس في رفضها بالكامل او قبولها بالكامل، من دون تعديل، في غضون ستين يوما.

ويشار الى ان هذا القرار يلقى شعبية من قبل الغالبية الجمهورية في الكونغرس فيما يلاقي كلينتون صعوبة في اقناع حزبه الديموقراطي الذي يشكل الاقلية في الكونغرس الحالي.

وقال رئيس الاقلية الديموقراطية في المجلس ريتشارد غيبهارد ان اقتراحات كلينتون «غير مقبولة» وانها ترسل الى العالم «صورة سيئة لما يجب ان تكون عليه قواعدنا واولوياتنا في مجال التجارة». فيما اشار مساعده ديفيد بونيور الى انه «بدلاً من الدعوة الى تحسين الاجور وحماية البيئة وصنع منتجات غذائية اكثر اماناً، فإن هذا المشروع يضرب القيم الاساسية للازدهار الاميركي».

وقال ان «هذا المشروع اسوأ من الصلاحيات التي نالها الرئيس منذ اربعة اعوام وأدت الى اتفاق التبادل الحر بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك عام ١٩٩٤».

ويعود استياء عدد كبير من معارضي الصلاحيات التجارية الى نتائج اتفاق التبادل الحر لجهة اغراق الاسواق الاميركية بمنتجات من كندا والمكسيك.

اما الجمهوريون فقد ابدوا آراء مؤيدة لكلينتون في هذا المجال.

والجمهوريون عادة يعارضون اي ربط بين الاتفاقات التجارية وفرض شروط تتعلق بحق العمل.

وقال كلينتون ان الريادة الاقتصادية للولايات المتحدة متوقفة على سلطة التفاوض المباشر التي يطالب بها. واكد ان «اكثر من ثلث النمو الاقتصادي الذي تحقق في الاعوام الأربعة الأخيرة يعود الى نمو التجارة (...) واليوم نجد ١٢ مليون وظيفة في سوق العمل مرتبطة بالتصدير».

واعرب نواب جمهوريون عن تفاؤلهم باحتمال اقرار الكونغرس لهذا المشروع، فيما اعتبر غيبهارت ان الهامش بين الموافقين والمعترضين سيكون ضيقاً وانه «قد يكون من الممكن استقطاب اكثرية مؤيدة لاقتراح قانون بديل».

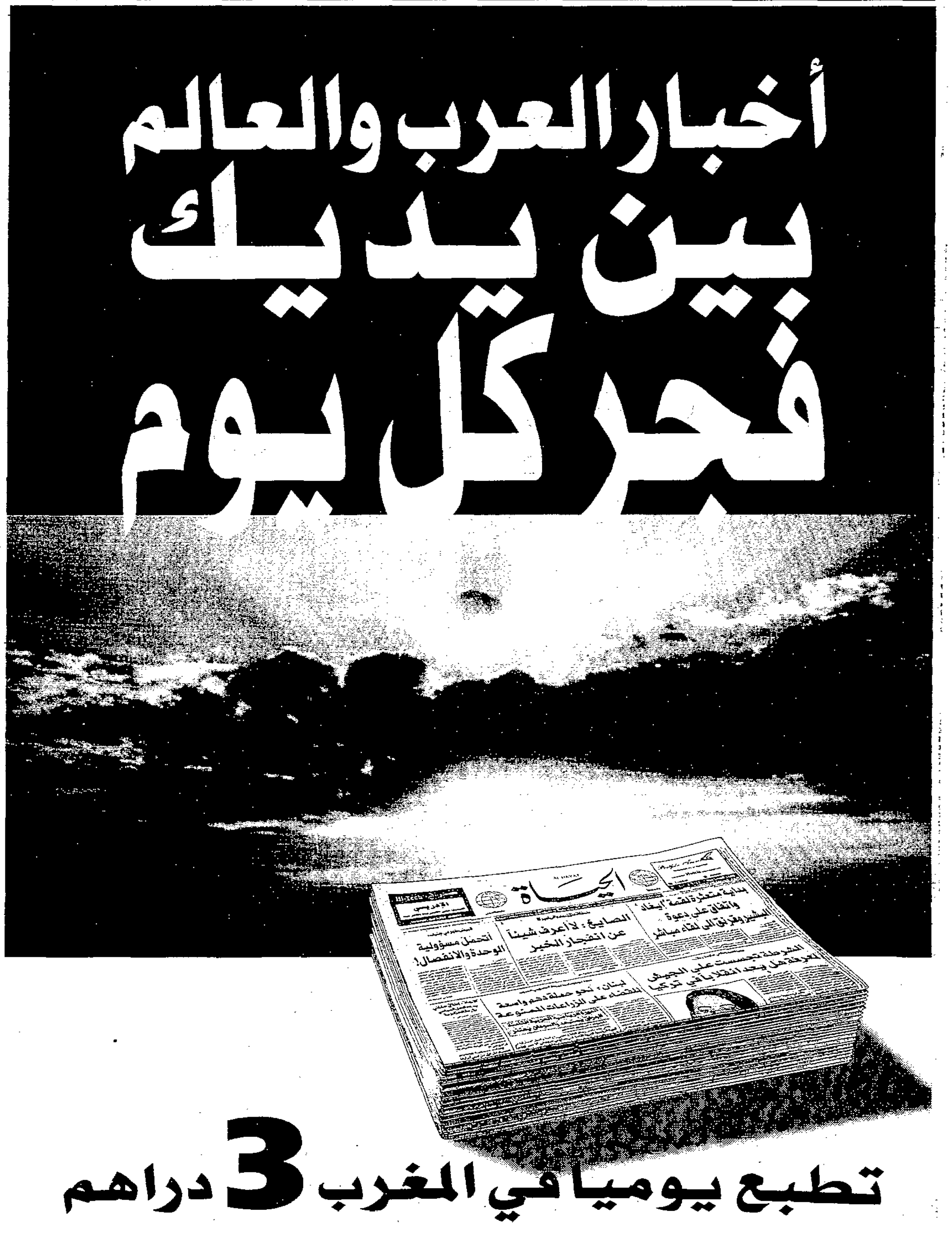

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٤٠,٧٨	-
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	١٤.٤٤٣	٨٥,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٢٣	٨٦,٣٦	١,١٣-
	البنك الوطني للتنمية	٨٥.٥٠٥	٢٢,٠٠	٢٣,٣٣	٢٢,٨٨	٢٢,٧٢	٠,١٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٤.٧٣٠	٨٢,٦٠	٨٣,٥٠	٨٢,٩٨	٨٢,٣٣	٠,٦٦
	بنك مصر الدولي	١.٧٨٥	٥٦٣,٠٠	٥٦٨,٠٠	٥٦٥,٩٩	٥٦٥,٨١	٠,١٨
	البنك الوطني المصري	٤.٣٢٩	٥٦,٠٠	٥٨,٠٠	٥٦,٢٢	٥٥,٧١	٠,٥١
	بنك المهندس	١٠.١٣٥	٣٣,٠٠	٣٣,٥٠	٣٣,٢٢	٣٣,١٥	٠,٠٨
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١١.٥٥٠	٦٣,٥٥	٦٤,٢٥	٦٣,٩٦	٦٣,٤٧	٠,٤٩
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٥	١٧٦,٠٠	١٧٦,٥٥	١٧٩,٩٦	١٧٩,٩٦	٠,٠٠
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	١٨.٢٠٠	١٨٣,٥١	١٨٣,٥١	١٨٢,٦٠	١٧٤,٧٨	٧,٨٢
	مطاحن مصر الوسطى	٢٤.٠٩٠	٣٩,٨٥	٤٠,٩٩	٤٠,١١	٣٩,٦٧	٠,٤٤
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٧٩٠	٦٧,٩٠	٦٨,٢٥	٦٨,١٦	٦٧,٣٦	٠,٨٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٢.٤٤٥	٧٧,٩١	٧٩,٠٠	٧٨,٧٢	٧٧,٣٣	١,٣٩
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٥.١٧٥	٣٨,٠٠	٤٠,٠٠	٣٩,٤٩	٣٨,٦٥	٠,٨٤
	العامة للصوامع والتخزين	١٢٩٦٠	٩٢,٩٥	٩٤,٥٠	٩٤,٠٠	٩٢,٩٧	١,٠٣
	مطاحن مصر العليا	٥.٧٩٥	٧٧,٢٣	٧٨,٠٠	٧٧,٨٣	٧٧,٤٤	٠,٣٩
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١.٩٢٥	٢٨,٢٥	٢٨,٥٠	٢٨,٢٨	٢٨,٢٥	٠,٠٣
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥.٣٨٠	٣٣,٥١	٣٤,٠٠	٣٣,٩٩	٣٣,٩٩	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية	٩.٩٥٠	١٢٠,٥٠	١٢٣,٠٠	١٢١,٧٩	١١٩,٨٧	١,٩٢
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٤٨٠	٢٢٦,٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٧,٣٥	٢٢٥,٤٢	١,٩٣
	فايزر مصر	٨٥٠	١٦,٦١	١٦,٦٥	١٦,٦٤	١٦,٦١	٠,٠٣
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٠٥	١٩,١٠	٢٠,٠٠	١٩,٥٣	١٩,٨٣	٠,٣٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٠٨٥	١٦,٠٠	١٦,٧٠	١٦,٢١	١٦,٢١	٠,٠٠
	العربية للادوية	١.١٦٥	٥٦,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,٢٦	٥٦,٣١	٠,٩٥
	النيل للادوية	٣.٥٩٧	٥٣,٦٠	٥٤,٠١	٥٣,٩٤	٥٣,٢٤	٠,٧٠
	الاسكندرية للادوية	١٥٠	١٢٧,٠٠	١٢٨,٠٠	١٢٧,٩٦	١٢٧,٩٨	٠,٠٢-
	ممفيس للادوية	١.٩٥٤	٩٣,٥٠	٩٤,٠١	٩٣,٨٦	٩٢,٧٦	١,١٠
	القاهرة للادوية	٤.١٦٠	٥٤,٥٠	٥٥,٣٦	٥٥,٢٠	٥٥,٠٠	٠,٢٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٥٣٠	١٤٧,٠٠	١٤٩,٢١	١٤٨,٨٠	١٤٩,٨٦	١,٠٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٤٥٠	٣٣,٠٤	٣٣,٠٤	٣٣,٠٤	٣٤,٧٧	١,٧٣-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٧.٣٣٥	٣٠,٥٢	٣١,٢٥	٣٠,٨٦	٣٠,٧٦	٠,١٠
	النيل لحليج الاقطان	٥٠٠	٥٤,٥٠	٥٤,٥٠	٥٤,٥٠	٥٤,٢٣	٠,٢٧
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٦,٢٥	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	١٠٤,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.١٢٤	١٦,٠٠	١٦,١٠	١٦,٠٧	١٦,٧٤	٠,٦٧-
	الشرقية ايسترن كومباني	٦٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٨	٨٨,٠٨	٠,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٠	١٨٥,٩٠	١٨٥,٩٠	١٨٤,٩٨	١٨٤,٩٨	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٤.١٧٩	٦,٧٩	٧,٠٥	٦,٩٩	٦,٧٧	٠,٢٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٦٥٤	٨,١٦	٨,٤٩	٨,٢٩	٨,٢٢	٠,٠٧
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٠٦	١٠٠,٣١	١٠٢,٠٠	١٠١,٣١	٩٩,٩٤	١,٣٧
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢٠.٧٦٣	٤١,٢٧	٤٢,٧٥	٤٢,٣٥	٤١,٣٣	١,٠٢
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٣٧٥	٢٢,١٥	٢٢,٥٠	٢٢,٣٧	٢٢,٤٠	٠,٠٣-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.٣٠٢	١٩,٦٠	٢٠,٤٠	٢٠,١٤	٢٠,٤٧	٠,٣٣-
	التعمير والمساكن الشعبية	٧.٣٧٥	٣٩,٤٠	٤٠,٠٠	٣٩,٧٦	٣٩,٠٨	٠,٦٨
	الشمس للإسكان والتعمير	١١.٣٠٤	١٧,٦٠	١٨,١٠	١٧,٩٥	١٧,٧٥	٠,٢٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٤.٠١٠	٢٤٧,٢٥	٢٥٠,٠٠	٢٤٩,٥٢	٢٤٩,٩١	٠,٣٩-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٣٠	٤٧١,٠٠	٤٧١,٠٠	٤٧١,٠٠	٤٧٠,٠٠	١,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٦٧٥	٢٦,٢٥	٢٦,٩٠	٢٦,٥١	٢٦,٢٥	٠,٢٦
إسمنت	القومية للاسمنت	٦٨٥	٢٦,١١	٢٦,٧٨	٢٦,٦١	٢٥,٥١	١,١٠
	السويس للاسمنت	٧٩.٣٠٧	٧٤,٩٠	٧٥,٧٤	٧٥,٢٨	٧٤,٨٧	٠,٤١
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٨.٥٨٠	٧٣,٠٠	٧٣,٧٤	٧٣,٢٢	٧٢,٧٥	٠,٤٧
	اسمنت العامرية	٨٤.٤٩١	٨٧,٣٠	٨٨,٢٥	٨٧,٩٩	٨٧,٢٣	٠,٧٦
	اسمنت طرة المصرية	١.٤٣٠	٩٤,٢٥	٩٥,٠٠	٩٤,٨٥	٩٥,٦٨	٠,٨٣-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٠.٥٥٠	٦٣,٩٥	٦٥,٠٠	٦٤,٠٠	٦٣,٩٠	٠,١٠
زراعة	الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٥٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٣.٤٠٥	٨٨,٤٨	٩١,٠٠	٨٩,٦٢	٨٨,٩٤	٠,٦٨

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٣٠.٤٠٦	٣٣١	٣٣٧	٣٣٣	٣٣٤	١-
	بنك الجزيرة	٧٩.٨٢٠	٢٠٤	٢١٢	٢٠٧	٢٠٩	٢-
	بنك الإستثمار	١٨.٤٣٢	٣٣٠	٣٣٧	٣٣٣	٣٣٧	٥-
	البنك الهولندي	٥٤٢	٦٤٩	٦٥٠	٦٥٠	٦٩٨	٤٨-
	البنك الفرنسي	٥٧.٥٧٤	٣٣٨	٣٤١	٣٣٩	٣٣٩	٠
	البنك البريطاني	٢.٤١٠	٦٩٥	٦٩٩	٦٩٥	٧٠٠	٥-
	البنك العربي	١٢.٥٩٧	٥٧٣	٥٨٤	٥٧٦	٥٨٠	٤-
	البنك الامريكي	١٤.١٠٤	٦٧٤	٦٨٠	٦٧٧	٦٧٥	٢
	شركة الراجحي	١٤.٣٦٥	١٣٨٧	١٣٩٣	١٣٨٨	١٣٩٢	٤-
	السعودي المتحد	١٢٨.١٥١	٣٨٧	٤٣٨	٤٢٧	٣٩٩	٢٨
	سابك	٧٣.٧٦٧	٤٧٧	٤٨٢	٤٧٧	٤٧٩	٢-
الصناعة	الاسمدة	٥.٧٨٧	٦٩٦	٧٠٣	٦٩٦	٧٠٨	١٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٤١١	-
	الخزف	٢٢٢	٣٠٧	٣٠٧	٣٠٧	٣٠٨	١-
	صافولا	١٠.٣٣٦	٥٧٧	٥٩٠	٥٧٧	٥٨٧	١٠-
	التصنيع الوطنية	٧٣.٩٧٢	٩٤	٩٥	٩٤	٩٥	١-
	الدوائية	٣٥.١٤٠	١٩٥	١٩٦	١٩٥	١٩٥	٠
	الغاز	١٠٠	١٥١	١٥١	١٥١	١٥٦	٥-
	الجبس	-	-	-	-	٤٠٧	-
	الغذائية	٤٢.٨٨٣	١٢٠	١٢٤	١٢٠	١٢٤	٤-
	الكابلات	٤٧.٢٧٩	١٤٨	١٥٢	١٤٨	١٥١	٣-
	الصناعات المتطورة	١٠.٥٥٩	٩٧	١٠٢	٩٨	١٠٢	٤-
	صدق	١١٥.٣٢٢	١٠٤	١٠٧	١٠٥	١٠٧	٢-
	الاحساء للتنمية	١١.٠١١	١٣٢	١٣٤	١٣٢	١٣٣	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٩	-
	اميانتيت	٢.٦٥٠	١٣٣	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
	اللجين	٢.١٣٩	١٧٥	١٧٦	١٧٦	١٧٥	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٤.١٧٥	١٥٧	١٥٩	١٥٨	١٥٨	٠
	اسمنت اليمامة	٥.٠٠٤	٣٩٣	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٤	١
	الاسمنت السعودية	٢٢.٠١٩	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٣	٢٢٣	٠
	اسمنت القصيم	٢.١٧٥	٣٩٠	٣٩٣	٣٩٢	٣٩٤	٢-
	اسمنت الجنوبية	٤.٦٤٥	٣٩٠	٣٩٢	٣٩٢	٣٩١	١
	اسمنت ينبع	٢.٥٥٠	٢٧٨	٢٧٩	٢٧٩	٢٧٨	١
	اسمنت الشرقية	٦.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٤	٣٩٢	٣٩٤	٢-
	اسمنت تبوك	١٤.٧٢٨	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
الخدمات	الفنادق	١.١٣٥	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٨	٤-
	العقارية	١.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٣	١-
	النقل البحري	٧٩.٠٩٤	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١
	النقل الجماعي	١١٤.٦٨٠	١١٨	١٢٣	١٢٣	١١٩	٤
	السيارات	٥٨.٩٠٠	٤٦	٤٧	٤٧	٤٦	١
	المواشي المكيرش	٤٤١١٥	٩٤	٩٦	٩٥	٩٥	٠
	تهامة للاعلان	١٢.٣١٠	٧٤	٧٧	٧٧	٧٤	٣
	عسير	٨٠.٧١٤	٩٣	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	طيبة للاستثمار	١٠٠.٧٦٠	٥٠	٥١	٥٠	٥٠	٠
	مكة للانشاء	٧١.٤٢٩	٢٨٢	٢٨٦	٢٨٣	٢٨٣	٠
	مبرد	٩٠.٩٦٣	٧٢	٧٣	٧٣	٧٢	١
	العزيزية بنده	٩.٦٥٠	١٦٠	١٦٦	١٦٢	١٦٢	٠
	الباحة	٢٢.٣٧٢	٧١	٧٣	٧٣	٧٢	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٩٨	-
	التعمير	٤٣٧.٥٥٣	٨٨	٩٣	٩٣	٨٩	٤
	ثمار	٢.٥٧٠	٩٠	٩٠	٩٠	١٠٠	١٠-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤١.٨١٠	١١٠	١١٢	١١١	١١٠	١
	كهرباء الغربية	١٩.٧٥٨	١١٠	١١١	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الشرقية	٢.٩٠٢	١١٠	١١١	١١١	١١٠	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٦	-
الزراعة	نادك	٧.٩٠٦	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	القصيم الزراعية	٢٥.١٥٤	٢٤	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	حائل الزراعية	٦.٦٦١	٦٥	٦٦	٦٥	٦٧	٢-
	تبوك الزراعية	٤.٧٤٤	٩٧	١٠٠	٩٧	٩٨	١-
	الاسماك	٤.٠٧٣	٢١٩	٢٣٠	٢١٩	٢٣٠	١١-
	الشرقية الزراعية	٢١.٩٥٠	٢٦	٢٧	٢٧	٢٧	٠
	الجوف الزراعية	٢٣.٠٢٧	٧٤	٧٧	٧٥	٧٥	٠
	بيشة الزراعية	١٧.٣٦٢	٤٨	٥٤	٤٨	٥١	٣-
	جازان الزراعية	١٥.٧٨٢	٧٥	٧٧	٧٥	٧٥	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٠٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣,٠٠-
	البنك الاهلي	١٣.٤٠٠	١,٩٩	١,٩٩	١,٩٩	١,٩٩	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩١	-
	بنك الإنماء الصناعي	٨٧٥	٢,٢٦	٢,٢٧	٢,٢٧	٢,٢٥	٠,٠٢
	بنك الإسكان	١٠٤.٣٠٠	٤,٩٧	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٩٧	٠,٠٣
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	٣,١٨	-
	بنك الاردن والخليج	١٠.٦٣٩	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	البنك الإسلامي الاردني	٤.٦٥٠	٣,٨٥	٣,٨٦	٣,٨٦	٣,٨٧	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	٥.٠٠٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	٢٥٠	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٤٠	٠,٠٣
	بيتنا	١.٧٠٠	٠,٩٥	٠,٩٧	٠,٩٥	٠,٩٨	٠,٠٣-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٢٤	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٤	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢١	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٠١.٥٠٠	١,٧٦	١,٨٢	١,٨٢	١,٧٦	٠,٠٦
	كهرباء اربد	٨٥٠	٢,٨٠	٢,٨٢	٢,٨٢	٢,٦٩	٠,١٣
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٤٠٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	عقاركو	٣٧٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	الدستور	١٠٠	٥,٤٦	٥,٤٦	٥,٤٦	٥,٧٥	٠,٢٩-
	الكومودور	١.٠٠٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٥	٠,٠٢-
	الدولية للتعليم	١٢.١٠٠	٣,٣٤	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٥.١٥٠	١,٠١	١,٠٣	١,٠١	١,٠٠	٠,٠١
	النقل البري	١.٢٥٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٧٩٨	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	١١.٩٨٩	٣,٨٤	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٤	٠,٠١
	الفوسفات	٤٠٠	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٦٥٠	٥,٩٥	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠
	مصفاة الاردن / جوبترول	٧.٥٥٠	١٠,٧٤	١٠,٩٠	١٠,٨٩	١٠,٧٠	٠,١٩
	البلاطة	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الإنتاج	١٠.٠٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	الاجواخ الاردنية	٢.١٠٠	٦,٧٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	٥.٧٥٠	٤,٦٥	٤,٦٧	٤,٦٦	٤,٦٦	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الالبان الاردنية	٢٥٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٠	٠,٠٥
	الانابيب الاردنية	١.٩٠٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٠	-
	دار الدواء	٦.٦٠٠	٥,٨٥	٥,٩٠	٥,٨٥	٥,٩٥	٠,١٠-
	الالومنيوم / ارال	٤.٢٥٠	٢,٤٩	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	للمواشي والدواجن	٣٨.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٧	٠,٠٢
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصناعات الوطنية	٣.٢٥٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٠١
	البتروكيماويات	٤.٨٥٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الوطنية للكوابل	١٠٠	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٠	٠,٠٥
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٧٥٠	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٤.٦٠٠	١,٢٦	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٦	٠,٠٢
	الموارد الصناعية	٥.١٢٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٢٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١,٥٥	-
	السجائر الدولية	-	-	-	-	١,١٥	-
	إتحاد الزيوت	٢.٧٠٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٨	٠,٠٢-

عُمان

البنوك وشركات الإستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٥٤.٩٠٠	١١,٩٢٠	١٢,٦٠٠	١٢,٠٠٠	١٢,٥٤٠	٠,٥٤٠-
	البنك الوطني العماني	٦.٥٠٠	٩,٩٠٠	١٠,١٠٠	٩,٩٠٠	٩,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٩٤.٠١٠	١٥,٢٥٠	١٥,٩٠٠	١٥,٥٠٠	١٥,٤٧٠	٠,٠٣٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٨٨.٣٨٩	٦,١٠٠	٦,٣٥٠	٦,١٢٠	٦,٢٥٠	٠,١٣٠-
	بنك عمان الدولي	٧٠.٧٠١	٤,٤٦٠	٤,٦٥٠	٤,٤٧٠	٤,٦٥٠	٠,١٨٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤١.٤٠٠	٨,١٥٠	٨,٣٠٠	٨,٢٠٠	٨,٠٥٠	٠,١٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢٧.٠٠٠	٣,٤١٠	٣,٥٠٠	٣,٤١٠	٣,٥٤٠	٠,١٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٨٣.١٥٠	٤,٢٥٠	٤,٣٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٨٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	١٢.٢٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٧٩.٣٩٤	٣,٨٠٠	٤,٠٩٠	٤,٠٥٠	٣,٩٠٠	٠,١٥٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	٣.٥٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	٢٠.٥٣٩	٨,٨٠٠	٩,١٠٠	٩,٠٠٠	٨,٨٠٠	٠,٢٠٠
	مسقط للتامين	٢٧.٠٠٨	٤,٢٧٠	٤,٥٠٠	٤,٤١٠	٤,٢٧٠	٠,٠٤٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٣٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٢.٦٠٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠
	المطاحن العمانية	٢.٨١٥	٤,٠٣٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,٠٠٠	٠,١٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٣.٠٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٣٠.٠٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٨٠	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٢.٣٦٧	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٨٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية لخدمات الطيران	٨.٧١٧	٣,٤٤٠	٣,٤٨٠	٣,٤٦٠	٣,٤٤٠	٠,٠٢٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٥.٥٧٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٣٠٠	-
	الأسماك العمانية	٩.٩٠٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٧٠	٠,٠٢٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢٤.٨١٥	١٢,٤٠٠	١٢,٥٠٠	١٢,٥٠٠	١٢,٦٠٠	٠,١٠٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٥١.٢٠٠	٩,٩٠٠	١٠,٠٥٠	١٠,٠٥٠	٩,٩٠٠	٠,١٥٠
	مسقط للتمويل المحدودة	٤.٢٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٨١.٩٩٢	٢,١٤٠	٢,١٧٠	٢,١٦٠	٢,١٧٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٩.٢٠٠	٧,١٠٠	٧,٣٥٠	٧,٣٠٠	٧,٣٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢١.٩٤٠	١,٧٩٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٢.٦٠٠	١,٧٩٠	١,٨٨٠	١,٧٦٠	١,٨١٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١١.٤٦٣	٢,٦٥٠	٢,٧٩٠	٢,٧٩٠	٢,٦٦٠	٠,١٣٠
	الشامل للاوراق المالية	١٣.٣٠٦	٨,٠٧٠	٨,٢٠٠	٨,١٥٠	٨,٢٠٠	٠,٠٥٠
	بنك التضامن للاسكان	٥٩.٧٥٩	٢,٢١٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,٢٤٠	٠,٠٥٠
	نسيج عمان	٢٠.٧٠١	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة مواد البناء	٣٦.٦٠٠	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	كمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	٣.٥٣٣	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٢.٥٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٩٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	١٤.٢٠٠	١,٢١٠	١,٢٢٠	١,٢١٠	١,٢٥٠	٠,٠٤٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	٣.١٧٧	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	٣٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	٧.٥٠٠	١,٣٠٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٤٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٢٥.٠٦٤	١,٤٨٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٢٠	٠,٠٧٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٢.٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٥٠	٠,٠٥٠
	المتحدة للطاقة	٧.٥٠٠	٢,٥٤٠	٢,٦٠٠	٢,٥٤٠	٢,٥٠٠	٠,٠٤٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	٩.١٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٣٠	٢,٥٢٠	٢,٥٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية للمشاريع الفندقية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٧٤٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٢٧٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٣٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٥	٥-
	البنك العقاري	١١٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	بنك برقان	١.٦١٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	١.٤١٠.٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٢١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٦٧٠	-
	الاستثمارات المالية	١٦٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٢.٢٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢٢٠	٢١٨	٢
	مشاريع الكويت	٨١٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الاهلية لاستثمار	٤٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الساحل للتنمية	٩٨٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	مستثمر دولي	١٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	البيت أوراق مالية	٢٥٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٣.٩١٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	م. الاوراق المالية	١.٠٧٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	٤٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	المركز المالي	١.١٨٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
التامين	الكويت للتامين	٦٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٧٤٠	-
العقار	عقارات الكويت	٩٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	العقارات المتحدة	١.٩٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الوطنية العقارية	١.٤٠٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٥	٠
	الصالحية العقارية	١٢٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٩٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	التمدين العقارية	١.٣٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الدولية م.ا	٣١٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	اجيال	٧٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٥٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٧٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٠٥	-
	إسمنت الكويت	٣٦٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الخليج للكابلات	٣٥٠.٠٠٠	١.٤٢٠	١.٥٠٠	١.٥٠٠	١.٤٠٠	١٠٠
	اصلاح السفن	٦٤٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الخدمات البحرية	٥٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٤٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	١١٥.٠٠٠	٦١٠	٦٤٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الكويت للتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٤٠	-
	سكب. ك	٢٩٠.٠٠٠	٨١٠	٨٢٠	٨١٠	٨١٠	٠
	خرسانة	١.٦٨٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٨٥	٣٨٠	٣٦٥	١٥
	ص. متحدة	٥٨٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٤	٢١٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦١٠	-
	المخازن العمومية	١.٩٠٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٢٠	٥-
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٦٥٠.٠٠٠	١.١٨٠	١.٢٢٠	١.٢٠٠	١.٢٢٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٣٥٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الخدمات التعليمية	٨٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	المجموعة البترولية	٩٥٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٢٢٠.٠٠٠	١.٢١٠	١.٢٤٠	١.٢٤٠	١.٢٤٠	٠
	م. سلطان	٢.٧٦٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٥٠	-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المتحدة للدواجن	٢٩٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٠	٣٤٠	١٠-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٩.٤٦٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٤	١٦٠	١٦٢	٢-
	شعاع	١.٠٨٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٨	٢-
	اسمنت الشارقة	٤٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢٢	٤-
	اسمنت الخليج	٢٠٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٣٦٠.٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٨	١-
	اسمنت الفجيرة	١.٤٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٢	٢-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٤٤	٠,٤٤٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٠	٠,٢٤٨	٠,٠٠٢
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٠٦	٠,٤٠٢	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٨٥	٠,١٨٥	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٧٥	١١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٩٢	٢,٨٦	٠,٠٦
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٦٠	٠,٧٠٠	٠,٠٤٠-
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٣	٠,٠٩٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٥	٠,٨١٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٩٠	٠,٤٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٣	٠,١٦٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٢٠	٦٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧٣٠	٧٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٣	٧٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٩٠٠	٩٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٩	٣٩	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٦٠	٣٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٥	٩٧٥	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٥	٨٥٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٠	٦٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٠	١٦٠	٠
	اتصالات	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٥	٦٣٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٢	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٦٨٣,٢٧	١٧٩٧٤,٥٠	عطلة	١٧٩٦٥,٨٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٩٠٣,٧٥	٧٨٩٥,٩٢	٧٧٢١,١٤	٧٧٤٢,٩٧	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٠١٣,١٠	٤٩٧٦,٤٠	٤٩٠٢,٩٠	٤٨٤٨,٢٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠١٠,٤٨	٣٨٩٨,٩٥	٣٨٢٠,١٣	٣٨٥٤,٨١	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٤٤	٢٩٤٠,٥٥	٢٨٩٨,٦٢	٢٨٣٤,٠٧	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٥٥,٦٦	٣٤٨١,١٦	٣٤٣٣,٤٥	٣٤١٧,٢٢	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	١٤٤١١,١٩	١٤٦٣٠,٦٥	١٤٤٧٠,٤٦	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩١٠,٢٤	١٩٢٠,٦٠	١٩٣٢,١٠	١٩٣٥,٩٥	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧٩,٣٠	٢٦٥١,٨٠	٢٦٦٢,٩٠	٢٦٤٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	886	0	961	593.5
AIRTOURS	1117.5	-11	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	660.5	-1	661.5	533
ALLIED COLLOIDS	119.5	2.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	484.5	5.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2107.5	35	2107.5	1002.5
AMVESCAP	386.5	3	386.5	222.94
ANGLIAN WATER	806.5	3.5	815	531
ANTOFAGASTA HDG.	400	0	490	327.5
ARGOS	670	7.5	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	191.5	6	201	151.5
ASDA GROUP	151	2.25	154.25	103.25
ASSD.BRIT.FOODS	538	11.5	576.5	407.5
ASSD.BRIT.PORTS	277	6	318.5	247.5
AVIS EUROPE	140	3	154.5	124
BAA	568.5	2.5	607	474
BANK OF SCOTLAND	452	3.5	452	246.5
BARCLAYS	1492.5	5	1492.5	926
BASS	844	0.5	875	722.5
BAT INDS.	518.5	-1	596	415
BBA GROUP	436.5	10	436.5	315
BG	258.5	-10	273.5	125.79
BILLITON	249	2	249	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	595	12.5	1420	460.03
BLUE CIRCLE INDS.	393	-6	448.5	354.5
BOC GROUP	1076.5	-1	1175.5	836
BOOTS	824	2.5	825	591
BPB	357.5	4.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1687.5	36	1687.5	1037.5
BRIT.BORNEO PTL.	466	2.5	502.79	198.41
BRIT.PETROLEUM	904.5	18	924	634
BRIT.SKY BCAST.	458.5	0	696.5	426
BRITANNIC ASR.	939	93	939	683.5
BRITISH AIRWAYS	670	-32.5	760	527
BRITISH BIOTECH	158.5	2	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	306	0.5	314	200.5
BRITISH ENERGY PP	203	0	208.5	102.5
BRITISH LAND	597	1	654.5	452.5
BRITISH STEEL	184.25	10.25	198	137.75
BRITISH TELECOM.	401	6	501.5	347
BTR	239	1.5	284	182.5
BUNZL	251.5	3.5	251.5	188.5
BURMAH CASTROL	1085	2.5	1167	966.5
BURTON GROUP	119.5	3	161.75	114
CABLE & WIRELESS	547.5	8.5	616	428.5
CABLE & WIRELESS COM	240	0.5	333	239.5
CADBURY SCHWEPPES	570.5	0.5	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	531.5	-2	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	383.5	0.5	406	319
CARADON	192	1.5	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	498.5	-8.5	575	463.5
CENTRICA	83.25	-2	95.25	56.25
CHELSFIELD	326.5	-8	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1512.5	12.5	1525	685
COATS VIYELLA	104.5	-4.5	164	104.5
COMMERCIAL UNION	754.5	-7.5	762	595.5
COMPASS GROUP	623	22.5	742.5	553.5
COOKSON GROUP	254.5	2	264.5	183
COURTAULDS	325	17	487.5	288.5
COWIE GROUP	402.5	1	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1850	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	745	7.5	787.5	425
DE LA RUE	405	1	662.5	324.5
DIXONS GP.	634.5	3.5	665	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	465.5	0	493.5	378.5
EMAP	849.5	17	849.5	696
EMI GROUP	599.5	-10	697.02	526.5
ENERGY GROUP	643	2	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	673.5	5	729.5	515.5
FKI	194	2	215	147
FLEXTECH	620	0	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	273	4	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	959.5	1	974	667
GENERAL ELEC.	383	-1.5	412.5	331.5
GKN	1296.5	4	1307	911
GLAXO WELLCOME	1337	35	1400	894
GRANADA GROUP	809	0.5	978.5	738
GRAND MET.	589.5	2.5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	454	0.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	221	7	234.5	185.7
GT.UNVL.STORES	669	7	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	295.5	7	310.5	250
GUINNESS	572	10	621	426
HALIFAX	724	2.5	778	701
HAMMERSON	445	12.5	507.5	376
HANSON	305.5	-3.5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	115	0	144	102
HAYS	641	-0.5	652.5	469.5
HILLSDOWN HDG.	162.5	-0.5	201	157
HSBC HOLDINGS	1958.5	16	2347	1185
HSBC HOLDINGS (L)	1879	14.5	2252.5	1154.5
HYDER	865	4	874.5	672.5
IMI	409.5	16	411	285
IMP.CHM.INDS.	1034.5	17.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	375.5	-8.5	438.5	353
INCHCAPE	272	0.5	307	242.5
JOHNSON MATTHEY	630	0	663.5	461.5
KINGFISHER	795.5	13	795.5	608.5
LADBROKE GROUP	266	-0.5	273.5	189
LAND SECURITIES	921	5.5	954	688.5
LAPORTE	731	7.5	751.5	594.5
LASMO	263.5	-1.5	287.5	199
LEGAL & GENERAL	447.5	-6.5	481.5	301.6
LIBERTY INTL.	497.5	-1	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	763	13	778	371.5
LONRHO	107.5	2.5	179	105
LUCASVARITY	225	2	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1175	-12.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	596	3	612	459
MEPC	477.5	8	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1245	4	1463.5	1019
MFI FURNITURE	143.5	-0.5	209	121
MIRROR GP.	205.5	-1	233.5	183.5
MISYS	1447.5	-15	1569.79	832.16
MORGAN CRUCIBLE	485.5	6	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	187.5	2.5	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	877.5	2	893.5	661.5
NATIONAL GRID	281	2.5	281	167
NATIONAL POWER	552	-20.5	590	376.5
NEXT	735.5	7	809.5	529
NFC	139.5	0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	232.5	2.5	232.5	191
NORWICH UNION	334	-0.5	354	290
OCEAN GROUP	582.5	2	598.5	446.5
ORANGE	216.5	-2	223.5	169
PEARSON	753.5	0	791	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	668	-16	684	573
PILKINGTON	156.5	9	198.5	110.5
POWERGEN	755	-22	797	465.5
PREMIER FARNELL	531	4.5	751	450
PROVIDENT FINL.	653.5	4	674	452.5
PRUDENTIAL CORP.	640.5	5	674	439.5
RAILTRACK GP.	809.5	32.5	809.5	459.5
RANK GROUP	351.5	-6	456.5	335.5
RECKITT & COLMAN	968.5	-4	1025	671.5
REDLAND	286	1	465	283.5
REED INTL.	577.5	3	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	243.5	3	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	689.5	7	806	568
REXAM	330	2.5	400.5	226.5
RIO TINTO (REG)	968.5	-0.5	1109	882.5
RMC GROUP	1054	8	1189	887.5
ROLLS-ROYCE	233.5	3.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	539	5	553.5	396
RYL.BK.OF SCTL.	614.5	-4.5	657	471.5
SAFEWAY	387.5	4.5	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	688.5	-1.5	720	457.5
SAINSBURY (J)	432.5	5	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	274	-2	328.51	236.5
SCHRODERS	1803	23	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	738.5	1	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	437.5	-2	460	272.5
SCOTTISH POWER	450	1	469	304
SEARS	57.5	-1.5	96	57.5
SECURICOR	254.5	-2	331.5	250
SEMA GROUP	1348.5	-6.5	1440	783.5
SEVERN TRENT	869.5	5	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	450.5	-3	473	319.5
SIEBE	1158.5	31	1187.5	897.5
SLOUGH ESTATES	310	0.5	336.5	242.5
SMITH & NEPHEW	187	0.75	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	370	2	497	333.5
SMITHKLINE BHM.	555	9.5	625.5	370
SMITHS INDS.	887	9.5	887	709
SOUTH WEST WATER	849	5	849	575
SOUTHERN ELEC.	456	-6	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	678.5	2.5	799.5	523.5
STAKIS	96.5	0	110	87
STD.CHARTERED	817.5	9	1081.5	646.5
STOREHOUSE	229	5.5	312	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	410.5	-0.5	420	230
T & N	164.5	8	190	121
TARMAC	123.5	0.5	130	85.5
TATE & LYLE	406	0.5	496.5	401
TESCO	449.5	8	449.5	298.5
THAMES WATER	815	13.5	815	531.5
THISTLE HOTELS	136	9	209	121
TI GROUP	618	18	618	456.5
TOMKINS	326.5	0.5	334.5	241.5
UNIGATE	536	6	538.5	409
UNILEVER (UK)	1767.5	22.5	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	481	29.5	545.5	414
UNITED BISCUITS	196.5	-2.5	253	196
UNITED UTILITIES	692	4.5	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	756.5	0	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	480	6	605	436.5
VODAFONE GP.	333	10.5	333	219
WASTE MAN.INTL.	255	0	303.5	223
WESSEX WATER	493.5	2	501	316
WHITBREAD	800.5	1.5	862.5	691
WILLIAMS	354.5	1.5	374.5	299
WOLSELEY	499.5	3	511.5	424
WOOLWICH	317.5	0.5	372.5	284.5
WPP GROUP	283	2.5	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	467	8	467	291.06
ZENECA	1956	36	2265	1543.5

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	986	13	988	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	242	4.5	242	138.5
AIR LIQUIDE	934	1	986	762
ALCATEL ALSTHOM	821	-2	874	386.4
AXA	395.5	3.2	418	284.3
BANCAIRE (CIE.)	694	-5	793	499.6
BIC	440	19.8	532	337
BNP	288.9	-1.4	297.4	187
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	556	-4	607	450.1
BULL	57.75	2	68	28
CANAL +	1077	18	1276	965
CAP GEMINI	391	5	400	220.4
CARREFOUR	3552	-17	4412	2805
CASINO GUIPCHN. SUSP	332.1	0	337.4	198.8
CASTORAMA DUBOIS	619	-11	985	619
CCF	325	-2.6	341.2	229.9
CETELEM	619	-2	745	545.5
CGIP	1735	20	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	848	27	1042	602
COMPT. MODERNES	2638	18	3172	2329
DANONE	843	-15	999	699
DASSAULT AVIATION	1349	13	1460	894
DASSAULT SYSTEMES	368	8.1	429	202.5
DEXIA FRANCE	545	-6	614	426.3
EAUX (GENERALE DES)	697	-28	817	526
ELF AQUITAINE	775	-11	786	395.1
ERIDANIA BEGHIN SAY	805	-9	1000	740
ESSILOR INTL.	1470	26	1744	1270
FINAXA	333	0	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1210	-10	1560	960
HAVAS	396.3	-3.1	466.7	323.6
HERMES INTL.	484	9	583	398.33
IMETAL	867	0	923	712
L'OREAL	2263	16	2584	1686
LAFARGE	445.5	8.5	448.4	290
LAGARDERE GROUPE	176	2.1	189.7	119.5
LEGRAND	1247	35	1249	845
LOUIS VUITTON LIMITE	2712	0	2970	1602
LVMH	1331	33	1638	1058
MICHELIN	333.2	6.3	399.3	243
MONTAIGNE	3200	150	3500	713
MOULINEX	136	-2	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	780	0	985	713
PARIBAS 'A'	418	3	460.5	324.3
PECHINEY 'A'	298	11.9	298	192
PECHINEY INTL.	145.5	5.5	145.5	86.5
PERNOD-RICARD	299.4	-13.7	333	267.7
PEUGEOT SA	767	-9	776	533
PINAULT PRINTEMPS	2609	-9	2987	1821
POLIET	495	0	515	441
PRIMAGAZ	460	-3	630	457
PROMODES	2135	2	2699	1297
RENAULT	173.9	-1.6	182.2	104.1
REXEL	1620	-23	1839	1320
RHONE POULENC 'A'	240.5	3.5	267.9	138.7
SAINT GOBAIN	910	-12	922	643
SANOFI	610	15	651	415.6
SCHNEIDER	357	6.1	360	232.3
SEB	841	19	1154	822
SIDEL	371	19	470.1	300
SOCIETE GENERALE	818	-13	831	530
SODEXHO ALLIANCE	2645	20	3170	2346
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	9.81
SUEZ LYONNAISE DES E	659	7	704	450.1
SYNTHELABO	726	11	795	426
TECHNIP	770	0	800	446.9
THOMSON-CSF	181	6.3	198.3	150
TOTAL	650	5	653	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	492.6	-2.4	604	485.6
UAP (CIE.)	159	2.4	170	101.1
USINOR	105	-4.5	125	72.8
VALEO	373.5	13.7	414.5	275.2
WORMS ET CIE R	375	-7	413	249.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	231.9	16.4	235.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	412.5	11.5	493	267
ALLIANZ LEBENS.	1460	30	1700	1015
ALTANA	139.5	0.6	192.55	112.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1565	15	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	620	-5	660	600
AUDI	1600	20	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	151.8	-0.7	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	43.05	-0.05	51.9	25.07
BASF	61.9	0.95	73.55	46.99
BAYER	67.5	2.05	79.12	55.04
BAYER.HYPBK.	70.7	0.85	79.6	42.25
BAYERISCHE VBK.	94.8	2	115	51.85
BEIERSDORF	76	0.6	98.5	69.3
BERLINER KRAFT&LICHT	39.3	0.55	49	37.75
BHF BANK	51.52	1.07	60.25	35.1
BHW HOLDING	32.4	0.2	34	28
BMW	1391	38.5	1539	868.5
COMMERZBANK	60.4	0.4	72.4	33.9
CONTINENTAL	46.4	0.75	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	132.7	4	159.3	82.85
DEGUSSA	97	6.5	104.7	53.2
DEPFA-BANK	99	1.95	115	57.12
DEUTSCHE BANK	109.95	4.05	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	34.99	0.14	44.55	29.93
DRESDNER BANK	78.15	1.05	84.39	38.8
FORD-WERKE	855	0	880	760
FPB HOLDING	309	-0.5	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	131.4	-1.1	168	113.4
FRESENIUS PREF.	343	1	409.05	276.52
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	363	5.2	400	229
GEHE	98.9	1.9	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	141	1	162	96.09
HENKEL	92.5	4.3	100.6	64.75
HENKEL PREF.	104.4	4.7	107	64.3
HEW	445	0	500	380
HOCHTIEF	79.5	-0.4	93	57.95
HOECHST	73.45	1	88	54.3
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36.5	0.65	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	589	0	620	499
KARSTADT	643	29.5	715	479
LAHMEYER	93	0.5	105.5	50.81
LEIFHEIT	61.3	0.1	77	56
LINDE	1258	57	1430	910
LUFTHANSA	35.4	0.85	37.85	19.75
MAN	535.5	10.5	563	357
MANNESMANN	864.5	21.5	917.2	555
MERCK KGAA	67.1	0.7	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	39.6	0.4	43.18	26.6
METRO	80.4	1.9	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	597.5	37.5	695.5	343.3
NESTLE DEUTSCHLAND	505	0	545	415
PREUSSAG	486	1.5	577	340
RWE	85.3	5	87	56.1
RWE PREF.	72	3.9	74.7	45.61
RWE-DEA	425	0	440	395
SAP	430.3	19.3	439.5	189.7
SAP PREF.	448.5	20.5	460	191.8
SCHERING	181.2	1.6	209.5	112.45
SCHWARZ PHARMA	126.2	3.6	150	107.9
SGL CARBON	241	9.5	260.5	170.1
SIEMENS	116.85	1.45	130	70.8
SKW TROSTBERG	60.7	0	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1500	80	1695	875
SUEDZUCKER	840	0	960	640
THUEGA	490	0	525	425
THYSSEN	402.5	2.3	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	320	1	329.5	121
VEBA	98.2	3.7	112.6	78.85
VEW 'B'	564.9	2.9	585	449
VIAG	779.5	20.5	818	555.5
VICTORIA HDG. R	1565	-15	1900	951
VOLKSWAGEN	1171.5	14.5	1485	565
VOLKSWAGEN PREF.	905	12	1100	420.8
WUERTT.VERS.BET.	1652	2	1930	850

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	840	0	910	820
ABB AG 'B'	2130	58	2427	1454.28
ABB AG R	423.5	14	485	288.22
ADECCO 'B'	561	27	620	324
ALUSUISSE 'B'	1329	26	1500	911
ALUSUISSE R	1335	34	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2400	50	2695	1170
BALOISE R	2035	27	2110	1207.6
BK VISION 'B'	1128	28	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	141	0.25	151.75	92
CLARIANT	1129	39	1148	420
CREDIT SUISSE R	195	5	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	536	0	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	6870	10	6940	4550
GOTTHARD BANK 'B'	735	6	836	644
HELVETIA PATRIA R	898	-17	930	512
HOLDERBANK 'B'	1350	40	1469	875
HOLDERBANK R	276	3	293	175
JULIUS BAER 'B'	2140	100	2400	1280
KUONI REISEN R	5800	40	6220	2740
LLB 'B'	578	0	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2750	-40	2925	2200
NESTLE R	1860	24	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2250	88	2500	1368.51
NOVARTIS R	2245	92	2489	1377
OERLIKON-BUEHRLE R	183.25	3.5	192.5	121
PARGESA 'B'	1829	-1	2020	1360
PHARMA VISION 'B'	878	8	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	330	2	351	155
RICHEMONT 'B'	1920	20	2340	1820
RIETER HOLDING R	665	4	719	334
ROCHE HOLDING 'B'	23000	500	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	13120	220	14835	8995
SAURER AG.ARBON R	1194	94	1194	473.7
SCHINDLER R	1760	-115	2120	1170
SMH 'B'	904	4	982	760
SMH R	207	2.25	224.5	177.5
SULZER MEDICA	383	-2	440	380.5
SULZER R	1008	-17	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2620	3	3565	2610
SURVEILLANCE R	504	1	655	502
SWISS BANK CO R	385.5	5.5	419.89	230.45
SWISS RE R	2095	73	2235	1295
SWISSAIR R	1900	51	1994	963
TAG HEUER	206	1.75	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1558	11	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	314	3	349	230.75
VALORA R	304.5	3.5	344	208
WINTERTHUR IN. R	1414	41	1515	752
ZURICH IN. R	599	12	632	332

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	5810	-80	6550	4160
ADVANTEST	11200	-200	12700	3718.19
AISIN SEIKI	1650	0	1930	1510
AJINOMOTO	1000	-60	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	699	1	1090	690
AMWAY JAPAN	3400	10	4970	3040
ASAHI BANK	760	-40	1270	689
ASAHI BREWERIES	1810	0	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	538	-31	749	538
ASAHI GLASS	898	-16	1240	898
AUTOBACS SEVEN	6900	-150	9900	6900
BANK OF FUKUOKA	523	-17	885	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2170	-20	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	470	-23	880	470
BANYU PHARMS.	1840	-60	2210	1400
BRIDGESTONE	2800	-10	2940	1880
CANON	3440	0	3780	2110
CANON SALES	2340	-10	2810	2330
CHIBA BANK	565	-28	920	565
CHUBU ELEC.POWER	2050	-20	2420	1990
CHUGOKU BANK	1780	0	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	-10	2370	1920
CREDIT SAISON	3080	70	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2400	-50	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1310	-30	1930	1140
DAIEI	700	-20	1070	533
DAIICHI PHARM.	1830	-50	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	421	3	529	348
DAIWA BANK	510	-34	715	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1350	-40	1630	1300
DAIWA SECURITIES	687	7	1300	663
DDI	610000	-16000	909000	597000
DENSO	2880	-20	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	560000	-15000	596000	474000
EBARA	1600	-10	1790	1400
EISAI	2270	-30	2630	1930
FAMILYMART	5360	0	6120	3981.69
FANUC	4700	-70	5540	3330
FUJI BANK	1350	-20	2180	1180
FUJI ELECTRIC	393	-9	554	393
FUJI HEAVY INDS.	528	18	643	437
FUJI PHOTO FILM	4690	-60	5150	3250
FUJIKURA	890	-10	1180	867
FUJISAWA PHARM.	1110	-40	1320	853
FUJITSU	1440	0	1760	983
FURUKAWA ELECTRIC	595	-10	800	465
GUNMA BANK	1060	0	1070	897
HACHIJUNI BANK	1110	-40	1210	1010
HANKYU	595	-5	636	541
HIROSE ELECTRIC	8620	20	9810	6250
HITACHI	1020	10	1360	1010
HITACHI CABLE	835	6	1090	686
HITACHI ZOSEN	333	-2	578	333
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	0	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	-10	2370	1910
HONDA MOTOR	3830	10	4150	2670
HOYA	4520	10	6360	3570
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1460	-20	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	331	4	545	327
ISUZU MOTORS	344	-8	629	340
ITO YOKADO	5890	-230	7050	5030
ITOCHU	451	-8	716	451
JAPAN AIRLINES	490	0	797	450
JAPAN ASSD.FINANCE	5940	90	10600	5800
JAPAN TELECOM	1570000	-30000	2800000	1570000
JAPAN TOBACCO	943000	-5000	996000	754000
JOYO BANK	583	-17	809	514
JUSCO	3000	-30	4430	3000
KAJIMA	573	-1	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	0	2490	2040
KAO	1650	-10	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	445	-6	545	433
KAWASAKI STEEL	243	-8	389	243
KDD	7730	-50	11500	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	510	-4	638	506
KEYENCE	17300	400	19500	11818.18
KINDEN	1600	-20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	683	0	780	662
KIRIN BREWERY	987	-43	1240	952
KOBE STEEL	151	-4	299	151
KOKUYO	2820	-50	3160	2400
KOMATSU	695	3	997	692
KUBOTA	442	-23	681	442
KURARAY	1050	-20	1170	976
KURITA WATER IND.	2960	-190	3470	2240
KYOCERA	7600	-200	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	670	-2	1010	670
KYUSHU ELEC.POWER	2000	0	2420	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	518	-17	819	324
MABUCHI MOTOR	6950	-80	7650	5600
MARUBENI	400	-3	580	400
MARUI	1940	-70	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4030	40	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3510	40	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2100	-10	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1270	10	1490	960
MAZDA MOTOR	427	-11	543	305
MINEBEA	1250	-30	1410	888
MITSUBISHI	1040	0	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	297	3	490	286
MITSUBISHI ELECTRIC	503	3	760	498
MITSUBISHI ESTATE	1610	-20	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	726	1	952	725
MITSUBISHI MATERIALS	390	-14	548	368
MITSUBISHI MOTORS	650	-19	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	-10	1860	1030
MITSUI & COMPANY	904	-25	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1380	-10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	690	-22	845	577
MITSUI TST.BANKING	590	-16	1200	561
MITSUKOSHI	625	-10	1090	614
MURATA MANUFACTURING	4950	-200	5700	3590
MYCAL	1370	-30	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	440	-1	506	433
NEC	1360	0	1720	1200
NGK INSULATORS	1180	-30	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	756	-3	840	600
NICHIEI	12300	-300	14000	7140
NIKKO SECURITIES	486	5	1200	481
NIKON	1830	-10	2560	1240
NINTENDO	10700	100	11900	7010
NIPPON CREDIT BANK	160	-4	380	160
NIPPON ELEC.GLASS	1710	30	2270	1550
NIPPON EXPRESS	769	-10	1020	656
NIPPON LSI CARD	210000	-11000	295000	190000
NIPPON OIL	491	-16	695	463
NIPPON PAPER INDS.	608	-27	703	505
NIPPON STEEL	266	-5	387	266
NIPPON TEL.NETWORK	43800	0	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	415	-5	594	390
NISSAN MOTOR	691	-30	913	623
NISSHO IWAI	414	-17	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2740	-20	3000	2170
NITTO DENKO	2130	60	2440	1550
NKK	184	-4	295	181
NOMURA SECURITIES	1440	-50	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	466	-34	682	428
NPN.TELG. & TEL.	1000000	0	1220000	777000
NSK	586	1	800	561
NTT DATA	5260000	-40000	5450000	3040000
OBAYASHI	731	-20	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	603	-12	733	600
OJI PAPER CO.	567	-17	873	567
OKI ELECTRIC IND.	390	-11	763	390
OMRON	2310	0	2860	1740
ONO PHARM.	3850	-60	4360	3030
ORIENTAL LAND	6970	-10	8800	6970
ORIX	8850	-250	9810	4080
OSAKA GAS	301	1	378	265
PIONEER ELECTRONIC	2440	-30	3120	1810
PROMISE	6640	40	6990	5000
RICOH	1680	0	1870	1110
ROHM	12400	-100	14800	6470
SAKURA BANK	640	3	1110	601
SANKYO (1ST)	3850	60	4370	2720
SANWA BANK	1490	-50	2100	1150
SANYO ELECTRIC	405	-8	602	405
SECOM	8010	50	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3670	-80	4950	2800
SEIBU RAILWAY	4900	-100	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	938	-47	1320	938
SEKISUI HOUSE	1160	-30	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8700	0	9400	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1170	-30	1290	880
SHARP	1140	-10	1850	1130
SHIKOKU ELECTRIC POW	1970	0	2390	1870
SHIMANO	2670	-60	2900	1770
SHIMIZU	563	-5	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3070	10	3420	1940
SHISEIDO	1940	0	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1260	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	33000	0	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	831	-9	1160	800
SMC	10600	-200	11700	7250
SOFTBANK	5200	-100	9340.62	4850
SONY	10800	200	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4250	-200	5650	4100
SUMITOMO	858	-8	1150	791
SUMITOMO BANK	1710	-30	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	430	-12	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1680	-10	2000	1490
SUMITOMO MAR.&FIRE I	796	-20	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	252	-6	335	244
SUMITOMO METAL MININ	690	-4	941	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	909	-4	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1100	-60	1400	844
SUZUKI MOTOR	1250	-10	1510	1050
TAISEI	441	-13	725	401
TAISHO PHARM.	2940	-40	3340	2200
TAKASHIMAYA	1270	-80	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3360	-80	3610	1950
TAKEFUJI	4880	-20	7415.38	4880
TDK	9880	30	10400	6620
TEIJIN	385	-22	562	385
TERUMO	2180	-10	2430	1390
TOBU RAILWAY	481	-5	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	0	2440	1910
TOKAI BANK	965	-28	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1350	-30	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2040	-40	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	-40	2710	2100
TOKYO ELECTRON	6890	-30	7980	2654.54
TOKYO GAS	282	-5	385	280
TOKYU	571	-7	801	530
TONEN	1050	0	1600	1050
TOPPAN PRINTING	1600	20	1910	1270
TORAY INDS.	729	-22	840	660
TOSHIBA	632	-6	771	632
TOSTEM CORPORATION	1950	-130	3350	1950
TOTO	1280	20	1550	1030
TOYO SEIKAN	2050	-10	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	947	1	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2260	-100	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3350	-10	4030	2680
UNY	1850	-40	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1460	-20	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	412000	-11000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	10	1800	1430
YAMAHA	1870	-20	2560	1730
YAMAICHI SECURITIES	240	15	700	207
YAMANOUCHI PHARMS.	2920	-40	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1460	-40	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1590	-80	2080	1590
YASUDA FIRE&MAR.INS.	677	10	782	510
YASUDA TST.&BKG.	372	1	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG*

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	7.9	-	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27.6	-	32.9	23.46
BEIJING ENTERPRISE	53	-	63	40.2
CATHAY PACIFIC	12.6	-	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	83.75	-	96.75	55.75
CHEUNG KONG INFR.	23.25	-	27.6	12.6
CHINA LT.& POWER	41.5	-	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	5.2	-	6.45	2.57
CHINA RES.ENTREP.	33.2	-	38.8	7.05
CITIC PACIFIC	45	-	51.75	34.3
COSCO PACIFIC	15.3	-	18.3	6.35
DAO HENG BANK GP.	35.7	-	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	7.85	-	11.8	7
GUANGDONG INV.	8.9	-	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.15	-	17.5	13.6
HANG SENG BANK	92	-	117	76.25
HENDERSON INV.	8.65	-	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	64.25	-	79.5	60.5
HK.& CHINA GAS	15.4	-	16.9	10.62
HK.TELECOM.	16.95	-	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.45	-	33.1	23.85
HSBC HDG.	227	-	279	139
HUTCHISON WHAMP.	71	-	81.5	49.9
HYSAN DEV.	23.1	-	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.6	-	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	47.4	-	58.75	38.8
SINO LAND	7.2	-	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	91.25	-	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	62.75	-	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	12	-	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.8	-	30.5	10
WHARF HDG.	27.35	-	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	16.35	-	24.1	14.9

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	5.25	-0.05	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	9.75	-0.1	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	33.6	0.5	36.5	5.8
CYCLE & CARRIAGE	10	-0.1	17.9	8.7
DBS LAND	3.8	-0.12	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	10	0	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	9	0	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.9	-0.1	27.1	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.16	-0.02	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.95	0	9.28	5
KEPPEL LAND	3.86	-0.04	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.25	0	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.75	0.05	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	5.8	-0.3	7.1	4.4
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0.1	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.25	0	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	7.25	-0.05	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14	0	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.5	-0.08	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.25	-0.02	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.25	-0.03	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	8.95	0	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.55	-0.19	3.72	1.94
WING TAI HOLDINGS	3.1	-0.18	4.7	2.98

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	9.05	-0.3	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	8.6	-0.35	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.76	-0.14	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	14.5	-0.3	27.25	10.3
GENTING	10.2	-0.1	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.8	-0.02	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	2.9	-0.03	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	17.3	-0.4	29.5	16.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.75	0	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5	0	7.2	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	-0.2	20.4	18
PETRONAS GAS	9.3	0	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	9	-0.05	17	7.55
PUBLIC BANK	2.62	0.39	3.2	2.02
RASHID HUSSAIN	7.8	-0.45	21.8	5.75
RENONG	3.3	-0.06	5.1	3
RESORTS WORLD	7.15	0.05	14.7	5.6
RHB CAPITAL	4.24	-0.26	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	-0.25	28	22
SIME DARBY	6.65	-0.2	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.3	-0.2	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.3	-0.2	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	12.3	-0.3	24.1	10.3
YTL CORP.	4.5	-0.18	10	2.91
YTL POWER	2.8	0.1	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.64	-0.01	8.8	7.44
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.65	0.24	10.73	6.87
BORAL	4	0	4.38	3.08
BRAMBLES INDS.	29.05	-0.01	29.11	18.95
BROKEN HILL PTY.	16.19	0.09	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.21	0.19	16.92	11.06
COCA-COLA AMATIL	14.94	0.24	18	11.15
COLES MYER	6.57	0.13	7.04	4.46
COMALCO	6.78	-0.02	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	11.78	0.21	12.6	6.93
CSR	5.29	0.13	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.79	0.02	2.79	2.23
ICI AUSTRALIA	12.25	0.28	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	31.3	0.8	31.33	19.86
NAT.AUS.BANK	20.35	0.33	20.35	12.72
NEWS CORP.	6.51	0.13	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.41	0.1	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.58	0.16	8.65	5.5
PIONEER INTL.	4.7	0.01	5.26	3.29
RIO TINTO	20.13	0.03	23.23	18.06
SANTOS	6.7	0.15	6.89	4.4
WESTPAC BANK	8.31	0.02	8.74	6.2
WMC	6.35	0	8.74	6.35
WOODSIDE PTL.	12.05	0.05	12.05	7.95
WOOLWORTHS	4.18	0.04	4.44	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	48.06	-0.88	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	63.44	1.63	68.5	47.5
AETNA	105.88	2.81	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	36.5	0.13	37	22.38
ALLIED SIGNAL	43.56	0.75	46.84	30.81
ALLSTATE CORP.	75.31	2.69	79.38	47.88
ALUMINUM CO.OF AM.	82.38	2.25	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	80.75	3.88	84.38	44.63
AMER.GENERAL	51.5	1.69	53.69	36.5
AMER.HOME PRDS.	74.19	0.94	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	104.63	4.44	106.5	64.75
AMERITECH	65.19	1.88	71.38	52.38
AMGEN	46.94	-0.5	68.38	46.94
AMOCO	98.13	1.56	98.13	69.75
ANHEUSER-BUSCH	46.5	2	47.88	36.88
APPLIED MATS.	97.81	3.97	108	25.88
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.55	0.38	23.56	16.43
AT&T CORP.	44.88	0.69	44.88	30.75
ATLANTIC RICH.	84.5	2.31	84.5	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	47.63	1.06	50.19	39.88
BANC ONE	55	2.06	56.88	39.5
BANK OF NEW YORK	47.81	1.63	48.63	29
BANKAMERICA	74.31	2.06	75.63	40.25
BANKBOSTON	88.5	2.5	88.5	54.75
BARNETT BANKS	67.5	0.75	68.13	32.88
BAXTER INTL.	54.13	1.06	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	79.75	2.88	79.75	57.63
BELLSOUTH	46.38	1.63	48.13	36.13
BERKSHIRE HATHAWAY	44100	1500	48600	31700
BOEING	52.25	0.81	60	45.56
BOSTON SCIENTIFIC	64	1.25	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	81.75	3.19	87.19	47.44
BURLINGTON NTHN.SANT	98	2.81	98	70.88
CAMPBELL SOUP	49.94	1.5	52	38.56
CATERPILLAR	55.69	2.19	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	115.56	3.06	115.75	77.38
CHEVRON	87.06	4.5	87.06	61.25
CHRYSLER	37.06	0.63	37.69	28.13
CHUBB	71	2.94	71	44.5
CIGNA	195.81	5.69	199.5	117.38
CISCO SYSTEMS	74.5	4.75	81.94	46.38
CITICORP	131.44	3.94	139.88	87.5
COCA COLA	59.25	1.69	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	68.94	3.06	77.13	43
COLUMBIA/HCA HEALTHC	27	-1.31	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	69.38	5.06	69.63	25.15
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.69	3.63	69.69	38
CONAGRA	72	2.63	72	44.75
COPLEY PENSION PROPS	659.02	-20.48	695	620.5
CORESTATES FINL.	67	2.5	67	41.88
CORNING	42.88	1.88	65	31.48
CPC INTL.	93.44	2.31	103.25	73
CSX	61.19	2.13	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	64.06	0.13	65.13	30.75
DEERE & CO.	55.38	1.94	59.88	39.63
DELL COMPUTER	92.38	5	92.38	19
DISNEY (WALT)	79.06	1.88	84.5	61.25
DOW CHEMICALS	90.06	1.19	95.38	77.1
DU PONT E I DE NEMOU	62.31	0.25	69	43.1
DUKE ENERGY	50	0.06	51.13	42.1
EASTMAN KODAK	57	-3	94.25	57
ELECTRONIC DATA SYST	35.75	-0.38	63	32.5
EMC CORP.MASS.	56.56	2.25	56.56	21.38
EMERSON ELECTRIC	56.19	1.81	59.81	43.69
ENRON CORP	39.75	0.25	47.5	35.63
EXXON	64.63	1.88	64.88	41.62
FANNIE MAE	48.31	2.13	48.31	33.13
FED.HM.LN.MGE.	35.63	1.38	37.44	23.72
FIRST CHICAGO NBD	75.13	1.56	78.31	42.5
FIRST DATA	36.63	-0.13	45.44	31.75
FIRST UNION	48.19	0.88	50.72	32.5
FLEET FINL.GP	70.75	3.25	70.75	42.63
FORD MOTOR	44.56	0.63	45.44	30.5
GANNETT	102.63	2.56	106	66.5
GAP	53.13	1.5	53.13	26.75
GEN.ELEC.	68.56	2.19	74	43.62
GEN.RE	202.75	4	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	68.88	0.88	68.88	47.25
GILLETTE	83.75	3.69	104.5	67.63
GTE	45.75	0.88	49.25	38.13
HEINZ HJ	45.38	1.44	47.25	33
HEWLETT-PACKARD	67.88	2.63	70.5	43.13
HOME DEPOT	53.44	1.5	53.44	32
HOUSEHOLD INTL.	115	4.63	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	50.31	1.88	54.13	35.13
INTEL	95.81	3.75	100.5	47.72
INTL.BUS.MACH.	99.63	3.38	108	61.5
INTL.PAPER	53.06	0.69	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	58.75	0.94	66.38	47.25
KELLOGG	46	1.75	50.09	31.56
KEYCORP	63.94	1.88	63.94	43
KIMBERLY-CLARK	47.5	1.69	56.25	41.94
LILLY ELI	113.44	2.06	116.69	62.13
LOCKHEED MARTIN CORP	109.38	3.94	109.38	79.25
LOEW'S	113	4.06	113	76.88
LUCENT TECHNOLOGIES	77.75	3.13	88.69	39.5
MARSH & MCLENNAN	75.44	2.25	77.63	47.69
MAY DEPT.STORES	56	0.44	56.56	44
MBNA CORP.	42.13	1.19	45.19	21.83
MCDONALDS	47	0.94	54.69	43.25
MCI COMMS.	27.56	0.25	43.06	24.38
MEDTRONIC	48.88	2.5	48.88	29.19
MELLON BANK	55	2	55.31	28.87
MERCK	96.69	3	106.75	68.38
MERRILL LYNCH	68.5	3.75	70.44	31.94
MICROSOFT	136.38	5.69	149.5	65.94
MINNESOTA MNG.& MNFG	88.38	-0.88	103.5	69.38
MOBIL	77.44	2.19	77.44	56.94
MORGAN (JP)	112.38	1.63	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	54.75	3.63	54.75	26.38
MOTOROLA	68.69	1.69	89.94	44.75
NAT.CITY	63.19	2	63.19	40.88
NATIONSBANK	59.06	0.5	71.19	41.75
NIKE 'B'	53.13	0.13	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	104.19	3.75	113.63	85
NORWEST	62.75	2.31	64.25	39.63
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.88
ORACLE CORP.	39.56	1.56	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	62.25	1.75	62.5	45.25
PEPSICO	38.5	0.69	39.69	28.13
PFIZER	60.06	2	63.75	37.12
PHARMACIA UPJOHN	37	1.25	42.75	28.63
PHILIP MORRIS	42.13	0.94	47.5	29.92
PHILLIPS PTL.	50	0.75	50	37.5
PNC BANK	47.63	1.63	47.63	33.13
PPG INDUSTRIES	64.75	1.63	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	142.88	7.5	153.5	91.13
RAYTHEON	59.44	1.44	59.44	42.75
RHONE POULENC RORER	96.5	0.06	96.56	67
RJR NABISCO HDG.CORP	32.88	0	38.5	26
ROCKWELL INTL.NEW	60.38	0.44	70.5	50.61
SAFEWAY	51.81	0.81	54.81	38.38
SARA LEE CORP.	48.25	-0.31	48.56	33.38
SBC COMMUNICATIONS	60.38	2.81	62.06	47.63
SCHERING-PLOUGH	51.75	2.44	54.56	29.63
SCHLUMBERGER	81.75	0.31	81.75	41
SEARS ROEBUCK	56.63	-0.06	64.69	44.13
SOUTHERN	22.75	0.5	23.25	20
SPRINT	48.38	2.06	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	50.81	2.38	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	69.94	4.69	69.94	40
TELE COMMUNICATIONS	20	0.5	20	10.6
TEXACO	120.88	1.19	120.88	92
TEXAS INSTS.	131.31	5.19	131.31	48
TIME WARNER	56.31	1.06	56.31	36.5
TRAVELERS GP.	70.19	3.88	71.94	34.77
TYCO INTL.NEW	82.38	0.44	85	38.44
UNION PACIFIC	65.44	1.5	72.44	48.97
UNITED TECHNOLOGIES	80.63	2.06	87.25	59.25
UNITIL	21.75	0	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	93.63	2.25	93.63	63.88
US.WEST COMMUNICATIO	37.94	1.31	39.25	29.5
US.WEST MEDIA GP.	20.81	0	23.81	15.63
WAL MART STORES	38.25	0	38.75	22.13
WALGREEN	27.31	0.69	29.62	17.94
WARNER LAMBERT	137	2.19	145	62.13
WASHINGTON MUTUAL	67.94	-2.91	69.13	35
WASTE MAN.NEW	33.94	0.63	36.63	28.13
WELLS FARGO	261.75	4.38	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	26.63	1.06	26.63	16.38
WEYERHAEUSER	56.5	0.94	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	35.88	1.06	35.94	19.25
XEROX	78.5	1.44	83.88	45.13

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

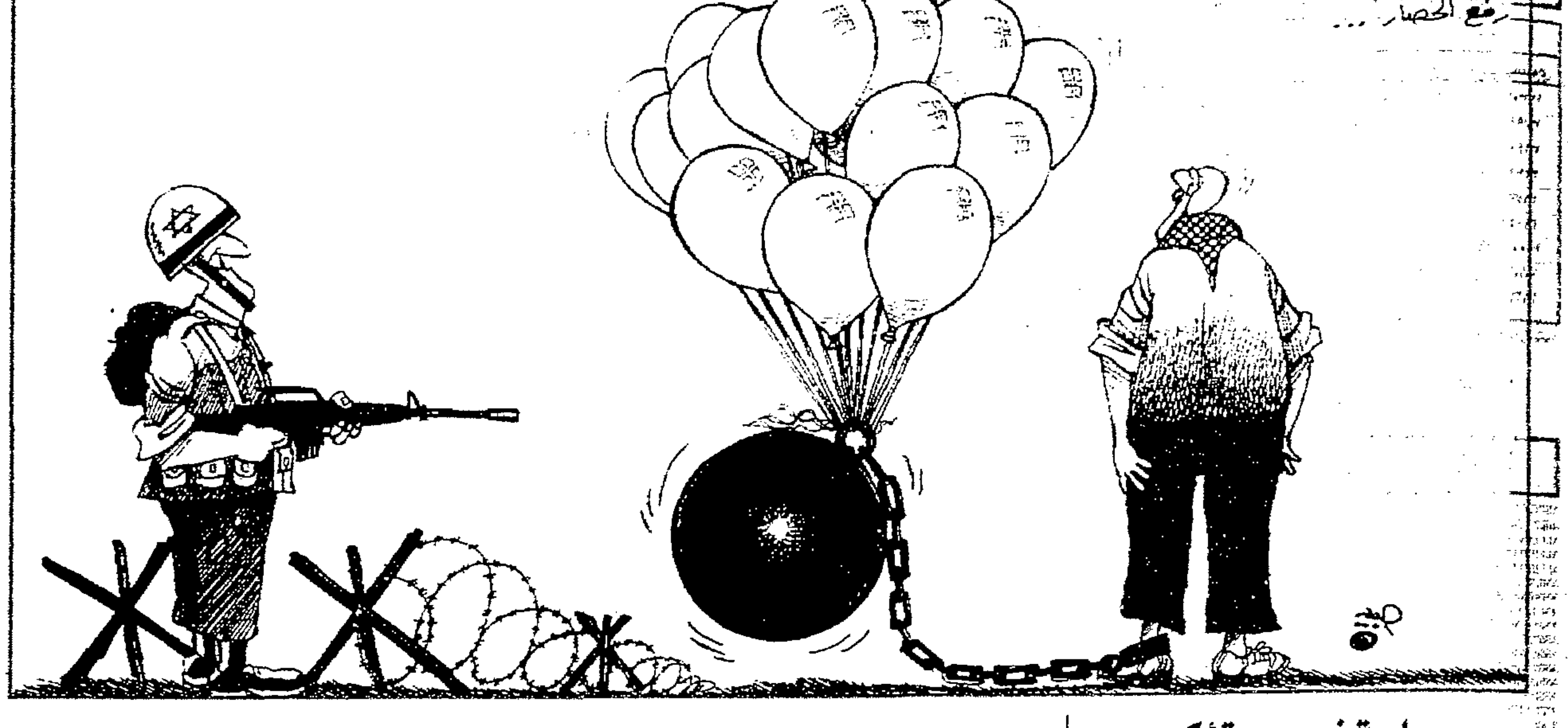

صراحة فيدرين تؤكد تعايشه مع ديبلوماسية شيراك

■ فاجأ وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الكثيرين بكلامه الصريح والصادق وغير المعهود في لغة الديبلوماسية عندما وصف علناً سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بأنها «كارثية»، وطالبه بتصحيحها وبفك الارتباط بين الارهاب والبحث عن السلام والمضي في مسيرة السلام كأن الارهاب غير موجود، مؤكداً ان الوضع الحالي لا يُطاق.

وجاء هذا الموقف الصريح والشجاع للوزير الاشتراكي الفرنسي ليؤكد للمشككين ان سياسة الحكومة الاشتراكية الجديدة التي يرأسها ليونيل جوسبان لا تختلف اطلاقاً عن سياسة الرئيس الديغولي جاك شيراك العربية، التي وضعها منذ وصوله إلى السلطة في فرنسا، بل أن التعايش بين اليسار واليمين في فرنسا يخدم مصلحة العرب حالياً، إذ ان فيدرين في تصريحه القوي ذهب إلى أبعد من تصريحات «الدكتور جاك شيراك» (كما يحب أن يسميه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات)، الذي عمل باستمرار على محاولة كسر الجمود في العملية السلمية، ويعمل من دون انقطاع على إقناع صديقه الرئيس الاميركي بيل كلينتون بضرورة الضغط على نتانياهو لتغيير سياسته.

إلا أن الرئيس الديغولي الذي أصبح زعيماً في الدول العربية بعد زيارته الشهيرة إلى القدس لم يدن بهذا الشكل الصريح والعلني سياسة نتانياهو ولكن وزير خارجيته أصر على إعادة تأكيد هذا الموقف مبدداً شكوك العالم العربي بأن لسياسة الحكومة الاشتراكية الفرنسية توجه منحاز لإسرائيل وغير داعم للعرب. فما أراد أن يقوله فيدرين بوضوح ان فرنسا بأجمعها تتمنى ان يتم السلام في الشرق الأوسط وانها تريد القيام بدور لإحياء عملية سلمية وصفها بأنها باتت غير موجودة نتيجة سياسة نتانياهو التي تصر على الاستمرار في الاستيطان وحصار المدن الفلسطينية ومضايقة السلطة الفلسطينية. وفيدرين لم يخش ردة فعل الحكومة الإسرائيلية لأنه على اطلاع من زوار كثيرين إسرائيليين ينتقدون بشدة سياسة نتانياهو، فرئيس حزب العمل الإسرائيلي ايهود باراك قال لأصدقائه الاشتراكيين في فرنسا ان قيادة نتانياهو هي بمثابة تسليم القطيع إلى ماعز أعمى يلقي به إلى الهاوية، كما قالت أيضاً ليا زوجة رابين كلاماً نقدياً شديداً لهذه السياسة لأصدقائها الاشتراكيين الفرنسيين.

فوزير الخارجية الفرنسي مدرك تماماً للوضع الداخلي الإسرائيلي، كما لاحظ ان ردة فعل يهود فرنسا لم تكن عنيفة، إذ أنهم مدركون لخطورة سياسة نتانياهو وعلى غرار سواه من مراقبي الوضع الاسرائيلي الداخلي، يدرك فيدرين ان الحل الوحيد يأتي من انقلاب في الرأي العام الاسرائيلي ومجموعة الضغط المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة واوروبا، وان النقد العلني لسياسة نتانياهو من دول كبرى من شأنه ان يؤثر في الرأي العام الاسرائيلي.

ومن جانب آخر، فإن فيدرين يعرف معرفة جيدة الوضع الفلسطيني والعربي عموماً وتعامل جوسبان معه مريح لأنه يعطيه ثقة (وهذا أمر مستجد لأن علاقتهم في الماضي شهدت بعض التوتر في عهد الرئيس الراحل ميتران)، كما أن احترام الرئيس شيراك له وتشاوره الاسبوعي معه حول الموضوع أعطيا فيدرين قوة وثقة بالنفس وعكسا تغييراً في شخصيته منذ توليه لمنصبه الوزاري أظهر مزاياه التي امتنع عن كشفها في عهد الرئيس الراحل فرنسوا ميتران حيث كان في منصب أجبره على التحفظ والكتمان، في حين ان كل من يعرفه منذ زمن بعيد لاحظ ان الرجل الذكي ترحرح منذ توليه لمنصبه الوزاري وبدأ يظهر بكل تواضع وطبيعية قدراته وكفاءته.

وفيدرين يعرف معرفة جيدة الوضع الفلسطيني والعربي عموماً، وهو عازم على زيارة المنطقة في شهر تشرين الأول (اكتوبر) فقد يقوم بزيارة على مرحلتين، لأنه تعذر في آب (أغسطس) الماضي القيام بزيارة كل الدول خلال اسبوع، كما تمنى عليه مدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية السفير جان كلود كوسران بسبب عدم تناسب المواعيد في الدول المختلفة. فزيارته إلى المنطقة سيكون هدفها الاتصال بالأطراف لأنه يقرّ بان ما من أحد حالياً يعرف ما هو الحل في ظل سياسة نتانياهو والجمود الناجم عنها، ولهذا أصر على كشف الأمور كما هي وطالب بتصحيحها وضرب عصفورين بحجر: مطالبة نتانياهو بتصحيح سياسته والحصول لفرنسا على دور الضامن للأطراف العربية: الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين للدفاع عن حقوقهم ودعمهم في عملية سلمية الدولة الكبرى فيها الولايات المتحدة منحازة كلياً لإسرائيل، وغير صحيح أنه ليس في امكان فرنسا ان تلعب دوراً في العملية السلمية، فمواقف شيراك وفيدرين من شأنها ان تريح الاطراف العربية لانه بإمكان فرنسا ان تكون الشريك الموثوق به للطرف العربي في عملية سلمية يتخوف العرب من أن تهضم حقوقهم لمصلحة شريك الولايات المتحدة الأول إسرائيل.

وبموقفه العلني هذا، فإن فيدرين أكد ان مصلحة فرنسا في السلام في الشرق الاوسط ولكن ليس على حساب الدول العربية حيث مصالحها تقتضي دعم حقهم وأمنهم ومساعدتهم على مواجهة انحياز اميركي تاريخي لإسرائيل.

باريس - رنده تقي الدين

الذهب النازي والمطالبة بتعويضات للفلسطينيين

غادة الكرمي *

(١ من ٢)

■ أعلن اخيراً أن المملكة المتحدة ستستضيف مؤتمراً عالمياً في لندن في كانون الاول (ديسمبر) المقبل حول موضوع الذهب النازي. وجرى الاتفاق على هذا القرار مع مادلين اولبرايت في واشنطن في ايار (مايو) الماضي، وكان من ضمن اولى الخطوات التي اتخذها وزير الخارجية البريطاني الجديد. ويهدف المؤتمر الى «تفحص بناء السبل التي تكفل استفادة الناجين من المحرقة او ورثتهم» عبر التعويض من الاموال التي تحتفظ بها مصارف سويسرية منذ الحرب العالمية الثانية. وسيشمل ذلك تدقيق سجلات مصرف «رايخسبانك» الالماني في فترة الحرب لتتبع تدفق الاموال النازية من المانيا. وسيكون المؤتمر بمثابة تتويج لسنتين من النشاط المحموم استقطبت خلالهما هذه القضية اهتمام الحكومات الغربية وغطتها الصحف الغربية بشكل يومي تقريباً. وتركز النزاع العالمي حول ما يسمى بـ «الذهب النازي» الذي تحتفظ به المصارف السويسرية، على دور سويسرا في التستر المزعوم على اموال اودعها اليهود خلال الحرب العالمية الثانية. واتهم تقرير يقع في ٢٠٠ صفحة اصدرته الحكومة الاميركية في ايار (مايو) الماضي مصرفيين سويسريين بعدم اعادة مئات الملايين من الدولارات من الموجودات النازية الى ضحايا المحرقة وورثتهم الشرعيين.

وانطلاقاً من ان هذه القضية ذات صلة بمسالة تعويض الفلسطينيين، كما سابيّن، سيكون من المفيد ان نراجع الحقائق المتعلقة بالذهب النازي والمتوافرة حتى الآن. معروف أن اليهود الذين كانوا يعيشون خلال الاربعينات في المانيا وفي انحاء اوروبا المحتلة - في فرنسا وبلجيكا وهولندا ويوغوسلافيا واليونان - تعرضوا الى مصادرة اموالهم، كما نُهبت املاكهم وغالباً ما كانوا يُضطرون الى دفع مبالغ كبيرة للحصول على اذونات للهجرة كي يتجنبوا ترحيلهم. وكان النازيون يودعون الذهب والعملات التي ترجع ملكيتها في الأصل الى اليهود في مصارف بلدان محايدة مثل سويسرا. وكان القسم الاكبر من الذهب الذي نهبه النازيون مصدره حكومات بلدان تخضع لاحتلالهم. وفي مؤتمر باريس حول تعويضات الحرب المترتبة على المانيا، الذي عقد بعد انتهاء الحرب مباشرة في ١٩٤٥، أطلق على هذا النوع من الذهب اسم «الذهب النقدي»، بينما أطلق على القسم المتبقي الاقل حجماً، الذي كان يأتي من مصادر مثل اسنان ذهب وخواتم زواج، اسم «الذهب غير النقدي». لكن تحديد صنف الذهب النازي ومصدره لم يكن امراً سهلاً، وبذل الحلفاء جهوداً كبيرة في ذلك الحين لانجاز هذه المهمة كي يمكن توزيع الذهب الذي تعود ملكيته لضحايا الحرب. وقرروا في النهاية ان يسلّموا كل الذهب غير النقدي الى «اللجنة الحكومية الخاصة باللاجئين» لاستخدامه كمبالغ تُدفع لـ «ضحايا الاضطهاد النازي الذين لا يمكن اعادتهم الى اوطانهم». وكان معروفاً وقتها ان هذا الذهب يرجع مصدره اصلاً الى اليهود.

المسألة كلها برزت مجدداً الآن واصبحت سويسرا محوراً لها لاسباب عدة. يقال ان المصارف السويسرية اصبحت خلال الحرب مستودعاً للذهب والاوراق النقدية التي كانت تودع من جانب النازيين، ويعتقد انها تعود في الاصل ليهود. في الوقت نفسه، فتح يهود كثيرون حسابات مصرفية هناك لحماية اموالهم. لكن كثيرين منهم قضوا في المحرقة وبقيت هذه الحسابات نائمة منذ ذلك الحين. بالإضافة الى ذلك، كان الذهب الذي نهبه النازيون من مصارف مركزية أوروبية يودع ايضاً في سويسرا. هذا الذهب والودائع النازية السابقة من الذهب والاوراق النقدية جمعت كلها معاً لتشكل ما يسمى بـ «الذهب النازي»، الذي يثار حالياً صخب كبير حوله. ولمحت تقارير استخبارية اميركية الى ان هذا الذهب كان يقدر بـ ٤٠٠ مليون دولار في فترة الحرب. وفي ١٩٤٦، اعاد السويسريون ٦٠ مليون دولار الى الحلفاء، وفي ١٩٦٢ دفعوا مبلغاً اضافياً قيمته ١٠ ملايين فرنك سويسري لصندوق الضحايا، لكنهم احتفظوا بالباقي. ويقدر حالياً ان ٥.٥ أطنان من هذا الذهب تعود ملكيتها الشرعية الى ضحايا المحرقة. كما يُطلب من سويسرا ان تفرج عن اموال محتجزة في حسابات خاصة وتسلمها الى اليهود الذين أودعوها ايام الحرب او الى ورثتهم.

وعندما أُثيرت المسالة للمرة الاولى في ١٩٩٥ - من جانب عضوة في البرلمان السويسري لمحت الى انه ينبغي لحكومتها ان تعيد الحسابات المصرفية النائمة التي تعود ملكيتها لضحايا المحرقة - سعت الحكومة السويسرية الى المراوغة ولم تبد تعاوناً. لكن جماعات يهودية تبنّت القضية ووافق السويسريون نتيجة ذلك، تحت ضغوط كبيرة من اميركا وبريطانيا وفرنسا ومنظمات يهودية عالمية عدة، على تأسيس صندوق تعويضات لضحايا المحرقة قيمته ١٨٠ مليون دولار، بالاضافة الى تأييد القيام بتحقيق في اصول الذهب النازي. وهناك حالياً ما لا يقل عن ١٥ لجنة او تحقيق للبحث في انشطة سويسرية في زمن الحرب، ومن ضمنها وزارة الخارجية الاميركية ومجلس الشيوخ الاميركي واللجنة المصرفية التابعة للكونغرس الاميركي ووزارة الخارجية البريطانية.

واذا اعادت سويسرا ودول اوروبية اخرى - تحتفظ هي ايضاً بأموال وأملاك تعود ليهود من فترة الحرب العالمية الثانية - هذه الموجودات في النهاية الى اصحابها الشرعيين، يجب ان نتذكر انها لن تكون المرة الاولى التي يحصل فيها الضحايا اليهود للنازية على تعويضات. فقد فُرض على جمهورية المانيا الاتحادية الحديثة التكوين بعد الحرب ان تدفع تعويضات عن الجرائم المرتكبة بحق اليهود من جانب الرايخ الثالث بزعامة هتلر. وفي ١٩٤٥، طالب حاييم وايزمان بالنيابة عن الوكالة اليهودية بتعويضات من المانيا عن الابادة الجسدية لليهود ومصادرة ممتلكاتهم وتدمير تراثهم الديني والثقافي. وقدّر الخسائر المادية لليهود بـ ٢ بليون جنيه استرليني، وهو مبلغ ضخم في ذلك الحين. واقترح ان تُسلّم هذه الاموال الى ممثلي الشعب اليهودي في العالم وان يُستخدم جزء منها لتوطين اليهود الناجين من المحرقة في فلسطين. وفي ١٩٥٠، طالبت اسرائيل بوصفها الممثل الجديد لليهود بتعويضات من المانيا الغربية. واعتبر الاسرائيليون ان في ذمة المانيا ديناً معنوياً لليهود لا يمثل التعويض المادي الا احد عناصره فحسب.

> اذا راجعنا ردود الفعل الاسرائيلية على مشكلة اللاجئين سنجد نهجاً ثابتاً من الانكار والمراوغة ومحاولات القاء المسؤولية على اشخاص اخرين...

وتبعاً لذلك، وُقع في ١٩٥٢ على «اتفاق لوكسمبورغ» بين اسرائيل وعدد من المنظمات اليهودية وجمهورية المانيا الاتحادية. ووافق الالمان على ان يدفعوا ٣ آلاف مليون مارك الماني لدولة اسرائيل و ٤٥٠ مليون مارك الماني للمنظمات اليهودية. كما الزمت المانيا من جانب القوى المحتلة الثلاث وفق «اتفاق التعويض» في ١٩٥٢ بان تعيد للضحايا املاكهم المفقودة او ان تدفع لهم ما يكافىء قيمتها. وطلب من الضحايا او اقربائهم ان يقدموا طلبات للحصول على تعويضات. وبحلول ١٩٨٤ تم استلام اكثر من ٧٣٤ الف و ٩٠٠ طلب وجرى تسويتها جميعاً باستثناء ٢٠٠ طلب. وتزيد المبالغ المدفوعة للتعويض عن فقدان الاملاك على ٤٢٥٠ مليون مارك الماني، على رغم ان المبلغ الذي خصص في البداية لهذا الغرض كان ١٥٠٠ مليون مارك الماني.

ويقدر المبلغ الكلي الذي دفعته المانيا حتى الآن كتعويضات لضحايا النازية من اليهود بـ ١٠٠ بليون مارك الماني، او ٥٥ بليون دولار. وهذا لا يتضمن المساعدات الاقتصادية والعسكرية والديبلوماسية الاخرى التي قدمتها المانيا لاسرائيل خلال هذه الفترة. واحدى سمات برنامج التعويضات الالماني المثيرة للاهتمام انه يتضمن الاضرار الاجتماعية والنفسية كتصنيف مبرر للتعويض. وهكذا، شمل التعويض «فقدان الحرية والدخل والتقدم الوظيفي والمالي والصحة وراحة البال». كما تضمن فئات مثل الفنانين والباحثين الذين تعرضت اعمالهم للمضايقة من قبل النازيين وعانوا من جراء ذلك. اخيراً، كان يمكن دفع التعويضات لاقرباء الضحايا المتوفين. وفي الفترة من ١٩٥٣ الى ١٩٨٣، بلغ عدد طلبات التعويض المقدمة وفق هذا التصنيف ٤٣٩٣٣٦٥ طلباً، وجرت تسوية ٩٩.٩ في المئة منها بحلول نهاية الفترة بكلفة مقدارها ٥٦٢٠٠ مليون مارك الماني. وكان ٩٠ في المئة من مقدمي الطلبات من اليهود موزعين كالآتي: ٤٠ في المئة منهم يعيشون في اسرائيل و ٢٠ في المئة في المانيا الغربية و ٤٠ في المئة في بلدان اخرى.

التعويضات والمثال الفلسطيني

لنا ان نتساءل، اخذاً في الاعتبار هذه المعلومات، ما الذي جرى القيام به بالمقارنة مع ذلك لتعويض الفلسطينيين عن فقدان ارواحهم واراضيهم ومنازلهم واملاكهم ومداخيلهم وتقدمهم الوظيفي وصحتهم وراحة بالهم. كيف عومل هؤلاء، ضحايا الضحايا اذا جاز التعبير، بعدما طردوا من اراضيهم في ١٩٤٨ وفي ١٩٦٧؟ التبرير المبتذل الذي يقدمه الاوروبيون واليهود هو انه لا يمكن المقارنة بين الوضعين لانه ليس هناك، وفق منظورهم، ما يمكن ان يماثل في حجمه فظاعات الابادة في المحرقة. وحساسية الاوروبيين هذه تجاه المحرقة هي التي حالت جزئياً، بالطبع، دون اجراء اي نقاش مناسب جدي لمسؤولية اسرائيل عن مأساة الفلسطينيين. ومع ذلك، فان القضيتين مترابطتان، اقله لان فلسطين اصبحت الملاذ لضحايا النازية وشرد سكانها لافساح مجال لهم. وبالفعل، فان مبالغ التعويضات التي دُفعت بشكل صريح لاسرائيل لاعادة توطين الضحايا في الدولة الجديدة تمثل اعترافاً رسمياً بهذه الحقيقة. وكان المبلغ الذي دفعته المانيا لاسرائيل في ١٩٥٢ «اعترافاً باحتياجاتها لتوطين اليهود الذين عانوا من النازية».

كما ان القضية، بالنسبة الى الفلسطينيين ايضاً، هي قضية معنوية لا يمثل التعويض المادي الا جانباً واحداً منها. فجوهر ظلامة الفلسطينيين لا يكمن في انهم فقدوا وطنهم فحسب، بل ان مرتكبي الجريمة رفضوا بثبات ان يقدموا تعويضات او حتى ان يقروا بمسؤوليتهم في الامر.

واذا راجعنا ردود الفعل الاسرائيلية على مشكلة اللاجئين، كما اصبحت تُعرف، سنرى نهجاً ثابتاً من الانكار والمراوغة ومحاولات القاء المسؤولية على اشخاص اخرين. ومنذ العام ١٩٤٩ رفضت اسرائيل باستمرار عودة اللاجئين وسعت الى حل القضية بدعوة المجتمعات التي يقيمون فيها الى دمجهم. وقام الموقف الاسرائيلي على الزعم، من جهة، بأن العرب رحلوا بموجب اوامر من زعمائهم، ومن جهة اخرى، بان هجرتهم كانت جزءاً مما يحدث خلال الحروب. وقد تبيّن خطل هذين الادعائين على السواء، وفي أي حال فان القانون الدولي واضح تماماً في ما يتعلق بحق اي شخص يغادر دياره لأي سبب كان في العودة اليها. وينص الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي كانت اسرائيل احد الاطراف الموقعة عليه، على ان «لكل شخص الحق في ان يغادر اي بلد، بما في ذلك بلده، وان يعود الى بلده»، وانه «لن يحرم اي شخص بشكل اعتباطي من ملكيته».

وتتجنب اسرائيل، في الوقت نفسه، القيام باي تعويض ذي معنى عن الخسائر التي لحقت بالفلسطينيين المشردين. وفي ١٩٤٩، عرضت الحكومة الاسرائيلية تقديم دفعة تعويضات منفردة عن ممتلكات لاجئين في مناطق ريفية، وعن ممتلكات سلمت من الاذى في المدن، وعن حسابات مصرفية لفلسطينيين خلّفوها وراءهم. لكن هذه التعويضات لن تدفع الا في اطار تسوية شاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي. ولن تقدم اي تعويضات عن «اراض اميرية» او لأفراد من اللاجئين خوفاً من ان يعود هؤلاء الى اسرائيل لتخمين قيمة ممتلكاتهم. ورفضت الحكومة دائماً بعناد قبول اي طلبات تعويض فردية.

وجاءت المحاولة الاسرائيلية الثانية للتعويض في ١٩٥٣ عندما اقترحت الحكومة دفع مبلغ اجمالي مقداره ١٠٠ مليون دولار الى صندوق دولي ينبغي انشاؤه للمساعدة على اعادة توطين اللاجئين في بلدان عربية. وكان اسرائيل قدّرت قيمة الاملاك الفلسطينية بحوالي ٣٥٠ مليون دولار، وهو لا يمثل الا جزءاً من قيمتها الفعلية في ذلك الحين. كما لمح الاسرائيليون في الخمسينات الى استعدادهم للمساهمة في اي اعتماد مالي لاعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين، شرط ان يجري ذلك خارج اسرائيل وشرط ان تكون حصتهم من الاكلاف ضئيلة. ولا يزال الاسرائيليون، حتى الوقت الحاضر، مستعدين للمساهمة في صندوق دولي للاجئين تكون حصة الاسد فيه للدول العربية الغنية والغرب. حتى انهم اقترحوا ان تقدم السلطة الوطنية الفلسطينية، التي أنشئت اخيراً، جزءاً من المساعدات التي تتلقاها لمثل هذا الصندوق! وبدأوا منذ منتصف الخمسينات يربطون على نحو متزايد اي عرض للتعويض بحق اليهود الذين كانوا غادروا ديارهم في البلدان العربية، خصوصاً العراق، للاستيطان في اسرائيل في الحصول على تعويضات. واصبح هذا سلاحاً ملائماً للاستخدام في حربهم ضد تعويض الفلسطينيين. لكن هذا، بالطبع، ليس الا حجة زائفة اخرى لان الدعوى القائمة بين اسرائيل والفلسطينيين لا علاقة لها اطلاقاً بدعاوى محتملة بين اسرائيل وبلدان اخرى.

* باحثة فلسطينية.

إما ساذج... وإما يعتبر العرب سذجاً!

■ إما ان بنيامين نتانياهو ساذج وإما انه يعتبر العرب سذج وانه يستطيع التحايل عليهم ببعض الكلام الرقيق في انتظار مرور الوقت الذي يمكنه من فرض أمر واقع على الأرض لا يعود بعده مجالا لمفاوضات ولا لمفاوضين.

تلك هي الخلاصة التي يمكن الخروج بها من الحديث الذي ادلى به رئيس الوزراء الاسرائيلي الى التلفزيون الأردني، وأكد فيه انه «متعطش الى السلام» وشكا في الوقت نفسه من أن الاعلام العربي يشوه صورته... وكأن صورته في حاجة الى تشويه بعد كل ما قام به من أعمال أدت الى جعل اليأس يعم المنطقة.

لو ان نتانياهو يريد فعلاً السلام ويتوق اليه، لما كان تردد لحظة في التساؤل، ولكن لماذا يقول شخص مثل الملك حسين كلاماً يحذر فيه من ان المتطرفين يفرضون رؤيتهم على المنطقة. هل توقف «بيبي» عند كلام العاهل الأردني الذي جازف ويجازف من أجل السلام قبل ان يقول ان هناك «مقداراً كبيراً من سوء التفاهم وربما كانت هناك محاولات مقصودة لتشويه موقفنا»؟

لقد قال الملك حسين في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «ان أقلية فرضت اجندتها على الأكثرية بواسطة العنف خالقة الشكوك والقلق، وهذا العنف لا يقتصر على جانب واحد بل انه موجود لدى الجانبين». هل في استطاعة رئيس الحكومة الاسرائيلية ان يقف لحظة واحدة أمام المرآة ويسأل نفسه الى متى يستمر الحلف الذي أقامه مع الأقلية التي تنادي بالعنف في الجانب الآخر، وهل فعل حتى الآن شيئاً لا يصب في طاحونة المنادين بالعنف في الجانب العربي وغير العربي؟

لنأخذ مثلاً موضوع سورية ولبنان. هل يريد نتانياهو ان يحرج سورية ولبنان ام يسعى الى تشجيع الأطراف التي تنادي بالعنف عبر الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان وأهل الجنوب؟ لو كان رئيس الحكومة الاسرائيلية يريد بالفعل السلام، كان عليه ان يأخذ في الاعتبار ان الرئيس رفيق الحريري قدم خلال زيارته الأخيرة لباريس مشروعاً لبنانياً - سورياً يؤكد امكان الوصول الى سلام مع اسرائيل في غضون ثلاثة اشهر في حال قبلت اسرائيل الدخول في مفاوضات انطلاقاً من النقطة التي وصلت اليها المفاوضات مع الطرفين في عهد حكومتي اسحق رابين وشمعون بيريز. ولو كان «بيبي» متعطشاً حقيقة الى السلام، لكان عليه ان يتعاطى مع «أبو عمار» كشريك وقع معه اتفاقات على الجانبين التزامها وتنفيذها وليس كشرطي مهمته محصورة في المحافظة على أمن المتطرفين الاسرائيليين.

ان ضبط المتطرفين الاسرائيليين مسؤولية اسرائيلية أولاً وأخيراً، وأمن هؤلاء لا تضمنه إلا حكومة اسرائيلية تضع في حساباتها ان حلفاءها هم أنصار السلام في الجانب العربي وليس أنصار العنف لليكود، الذين يبدو همهم الأول استمرار السياسة العدوانية لتبرير عملياتهم في اسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة وجنوب لبنان.

في النهاية، ان الخيار المطروح أمام نتانياهو واضح جداً، وهو الى أي معسكر يريد ان ينتمي، الى الاكثرية التي تريد السلام في المنطقة وتفكر في المستقبل، أم الى حلف المتطرفين الذي تحدث عنه الملك حسين؟ حتى الآن تشير كل الدلائل الى ان نتانياهو اختار طريقه نظراً الى انه يعرف في قرارة نفسه ان الذي اوصله الى سدة الحكم هو قاتل اسحق رابين وأنه يحكم باسم هذا القاتل...

خيرالله خيرالله

تحديث «العمال الجدد»؟!

■ في القرن الذي انقضى على حياة «العمال» البريطانيين، برهن الحزب على سمة لم تكفّ عن التكرار. ففي ١٩٤٥، واعتباراً بالحرب الثانية ومآسيها الاجتماعية، أمّم صناعات الفحم والكهرباء والغاز والتصدير، كما أمّم المواصلات، مؤسساً الضمانين الصحي والاجتماعي، وفاتحاً الباب لاستقلال الهند (وباكستان) وسيلان وبورما.

يومذاك كانت الراية معقودة للكينزية اقتصاداً، وللاستقلالات في السياسة الدولية، فرفعها «العمال» عالياً. لكن هذا كله لم يحل دون غيابه عن الحكم ما بين ١٩٥١ و١٩٦٤، حتى إذا عاد اليه بقيادة هارولد ويلسون، استأنف الاعتبار بالمستجدات ودلالاتها. هكذا أطلقت لندن العمالية الصرخة الأولى، التي ما لبث ان تلقّفها اشتراكيو القارة ومنظّروها، عن «مصالحة الاشتراكية والتقنيات الجديدة»، والاستفادة من عائدات الكينزية والبناء ومشروع مارشال. فالهزيمة المديدة للخمسينات انما نجمت، بحسب مراجعي الستينات، عن ان الحزب لم يفهم التحولات التي أصابت الطبقة العاملة والعلاقات الصناعية النامية بنتيجة ما فعله العمال أنفسهم.

اما التجربة الثالثة في التكيّف مع المستجدات، فهي التي يرعاها الآن توني بلير وحكومته، بعد غياب عن الحكم دام قرابة عقدين. والتجربة المذكورة التي انقضى عليها خمسة أشهر، ترفع «التحديث» عنواناً عريضاً لها، ينفذه «عمال جدد» لـ «بريطانيا جديدة».

والمحاولة لا تُعدم تجسيداتها الكثيرة بقياس الزمن القصير: في اسكتلندا وويلز وارلندا الشمالية، ولكنْ ايضاً في انتخاب اول محافظ للندن، وانشاء أجهزة اقليمية ومناطقية، واصلاح مجلس اللوردات وربما المؤسسة الملكيّة.

«اليساريون» و«اليمينيون» يقولون انها جعجعة من دون طحين: الأولون يركّزون على طابعها «التعويضي والتنفيسي» لأن بلير لا ينوي الانفاق على التعليم والصحة والاسكان. والأخيرون، المحافظون، يرون فيها اعتداء على المؤسسات والأعراف وما تواضع عليه البريطانيون لعقود خلت.

لكن التجديد الذي يرفعه بلير لا تعوزه المعالم، وإن أعوزه الوضوح الكامل في زمن تطغى عليه الانتقالية، فلا تستكمل المعاني ذاتها إلا بكثير من التجريب.

فـ «العمال الجدد» يرون ان مدخلهم هو المعبر الاجتماعي والمؤسسي، والايديولوجي استطراداً، لكنهم حصراً لا يرونه في الاقتصادي. اما الركيزة فهي، عندهم، الطبقة الوسطى، على تعدد فئاتها وشرائحها، عاملين على توسيع قاعدتهم فيها وتمكينها. وأما الهدف فتعزيز الموقع التنافسي لبلادهم في الاقتصاد المعولم والمتداخل، عن طريق رفع جودة «رأس المال الاجتماعي» أولاً. ذلك ان الثروة إذ تتنامى، تتسع توزيعاً بقدر ما تتفاوت، فلا يكون التفاوت، كما رأت النظرية القديمة، حائلاً دون الشيوع والاتساع.

ومن غير تسرّع في اصدار الأحكام، سلباً او ايجاباً، يبقى ان التحفّظ الأوجه الذي يُرفع في وجه العمال، يطول واقعية نواياهم. فما دام الزمن انتقالياً، ما الذي يضمن بقاء اسكتلندا بريطانية فلا يكون التفريع خطوةً الى استقلالها؟ بل ما الذي يبقي حزب العمال، ولو جديداً، ذراعاً سياسية صالحة للمستقبل؟

لقد مهر التحديث بمواكبة الغد المعولم، وبمصلحتي الوطن والحزب. وليس هناك من يجزم باستمرار التجاور بين التوقيعين.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - الفاكس ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١
- التوزيع الهاتف ٦٠٥٢١٢١ - ١٧١، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس ٨٦٥/٣/٢/٧٥٣٢٠٦٣ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٩٤٠٣، الفاكس ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب ٢٣٣٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٣٩٣٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والمعرض - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٣٥٩٧ الفاكس ٢٤٦٣٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ٦ شارع أميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، أمام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٦٥، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨
الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة A، بيت ١١٩٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف ٧٢٨٧٩٩ - ٩٧٣، الفاكس ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٣ - ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع مكتب رقم ٣و٤
الهاتف ٦٦١٠٠٠٠، الفاكس ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب دمشق ٣١١٦٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الصحافة الاسرائيلية وسيناريوات الحرب المقبلة مع سورية

قلق من انفجار يشعل المنطقة بصواريخ كيماوية ونووية

□ حيفا – من سمير جريس:

■ موضوع الحرب الاسرائيلية – السورية المقبلة هو من المواضيع المطروقة بشكل شبه يومي في وسائل الاعلام الاسرائيلية وعلى السنة السياسيين والعسكريين والخبراء هناك.

فكلما جرى التطرق لمسار السلام وعثراته او حصل توتر على الحدود اللبنانية او السورية، او كلما نوقشت الموازنة العامة ومن ضمنها الموازنة الأمنية. أو كلما جرى تحرك عسكري أو مناورة وراء الحدود، أو كلما نوقشت جاهزية الجيش والأسلحة المطلوبة، أو كلما حصلت سورية على سلاح معين أو سعت لعقد صفقة ما، بل وكلما أراد الاسرائيليون رأب الصدع داخل المجتمع تثار هذه المسألة من جانب أو أكثر لتعود الى الواجهة بشكل شبه يومي.

من الامثلة على ذلك قيام المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية باجراء نقاش يوم ١٩٩٧/٨/٦ حول موضوع «جاهزية الجيش للحرب المقبلة» وجرى النقاش مع خلفية التصريحات والاستنتاجات الصادرة عن عضو الكنيست افرايم سنيه (العمل) الذي يترأس اللجنة الفرعية في الكنيست للرقابة على الجيش وجهاز الأمن.

وكان سنيه قد كشف قبل أسابيع من ذلك بان اللجنة اكتشفت وجود خلل في مخازن الطوارئ في تاهيل مقاتلي الاحتياط في نظام طائرات الهليكوبتر الهجومية، في شبكات الدفاع الجوي والدفاع عن الجبهة الداخلية، ومخزون الذخيرة الثقيلة، بل وحتى في قسم الابحاث في جهاز الاستخبارات العسكرية.

ويأتي هذا على خلفية تصريحات للمسؤولين الاسرائيليين تبرز تعزيز العلاقات السورية – الايرانية القائلة «ان الطرفين توصلا الى استنتاج مفاده ان الخيار العسكري لا زال وارداً اذا ما استنفدت جميع الخيارات السياسية» (يديعوت احرونوت ١٩٩٧/٨/٦).

ويعدد المعلق العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت» (٩٧/٥/٥) الأسباب الداعية الى الحرب بقوله: «منذ المناورات العسكرية الواسعة التي اجراها الجيش السوري في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ لم تشهد سورية ولبنان نشاطاً خاصاً يشير الى استعدادات سورية لحرب قريبة ضد اسرائيل. صحيح ان الجيش السوري يواصل تدريباته ويبذل قادته في الآونة الأخيرة جهوداً كبيرة للحصول على انظمة سلاح ونخائر جديدة. لكن هذه الجهود لا تتجاوز إطار النشاطات العادية لجيش يحافظ على كفاءته ويحاول تحسينها. علاوة على ذلك فإن الرئيس الأسد يبذل جهوداً كبيرة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل. وهو يتجنب حالياً تسخين الجبهة اللبنانية او جبهة الجولان».

ويستدرك الكاتب قائلاً: «على رغم هذه المعلومات التي تنطوي ظاهرياً على ما يدفع الى الاطمئنان، تواصل شعبة الاستخبارات العسكرية التحذير من ان احتمال الحرب مع سورية أقوى مما كان عليه قبل سنة، بل ان هذا الاحتمال في تصاعد مستمر. هذا التقدير المتشائم للوضع يستند الى حقيقتين:

١- استمرار الجمود في الاتصالات الجارية لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل. وكل يوم يمر يقرب اللحظة التي يحتمل ان يتوصل فيها السوريون الى الاستنتاج بأن المسار السياسي مات وان الوسيلة الوحيدة لإعادته الى الحياة هو الخيار العسكري.

٢- الحجم الكبير للجيش السوري المشكل في غالبيته من وحدات نظامية انهت منذ فترة غير طويلة سلسلة من التدريبات وإعادة الانتشار. من هنا فإنه قادر على الخروج للحرب من دون الإضطرار الى استعدادات مسبقة واسعة النطاق».

ولدى البعض طريقة غريبة في صوغ تقاريرهم حول احتمال نشوب الحرب، يقول رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الجنرال موشي يعنون: «العنف العسكري لم يعد يبدو خياراً معقولاً في المنطقة، لكن ليس بالامكان الغاء مثل هذا الاحتمال... ان سورية تفهم بانها ستضطر الى التطبيع مقابل استعادة هضبة الجولان، لكنها ستواصل التلويح بقدرتها العسكرية اذا شعرت ان خيار السلام يتلاشى... والدول العربية عموماً ترى ان مسار السلام بديل مرغوب به لتحقيق أهدافها القومية، خصوصاً ازاء دونيتها الاستراتيجية» («هارتس» ١٩٩٧/٢/٢).

وصرح يعنون قبل ذلك بثلاثة اشهر «ان هضبة الجولان هي هدف استراتيجي من الدرجة الأولى بالنسبة للسوريين، وان سورية تعتبر مسار السلام الحالي البديل الأفضل لتحقيق هذا الهدف...» وعلى حد قول يعنون فإن «النظرة العربية يشوبها الشك حول ما اذا كانت اسرائيل تتبنى مبدأ الأرض مقابل السلام. هذا الشك يخلق عندهم خوفاً من اجراء عسكري تبادر فيه اسرائيل، خوفاً يولداً حافزاً لديهم لتوجيه التهديدات ذات الطابع الحربي ضد اسرائيل... ان المواجهة العسكرية ليست ضرورية ومن المؤكد انها ليست حتمية، لكنها مرة اخرى ليست احتمالاً مستبعداً» (معاريف ١٩٩٧/١/٢٩).

وتتكرر اخبار احتمالات نشوب الحرب من حين لآخر كطلب اعضاء الكنيست من حزب العمل عقد جلسة للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست على خلفية الاخبار المتعلقة بخطر الحرب مع سورية، وتصريح رئيس الأركان بأن الجيش الاسرائيلي لا يملك الامكانات المالية الكافية للاستعداد للحرب المقبلة (يديعوت احرونوت ١٩٩٧/٥/٥).

وتشارك في هذا التحذيرات جهات أجنبية احياناً خصوصاً اميركية، كتقرير احد لجان الكونغرس الذي بناء عليه يتوقع نشوب حرب بين تحالف عربي وبين اسرائيل. وبناء على التقرير فإنه حتى المصريين يشاركون في التقديرات بأن المجتمع الاسرائيلي منقسم ومفتت. وهناك فرصة لتوجيه ضربة الى اسرائيل ربما تؤدي الى انهيارها (يديعوت احرونوت ١٩٩٧/١/٢٩).

ويضيف المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٩٩٦/١٠/٢٩) سبباً آخر للتوتر وربما لاحتمال الحرب بقوله: «... يأمل الأسد في ان يضغط الجمهور في اسرائيل على الحكومة... فالخوف البارز من انحرب الذي يبديه الجمهور الاسرائيلي بتشجيع معاد من جانب عدد من قادة المعارضة اغرى الأسد للتلويح بالورقة الخطيرة تحت انف اسرائيل والولايات المتحدة. في البداية فعل ذلك بحذر، وازاء النجاح الذي حظيت به حملة التلميح بالرعب، أصبح معنياً بتأمين وجبة يومية من القلق لاجهزة الاستشعار في الاستخبارات الاسرائيلية. ولا يجوز الاستخفاف بذلك. لذا فالجيش يتخذ جميع الخطوات الضرورية لكي لا نفاجأ، ولكي نستطيع صد أية محاولة سورية. وفي المقابل فإن الذعر الذي يجتاح الجمهور والأفراد في اسرائيل يؤدي الى التصعيد الذي يقود الى الحرب...».

ويهاجم الصحافي تسفي برال (هارتس ١٩٩٧/٢/٢) التقديرات القائلة ان الدول العربية ترغب بالسلام بسبب دونيتها الاستراتيجية، بقوله: «إن هذا الكلام خطير جداً لأن هذا الكلام يعني ان الخيار العسكري العربي لن يكون قائماً حتى اذا توقف مسار السلام»، اي انه لا حاجة لاسرائيل بمسار السلام لأن العرب لن يستطيعوا اللجوء الى القوة حتى في حال توقف المسار. ويضيف برال: «منذ العام ١٩٧٣ يسود العلاقات العربية – الاسرائيلية وضع شبه دائم، ليس سلاماً، بل مسار سلام، وليس حرباً بل خيار الحرب... وهذا يعني ان الاستخبارات العسكرية اصبحت مرهونة في تقديراتها أكثر فاكثر بالسياسة الاسرائيلية من اجل تقدير الرد المحتمل... وبذلك يمكن القول الى حد كبير من الثقة، ان من يسعى الى تقدير الوضع استخباراتياً في دمشق يستطيع القيام بذلك بشكل سهل داخل مكتب رئيس الحكومة».

جندي لبناني امام الناقلة العسكرية التي اصيبت في الغارة الاسرائيلية (رويتر)

وهناك من لا يتفق مع هذه التقديرات والتحليلات متهماً اصحابها بخدمة المصلحة السورية. فتحت عنوان «اختصاصيون في خدمة سورية»، كتب يوشع بورات (يديعوت احرونوت ١٩٩٦/١٠/٣١) يقول: «ان الداعين للاستجابة للشروط السورية، وهي استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في عهد رابين بحجة حصول سورية على وعد في حينه بالانسحاب من الجولان مقابل ترتيبات امنية ملائمة يستندون الى ادعاءات غير صحيحة ذلك ان رابين نفسه ارتدع عن الاستمرار في المسار لمدة سنة تقريباً قبل وفاته، كما ان خليفته بيريز الذي يعتبر اشد حماساً منه للسلام لم يستطع مواصلة المسار وفقاً لهذه المعادلة».

ويهاجم بورات الداعين الى القبول بالموقف السوري بحجة ان البديل لذلك هو الحرب متسائلاً: «هل الوسيلة الوحيدة لتلافي الحرب هي الخضوع لشروطهم. وماذا سيستنتج السوريون من ذلك اذا خضعنا لمطالبهم تحت ضغط التهديدات. من المؤكد عندها ان تأتي في المستقبل تهديدات جديدة. واذا عاد السوريون الى شاطئ بحيرة طبريا بفضل تهديداتهم سيعودون في المستقبل الى المطالبة بنصف مياه البحيرة... فهل سنستجيب عندها ايضاً للنصائح الراعية للتنازل لهم لمنع خطر الحرب ؟».

سيناريوات متعددة

يتطرق البعض الى وضع سيناريوات الحرب المقبلة بدءاً بالحرب المحدودة الهادفة الى تحريك الوضع السياسي مروراً بالحرب الشاملة وانتهاء بالحرب الكيماوية والنووية. ففي نهاية العام الماضي «صرح مصدر سياسي رفيع المستوى» ان «هناك خطة هجومية سورية تبلورت منذ العام ١٩٩٤ للقيام بعملية محدودة في هضبة الجولان». في الاسبوع ذاته تحدث مصدر عسكري رفيع عن «هجوم سوري شامل على أهداف محدودة» (يديعوت احرونوت ١٩٩٦/١/٢٩).

ويقول الصحافي موسى غلباع (معاريف) «يبدو انه لا يمر يوم إلا وينهض فيه المواطن الاسرائيلي المرتبك ليسمع في الاذاعة شيئاً من هذا القبيل: جهات استخباراتية تعود الى التحذير من ان السوريين سيشنون الحرب في هذا الموعد او ذاك اذا لم تستأنف المفاوضات السياسية معها. وقبل ان يتمكن المواطن القلق عندنا من هضم ابعاد ومغزى ما سمع في الاذاعة الرسمية، بل وقبل ان يتمكن من العودة الى الهدوء، تدخله عناوين الصحف، اثناء شرب قهوته، الى إرباك كبير وقلق حقيقي».

وفي صفحات الاخبار التقارير كثيرة ومتنوعة و«زعماء المعارضة يتنباوون بأن الوضع يتدهور بسرعة والحرب على الأبواب والعالم العربي كله ضدنا والولايات المتحدة لن تساعدنا واوروبا بالطبع ستؤيد العرب وسيكون المستقبل فظيعاً ومخيفاً».

وفي المقالات التحليلية التنبؤات اكثر تكديراً «فالكتاب يعرفون بنظرتهم الثاقبة كيف يشيرون الى التواريخ المحتملة التي اختارها العدو السوري لشن الحرب وهم مشهورون بقدرتهم الفائقة على التحليل. اذ يستطيعون تحديد المواقع التي ستتشكل هدفاً أولياً للسوريين. ومن خلال التعلق بالشجرة العالية يعود هؤلاء الى الاستناد لمعلقي الصحافة الأجنبية و«أوساط استخباراتية أميركية» (ومن يعرف من تكون هذه) ليقتبس معلقونا معطيات احصائية، مثل ٧٠ في المئة لاحتمال نشوب الحرب على المدى القريب... الخ. باختصار يقومون برسم وترتيب الحرب المقبلة.

«من المحتمل، لكن ليس بالضرورة، ان يميل المواطن القلق والمذعور الى بعض الاطمئنان لو كانت تنبؤات الحرب المؤكدة تنتهي عند هذا الحد، لكن العرب ايضاً يقومون من جانبهم بالتحذير من الحرب المقبلة بل ويهددون بخوضها. فحتى الملك حسين، ذلك الذي يعتبر معتدلاً ومتزناً، هدد باستخدام السلاح الكيماوي في الحرب المقبلة، وهذا يعني حرباً شاملة، حرباً حتى النهاية».

ويضيف معلق آخر (المصدر نفسه): «في حين يحظى الجمهور الاسرائيلي بوجبة دسمة من حبوب تهدئة الأعصاب، فإن كل من له عينين يستطيع ملاحظة الدلائل التي تشير الى اقتراب المواجهة العسكرية المحتملة مع سورية».

ويتحدث آخرون عن أشكال المواجهة فيقول أحدهم: «تستطيع سورية، مواصلة اثارة جنون اسرائيل بواسطة التحركات العسكرية، الصعود الى جبل الشيخ والنزول عنه، وهكذا دواليك، أو تغيير الانتشار وراء هضبة الجولان، أو تحريك القوات من هنا وهناك... وماذا تستطيع اسرائيل ان تفعل في وضع كهذا لا تطلق فيه سورية ولو طلقة واحدة؟ انها مضطرة الى تجنيد الاحتياط والاحتفاظ بالقوات على طول الحدود على لفترة طويلة».

بالقدر نفسه يستطيع السوريون القيام بغارات داخل هضبة الجولان «مهاجمة الجنود داخل المواقع، تدمير منشآت، والعودة الى قواعدهم. وماذا ستفعل اسرائيل؟... يستطيع حزب الله تنفيذ عمليات نوعية، تؤدي الى مقتل عدد كبير من الجنود الاسرائيليين الأمر الذي يحث اسرائيل على دراسة الرد الملائم وفقاً لحجم الخسائر. ولا نستطيع استبعاد احتمال يؤدي فيه مقتل عدد من جنوب الجيش الاسرائيلي الى قصف شامل يؤدي الى خرق تفاهمات نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

في مثل هذا السيناريو «سيرد حزب الله بقصف مستوطنات الشمال بالكاتيوشا. ومثل هذه العملية تعيد خلط الأوراق من جديد، ومثل هذا التصعيد على الحدود الشمالية يؤدي الى مكاسب سورية كالمكاسب التي حققتها في الماضي ايضاً بازعاج اسرائيل عن طريق تشجيع عمليات مقاومة نوعية ضدها».

ويثير معلق آخر وهو اليكس فيشمان (يديعوت احرونوت ١٩٩٧/٦/٢٩)، مسألة صواريخ سكاد ويطرح السؤال المفتوح المتعلق بما إذا كان السوريون سيستخدمونها في بداية الحرب او رداً على التصرف الاسرائيلي تجاه خطوة الافتتاح.

وفي السياق نفسه يقول بن يشاي (يديعوت ١٩٩٧/٥/٥): «من شبه المستحيل تحديد الموعد الدقيق الذي سيحصل فيه التدهور او حجم ذلك التدهور. لذلك على الجيش الاسرائيلي ان يكون مستعداً في أية لحظة لمجموعة من الاحتمالات وسيناريوات الحرب بدءاً من تسخين متعمد من جانب السوريين للجبهة اللبنانية، مروراً بمحاولة سورية محدودة الحجم لاحتلال المواقع الاسرائيلية في جبل الشيخ او هضبة الجولان، وانتهاء بحرب شاملة يحتمل أن يستخدم فيها السوريون صواريخ أرض – أرض.

وفي حال اندلاع الحرب الشاملة يحتمل «ان يتدخل الفلسطينيون والمصريون بشكل او بآخر. والجواب باختصار هو كالآتي: إذا كان المقصود مواجهة محدودة بيننا وبين السوريين فليس هناك شك تقريباً في ان الجيش الاسرائيلي يستطيع الصمود فيها بشكل جيد. وفي مثل هذه المواجهة ستشمل القوات النظامية للجيش معظم اعباء الحرب. ويمكن القول ان مستوى الاستعداد للتشكيلات النظامية هو اليوم مرضياً جداً من جميع الجوانب تقريباً. فمنذ التحركات السورية في الخريف الماضي ينكب الجيش الاسرائيلي باشراف نائب رئيس الأركان، الجنرال ماتان فلناي، على ملء النواقص في المخزون وفي انظمة السلاح والمعدات والقوى البشرية في جميع الوحدات النظامية في الجيش. وعلى رغم الأحداث في المناطق الفلسطينية فإن مستوى التدريبات لم يتضرر تقريباً. كذلك فإن الدافع والحماس في هذه الوحدات أعلى اليوم مما كان عليه قبل سنة».

ويستخلص الكاتب قائلاً: «وعليه فإنه حتى لو كان المقصود حرباً شاملة وطويلة، يمكن الافتراض بمدى كبير من الواقعية ان الجيش الاسرائيلي سينتصر. ولكن باي ثمن؟ فهناك مخاوف من أن تدفع دولة اسرائيل مقابل مثل هذا الانتصار ثمناً باهظاً بالقوى البشرية والموارد. والسبب في ذلك هو ان قوات الاحتياط بعيدة عن كونها باحسن حالها. فجزء كبير من المعدات والأنظمة التسليحية في مخازن الطوارئ أصبح قديماً، ولم تتوافر للجيش الاسرائيلي الموارد المطلوبة لتجديدها. كما ان النقص في الموازنة تسبب في عدم حصول كل وحدات الجيش على التدريبات الملائمة. علاوة على ذلك يعاني الجيش الاسرائيلي من فجوة كبيرة بين المرغوب والمتاح في احتياطي السلاح والذخائر وقطع الغيار. وأدى التآكل المتواصل في موازنة الأمن خلال السنوات الأخيرة الى هبوط كبير في الاحتياط. وفي تقدير الجيش الاسرائيلي هناك حاجة لزيادة كبيرة في الموازنة خلال السنوات الخمس المقبلة لسد الثغرة التي تشكلت حين كانت فرصة السلام مفتوحة».

بين النووي والكيماوي

كان السفير السوري في القاهرة قد نقل اكثر من سنة اصداء المواجهة الى المستوى غير التقليدي بقوله إذا هددت اسرائيل بالسلاح النووي سترد سورية بالسلاح الكيماوي. وكانت هذه هي المرة الأولى التي يعترف فيها ممثل سوري رفيع بأن سورية لا تملك السلاح الكيماوي فحسب، بل وايضاً لديها سلاح كيماوي عملاني، ولديها ايضاً الاستعداد لاستخدامه في ظروف معينة.

وينقل الصحافي مئير شميغليس («يديعوت» ١٩٩٧/٨/١٣) سيناريو الرعب النووي كما تتصوره المجلة الأميركية لشؤون الأمن والدفاع «جينز»: «الصين تبيع سورية عدداً من بطاريات الصواريخ الباليستية من طراز M-9 ذات مدى يصل الى حوالى ٦٠٠ كيلومتر والقادرة على اصابة دائرة قطرها ٣٠٠ متر. بالتوازي مع ذلك تعمل ايران بمساعدة علماء وفنيين روس على انتاج عدد من القنابل النووية «الخام» ذات قدرة تدميرية مساوية لتلك التي القيت على هيروشيما، تقوم بتزويد سورية بالقنابل النووية لتركيبها على رؤوس الصواريخ الروسية. تشعر اسرائيل بالخطر السوري في حين تشعر سورية بالخطر الاسرائيلي. تفكر كل واحدة من الدولتين بتوجيه ضربة مسبقة للأخرى بواسطة الصواريخ النووية لتدمير النظام الاستراتيجية للخصم. وتضغط سورية على الزر أولاً فتنطلق وجبة دقيقة من الرؤوس النوية الى المنطقة الواقعة بين تل – نوف وبيت شيمش ما يؤدي الى شل الترسانة النووية الاسرائيلية التي بناء على تقديرات المجلة المذكورة مخزونة داخل مغاور جيرية قابلة للاصابة، فتتدمر مملكة «اسرائيل الثالثة».

ويعلق الكاتب على هذا السيناريو بالقول: «ان مجرد طرح مسألة عرضة هذا النظام الهائل من الصواريخ كما تصفه «جينز» في السياق الشرق اوسطي – وهي منطقة قامت كل الدول فيها، باستثناء اسرائيل، بالتوقيع على معاهدة منع انتشار السلاح النووي، وفي وقت لا تملك فيه أي من هذه الدول خياراً نووياً، ناهيك الحديث عن القدرة على توجيه ضربة مسبقة – يعتبر أمراً مدحوضاً، مضللاً وخطيراً».

ويدعي الكاتب ان سيناريو «الضربة المسبقة» يستند الى افتراضات سياسية واستراتيجية غير واقعية. فالصين تتعهد منذ العام ١٩٩٤ بالالتزام باحكام المعاهدة الدولية الخاصة بمنع نقل الصواريخ وتكنولوجيا الصواريخ. ومنذ ذلك الوقت وعلى رغم اقامة تعاون عسكري – تكنولوجي، خصوصاً مع ايران وباكستان، لم تبع الصين ولو صاروخاً واحداً متوسطاً او بعيد المدى في الشرق الأوسط. كذلك وعلى رغم بعض الدلائل المقلقة ليس واضحاً اطلاقاً ان ايران بدأت فعلاً في تطوير سلاح نووي، وهي في المؤكد بعيدة عن انتاج رؤوس متقدمة قابلة للتركيب على الصواريخ. وعموماً فإن احتمال قيام الايرانيين والسوريين بتبني مسار استراتيجي معقد كهذا من دون ان تشعر الولايات المتحدة واسرائيل – اللتان من مصلحتهما العليا منع تشكيل «ميزان رعب» في الشرق الأوسط – بالخطر وتعملان على احتوائه قبل ان يصل الى مرحلة الانتشار العملاني، هو احتمال ضئيل جداً».

ويضيف الكاتب: «علاوة على ذلك فإن الترسانة الاسرائيلية لما يصفها هارولد يو كاتب المقال في مجلة جينز هي بحجم ترسانة دولة كبرى متوسطة وتتالف – استناداً الى منشورات اجنبية أخرى – من معدات ذات قدرة عالية على الحركة كالطائرات والصواريخ المتحركة. لذا فتدمير ترسانة بهذه الحجم بل وحتى بنصف هذا الحجم يعتبر مشكلة حتى بالنسبة لدولة نووية من الدرجة الأولى، اضف الى ذلك ان أي عدو ينبغي ان ياخذ بالحسبان رد الفعل الاسرائيلي إذ ستتعرض مراكزه السكانية الى ضربة مضادة شاملة».

وفي ختام مقاله يطرح الكاتب المسألة ذات الصلة الحقيقية وهي مسألة صدقية استراتيجية الردع الاسرائيلي فيقول: «إذا كانت التقديرات الأجنبية للقوة النووية الاسرائيلية صحيحة فهذا يعني ان تحت الشاشة الدقيقة لـ «نظرية الغموض» عمل مخططو الاستراتيجية النووية الاسرائيلية استناداً الى الادراك ان اسرائيل تواجه اخطاراً وجودية مصدرها ما وراء حدود المنطقة ايضاً، وانه في مثل هذه الحال يكون الحل الاستراتيجي نقل الرسالة الرادعة للاعداء المحتملين حيثما كانوا وفي اي اتجاه كان مما يشكل رسالة للنظام الدولي بأن «تسادا» لن تسقط وحدها. وإذا كان كلامهم صحيحاً فإن اسرائيل تتقدم من القرن المقبل وهي مستعدة لحرب وجود... وفي الوقت نفسه خطراً كونياً. وباختصار فإن من يمس بعقدة «تسادا» لن يحل السلام في افقه».

هل الردع هو الحل؟

اعلن نتانياهو فور استلام منصبه ان الردع هو الحل فقال: «ان احدى المشاكل التي اكتشفتها لدى بدء عملي في هذا المنصب هو اكتشافي حصول تآكل متواصل في قوتنا الرادعة... ولا يمكن حماية السلام وتدعيمه إلا عن طريق تعزيز وترسيخ الردع بصورة اكبر» («هارتس» ١٩٩٦/١١/٢٢).

لا تزال هذه النظرية موضع جدل منذ قيام اسرائيل واثبتت فشلها النسبي بنشوب عدد كبير من الحروب على رغم التفوق الاسرائيلي وقوتها الرادعة.

تقول صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٩٩٧/٨/٢٢): «يبدو ان الجمهور ومعه معظم اعضاء الحكومة لا يدركون المغزى العملي لنظرية الردع ولا الانعكاسات السياسية، الاستراتيجية والاقتصادية المترتبة عليها، فأولاً، عندما يتحدث رئيس الحكومة عن الصورة الرادعة يجب «التذكر ان العالم ينظر الى اسرائيل كصاحبة قدرة نووية لا تقل في حجمها وتطورها إلا عن قوة الولايات المتحدة وروسيا والصين. كذلك ينكر ان الحكام والجنرالات في دول المواجهة متفقون ان اسرائيل لن تتردد في استخدام كامل قوتها في حال التعرض لخطر مصيري ووجودي».

لكن نتانياهو، وبناء على تصريحاته، لا يكتفي بكل هذا. وعليه فهو «يدعو الى اتخاذ قرارات حيوية على الفور. ما هي تلك القرارات والامكانات محدودة والمتخوفون من ان ينتزع العرب من اسرائيل الاحتكار النووي يقترحون ردعاً استراتيجياً تقليدياً، من جهة، وضمان القدرة على توجيه ضربة ثانية ضد كل معتدى، من الجهة الأخرى».

يعني المسار الأول «تطوير نظام كبير من الصواريخ التقليدية الرخيصة التي يمكن اطلاقها رداً على هجوم كالذي قام به العراقيون سنة ١٩٩١. من الصعب ان نتصور اقتراحاً لا لزوم له بهذا القدر. فالصواريخ الرخيصة (التي يصل ثمنها الى مئات الملايين من الدولارات) هي صواريخ غير دقيقة... وفي منطقة الشرق الأوسط وهي منطقة تشمل انظمة استراتيجية متناثرة ومتباعدة يعتبر الصاروخ الباليستي ذو الرأس التقليدي صاروخاً غير فعال. وهو يشبه الطائرة التي تنطلق الى هدف استراتيجي بعيد، ولكن بفعالية اقل بكثير. اما بالنسبة للصواريخ الموجهة من طراز «توم هوك» التي استخدمت في حرب الخليج فقد نالت اعجاباً كبيراً على شاشات التلفزة. لكن سلاح الجو الاميركي هو الذي قام بأكثر من ٩٠ في المئة من العمل. وباختصار إذا كان رئيس الحكومة يبحث عن وسيلة سريعة لانفاق أموال طائلة وخلق صورة لاسرائيل كدولة عدوانية فإن الصواريخ «الرخيصة» هي حل ممتاز».

وما هي القدرة على الضربة الثانية؟ هناك اجماع بين الخبراء على «ان القدرة الاسرائيلية على التدمير الشامل تزيد بكثير عن اعدائها المحتملين. وليس هناك أي سيناريو اقليمي واقعي يتوقع تخلي اسرائيل عن هذه القدرة. وعليه فإن المقصود من المصطلح المذكور هو تطوير ونشر النظام الاستراتيجي الاسرائيلي بشكل لا تستطيع فيه اية ضربة شاملة ودقيقة، تحييد أو شل القدرة الاسرائيلية على الرد الشامل لتتركنا بلا مخرج اخير من خطر الدمار».

وتمضي الصحيفة الى القول: «ان مثل هذه القدرة غير متوافرة حالياً سوى لاعضاء النادي النووي. وخلال السنوات الخمس المقبلة لا تستطيع اية دولة أخرى حتى الاقتراب من ذلك... بهذا يتشكل الانطباع بأن نتانياهو لا يفكر سوى بمعطيات الاحتمالات الأسوأ والابعد عن الواقع، ومثل هذا التفكير يقود الى التمسك بالرأي البائس المتعلق بـ «العمق الاستراتيجي» والاستجابة للمنادين بزيادة مدى عمل النظام الاسرائيلي الرادع، بل وانزال جزء منه الى أعماق البحار بواسطة الغواصات. وينضم الى ذلك اقتراح لتطوير سور من الوسائل المضادة للصواريخ الباليستية وتطوير القدرة على التدمير الدقيق لمواقع العدو. ان اسرائيل إذا ما فعلت ذلك ستظهر كدولة كبرى من حيث صورتها الرادعة». وعليه من الصعب الافتراض ان مصر ودولاً عربية أخرى ستقف مكتوفة الأيدي ازاء تطور كهذا. ويبدو ان روسيا ايضاً ستجد صعوبة كبيرة في تجنب رسم اسرائيل على قائمة اهدافها المحتملة. وفي حال كهذا نكون سقطنا في «عمق استراتيجي» لا قعر له.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

زيارة السيدة العجوز

زارت الدكتورة اولبرايت المنطقة لحل مشكلة السيد نتانياهو مع العرب والعجم. وكما فعل استاذها السابق كيسنجر، ستقوم اولبرايت بنقلة تاريخية أخرى لحساب اسرائيل. الذين يعرفون السيدة العجوز يدركون الى أي حد هي متعصبة لأسلافها من اليهود في الدياسبورا، فهي واحدة منهم. وهذا الصنف من اليهود اشد تعصباً من الصابرا، لأنهم لم يعيشوا في اسرائيل بالسيف ويهلكوا به على حد قول السيد المسيح، الذي تدعي السيدة اولبرايت انه كان يهودياً.

جاءت زيارة السيدة اولبرايت وقد استنفد تلميذها المسلح نتانياهو كل أسلحته في تدمير ونسف جسور السلام التي بناها الحرس القديم في حزب العمل مع العرب، هذا الحرس الذي أنهى خدمته وغير نوبته ليعطي الفرصة لجيل ريغان المتعصب الأعمى مع انتهاء الحرب الباردة وظهور جيل جديد من القادة في اسرائيل. هذا الجيل الجديد من الصابرا يؤمن بفكرة الارهابي المغدور كاهانا، ان العربي الصالح هو العربي الميت، وان لا حوار مع العرب الا بالسلاح، وخذ كثيراً من ارضهم ينسون القديم ويطالبون بالجديد.

وتظل اميركا هي الحامي والراعي. ففي اليوم الذي يصبح فيه الأميركي محايداً – على حد قول كاهانا – فهذه بداية النهاية لدولة اسرائيل. وعلى ذلك فالليكودي نتانياهو يضمن ولاء الكونغرس (على الاقل هناك اكثر من ٦٧ سناتوراً في مجلس الشيوخ موالين لليكود)، والحكومة الأميركية المحوطة اليوم بوزراء خارجية ودفاع ومالية ومجلس امن قومي من اليهود، يساند ذلك مناخ موبوء خلقته الايباك (اللجنة الأميركية – الاسرائيلية للعلاقات العامة أو اللوبي الصهيوني في واشنطن) في طول البلاد وعرضها ضد ما سموه بالارهاب الفلسطيني، فعادت جوقة الحكم الأميركي تردد شعار «الأمن الاسرائيلي فوق كل اعتبار».

لقد شكل ذلك اغرب عملية تاييد في التاريخ من شعب مسيحي لشعب يهودي، في الوقت الذي تعيش فيه الديبلوماسية العربية في غياهب القرن السابع عشر وفق التقاليد الأوروبية الكلاسيكية التي تؤمن بالتعامل مع الحكومات دون الشعوب، وتتجاهل عن عمد التعامل مع المنظمات العربية الأميركية الشعبية. أما الجامعة العربية، كبيت للعرب، فهو بيت مسكون بالأشباح، وإذا صحا اهله فهم كالزوج الغافل آخر من يعلم. هكذا لا يجد العرب أمامهم سوى رئيس أميركي محكوم بجماعة ضغط عنصرية نافذة (الايباك) الى كل مواقع الحكم في واشنطن، وكونغرس يسيطر عليه اللوبي الصهيوني في ظل غيابنا الكامل عن الساحة الأميركية وارتمائنا في احضان الديبلوماسية القانونية التقليدية التي اكل عليها الدهر وشرب وهجرتها شعوب تركب الأقيال منذ مطلع القرن العشرين، ومن ثم لا يجد هؤلاء واولئك سوى نوتة اللوبي الصهيوني العنصرية ضد العرب يضربون على انغامها ليل نهار. وويل للمارق، فاللوبي الصهيوني يشنقه أمام الشعب الأميركي باسره والقائمة طويلة لا تنتهي: من فولبرايت الى تشارلز بيرسي الى بول فيندلي وادلاي استفنسون الثالث وماكلوسكي وابو رزق... الى آخره. لقد مثلوا بهم جميعاً ليكونوا عبرة لمن أراد أن يعتبر. هكذا اصبحت اسرائيل تجد من ينتقدها تحت قبة الكنيست ولا يجرؤ صوت واحد على انتقادها تحت قبة الكونغرس، وهو ما يطلق عليه «اسرلة السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط» (The Israeliza-tion)، في ظل حملة كريهة معباة ضد كل ما هو عربي ومسلم، جرى فيها تزوير الأحداث والوقائع القديمة والجديدة بأثر رجعي، ووضعت في فم الاعلام الأميركي والغربي صفارة الخطر، لكي يصبح الاسلام العدو الأول للغرب، وفي قلبه العالم العربي. وينعكس ذلك بالتالي على علاقة العرب باسرائيل مهما ارتكبت من مذابح بحقهم.

وتأتي زيارة اولبرايت – كما هو واضح – في هذا المناخ الموبوء، بعد تأن بالغ حتى لا تغرق في مستنقع الشرق الأوسط. ولكن الزيارة تكتسب اهميتها من ثلاث زوايا مهمة:

أولاها، انها – بالنسبة لها – زيارة تاريخية لوطن الاجداد القديم، بعد مئة عام من الصهيونية مرت فيها مياه كثيرة تحت جسور العلاقات العربية – الأميركية، وثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان الإرادة الأميركية هي الارادة المسيطرة على الشرق الأوسط عبر اكثر من نصف قرن – باستثناء فترة عبدالناصر. وقد حافظت الادارات الأميركية المتعاقبة على وضع اسرائيل بمثابة المصلحة الأميركية العليا رقم واحد بعد البترول في الشرق الأوسط. ان لوبي البترول كان دائماً وسيظل اللوبي رقم واحد في الولايات المتحدة وهو معمل تفريخ الرؤساء الأميركيين من ابناء المؤسسة الغربية (الساحل الغربي المحافظ) والشرقية (الساحل الشرقي الليبرالي) على السواء. لقد حافظ اللوبي الصهيوني بعد انتقاله من لندن الى نيويورك عام ١٩٤٥ على تحوير نفسه ليلائم بلاد العالم الجديد من أوروبا الى أميركا. فهجر الدور الثقافي الى الدور الكفاحي وسط مجتمع الأقليات العنصري. وكان طبيعياً أن يكون التكتل اليهودي خلف الحزب الديموقراطي، باعتباره حزب الأقليات. وهكذا قفز الجيل الجديد الى سفينة الحزب. ومن خلال التمويل والتنظيم والدعاية المنظمة والتكتل في الانتخابات، صعد نجم الأقلية اليهودية التي تسربت الى الصناعات الوسيطة ثم الحرف المتقدمة من المستوى الثاني ثم الطبقة الوسطى الأميركية، مؤهلة نفسها للمستوى الأول السياسي من دون أن تكون لها السيطرة الارستقراطية.

ثانيتها، ان السيدة اولبرايت تأتي في وقت تقف فيه اسرائيل على مفترق الطرق. ومنذ حوالى عشر سنوات (١٩٨٨) كان المؤتمر الصهيوني العالمي قد قرر أن اسرائيل مع العام ٢٠٠٠ إما أن تصبح دولة غير ديموقراطية أو دولة غير يهودية. فإذا سمحت اسرائيل للعرب داخلها بالتصويت، فستغير نظام حكمها بالقطع حيث تصبح غير يهودية ولكنها ديموقراطية. أما إذا لم تسمح للفلسطينيين بالتصويت، فستظل دولة يهودية ولكنها غير ديموقراطية. ولكن لم يخطر ببال هؤلاء الصهاينة المؤسسين ما جرى في التسعينات، حيث عنصرية المدعو نتانياهو الذي قد يقود المنطقة الى اتون حرب شاملة.

لقد عاشت اسرائيل بالسيف، وستموت به. ان الأمر كله مرده الى توازن القوى بيننا وبينهم. فالعالم يجري في الخارج ونحن هنا غافلون أو متغافلون. وفي كتابه «الشرق الأوسط الجديد»، يقول بيريز صقر الجمائم الصهاينة «ان الحرب القادمة بيننا وبين العرب لن تحسم في معسكرات الجيوش، بل في الحرم الجامعي». ولما كنا أمة سماعية لا تقرأ، وإذا قرأت فلا تعي ولا تطبق – كما قال ديان – فاننا ركنا للاستضعاف الهيكلي المفروض علينا من الامم الأخرى، واتبعنا منهج امراء الكرك في الحروب الصليبية. ومن ثم نفد الأعداء من عيوبنا الداخلية وغفلتنا الخارجية، وترعرعوا على هذه الأخطاء التي اصبحت خطايا هيكلية.

ثالثتها، أن السيدة اليهودية اولبرايت، تجيء الى العالم العربي للتفاوض من مواقع القوة. وقد تعلمنا ان القاعدة الذهبية الأولى في إدارة الصراع انك حينما تفاوض، فانت تفاوض على ما تساوي ولا تفاوض على ما تريد. وهذا منطق اولبرايت واستاذها كيسنجر في إدارة الصراع التقليدي الذي تخطاه علم السياسة الحديث. والعرب في موقع الضعف في توازن القوى التقليدي والنووي. ناهيك عن حالة التشرذم التي يعيشونها ومعاهدات الدفاع المشترك التي صاغوها مع اصدقاء العدو. (اللهم لا نسالك رد القضاء ولكن نسالك اللطف فيه). وفي الوقت الذي أصبح الرئيس الأميركي كلينتون مقيداً بحكم التفاعلات الداخلية (مع وجود معارضة في الكونغرس وقضايا شخصية وغلبة اعلامية واضحة) من قبل اللوبي الصهيوني ازاء مسألة السلام العربي – الاسرائيلي، فاصبح ملكياً أكثر من الملك. ومن ثم فإن السيدة اولبرايت تجيء لجني الثمار طبقاً لمقولة استاذها كيسنجر: «انا لا اتدخل في الصراعات الميتة. بل عندما تستعر الأزمة حيث الكل يحتاج إلي. ومن ثم يقبلون ما اقوله».

والحال لا يخفى على أحد. الرئيس عرفات تحول بقدرة قادر الى رئيس بلدية تابعة لاسرائيل. والعرب كل يبكي على ليلاه. واسرائيل تستعرض عضلاتها في المنطقة على الجميع، إلا من عصم ربي وقاتل. ومن ثم لن تجد السيدة اولبرايت الا عرباً ليس لديهم الا أن يقبلوا، أن الملك جورج الخامس يفاوض جورج الخامس، وستصبح المسألة املاء الأجندة الليكودية على العرب في أمن اسرائيل الذي تزعزع بفعل الضربات الموجهة لـ «الارهابيين» العرب في القدس ولبنان، اي انها جاءت في مهمة عاجلة – كما فعلها كيسنجر من قبل – لانقاذ اسرائيل عند مفترق الطرق، وتمكينها في ضعفها من السيطرة على النظام الشرق اوسطي الجديد.

تجيء السيدة اولبرايت الى المنطقة وليس في جعبتها شيء تقدمه للعرب. واسرائيل مدججة بالسلاح من قمة رأسها الى أخمص قدميها، ولكنها مهزومة في الصميم بفعل ضربات المجاهدين، الذين لم يؤمنوا بعد بكامب ديفيد ولا اوسلو ولا مفاوضات اريتز. ذلك ان التاريخ لا يكتبه الديبلوماسيون القاعدون على مقاعدهم الوثيرة بل تكتبه الشعوب بدمائها الزكية. ولندع التاريخ يحكم.

أبو ظبي – حسن المنفلوطي

ديانا، أو عودة الاساطير؟

ميشيل كيلو*

■ أثار ما يمكن ان يسمى ظاهرة الاميرة ديانا دهشة الكثيرين في العالم، فقد حزن لموتها وتفجع عليها عشرات ملايين الناس، وراوا فيها رمزية تتخطى زمنها، تحمل قيماً وتشير الى معياريات ذات مضامين انسانية شدت اليها بشراً يعيشون في مختلف بقاع الدنيا، ينتمون الى دوائر حضارية متباينة ومتعارضة، ويتبنون قيماً اخلاقية واجتماعية متخالفة.

في السعي الى تفسير هذه الدهشة، التي نشأت عن وقع موت الاميرة البريطانية على معاصرينا، لا بد ان نقف عند نقطتين هما: قدم واهتراء النظام المعياري الذي نستخدمه في الحكم على البشر والاشياء، والذي يبدو انه اخذ يمنعنا من رؤية الظواهر الجديدة في حياتنا، فان حدث وحدسنا بها، حال بيننا وبين رؤيتها في ابعادها الحقيقية، وطبيعة اللحظة التاريخية التي نمر بها وتتميز بدخول اوضاعنا وافكارنا في حالة من الحراك المتواصل والتبدل الآني: في المستويين المحلي والكوني.

لئن كان قدم نظامنا القيمي يفسح المجال لظهور مفردات قيمية مغايرة، وان لم تكن جديدة بالضرورة، فان حالة الحراك ادت الى افتقار الانسان الفرد الى مرتكزات سياسية او اجتماعية كبرى وراسخة يمكن ان تسند القيم السائدة لديه، وتقدم الحاضنة المعنوية التي يتطلبها وجوده وعيشه. وزاد الطين بلة ان مجتمعات العالم الريادية، وبالذات مجتمعات اوروبا التي خرجت منتصرة من معركتها ضد نمط التنظيم الاشتراكي، تفتقر الى ما كان ماكس فيبر يسميه «الزعامة الملهمة»، التي تمس الحاجة اليها بسبب التحول الهائل لجميع مناحي الحياة البشرية، الذي القى بعدد هائل من الناس الى خارج مألوفهم، واحدث تهتكاً شديداً في دارجهم، دون ان يوجد لهم سلطة معنوية، روحية كانت أم مادية، تساندهم وتقدم لهم متكأ فعلياً، فكرياً او شعورياً، يبعث شيئاً من الطمأنينة في نفوسهم والتوازن في حياتهم وعلاقاتهم.

في هذا الجو الانعطافي المفعم باللايقين واللاتعيين، رأى الانسان العادي في ديانا شبيهاً له، تعرض مثله للظلم، لكنه عرف كيف يضع نفسه خارج متناول ظالميه وكيف يتيح السعادة والعون لسواه، في آن معاً. وبما ان الانسان العادي يتكىء على رموز وقيم حين لا يجد مؤسسات يستند اليها، فان هذه تكتسب بمضي الوقت صفات قد لا تكون فيها بالاصل، تجعل جملة هذه الرموز والقيم المفترضين منزهين وقديسين، تكمن قيمتهم في ظهورهم ضمن مجتمعات يفترض انها منظمة بطريقة تمنعه وتستطيع ان تحول دونه، مجتمعات «تعقلنت» بدرجة الغت التلقائية والعفوية في الصعيدين الفردي والجماعي؛ لكن الشخصيات الرمزية تعيد انتاجهما في صورة حميمة تعيد الفرد الانساني الى فطرته وذاته؛ وتخترق جميع تراتبات وجوده المجتمعي، وملغية فروق وضعيته الملموسة من خلال تماهي شعوري وعاطفي تقيمه بينه وبين الآخرين، يخرجه من واقعه الذي لا قلب له.

في ظروف لها هذا الطابع، رأى قسم هائل من شعب انكلترا في ديانا شهيدته وقديسته، التي يجب تحميلها اشواقه ضد العالم الذي تنتمي اليه، فوضع يده عليها ودان ظالميها وندد بهم وطالب بتحويل عالمهم الرسمي الصارم الى عالم تواصل حميم بين الادنى بالاعلى، والمحكوم بالحاكم، ويجعل الاول موضوعاً للثاني فلا يكون اتصاله به وظيفة لضرورات والزامات محددة يفرضها دوره الرسمي عليه.

أظهرت طريقة احتضان الناس لديانا ما في عالمنا المعاصر من بؤس روحي، وبينت ان زمن انتاج اساطير يحملها الناس اشواقهم لم ينصرم بعد، وكشفت ضخامة الهوة بين ما هو قائم وما يجب ان يكون، وضخامة التململ من الامر القائم، وعبرت عن بزوغ اشكال جديدة من الاحتجاج، وعن رسوخ التطلع البشري نحو التغيير؛ وفي هذا كله تجاوز لما كانته ديانا بالفعل.

* كاتب سوري.

تعقيباً على محمد السيد سعيد:

العمل الأهلي ليس بديلاً عن حزب سياسي لجيل السبعينات المصري؟

أحمد بهاء الدين شعبان *

■ خيرا فعل محمد السيد سعيد بطرحه قضية «ازمة جيل السبعينات في مصر التسعينات»، («ملحق تيارات» - «الحياة» - ١٩٩٧/٨/٢٤) للنقاش. وهو طرح ينطلق من رؤيته المتكاملة لمحدودية دور الحزب السياسي في قيادة عمليات التغيير الاجتماعي للشعوب، ويدعو إلى التعويل على ما يسميه «عمليات التمكين الاجتماعي» والتي تشمل اشكال العمل العام من أسفل، والتي لا يكون هدفها الوصول إلى السلطة وإنما إصلاح حال المجتمع. وهو إذ يعترف بان هذا الجيل يتمتع بخبرات رفيعة المستوى وانه «برهن ولو جزئيا على نجاحه في العمل الجماهيري مقارنة بالأجيال الاسبق لحركة اليسار» يعود فينكر عليه سعيه لان يبلور اداته السياسية.

جذور مواقف سعيد، في الواقع، لا يمكن فصلها عن الافكار التي انتشرت وسط بعض المثقفين - وبالذات ذوي الاصول اليسارية - كرد فعل على ازمة الحركة الاشتراكية التي جسدها الانهيار الماسوي للاتحاد السوفياتي، والتفكك السريع لـ«المنظومة الاشتراكية»، الامر الذي شكل صدمة عنيفة لعدد من الماركسيين الأكثر تشددا، والذين قبلوا النظرية كاقانيم مقدسة، ثم انقلب هذا الإيمان شبه الديني إلى النقيض.

وفي هذا السياق ايضا تنهض الدعوة المتحمسة لفكرة «العولمة»، (مع التسليم بصحة الكثير من مظاهرها) ونظريات تجاوز مفاهيم «القومية» و«الوطنية»، ومزاعم انتهاء عصر «الايديولوجيا»، والتبشير بـ«المجتمع العالمي»، وينظر بعض انصار مفهوم العولمة إلى تجليات هذا المفهوم في الواقع الاجتماعي المحلي، الذي نصطرع فيه المصالح والقوى والاستراتيجيات، نظرة تبسيطية مخلة. فهم إذ ينكرون أهمية وحيوية دور الحزب السياسي، يتجاهلون الحقائق التالية:

أولا: لم تبتدع البشرية - حتى الآن - أداة لقيادة وتوجيه عمليات التغيير السياسي في شتى المجتمعات، سوى الحزب أو الآلية السياسية المباشرة. فالحزب ليس مظهرا ايديولوجيا يعكس تطلعات ذاتية لنخبة معزولة، وإنما هو بالأساس اتحاد طوعي لأفراد مؤمنين معبرين عن مصالح طبقية محددة.

ثانيا: أما بالنسبة لحدود ودور وقدرة التشكيلات الاهلية، وهيئات المجتمع المدني، وغيرها من المؤسسات غير الحكومية، على لعب دور البديل للحزب السياسي، فهذا امر مشكوك في جدواه - حتى الآن - ايضا. وإذا كان لهذا الامر ان يتحقق فكان الاولى به ان يتحقق في اميركا أو في الدول الأوروبية المتقدمة، حيث الدور الاجتماعي لمثل هذه التشكيلات اقوى وأعمق، وحيث تتوافر شروط المناخ الديموقراطي. وواقع الحال أن نمو مؤسسات المجتمع المدني في تلك البلدان لم يكن على حساب دور الاحزاب السياسية. ناهيك عن أن الدولة في مصر قيدت حركة المؤسسات الأهلية في حدود ادوار إصلاحية، غير سياسية، محدودة التأثير، ومنعت - بحكم القانون - تحولها إلى قوة ضاغطة ومؤثرة في صنع القرار.

ثالثا: أن دول العالم الثالث هي الأحوج - بما لا يقاس - للحزب ودوره وشمولية نظرته وتأثيره القيادي في المجتمع، ولعل سعيد يتذكر مقولة السادات الشهيرة «الطالب طالب علم وبس!» التي كان يرددها دائما في مواجهة تحركات جيلنا الجماهيرية. ويعود سعيد بعد انقضاء ربع قرن بالتمام، لكي يكرر - تحت إدعاءات أخرى - مقولة انور السادات التي كان رفضها، ودفع مع الكثيرين ثمن ذاك الرفض. ففصل السياسة عن المجتمع والثقافة هو فصل تعسفي، مضر، لا يفيد - في واقع الحال - سوى الفئات والطبقات المهيمنة.

لكن نظرة سعيد الانتقادية الصائبة لعزلة الاحزاب السياسة في بلادنا، وعجزها عن التواصل مع الجماهير، امر نقر به، وربما كان أحد الاسباب الرئيسية لمحاولة كثير رموز جيل السبعينات التحرك باتجاه الخروج من دائرته الجهنمية. إن تجاوز هذا العجز - في واقع الأمر - لن يتاتى بالهروب نهائيا من المواجهة، وإنما بالمواجهة ذاتها، ببناء حزب عضوي ومتفاعل وفعال وهي قضية لا مهرب من إنجازها، بيد ان هذا الامر ليس سهلا، ولا هو بالهدف اليسير المنال، وربما يكون ذلك من دواعي تريثنا وتمهلنا في الإعلان عن هذا الحزب الجديد، ادراكا منا بأن المطلوب ليس شكلا هيكليا جديدا، يضاف إلى مجمل الهياكل المنصوبة، وإنما نوع من النقيض الحي، الذي يعيد ضخ الدماء في شرايين المجتمع الجافة، ويحيي الموات في الأرض اليباب.

وفضلا عن ذلك، فإن سعيد يدرك جيدا أن مسعى جماعات جيل السبعينات اليسارية الأصول لبلورة اداة سياسية مستقلة، لا ياتي خارجا عن سياق سعي باقي اتجاهات وجماعات هذا الجيل (الناصرية والإسلامية) لبلورة رؤى وتكوينات بديلة. فماذا تعكس هذه الحقيقة؟ إنها تعكس - ببساطة - حاجة موضوعية لجيل كامل يجد نفسه غير متحقق لا في الاحزاب السياسية الراهنة ولا في مؤسسات المجتمع المدني، على تنوعهما. وهي تعكس أيضا حاجة موضوعية في المجتمع ذاته الذي يدرك احتياجه لقيادات بديلة، بعد ان ترهلت القيادات السياسية الحاكمة (حكومة ومعارضة)، وتاكد عجزها عن الارتباط بالجماهير وقضاياها.

وتبقى انتقادات موضوعية وجهها سعيد لجيلنا: أولها شكه في ان هذا الجيل قد استوعب القيم الديموقراطية باكثر من غيره، وثانيها عجز هذا الجيل عن انتاج حركة إبداعية شاملة وعميقة، وثالثها: افتقاده لـ«نظام فكري».

في ما يتعلق بالانتقاد الاول، اعتقد بصحته تاريخيا وخطئه راهنا. لقد خضنا تجارب سياسية في أطر ومناخ غير ديموقراطي اثرت على تكوين هذا الجيل وممارساته في الماضي. هذا حق، ولكن الحق أيضا أننا نحاول تعلم الممارسة الديموقراطية، والحوار الحر والمفتوح. وعبر الأخطاء والعثرات نتقدم ونتعلم، وتجربة حوار جيل السبعينات الممتد عبر ما يقرب من العامين تشهد بذلك.

أما الحكم بعجز هذا الجيل عن انتاج حركة إبداعية شاملة وعميقة، ففي ظني أنه حكم قاس يلغي جهودا هائلة لأبناء هذا الجيل على شتى الأصعدة الإبداعية. إن أبرز الشعراء والكتاب والفنانين والسينمائيين والمفكرين، الذين يحققون وجودا فعليا في الساحة المصرية الآن، هم من أبناء هذا الجيل. وهم يحاربون قوى اجتماعية باطشة لا تؤمن بالعلم ومعادية للتنوير والتقدم، عكس جيل الاربعينات، الذي رعت الدولة الناصرية تجربته، وساعدتها على التحقق، برغم كل التناقضات معها.

ويبقى الانتقاد الثالث، الذي ارى أنه مصدر قوة لا مظهر ضعف. فإدعاء أي جماعة سياسية او ايديولوجية بأنها تملك - الآن - «نظاما فكريا» هو إدعاء يموج بالكذب والخواء. فليس في مصر فقط وإنما على امتداد العالم باسره، يصعب أن يدعي انسان قدرته على ملاحقة وتيرة الوقائع المتغيرة بإيقاع مذهل، أو امتلاك القدرة على طرح حلول لتوترات الواقع وتناقضاته الضخمة. ولكن هذا الأمر - أيضا - ليس مبررا للتنصل من العمل. نحن نملك مؤشرات اساسية تحدد مواقفنا من التحولات الاجتماعية الانقلابية في المجتمع، ومن هيمنة الولايات المتحدة على مصائر العالم ومصائرنا، ومن غطرسة القوة الصهيونية ونتائجها، ومن التبعية الاقتصادية ومخاطرها. ومن التفكك الثقافي في المجتمع وآثاره، ومن الارهاب والفساد وبصماتهما على حاضرنا ومستقبلنا. ونملك خبرتنا وتراثنا النضالي الذي اقر به سعيد. رغم كل سلبياته. ونملك ارادتنا على الفعل. تلك الإرادة التي استدعت «الحرس القديم» بعد مضي نحو ربع قرن، وتحاول إعادة ضم صفوفه، ونملك إحساسا طاغيا بأن الوطن في خطر، وبأننا مطالبون بأن نتحرك، وان نمنح كل جهدنا تلبية لنداء الواجب، كما منحناه ذات يوم منذ خمسة وعشرين عاما.

ينقصنا الكثير. نعم. ومن اجل هذا نتريث وندرس بإمعان كل خطوة نقدم عليها. ومن اجله أيضا وجهنا ما اسميناه «نداء للمشاركة في بناء حزب سياسي لقوى المستقبل في بلادنا». دعونا من خلاله «كل المهتمين بالتصدي للأزمة المجتمعية من خلال بناء حزب سياسي، أن ينتظموا في مناقشة هذا الموضوع، حتى نستطيع بشكل جماعي منظم ان نصل إلى مجموع الرؤى والتصورات القادرة على بناء هذا الحزب: معا وبصورة جماعية».

فالحزب المأمول، إذا قُيض له أن ينشأ، لابد أن يكون محصلة حوار مفتوح على امتداد مواقع كل قوى التغيير في المجتمع.

* مهندس وكاتب مصري.

... عن شريف الربيعي

نخيل العراق يموت منفياً

خالد الحروب *

■ المرارة سيدة الموقف. تتبختر في مجالس النخيل العراقي المشنوق في المنافي. هزات باشواق بلند الحيدري منذ عام وأطاحت بصهيله في لندن. سخرت من حنين الجواهري منذ أسابيع وطوت تهدجاته في دمشق. وتصب اليوم جرعة من جرعاتها في حلوق الذين عرفوا شريف، أصدقاء أو عابري سبيل. ربما تخالف الثلاثة في الموقف والمكانة، لكنهم هنا تساووا مرتين: ساواهم الموت وساوتهم مرارة المنفى الباطشة. لوعة حارقة ظلت ترن في صوت شعرهم، وتتجمد في ماء عيونهم جعلت موتهم كأنه واحد.

لم نكن أصدقاء بمعنى الكلمة. كنا عابري سبيل التقينا في محطة. مررنا بالهيئة الادارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا. اجتماعات مستغرقة، مناقشات شتى... ثم صارت مصافحات حارة. كان لهذا الأشعث الأغبر البغدادي طعم دجلة وبرودة ظل نخيله في يوم قيظ صحراوي. فيه حرقة الذين آمنوا هم نخيل بلادهم، وفي قلبه بوابات مشرعة لكل حملة الهموم.

المرارة سيدة الموقف. اذ لكأنما يموت نصف العراقيين في صقيع المهاجر، ويموت نصفهم الثاني في صقيع عراقهم. ولا تملك امتهم، امة التمطي، سوى ان ترثي حالهم وحسب. تنظر الى موتهم البطيء هنا وهناك، ويقعدها العجز سوى ان تحبر بعض كلمات الأسى الباردة، كما تفعل هذه السطور ثم تتابع التمطي.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا

رداً على وفيق السامرائي

ينفصلون عن السلطة، ويواصلون منطقها!

سالم مشكور *

■ بعيداً عن المغالطات والتمويه و«تبرئة الذات» التي حفلت بها اجابات اللواء وفيق السامرائي في المقابلة التي نشرتها «الحياة» يومي ٥ و٦ أيلول (سبتمبر) فإن جوابه عن السؤالين الاخيرين يستلزم التوقف والتمعن، لكثرة ما فرزه من كوامن وهواجس في المتحدث نفسه، فلم يكن للجواب اية علاقة بالسؤال الذي طرحه المحاور، بل جاء ليظهر الى السطح ما يعتلج في صدر السامرائي وليكشف عن نمط تفكيره ومنطقه، الذي ظهر انه - وللأسف - لا يختلف كثيراً عن منطق صدام وجوقته، رغم انتقال السامرائي الى جبهة الخارجين من النظام.

لقد كان السؤال، بكل بساطة: «كثيرون من القادة العسكريين تنصلوا من ادوارهم في قتل الناس، وهم يرشحون انفسهم لتولي الحكم مستقبلاً في العراق، ألا يدرك هؤلاء ان ذاكرة العراقيين لم تشخ؟»، وهو سؤال محدد جداً ولا يأتي من فراغ، بل ينطلق استيحاءً من ادعاءات وتصريحات الكثير ممن شبعوا من جبهة النظام فانتقلوا الى الجبهة الاخرى، يوحي من تصورات او تقديرات معينة، استعداداً لأدوار جديدة في مرحلة قادمة. وامثلة ذلك عديدة، ابرزها نموذج حسين كامل وتصريحاته و«طموحاته» بالحلول محل صدام، وذلك بعيد وصوله إلى الاردن.

إلا أن جواب السامرائي جاء بعيداً جداً عن السؤال، بل انه ردّ بطرح أمور استفزازية ذات مدلولات كبيرة وخطيرة:

أولاً: قال السامرائي «اذا كان هناك من يعتقد انه يمثل الشعب العراقي فإنه على الاقل غير معروف لدى الشعب»، وكأن الشهرة لدى الشعب، التي تؤهل صاحبها تمثيله، يجب ان تاتي من الاجرام وقتل الناس. وهذه «الميزة» لا تتوفر الا في الذين قضوا في خدمة النظام سنوات طويلة.

ثانياً: من دون اية علاقة بالسؤال، فتح السامرائي في جوابه المنفعل موضوع «الطائفية» باقبح صوره، واتهم السائل ضمناً بأنه يثير النعرة الطائفية رغم ان السؤال لم يتضمن شيئاً من ذلك ابداً، لكن انفعال السامرائي وتأويله السؤال، جعلنا نقف مرة اخرى على مكنونات نفسه التي حاول التظاهر بالتخلي عنها منذ مغادرته جبهة النظام، الا ان نوبات الغضب التي انتابته عدة مرات لدى اقامته في دمشق، وتجددت في هذه المقابلة، كشفت فشل محاولاته اخفاء ما يضمره في «اللاشعور».

ترى ما دلالة ان يجيب السامرائي وبغضب على عبارة «كثير من القادة تنصلوا من ادوارهم في قتل الناس وهم يرشحون انفسهم لتولي الحكم» بالقول: «دائماً نشم من هذه الاسئلة رائحة طائفية... لم اسمع هجوماً واحداً من السنّة بهذا الشكل... وكأنما كل من هو سنّي مجرم؟» وأين تكمن النعرة الطائفية هنا؟ أهي في السؤال ام في الجواب؟ فمن قال ان الاجرام وقتل الناس يحمل هوية طائفية؟.

إن السامرائي يجيب مستوحياً المنهج الذي اتبعه صدام حسين الذي حاول لعب الورقة الطائفية البغيضة لهدفين، الاول شق الشعب العراقي، والثاني اثارة حفيظة جزء كبير منه ودفعه الى حمايته والدفاع عنه بعد الايحاء له بأن مصيره مرتبط بمصيره. وان المستهدف هو الطائفة وليس جوقة القتلة الذين لا يعترفون بأي دين او مذهب. وللاسف فإننا نلاحظ ان الكثير ممن خرجوا عن النظام، لم يستطيعوا التخلص من هذا الداء العضال، الذي ظل هاجسهم الدائم، وهو ما يتضح من تأويل السامرائي لنص السؤال، ورده عنه بما لم يرد فيه، بل انه يعمل بمنطقه هذا على نقل هذا «المرض» الى ساحة المنفى التي تضم ملايين العراقيين من الطوائف والقوميات كافة والذين لا يعرفون عن «النعرة الطائفية» الا ما ينقله لهم منها القادمون من «صُلب» السلطة.

ثالثاً: في جوابه، يكرر السامرائي المنطق نفسه الذي اعتاد استخدامه حينما كان في جبهة السلطة وهو اتهام المخالفين له بالرأي، بالارتباط بإيران، او اقله، الولاء لها. وقد سبق للسامرائي عندما كان في دمشق، ان استعار في احد تصريحاته تعبير «الشعوبيين» في وصفه لشريحة واسعة من الشعب العراقي، وهو المنطق نفسه الذي اعتمدته السلطة في بغداد لمصادرة وطنية وهوية بل حتى املاك وأرواح مئات الآلاف من العراقيين حتى لو كانوا من صلب عدنان وقحطان. وليس مستبعداً ان يرد السامرائي على كاتب هذه السطور باتهامه بـ«الايرانية» و«الشعوبية».

رابعاً: يقول السامرائي في احد اجوبته عن اسئلة المحاور: «اذا اراد اي طرف تدمير المعادلة التي افهمها في العراق، سوف اقف ضده بكل قوة». ترى اي معادلة هذه؟ ومن انشأها؟ ولماذا الاصرار على التمسك بها رغم انها أسفرت عن الوضع المأسوي الذي يشهده العراق اليوم؟ واذا كانت المعادلة هي «المقدس» فأية قيمة يحملها تغيير رأس النظام وحلول آخرين محله؟ ألم يحن الوقت لنعي هذه «المعادلة» التي انما وضعت لكي يصل العراق الى ما وصل اليه اليوم؟

خامساً: يقع السامرائي في تناقض واضح عندما يدين ضمناً قرار الحرب ضد ايران، ثم يعود للمفاخرة بدوره و«رفاقه» في السلطة عموماً، وفي تلك الحرب خصوصاً، واعتبار ما فعلوه واجباً وطنياً. بل انه يتهم في حديثه من يستنكر تلك الحرب بالولاء لإيران.

نعم، بهذا المنطق قتل وما زال يقتل الآف العراقيين على يد النظام، وبهذا المنطق تم تدمير العراق بالحروب الخاسرة والتسلح الارعن، والسياسات الهوجاء. فكل شيء باسم الوطن، لكنه الضحية الاولى دائماً.

المشكلة التي تكشفها مثل هذه الاحاديث والتصريحات هي ان صدام استطاع صناعة نماذج مصغرة عنه طيلة سنوات مديدة، مما يطرح قضية جديدة، وهي ان مجرد ازاحة صدام وعائلته، لا تكفي لإنقاذ العراق، بل ان المطلوب ابعد واكبر من ذلك بكثير.

* صحافي عراقي مقيم في لندن

في تضاد الايديولوجيات واتفاقها!

كرم الحلو*

■ يوهم الصراع الايديولوجي بالتناقض والتضاد الجذريين بين الايديولوجيات كأنما هي حقائق ميتافيزيقية يستحيل الجمع او التوفيق بينها. وكثيراً ما تمثل هذا التناقض والتضاد في صور واشكال شتى تبدأ من النفي الايديولوجي وتمتد الى التكفير والاغتيال بحيث اضحى هذا المنحى سمة تميزت بها العقود الاخيرة من هذا القرن.

لكن ما يبدو في الظاهر تضاداً او قطيعة ليس صورة حقيقية للعلاقة بين الايديولوجيات، اذ يلغي او يهمل ما بينها من الوحدة والتلاقي ويتجاوز ما يجمعها من صلات في المنهج والآلية والنتائج، فهي جميعها تنطلق من منطق احادي يؤدي الى نفي الآخر ونبذه واستبعاده وتنتهي الى مسلمات ومطلقات «ممجدة ومقدسة» لا مجال معها للجدل او النقاش والشك، وهي بلا استثناء تتوسل العنف والقهر والاكراه في منهجها «التبشيري والرسولي» ما يفضي الى تجميد العقل وإلغاء الحوار، وكلها تمارس الاجتزاء والانتقاء فتبرر وتسوغ وتؤوّل او ترفض وتلغي وتتفه تبعاً لمنطقها المحدود والمغلق والمنحاز.

بهذا المنهج يجب ان نتعامل مع المواجهات الدموية بين الاصوليين وخصومهم العلمانيين، وبين جماعات العلمانيين انفسهم. فالعلمانيون كما الاصوليون انتهوا جميعاً الى مراسم وطقوس وغيبيات تتعادى في الشكل ولكنها تتفق في الآلية والمنهج والممارسات. فـ«المادية العلمية» مثلاً لم تكن اقل قدسية وإطلاقية في نظر الشيوعيين من اي مطلق أصولي. والنفي الايديولوجي الذي مورس ضد فرج الله الحلو وغيره ممن خرجوا قيد انملة عن الايديولوجيا الستالينية لم يكن شيئاً مختلفاً عن النفي الذي مورس ضد نصر حامد ابو زيد، والارهاب الذي تشنه الدولة المتسلطة ضد الحركات الاصولية وضد خصومها السياسيين والعقائديين مشابه في روحه وفي مضمونه لما تمارسه هذه الحركات بالذات ضد مخالفيها في الرأي والعقيدة، تتساوى في ذلك حبال المشانق المرفوعة في وجه الاصوليين والسكاكين الصدئة التي يشهرها هؤلاء في وجه العلمانيين، والحداثة التي تتلبس تحت عباءتها جماعات العلمانيين هي ذاتها التي يستخدمها الاصوليون ويستفيدون من إنجازاتها ويتبنونها في حياتهم العملية.

ان الارهاب باسم العلمانية لا يضفي صفة التقدمية على ممارسات الدولة المتسلطة وانداداها من العلمانيين الذين ضربوا الحصار على الفكر والارادة والحرية. كما ان إطلاق شعارات «التقدم» و«العلمية» و«القومية» و«الاشتراكية» لم يكن كافياً لتبرئة «العلميين» و«التقدميين» و«القوميين» و«الاشتراكيين» من منطقهم اللاعلمي واللاتقدمي واللااشتراكي. وطالما احتوت الحركات التي نُعتت دوماً بـ«التخلف» و«الظلامية» على ارهاصات استنارة قلما وجدنا مثيلاً لها في صفوف الحركات المتزيّاة بكل الشعارات الكبيرة والفضفاضة. فهل عرفت هذه الحركات نموذجاً اكثر استنارة من الشيخ محمد عبده او قدمت مفكراً مجاهداً أصدق وأعمق وأنبل إبداعاً من الإمام عبد الرحمن الكواكبي.

لسنا هنا لنشكك بكل ما أتته حركة الحداثة العربية او تبرئة المنحى الظلامي الذي تنتهجه الحركات الأصولية وإنما أردنا ان نؤكد الوحدة التي تجمع المتضادات الايديولوجية رغم تناقضها الظاهري والأواصر التي تربطها رغم كل ما يبدو بينها من صراع واختلاف. فإطلاق «مطلقات» علمانية، مادية أو قومية او اشتراكية إنما يندرج في السياق نفسه مع مطلقات الأصولية. ولا يختلف في شيء تقديس أطروحات «الغرب، المادية العلمية، الحداثة، العقلانية، حتمية التقدم، نهاية التاريخ» عن أطروحات الاصوليين التي تعتبر بالمقابل مقولات التراث وتفسيراته المتشددة حقائق نهائية، أبدية، متعالية على التاريخ.

ما ينطبق على العلاقة بين الاصوليين والعلمانيين يسري على العلاقة بين العلمانيين انفسهم. فكلهم تقريباً وقعوا في أسر «المطلقات» وكفّروا بعضهم بعضاً بالايديولوجيا وتارة بالإنقلابات والإعدامات. وفي موازاة المواجهة بالسلاح كانت تدور مواجهات اخرى، ايديولوجية وعقائدية. إذ طالما وضع في المواجهة مطلق القومية مع مطلق القطرية، ومطلق الوحدة مع مطلق التجزئة، ومطلق التقدمية مع مطلق الرجعية، ومطلق الاشتراكية مع مطلق الرأسمالية، ومطلق التراث مع مطلق الغرب. وكانت النتيجة دائماً استشراء منطق النبذ والاستبعاد والتكفير مع المزيد من التناحر والاقتتال والتفتت في أوصال المجتمع.

لقد آن الأوان للبحث في جذور الفكر الايديولوجي ومنطلقاته وإعادة النظر ليس فقط في الايديولوجيات العربية المعاصرة ومضمونها بل في المنهج والآلية المتحكمين في أطروحاتها، فربما كان هذا مناسبة لمراجعة الكثير من الاوجاع وتوفير الكثير من الصراع والاقتتال والمواجهات.

* كاتب لبناني

١٨ ايلول سبتمبر ١٩٣٩

ويتكيفتش: معركة في سبيل الفن وانتحار خوفاً من الشوعيين

■ اذا كان الكاتب والرسام البولندي ويتكيفتش قد تمكن من ان يجعل من نفسه رائداً في مجال ما، فإن ريادته الأولى تكاد تنحصر في ريادته فن الاستفزاز. فهو، منذ شبابه وحتى نهايته كان استفزازياً من طراز رفيع. فهم الفن على أنه مشاكسة من بدايته حتى نهايته، فاستساغ فن المشاكسة وتمكن من ان يحوله الى فن الاستفزاز. صحيح ان ذلك كلفه كثيراً، لكنه في نفس الوقت جعل له في تاريخ الأدب والفن في القرن العشرين مكانة اساسية. مثل هذه المكانة كانت بالطبع لغيره ولكن كجماعات، فمثلاً اشتهر الداداثيون بالمشاكسة والاستفزاز، وكذلك كانت الحال بالنسبة الى [illegible]، وكذلك هناك افراد، منهم يونسكو (الكاتب المسرحي) وسلفادور دالي (الرسام الكبير) كانوا بدورهم استفزازيين ومشاكسين، [illegible] مشاكستهم كانت تقترب من الجنون اللذيذ، ونادراً ما تؤخذ على محمل الجد.

أما بالنسبة الى البولندي ويتكيفتش، فإن المشاكسة والاستفزاز كانا لديه نظام حياة ووجود، ومن المؤكد ان نزعة ويتكيفتش

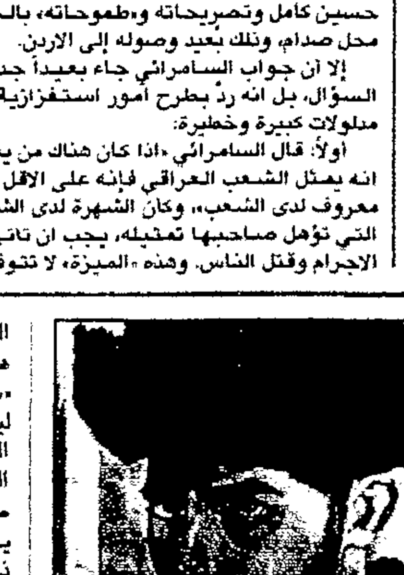

الاستفزازية تكونت لديه منذ صباه، هو المولود في كراكوفيا في ١٨٨٥، لأب كان رساماً وناقداً للفن، مدافعاً عن قيم الفن الشعبي في وقت كانت فيه الحداثات (الرومانطيقية والواقعية والرمزية) تغزو عالم الفن. ومن هنا تفتحت عينا الفتى ويتكيفتش على [illegible]

الفن والأدب، وهو بدلاً من ان يصبح رجعياً في هذين المجالين، أصبح طليعياً، وذا نزعة «شكلانية» خالصة، وذلك حين عاد من الحرب ليؤسس مع زميلين له تلك الحركة «الشكلانية» التي رمت الى تحرير الفن من الواقعية والأدب من المنطق، من أي منطق كان. وهكذا أصبح زعيماً طليعياً لا يخشى ان يخوض غمار الفضائح لكي يروج لفنه ولأدبه. وهو وصل بالفضيحة الى ذروتها حين أسس ذات يوم ما سماه «مؤسسة لوحات س. إ. ويتكيفتش» وراح خلال عمله الفني يستخدم العقاقير المخدرة لكي ينفصل عن الواقع الذي كان يكن له كل احتقار.

لقد رسم ستانيسلاس ويتكيفتش كثيراً من اللوحات، لكنه رسم نفسه على وجه الخصوص (الصورة المرفقة لوحة له بريشته)، وفي مجال الكتابة كتب اكثر من ثلاثين مسرحية حارب النقاد والرسميون معظمها لذلك لم يمثل سوى قسم ضئيل جداً منها خلال حياة الكاتب الذي اعتبر ملعوناً على الدوام، ومع ذلك فإن مؤرخي المسرح يعتبرونه اليوم الرائد الذي اسس لما سوف يسمى لاحقاً بـ «مسرح العبث». صحيح ان مواضيع مسرحياته كانت تمت بصلة نسب الى المسرح التعبيري الالماني، وستبدو لاحقاً قريبة بعض الشيء من المسرح السريالي، [illegible] «دراما غير اقليدية» [illegible] (١٩٢١) بانها «مسرحية دائرية»، [illegible] مسرحيته الثالثة فحملت عنوان «ميتافيزيقا العجل ذي الرأسين»، بينما عرف مسرحية أخرى له عنوانها «جان ماتيو شارل لانراجيه» (١٩٢٣) بأنها «دراما في ثلاثة فصول من دون جثث».

على أي حال، حتى من قبل وصول الشيوعيين الى الحكم في بولندا، صار ويتكيفتش يعتبر نفسه، وفنه، مضطهدين، خاصة وان الفرق المسرحية، من رسمية وغير رسمية، كانت تستنكف عن تقديم المسرحيات التي كانت في الوقت نفسه تترجم الى العديد من اللغات وتمثل في العديد من مسارح العالم، من قبل مخرجين كانوا يرون فيها، على أي حال، تعبيراً عبثياً وشكلياً جميلاً، من دون أن «ينتبهوا - حسب قول ويتكيفتش نفسه - الى ما فيها من ميتافيزيقا متحركة». مهما يكن فإن هذه الميتافيزيقا لم تكن هي ما يثير اهتمام المسرحيين، ولا مؤرخي الحياة الثقافية البولندية كان اكثر ما يهمهم في أعمال ويتكيفتش، ما كانت تمثله من سلاح منتصب لمقارعة الشيوعية والافكار الاشتراكية واليسارية كافة التي كان ويتكيفتش يرى انها تمثل أقصى درجات الخطر على الفكر الانساني وعلى حياة الانسان.

وهذا الأمر صار نوعاً من الهلاس لدى ويتكيفتش الذي أوقف سنوات عمره الأخيرة على محاربة كل ما هو شيوعي ويساري، [illegible] ١٩٣٩ [illegible]

ابراهيم العريس

علي العامري و«كسوف أبيض»

رسام العناصر الاولى وعلاقتها باللغة الهائجة والبرية

□ عمان – من عمر شبانة:

■ تأتي المجموعة الشعرية الثانية للشاعر علي العامري «كسوف أبيض» (نشر مشترك بين وزارة الثقافة الأردنية والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت/ عمان) لتكرس وتعمق حضور لغة ورؤية من الهذيان وسمت مجموعته الشعرية الأولى «هذي حدوسي... هذي يدي المبهمة». فبعد أربع سنوات من التجريب والنحت في جبل الشعر العصي على الحفر، يقدم لنا العامري ملامح تجربة هي من أبرز تجارب شعر التسعينات في الأردن، إذ شكلت مجموعته الأولى (عام ١٩٩٣) خطوة في طريق فتح نوافذ جديدة امام قصيدة التفعيلة التي ما تزال تحتل المساحة والطليعة في الشعر المكتوب في الأردن، على رغم ان حضور قصيدة النثر آخذ في الاتساع.

أبرز ما يلفت في تجربة علي العامري رغبة حارة باللعب مع اللغة وفيها، اللعب الماكر والجريء من خلال الإزاحة والحذف والتصوير الفانتزي للعالم من حوله، وعبر التشابيه الغريبة والاستعارات الأنيقة – ولكن الخشنة – والجديدة، والتراكيب الرشيقة السلسلة المتقافزة في نار القصيدة. فاللغة في قصيدة العامري لا تحفل بالقول قدر ما تحفل بتشكيل ذاتها في صياغة خارجة على المألوف، إلا ان ذلك لا يعني خلوها من القول والمعنى، بل إن هذين العنصرين أساسيان فيها الى جوار الاحتفال (الكرنفال) اللغوي الذي يشعل النص الشعري ويمنحه خصوصيته وتفرده. إن تهييج اللغة، صوراً ومفردات وتراكيب ودلالات، يضفي على القول والمعنى – حتى لو كانا مألوفين – ألقاً وتوهجاً، يضفيان – بدورهما – على النص أعماقاً واتجاهات جديدة.

وعلي العامري في مجموعته هذه اكثر مما في مجموعته الأولى، رسام لقطات ومصور أمكنة ونحات كهوف وحفار قبور ونقاش خطوط وايقونات بارع في منح الاشياء الأليفة معاني ودلالات طازجة تجعلها اجمل وأبهى، او اقسى وأشد وحشة. فالماء يمكن ان يكون اعمى وبليلاً في آن، والشتات قد يكون التيم الوحيد، والاشياء لا بد ان تتآنسن: الغراب يغدو غريباً ينام وحيداً فنعرف سر حداده الطويل، والغرفة لا تنسى – تبكي وتجلس وتفتح وتحلج و... تضجر من وحدتها فترتدي قميص الشاعر الحريص على ان يشعرها بانه لم يخرج منها، والمقعد يشب «كالمعتوه امام مرايا وبرازخ شاخصة يسال لون السترة (السترة الموغلة في الخضرة): اين الغابة... اين الغابة؟ والمرأة تفتح ذاكرتها وتروي شهادتها عن سكان البيت ذات يوم.

وفي تصويره للمكان، لا يتوقف العامري عند الطبيعة (حقولها وغاباتها وطيورها وحيواناتها)، فيتجاوز ذلك الى أبعاد وجهات اخرى، اذ تغدو العتمة مكاناً يحاذي الغيم، والوحشة مكاناً يعبر منه الموت والتيه والتشظي (التـ شـ ظـ ي)، والغياب مكاناً والسدى مكاناً... الخ.

اما المرأة فهي صورة للعذاب والتيه، من جهة، ومن جهة ثانية فهي تعبير عن «الجسد المطلسم» بالشهوات والحرائق والرمان. واذا كان التيه امرأة، فإن الشاعر يسأل «كم يلزمني من تيه حتى المس عتبة نورك يا امرأة الليلك»، ما يفصح عن مسحة صوفية يضفيها الشعر على المرأة او يكتشف المرأة من خلال هذه المسحة النورانية. إلا ان هذه المسحة تكاد تكون شاذة في مجموعة شعرية تتشكل فيها صورة المرأة من ملامح حسية حتى وان استعارت ظلالاً روحانية. ولهذه الملامح الحسية سمة التوحش والنثبية النافرة من اي عقال. ولكنها، من جهة ثانية، معبأة بأحاسيس الاغتراب ومشاعر العبث، كما انها مكتظة بالنهايات المأسوية حيث تنتشر في جسد القصائد مفردات: الموت، المنفى، الحمى، المرثاة، الفقدان، المقبرة، الغياب، الفراغ، السدى، و... المقبرة.

وتحضر في قصائد العامري صور العمق والبعد بما هي تعبير عن رؤى تسعى الى احتواء العالم بحب وحميمية – ولكن بقوة ايضاً. فالعامري مسكون بالمشاهد، وممتلئ بالزلازل التي هي «لغز العميق العميق» فهو يجعل «الحواس بواشق» ويرى ان «الوساوس خيل» وبه «تتهجى البعيد» (وهي نفسها يده المبهمة/ في عنوان مجموعته الأولى)، وليس القرنفل سوى «شهقة قلبي امام العميق». والعميق هذا يلتقي مع «اخضرار الغموض» ومع «رائحة الغائب» لتقودنا كلها الى منطقة التيه او الى البئر وارتعاشة القبر او الى السديم الكوني، فهذه، جميعاً، مسلحات تكتظ بالغموض والخوف «الخوف الواقف كالناطور»، وحيث اخطاء الشخص «وطن» وشهيقه اعمى. وفي كل الاحوال فالشاعر هنا ليس سوى ذلك «المجنون» الذي يكتب «رسائله الكبرى للمجهول».

وللمشهد في قصيدة العامري حركة تستعين بحركة السرد والتصوير السينمائي. وفي السرد لغة فعلية ذات فاعلية متنامية تبدأ من «اسمع من جدتي قصصاً عن بروج مجنحة»، وتنتقل الى امكانات السرد في الفعل المضارع كما في هذا المقطع الذي يتداخل فيه مع الماضي:

«كنت أمر على النبع اصغي الى ما تبوح به
من مواويل شفافة، والقليعات كانت
تفتح ابوابها في الصباح، فاركض نحو
اخضرار الغموض، هناك اعتليت
القيامة والبر (...)
رايت الصبايا يرحن الى الماء
يغسلن احلامهن الصغيرة ثم يعدن...
هناك تعرفت... كيف ارقش يومي...
حيث تفر طيور القطا...».

على هذا النحو، يبني العامري قصيدة تضم الزمان والمكان ولا تقف عندهما بل تخترقهما في اتجاهات عدة لتستخلص الجوهر – جوهر الانسان والحياة والموت، ولتختبر مدى طبيعية الظواهر الحياتية ومدى قدرتها على مد الكائن البشري بمحفزات الحياة: الحب والجنون، من جهة، وبمحفزات الموت: الغياب والخسارات والفراغ من جهة ثانية. فقصيدة علي العامري، وهي تعرض علاقات العناصر بعضها مع بعض، تسعى حثيثاً الى لملمة شظايا الكون ومزق الانسان كي تسمو بهذا الكائن فوق واقعيته، وتدفعه الى معانقة المستحيل الذي ليس مستحيلاً!

مدارات
يكتبها أدونيس

شواطئ

– ١ –
ما أشقى ذلك البحر:
كلّما غسلَ شطآنَهُ
ازْدادتْ عفونةً
– مرحباً، أيها البحر، كيف حالُكَ، أيّها الشّقاء؟

– ٢ –
شواطئ –
تتناثرُ حولها أضْراسٌ بلاغيةٌ حادّة
لا تَلوكُ إلاّ الرّصاص.
والبَشرُ – كلٌّ – يَرْتَطِمُ بالآخر
يَتــعكّزون على الفَلَك، ويُوشْــوِشُـونَ أنْقاضهم.
وما نُسمّيه الفَجْر
قلّما يصل اليهم إلاّ حاملاً
سُقْطاً من أمّة السّماء.

– ٣ –
شواطئ –
شفاهٌ شاخت وهي تثرثرُ
حوْل طفولاتها
في بيوتٍ من الملح.

– ٤ –
شواطئ –
غَسقٌ هائلٌ
من رؤوسِ البشر.

– ٥ –
أين تهربُ، أيّها المسافر؟

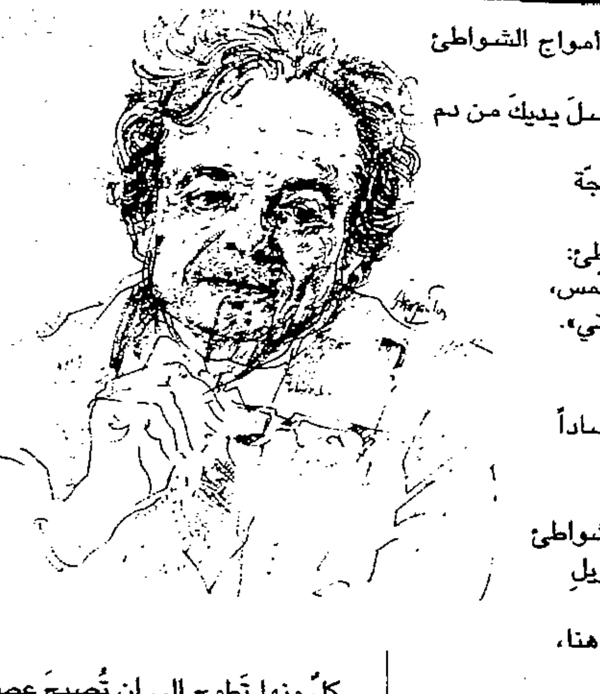

كيف تقدر ان تتبرأ من أمواج الشواطئ
كيف تقدر ان تغسلَ يديكَ من دم العصر؟
خيرٌ لكَ أن تأخذَ قُفّار اللجّة
وترميهِ في وجه الدّنيا –
آنذاكَ سيغنّي معك الشاطئ:
«على الشاطئ قرصُ الشّمس،
تحت القُرصِ جسدُ حبيبتي».

– ٦ –
أكيدٌ أنّ للغيوم، هنا، أجساداً
تهتدي بأفخاذ النجوم.
أكيدٌ أنّ هذا السّائلَ
الذي يتقطّر منها على الشواطئ
ليس إلاّ عَرَقَ السّفر الطّويلِ
في صحراء الفضاء.
ألهذا تمخّضتِ الثوراتُ، هنا،
فلم تَلِدْ إلا المقابر؟
ألهذا لم تعودي تهبّين –
أيّتها الرّفيقةُ، يا ريحَ الشواطئ،
إلاّ عندما لا أشاء؟

– ٧ –
شاطئٌ –
لم يعد للشمس فيه،
إلاّ أن تلبس حزامَ العفّة.

– ٨ –
يا لَهُ من تُراثٍ راءٍ:
يترك وراءه شطآناً
لا تحيا إلا بأشخاصٍ غير مرْئيّين.
التاريخ فيه عِملاقٌ أسطوريٌ بعينٍ واحدة،
والزّمن جنديّ
يخدم اضطراراً في ثُكْنَةٍ مُقْفرة.

– ٩ –
شاطئ –
جَبلٌ من الافكار، محمولٌ على رأس كلمة
فكرٌ كمثل كتابٍ مُوجَزٍ عن السير
غيرَ انّه لا يعلَم إلاّ تعطيلَ المرور،
والقصائد كلّها
كواكبُ مقوّساتُ الظّهْر.

– ١٠ –
شواطئ –
أشجارٌ ما أشقاها:
كلٌّ منها تَطمح الى ان تُصبحَ عصاً.
الرّأسُ الخالِقُ
وحشٌ بريٌ مطاردٌ أبداً،
والقَدمُ قَبرٌ جوّال.
الشّهب نفسها
تَنْحَارُ الى ظلمات المعدنِ.

– ١١ –
شاطئ –
أمواجٌ ترشّ على أنوثة الارض
عطرها المالح.
لنَجمة المساء فوقه
كرسيّ
تحرسه ملائكُ النّفايات.
كأنّه آدمٌ ثانٍ.
أبٌ لسُلالة
تعزفُ حياتّها على قيثار الموت.
كأنّما تُهيأُ فيه كيمياء خاصة
لتنويم الهواء.

– ١٢ –
شواطئ –
في كلّ منها اكثرُ من أوفيليا عائمة،
لكن،
ليست في جُبّةِ هاملت، إلاّ قَيْس.

(بيروت، تموز/ يوليو ١٩٩٧)

المشهد الثقافي

متحف في قلعة بعلبك

● قلعة بعلبك الأثرية في لبنان سوف تضمّ متحفاً دائماً وفق اتفاق تعاون وقّعه وزير الثقافة اللبناني فوزي حبيش مع معهد الآثار الألماني. ويصادف تشييد المتحف الذكرى المئوية الاولى لمباشرة البعثة الألمانية حفرياتها في القلعة عام ١٨٩٨.

ويلحظ الاتفاق اقامة معرض صور ووثائق في اقبية القلعة، واقامة متحف في برجها المملوكي اضافة الى مركز للمعلومات فيها. اما تمويل المشروع فمشترك بين المديرية والمعهد، بحيث تقدم الاولى اماكن العرض بعد تأهيلها ويتولى الثاني وضع اللوحات الضرورية وطبع المنشورات والوثائق وترجمتها.

«عمان» مجلة ثقافية

● العدد ٢٩ من «عمّان» المجلة الثقافية الشهرية التي تصدر عن أمانة العاصمة الأردنية، تضمن موضوعات ثقافية متنوعة، بينها مقالة لممدوح عدوان عن شخصية علي الجندي وأعماله، وعرض لرواية ناديا خوست «حب في بلاد الشام»، ومقالة لعزالدين المناصرة عن مشاهداته في باريس، وكلمة لالياس فركوح عن تجربته في كتابة القصة القصيرة، ونصوص ابداعية وعروض كتب.

«نور»: لكتب المرأة العربية

● صدر عدد جديد من «نور» النشرة الفصلية المتخصصة بتعريف كتب المرأة العربية، والتي تصدرها دار المرأة العربية في ٩ شارع مديرية التحرير – غاردن سيتي – القاهرة. معا في العدد: المرأة والعدالة والقانون (ماجدة فتحي)، الحب والمجتمع والدولة (محمد عبدالحميد)، طعام لجداتنا (مها فتحي السعيد)، الوردية الثانية في حياة المرأة العاملة (سهام بدوة)، مراجعات في كتب ادبية، ملخصات في علم الاجتماع وفي الأدب والنقد، اشارات الى مجلات المرأة العربية وأسماء وعناوين دور نشر.

«البحرين الثقافية»: زيارة أمين الريحاني

● صدر في المنامة العدد ١٣ من المجلة الفصلية «البحرين الثقافية»، التي يرأس تحريرها عبدالله عبدالرحمن يتيم، ويديره علي عبدالله خليفة، ويؤلف هيئته: عبدالقادر عقيل، عبدالحميد المحادين، حمد علي الناعي، عبدالله خليفة.

من موضوعات العدد: زيارة أمين الريحاني للبحرين (أمين البرت الريحاني)، اشكالية المسألة البدوية في المشرق العربي المعاصر (مسعود ضاهر)، جوانب من اشكالية الحداثة في الخطاب الشعري العربي (عبدالرحمن حمادي)، آفاق القص عند عالية شعيب (عبدالكريم المقداد)، حماس البعثة الأولى: حوار مع حسين المنديل (مناف حمزة)، لا بد من عسكر مهما تبرجت المدن (استطلاع كتبه حمد النعيمي)، تكنيس الفكر العقيم: حوار مع برهان غليون (ابراهيم العريس)، ببليوغرافيا المرأة في دولة البحرين (عمر أحمد الهمشري).

«الطريق»: العولمة ومهدي عامل

● تطرح مجلة «الطريق» اللبنانية في عددها الجديد (٢٤، السنة ٥٦) سؤالاً عن العولمة يجيب عنه صادق جلال العظم وإسماعيل صبري عبدالله ونبيل مرزوق. وفي العدد بحث لمحمد دكروب عن «محمد مهدي الجواهري: مئة عام من الحضور وأبعد». ويكتب ماهر شريف في مناسبة مئة عام على الصهيونية بحثاً عنوانه: «من النشوء الى الأزمة– الى ما بعد الصهيونية». وخصصت المجلة ملفاً عن الكاتب اللبناني الراحل مهدي عامل، شارك فيه: جورج لابيكا وجاك كولان وطيب تيزيني وفيصل دراج وكمال عبداللطيف وفواز طرابلسي وعبدالمجيد السخيري وفيصل جميل سعيد وإيفلين حمدان.

باء مثل بيت ... مثل بيروت

● صدرت للكاتبة اللبنانية ايمان حميدان يونس روايتها «باء مثل بيت ... مثل بيروت» عن «دار المسار» وعلى الغلاف لوحة لماتيس.

وقسّمت الكاتبة روايتها الى اربعة اقسام حمل كل قسم اسماً انثوياً: ليليان، وردة، كاميليا، مهى. ومن جو الرواية: «احياناً توقظني الاصوات البعيدة ويأتيني وقع هطول المطر المتواصل عبر النافذة التي لا تبعد كثيراً عن فراشي. ارفع رأسي قليلاً لأسمع بوضوح واقدّر المسافة بيني وبين مكان الانفجارات. الليل يغطي المساحة في الخارج. ليل لا حدود له».

«دراسات عربية»: الشرق الأوسط الجديد

● صدر عدد مزدوج من مجلة «دراسات عربية» (١٢/١١) ومن موضوعاته: أطروحة «الشرق الاوسط الجديد»، ومشروع «النظام العالمي الجديد» (رسلان شرف الدين)، الاعلام اللبناني، ما له وما عليه (نبيل دجاني)، التنمية الاقتصادية في منطقة البحر المتوسط: مقاربة تاريخية وإشكالية (جورج قرم)، الشخصية العربية والوفرة الاقتصادية (محمد احمد النابلسي)، الآخر العربي، الآخر الفلسطيني والآخر الاسرائيلي في نظر الفلسطينيين في اسرائيل (عزيز حيدر)، ملاحظات حول علم الكلام في «مقدمة» ابن خلدون (مقداد عرفة منسية)، منزلة المتخيل في الفكر الفلسفي العربي الوسيط من خلال نموذجي الفارابي وابن عربي (السيد ولد اباه)، الفساد: عوامله وعلاقته وسبل التصدي له (حسني عايش)، الفلسفة والعلم: منطوق الوضعيين والمسكوت عنه لديهم (عبدالقادر بشته)، جيل الشباب وجيل الكبار بين الثقة والصراع (محمد عباس نور الدين).

كتابان للباحث المغربي سعيد يقطين

● «قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية»، كتاب للباحث المغربي سعيد يقطين صدر عن المركز الثقافي العربي (الدار البيضاء وبيروت). ويتخذ المؤلف من السيرة الشعبية العربية موضوعاً للاشتغال من خلال الانطلاق من التساؤل عن حكائيتها.

والكتاب في خمسة فصول هي: ١ – الافعال – الوظائف؛ ٢ – الشخصيات والفواعل والعوامل؛ ٣ – البنيات الزمانية؛ ٤ – البنيات الفضائية؛ ٥ – البنيات والوظائف: تركيب مفتوح. وعن الدار نفسها صدر للباحث كتاب آخر عنوانه: «الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي». ويوضح في التقديم قائلاً: «لمّا كان تشكيل التصور المتكامل لتحليل السرد مقترناً بالبحث في مختلف ما يتكون منه ارتأيت الانطلاق من المتن السردي العربي القديم. انه من الغنى والتنوع والتعدد بالقدر الذي يتيح لنا امكان معالجة الموضوع المؤجل بالصورة الملائمة».

«الجنى»: عن التراث الفلسطيني

● صدر العدد الخامس من مجلة «الجنى» التي تعنى بالثقافة الشعبية وينشرها «مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية – بيروت»، ومن موضوعاته: ملف التاريخ الشفوي الفلسطيني: تجربة اذاعة الشرق الادنى (١٩٤٨–١٩٥٦)، فلسطين في ذاكرة شيخ الأدب الشعبي في لبنان (سلام الراسي)، مجموعة محمود دكور التراثية: متحف اثنوغرافي للذاكرة الفلسطينية، الأرغل (الأرغول) آلة المستحيل: حوار مع الفنان الشعبي الفلسطيني خالد مقاري، تسجيل ذاكرة الاقتلاع من فلسطين، التربية على التراث، ارشيف الفولكلور الفلسطيني.

العراقيون

صادق الصائغ *

(الى شريف الربيعي)

١ – في قعر الحلم

ذلكَ الطفل
إبنُ الوردة الصغيرةْ
يركضُ نحوَ النهر
بسيقانٍ طَريةْ
ولا أحد يدري
أين هو الآنْ

يُقالُ:
أَخذَتْ سيرتَهُ الأمواجُ
يُقالُ:
سقطَ في بئر
يُقال: إختَطفَهُ ملاكٌ اسود
يُقال: ...

لكنْ لا أحد شاهدهُ في الطريق
لا أحدَ
سمعَ صرختَهُ بين الاشجارِ

ذلكَ الطفل المائيُ
إبنُ الزنبقِ
يَظهرُ لأمه في الاحلام
ليُخَشْخِشَ لها بِسَعفَةِ نخلةٍ عراقيةْ
وهي له تقولُ:
تعالَ تعالْ!
لكنهُ ابداً لا يُجيبُ ولا يسمعُ
لأنهُ في قعرْ الحلمِ
يقاومُ الماءَ
يحاولُ انْ يصعدَ بِسلالمَ ضوئيةْ
وفي كل مرةٍ
تظهرُ في عينِ الأمِ
دمعةٌ صغيرةْ
تَتدحرجُ معها
جميعَ الاشياءْ!

٢ – حيث لا يأبه أحد

تتناقضُ الفصولُ
ونحن كذلك

لنْ نرجعَ الى بيوتنا هذه المرةْ
ستأخذنا الى تلكمُ الحقول
رياحٌ غامضةٌ
حيثُ لا يأبهُ أحدٌ
بالاتجاهاتِ
ولا
بأنينِ الزمنْ

٣ – لماذا تصمت الاجراس؟

هذا النائمُ
روحهُ في الريح تطيرُ
كقصاصاتٍ
صَغيرةْ

أصفر كتُفاحةْ
وقلبُهُ يسقُطُ
من شجرةٍ عاليةٍ
جَرْداء

مَنْ يشبكُ يديهِ
على صدرهْ
مَنْ يسمعُ
تنفسهُ البطيء
من يخبره
لماذا تتراجعُ
الأصداء
ولماذا الاجراسُ
تصمتْ
ولماذا هو الآن
نائمٌ؟

٤ – في دُروبٍ لا يطرقُها أحد

أيتها المدينةُ الجائعةْ
هوذا ابنُكِ العراقي
حيوانُكِ
المولودُ في رحمِكِ
كبُقعةٍ سوداءْ

هوذا
في الدُروبِ التي لا يطرقُها أحدٌ
يظهرُ مُتسللاً في الليل
يتخفى في الأزقةِ كشبحٍ
ليغيرَ شكله كل مرّةْ
ليجمحم
ليبحث عن روحهِ وروحكِ
بين الأنقاض.

٥ – العراقيون

العراقيون يَتنفسونَ ببُطء
أبطأ من تنفّس الأشجارِ
أبطأ من السنين
أبطأ من الرسائلْ

العراقيون
بقلوبٍ مقطّعةْ
يقتربونَ ويتجمعون
يتفرّقون بعيداً
بدونِ اتّجاهاتْ!

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

(الرسم من ضياء العزاوي خاص بالقصائد)

من تاريخ علم الكلام

أبو حنيفة يتراجع... والجهني وغيلان وابن درهم وابن صفوان أوائل المقتولين

رشيد الخيون *

■ هناك من يعتقد بان التجاوز على العقل، او الفكر العقلي، في الاسلام ظهر عند انحسار تصدر المعتزلة للحياة الفكرية، بعد أن كانت مقالاتهم عقيدة للخلافة فترة المامون – الواثق، ثم الانتكاسة، بعد الإنتعاش خلال العهد البويهي، على يد السلاجقة. لكن ثمة وقائع تاريخية تشير بوضوح الى أن ذلك التجاوز بدأ قبل ظهور الاعتزال بكثير. فالدولة الاموية اعتمدت الفكر الجبري عقيدة لها، وما يقتضيه ذلك من مطاردة وتضييق على المتكلمين من أصحاب المقالات المناوئة، وقتلهم بسبب أفكارهم في نفي القدر ونفي الصفات وخلق القران. ومن بين هؤلاء المقتولين من جمع، على خلاف المعتاد، بين القول بالجبر والمقالتين الاخيرتين.

في ظل تلك الظروف المشوبة بالخوف توجه الإمام ابو حنيفة النعمان الى الاهتمام بعلم الكلام، منصرفاً عن الولوج في مجالات أخرى ومنها الفقه. لكن هناك من رده عن ذلك، بقوله: «لا يسلم من نظر في الكلام من مشنعات الكلام، فيرمى بالزندقة، فإما أن تؤخذ فتقتل، وأما أن تسلم فتكون مذموماً ملوماً»(١). وقد سمع ابو حنيفة النصيحة على رغم شغفه بالكلام. وعن تركته الكلامية يقول تلميذه القاضي ابو يوسف انه «اول من قال القرآن مخلوق».

لم تنمح صبغة الكلام عن أبي حنيفة بسهولة، فقد استغل القاضي ابن أبي ليلى الموقف، فطلب من الوالي منعه من الإفتاء. بطبيعة الحال، لا يخلو مثل هذا الموقف من حسد، فالناس يعرضون فتاوى القاضي وغيره على أبي حنيفة، فيكشف ما بها من ضعف. ومما يذكر أن والدته طلبت منه مرافقتها إلى قاضي الكوفة، لاستفتائه بمسالة، بعد أن رفضت السماع لفتوى ولدها، فالإنسان يظل قاصراً بعين امه وإن كان الإمام ابو حنيفة، وقد خجل القاضي من رؤية أبي حنيفة وهو يطلب منه افتاء والدته، رافضاً ذلك في قوله لها: «كيف أفتيك ومعك فقيه الكوفة؟». وانتهى الأمر بان لقن ابو حنيفة القاضي ما رفضته والدته منه، فقبلت به. وإذا كان ابو حنيفة نجا من تبعية الكلام، فقد راح ضحية نزاهته الشخصية عندما رفض تولي منصب القضاء بالكوفة ثم بغداد. كذلك لم ينج من تقولات الفقيه عبدالرحمن الاوزاعي(٨٨ – ١٥٧هـ)، ومنها قوله: «إنا لا ننقم على أبي حنيفة أنه رأى، كلنا يرى، ولكننا نقم عليه أنه يجيئه الحديث عن النبي فيخالفه إلى غيره»(٢).

يتحدر أبو حنيفة النعمان من بابل، وكان أبوه مسيحياً يدعى عتيق بن زوطرة، وهناك من يعده نبطياً من سواد العراق أمتهن بيع الخز (قماش الحرير)، وهناك من يرى أنه من افغانستان، وهذا بعيد. أسس بالكوفة مدرسة فقهية انتشر تلامذتها أئمة في الآفاق، لها علاقة بما كان يطمح فيهي مؤسسها من المقالات العقلية، فقد عرفت بمدرسة الرأي واعتمدت عبدالله بن مسعود كأصل من أصول نشأتها. وكانت مقابل ما عرف بمدرسة الحديث بالحجاز. ومن الجدير ذكره أن اغلب نفاة القدر والصفات والقائلين بخلق القرآن كانوا على فقه مدرسة أبي حنيفة في الفروع. ومن مرونة مدرسة أبي حنيفة الفقهية، انه على خلاف معظم المذاهب أجاز تبوء المراة سلطة القضاء، اضافة الى مرونته في قضايا أخرى لا مجال لذكرها. كذلك اتسم أبو حنيفة بالتسامح الاجتماعي، فعلى سبيل المثال لا الحصر، يروي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»: أن جاره الاسكافي كان يسهر على شراب، وأبو حنيفة في بيته يسهر للصلاة، وحصل أن انقطع في احدى الليالي صوت جاره الذي اعتاد أبو حنيفة أن يسمعه وهو يقول: «اضاعوني وأي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر»، وبعد أن استفسر أبو حنيفة عنه، قيل له أنه في السجن، فلعل وراء بيت الشعر الذي يردده، عند سكره، شأناً سياسياً: فعزم على الذهاب الى دار الإمارة ليطلق سراحه. ففرح الامير بقدوم ابي حنيفة، فالأمر قد لا يكون لاطلاق سراح اسكافي، بقدر ما ينتظر منه زيارة ودية. لم ينزل أبو حنيفة عن بغلته حتى اطلق سراح جاره، فسلم عليه وذكره ببيت الشعر الذي سجنه، بقوله: اضعناك يا جار: لم يطلب أبو حنيفة من جاره يوماً أن يترك الشراب او يسعى الى مقاطعته اجتماعياً بسبب ذلك، لكن تصرفه الجميل معه جعل الرجل يأتيه تائباً.

من المقتولين على الكلام معبد بن عويمر الجهني، من أهل البصرة، سكن المدينة مؤقتاً، وكان معلماً للصبيان. وحسب رواية ابن عساكر اختاره الحجاج بن يوسف الثقفي، من بين وجهاء الفكر، ليكون رسول عبدالملك بن مروان الى ملك الروم، بعد أن كتب إليه عبدالملك: «ابعث إليّ عالماً أبعثه إلى ملك الروم»، ثم طمع الخليفة به فجعله معلماً ومربياً لابنه سعيد. ومن اللافت للنظر أن المبعوثين للتناظر الفكري كانوا من المغضوب عليهم من المتكلمين، فقد حصل أن بعث هارون الرشيد معمر بن عباد السلمي مناظراً لأهل الهند، بعد أن أطلقه من السجن.

عاصر معبد واقعة التحكيم بصفين، وقيل انه تحدث بطلب من الناس مع الحكمين. وبعد أن وعده ابو موسى الاشعري خيراً، عنفه عمرو بن العاص بقوله: «ايها تيس جهينة، ما انت وهذا؟ لست من اهل السر ولا العلانية، والله ما ينفعك الحق ولا يضرك الباطل»(٣) وعندما انشد معبد:

انى لقيت ابا موسى فاخبرني
بما اردتُ وعمرو ضنّ بالخبر
هذا له غفلة أبدت سريرته
وذاك ذو حذر كالحية الذكر

وصف معبد لثقته بانه «صدوق في نفسه». ومع ذلك كان الفقيه المعروف بطاووس يدفع الناس الى اهانته بقوله لهم: «هذا معبد فاهينوه». ويُنسب الى معبد، اسلامياً، مقالة نفي القدر، ورد ذلك في رواية ابي القاسم الكعبي في «فضل الاعتزال»: «اول من تكلم في القدر والاعتزال ابو يونس الاسواري، رجل من الاساورة يعرف بسنسويه، وتابعه معبد الجهني». ووردت الرواية ذاتها عند المقريزي، بقوله: «كان اول من قال بالقدر في الاسلام معبد الجهني، وكان يجالس الحسن البصري، فتكلم في القدر بالبصرة، وسلك اهل البصرة مسلكه، لما راوا عمرو بن عبيد ينتحله، واخذ معبد هذا الراي عن رجل من الاساورة، يقال له ابو يونس سنسويه ويعرف بالاسواري»(٤).

والاساورة جماعة بصرية، اشتهر منها عدد من المتكلمين، منهم: موسى الاسواري، وعلي الاسواري، وعمرو بن فايد الاسواري وغيرهم. ويذكر انهم من اساورة العراق وهم الاشوريون او الآثوريون، حالياً. يذكر هذه العلاقة، بتفصيل مفيد، الباحث ابراهيم صومي، بقوله: «وفي العصور الجاهلية او في الازمنة السابقة للفتوحات العربية الاسلامية، كان العرب في بعض الاحايين يسمون السريان باسم الاساورة، بالنسبة الى اسم أسور في حالة الجمع، كما جاء في حكاية امرؤ القيس والقوم الذين تعاونوا معه في حروبه الانتقامية لمقتل ابيه. ومفرد اساورة، بالطبع، هو أسور او اسر المحرف من اسم اشور، وقد جاء ايضا ذكر لفظة اسر لاول مرة في سفر التكوين»(٥).

كان معبد الجهني يتردد على الحسن البصري، وبرواية ابن قتيبة ساله الجهني وعطاء بن يسار القصاص، بقولهما: «يا ابا سعيد، ان هؤلاء يسفكون دماء المسلمين، ويأخذون الاموال ويفعلون ويقولون: انما تجري اعمالنا على قدر الله، فقال: كذب اعداء الله»(٦). وقد اعتمد هذه الرواية المتاخرون عن عصر ابن قتيبة في القول بمبادرة الجهني في مقالة نفي القدر، وفي صبغة الحسن البصري بالقول بهذه المقالة. وعلى خلاف موقف الحسن الايجابي من نفي القدر، هناك من روى انه ابعد الجهني عن مجلسه، مبرراً ذلك في قوله: «هو ضال مضل»(٧).

سياسياً، اتصل الجهني بثورة ابن الاشعث، ويذكر انه «قاتل الحجاج في المواطن كلها». وبعد فشل الحركة، عذبه الحجاج «باصناف العذاب» ثم قتله «صبراً» السنة ٨٠ هـ. من تلاميذ الجهني، في مقالة القدر، غيلان الدمشقي. ويروي ابن قتيبة ان غيلان كان قبطياً. ويروي ايضاً عن الاوزاعي قوله: «اول من تكلم في القدر معبد الجهني، ثم غيلان بعده». ولغيلان قصة صداقة معروفة مع عمر بن عبدالعزيز، فقد دعم غيلان الخليفة المذكور ضد عشيرته بني امية، حتى كلف بالاشراف على تصفية ممتلكاتهم التي استولوا عليها من علاقتهم بالحكم، وكان يسميهم بالظلمة.

ومن دون شك، ان الحقد تضاعف ضد غيلان ومقالته في نفي القدر، وما يتعلق ذلك بالعدل الاجتماعي، فقد ترصده هشام بن عبدالملك قائلاً: «ارى هذا يعيبني ويعيب آبائي». فما ان تبدل الحال، وتوفي عمر بن عبدالعزيز، حتى طلبت السلطات غيلان. فالرجل كان متهوراً تنقصه الحكمة السياسية، فالوضع لا يحتمل المبالغة بمثل تلك الدعوة. فلعل تصرفه كان بلية على صاحبه عمر بن عبدالعزيز، فهناك من يتحدث عن وفاته ووفاة ولده اغتيالاً.

لم ينفع غيلان هروبه الى بلاد ما وراء النهر، فقد طلب من هناك، وحوكم بدمشق، ليس على شتم آل امية بل على مقالته بنفي القدر. كان القاضي الذي حكم عليه بالاعدام بعد قطع اطرافه هو الامام الاوزاعي، وعن ابن نباتة في «سرح العيون» نذكر بعض تفاصيل تلك المحاكمة:

الاوزاعي: يا غيلان، ان شئت القيت عليك سبعاً، وان شئت خمساً، وان شئت ثلاثاً.
غيلان: ثلاثاً.
الاوزاعي: اما قضى الله على عبد ما نهى عنه.
غيلان: لا ادري ما تقول.
الاوزاعي: افأمر الله بامر حال دونه؟
غيلان: هذه اشد من الاولى.
الاوزاعي: أفحرم الله حراماً ثم احله؟
غيلان: ما ادري ما تقول.

فامر به هشام فقطعت يداه ورجلاه، فمات، وصلب حياً على باب كيسان بدمشق»(٨).

يعترف المعتزلة بفضل معبد الجهني وغيلان الدمشقي او القبطي، فيعدونهما من طبقات الاعتزال. ففي غيلان قال ابن الحسين الخياط: «واما غيلان فكان يعتقد الاصول الخمسة التي من اجتمعت فيه فهو معتزلي»(٩).

بعد الجهني وغيلان قتل الجعد بن درهم بتهمة نفي الصفات وخلق القرآن. والجعد مدينة حرّان القديمة، كانت في زمانها مدينة علم ومعرفة، تحدد مواقعها بالموصل من شمال العراق، ولعلها تمتد الى الشام. وورد موقعها في «معجم الكتاب المقدس ١٨٩٤»: «في بلاد بين النهرين».

كانت موالاة ابن درهم لآل مروان من البيت الاموي، وهناك من يعده مولى لسويد بن غفلة. اختلفت الروايات في علاقته بمروان بن محمد، اخر خلفاء الامويين، بين ان يكون معلمه او خاله، فهناك من يقول: «ان ام مروان كانت امه، وكان الكعد اخاها»(١٠). وبالصلة الاولى او الثانية سمي مروان بن محمد بالجعدي. لكن هذه العلاقة لم تشفع للجعد بن درهم، عندما امر هشام بن الحكم بقتله وهو سجين عند خالد القسري بواسطة كظم محمد بن مروان حقده على فعلة القسري بمعلمه او خاله، الى حين تسلم الخلافة، فعندها قبض على ابنه يزيد القسري بعد اتهامه بالتمرد، وكان من قساوته عليه انه «لف منديلاً على اصبعه ثم ادخلها في عين يزيد فقلعها، واستخرج الحدقة، ثم ادار يده فاستخرج الحدقة الاخرى»(١١).

يذكر ان الجعد بن درهم كان مصدر مقالة خلق القرآن، والتي تعني لبعض المفسرين تناقضاً لظاهر ما ورد في الاية: «وكلم الله موسى تكليماً». وتقول رواية اخرى ان الجعد اخذ هذه المقالة من «بيان بن سمعان عن طالون ابن اختلبيد عن لبيد بن اعصم اليهودي». ويضيف ابن عساكر على هذه الرواية: «لبيد بن اعصم اليهودي الذي سحر النبي، وكان لبيد يقرأ القرآن، وكان يقول بخلق التوراة»(١٢). وحسب هذه الرواية يكون اصل مقالة خلق القرآن يهود اليمن. فلبيد اخذها عن «يهودي باليمن»(١٣). استغل مؤرخو الملل والنحل تلك الروايات ضد الاعتزال، على اساس ان مقالاته ذات اصل يهودي، لكن المعتزلة في هذا المجال لم يشذوا عن التيارات والمذاهب الاخرى في الاستفادة من التنافذ بين الاديان والمذاهب، وخصوصاً في المنطقة الواحدة.

ترك الجعد دمشق الى الكوفة ليختفي بين المعارضين الكثيرين فيها. وهناك التقى بجهم بن صفوان، فاخذ عنه الاخير مقالتي نفي الصفات وخلق القرآن. ويذكر ان وهب بن منبه التقى الجعد وحذره من التمادي بمقالته في الصفات والقرآن، على رغم ميل ابن منبه نحوها، وقد عدّ الأخير من طبقات الاعتزال، قال ابن منبه في تحذيره: «اني اضنك من الهالكين، لو لم يخبرنا ان له يداً وان له عيناً ما قلنا ذلك، ثم لم يلبث الجعد ان صُلب».

ويروي ابن كثير ان الجعد بن درهم قال في هروب الحجاج بن يوسف الثقفي، امام غزالة الخارجية وعصابتها، بابيات من الشعر يتناقل الناس منها البيت الاول من دون الاهتمام بمناسبتها:

ليثٌ عليّ وفي الحروب نعامة
فتخاء تجفل من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى
بل كان قلبك في جناحي طائر

ويقول النديم في «الفهرست»، حول قتل الجعد: «ان آل الجعد رفعوا قصته الى هشام (ابن عبدالملك) يشكون ضعفهم وطول حبس الجعد، فقال هشام: أهو حيٌ بعد؟ وكتب في حينه الى خالد في قتله، فقتله يوم الاضحى السنة ٩٩هـ». ويقول ابن عساكر في (طقس) قتل الجعد: «اتى به في الوثاق حتى صلى وخطب (خالد القسري)، ثم قال في آخر خطبته: انصرفوا تقبل الله منّا ومنكم فإني اريد ان اضحي اليوم بالجعد بن درهم»(١٤). ويقول النديم: «وجعله بدلاً من الاضحية»(١٥).

ومن المفارقات ان خالد القسري، على رغم كل هذه القسوة التي انزلها بالجعد بن درهم، اتاح له الإسلام الحقيقي ان تظل والدته على ديانتها المسيحية. وكان قد بنى لها كنيسة في صحن داره تُصلي فيها. وتدور الايام، فيتهمه هشام بن عبدالملك بعملية اختلاس لستة وثلاثين الف درهم، ويتوعده بقوله: «وستعلم يا ابن النصرانية ان الذي رفعك سيضعك»(١٦). اعتقل خالد، وهو يصلي بالناس كامير، من قبل والي العراق الجديد يوسف بن عمر الثقفي، باصل نفس المنبر الذي ذبح فيه الجعد. تقول الرواية: «فلماذا اقيمت الصلاة تقدم خالد ليصلي، فجذبه يوسف فاخرجه». ولتاكيد عظمة الحدث على خالد، وما ينتظره من مصير رهيب تقدم الحاكم الجديد وقرأ: «إذا وقعت الواقعة». وموّرست على القسري شتى انواع العذاب والاهانة، فقد البسوه جبة صوف وطافوا به على الاسواق، ثم قتل في أول خلافة الوليد بن يزيد بعد قتل ولديه.

بعد مقتل ابن درهم واجه تلميذه جهم بن صفوان القتل صبراً بتهمة مزدوجة: خروج على السلطة ومقالات ممقوتة؛ بعد ان فشل رجاؤه مع والي خراسان سلم بن احوز المازني، بقوله له: «استبقني»، وكان رد الوالي حازماً: «لو ملأت هذا الكوكب، وانزلت إليّ عيسى بن مريم ما نجوت، والله لو كنت في بطني لشققت بطني حتى اقتلك»(١٧).

يقول الشيخ ابن قيم الجوزية في جهم والجهمية: «إن تعرف عساكر الإسلام والسنة وامراءها، وعساكر البدع والتجهم. ليتحيز المقاتل إلى إحدى الفئتين على البصيرة من امره، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى عن بينة. إن تعرف الجهمي النافي لمن قدر بارز العداوة وبغي الغوائل، واسعر نار الحرب، ونصب القتال، افيظن افراخ المعتزلة ومخانيث الجهمية ومقلدو اليونان...»(١٨). يفهم من هذا النص أن الحرب ظلت مشتعلة على الجهمية بعد قتل مؤسسها بقرون حيث واجه القتل صبراً السنة ١٢٦هـ.

يتحدر أبو محرز جهم بن صفوان من سمرقند حيث عالم ما وراء النهر البوذي آنذاك، وجهم مولى لبني راسب، لهذا عرف بالراسبي ايضاً. وعلى رغم ظلال جهم على الاعتزال في عدد من المقالات المهمة، فإن المعتزلة تنكروا لفضله نكرانهم للجعد بن درهم. ومما يشير إلى إنكار المعتزلة لفضل ابن صفوان عليهم هو عدم عده من طبقات الاعتزال، كعدهم لمعبد الجهني وغيلان الدمشقي. ولأن ابن الراوندي اصبح خارج الاعتزال فقد قال في جهم: «وإن لم يكن جهم معتزلياً فهو موحد»،غ كانت إشارة من ابن الراوندي لتذكير المعتزلة بفضل جهم عليهم، وتنكرهم لفضله.

ويرد أبو الحسين الخياط على إشارة ابن الراوندي بقوله: «وما اضافة صاحب الكتاب (يعني فضيحة المعتزلة) لجهم إلى المعتزلة إلا كإضافة العامة لجهم إلى المعتزلة لقوله بخلق القرآن. وجهم عند المعتزلة في سوء حال، والخروج من الإسلام كهشام بن الحكم»(١٩). وفي موقف آخر حاول المعتزلة التقليل من شان جهم الفكري، واظهاره بالمتعلم من واصل بن عطاء، وفي ذلك يذكر: «ان بعض السمنية (يقال انهم فرقة بوذية) قالوا لجهم بن صفوان: هل يخرج المعروف (من المعرفة وليس ما يقابل المنكر) من المشاعر (الحواس) الخمسة؟ قال: لا، قالوا: حدثنا عن معبودك هل عرفته بأيها؟ قال: لا، قالوا: فهو إذاً مجهول؛ فسكت وكتب بذلك إلى واصل، فاجاب: كان تشترط وجهاً سادساً وهو الدليل... فاجابهم جهم بذلك، فقالوا: ليس هذا من كلامك، فاخبرهم، فخرجوا إلى واصل وكلموه واجابوه إلى الاسلام»(٢٠). وقد نسب المعتزلة مقالة الحاسة السادسة، التي تكررت في المناظرة المذكورة، إلى واصل وهي من مقالات ضرار بن عمرو، ولاهمية جهم الفكرية آنذاك كلف واصل مبعوثه إلى خراسان، حفص بن سالم، ان يناظر جهم، ويحاول التغلب عليه. ويقول مؤرخون من المعتزلة انهما تناظرا، وانقطع جهم امام حفص، ورجع «إلى قول اهل الحق، فلما عاد حفص بن سالم إلى البصرة رجع جهم إلى قول الباطل».

كانت جبرية جهم غير مقبولة، لقساوتها، حتى من قبل الجبريين، فالانسان عنده مثل ريشة بمهب الريح لا حول ولا قوة له، بمعنى انه مسلوب الارادة كلياً، فشانه مثل شان اية ظاهرة طبيعية اخرى. ويلخص ابن صفوان جبريته بقوله: لا فاعل الا الله عز وجل، وايضاً: «ان الناس يُضاف اليهم الافعال على المجاز». ويصور البغدادي جبرية الجهمية بقوله: «ان العباد مضطرون الى انواع تصرفهم كما يضطر الريح الى حركاتهم، ولم يثبتوا كسباً ولا استطاعة»(٢١). ولهذا السبب اتفقت على الجهمية الاضداد، القدريون ونفاة القدر، المعتزلة والأشاعرة، فلم يعجب المعتزلة سلب ارادة الانسان، ولم يعجب الاشاعرة وغيرهم نفي كسب الفعل من الله، اضافة الى مقالتي نفي الصفات وخلق القرآن.

الهوامش

١- تاريخ بغداد، ١٣ ص ٣٣٢.
٢- ابن قتيبة، تاويل مختلف الحديث، ص ٥٢.
٣- سير أعلام النبلاء، ٤ ص ١٧٨.
٤- الخطط المقريزية، ٣ ص ٣١٠.
٥- مقالات في الأمة السريانية، ص ٣٧.
٦- ابن قتيبة، المعارف، ص ٤٤١.
٧- ميزان الاعتدال، ٤ ص ١٤١.
٨- ابن نباتة، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، ص ٢٩٢.
٩- الانتصار، ص ٩٣.
١٠- سرح العيون، ٢٩٣.
١١- الكتبي، فوات الوفيات، ٤ ص ١٢٧.
١٢- ابن منظور، مختصر تاريخ ابن عساكر، ٦ ص ٥١.
١٣- البداية والنهاية، ٩ ص ٣٦٤.
١٤- مختصر تاريخ ابن عساكر، ٦ ص ٥١.
١٥- الفهرست، ص ٤١٠.
١٦- تاريخ اليعقوبي، ٢ ص ٣٢٢.
١٧- اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية، ص ٢١٣.
١٨- لسان الميزان، ٢ ص ٣٩.
١٩- الانتصار، ص ٩٢.
٢٠- طبقات المعتزلة، ص ٣٤.
٢١- اصول الدين، ص ٣٣٣.

* باحث عراقي مقيم في لندن.

الصلح مع المماليك لم يوقف مقاومة صعيد مصر للحملة الفرنسية

الكتاب: «صعيد مصر في عهد الحملة الفرنسية»
المؤلف: نبيل الطوخي
الناشر: الهيئة العامة للكتاب – القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: سامي كريم

■ يتزامن صدور هذا الكتاب مع استعداد مصر وفرنسا للاحتفال العام المقبل بذكرى مرور مئتي سنة على حملة نابليون بونابرت. علما ان مغزى الاحتفال نفسه ومحتوى برنامجه ما زالا مثار جدل في بعض أوساط المثقفين المصريين بسبب تناقض البعدين العسكري والثقافي لتلك الحملة التي استمر وجودها في مصر من ١٧٩٨ إلى ١٨٠١.

وعلى رغم كثرة المؤلفات التي تناولت مقاومة المصريين للحملة الفرنسية، يلاحظ ان المكتبة العربية كانت تفتقد، قبل صدور هذا الكتاب، لمؤلف يملأ في شكل موثق ومتكامل الفراغ المتعلق بمقاومة اهالي صعيد مصر المتميزة للحملة نفسها.

وصلت الحملة الفرنسية إلى شاطئ الاسكندرية في الأول من تموز (يوليو) ١٧٩٨، وكانت تتألف من ٥٥ سفينة حربية، على متنها نحو ٣٦ ألف مقاتل. ولم يكن في تقدير نابليون بونابرت إخضاع الصعيد إلا في أواخر آب (أغسطس) من العام نفسه، بعد أن تحصنت في هضابه ودروبه الوعرة فلول المماليك بقيادة مراد بك استعدادا لخوض مواجهة جديدة مع الفرنسيين عقب هزيمتهم في موقعة إمبابة.

تبدأ الدراسة التي يضمها الكتاب بفصل تمهيدي تناول فيه المؤلف اوضاع صعيد مصر قبل مجيء الحملة الفرنسية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. ومن بين ما يلاحظه المؤلف في هذا الشأن أن الصعيد كان قبل مجيء حملة نابليون ملجأ لكل الأمراء المنفيين من قبل السلطة العثمانية - المملوكية الحاكمة في القاهرة. وكان هؤلاء الأمراء يستعينون بسيوف قبائل الصعيد المتحررة وسواعدهم لاستعادة مراكزهم وما كانوا يتمتعون به من نفوذ. ودفع ذلك علي بك الكبير إلى التخلص من شيخ هذه القبائل همام بن يوسف الهواري في العام ١٧٦٩. إلا أن ذلك لم يضعف الدور الكبير الذي كان يلعبه الصعيد في أحداث مصر السياسية في تلك الفترة.

ويتناول الفصل الأول تعقب قوة فرنسية بقيادة الجنرال ديزيه لمراد بك بهدف القضاء على قواته وإخضاع الوجه القبلي (الصعيد) في الوقت نفسه. ودارت خلال تلك المطاردة معارك مهمة في منطقة سدمنت القريبة من مدينة الفيوم انتهت بهزيمة مراد بك وحلفائه من اهالي الصعيد. ويرى المؤلف ان هذه المعركة تعد من أهم المعارك التي خاضها الفرنسيون في صعيد مصر، إذ انها كانت المعركة البرية الثانية في اهميتها بعد معركة إمبابة، لانها قضت على امال مراد بك في أن ينتصر في معركة منظمة، كما انها أعطت الفرنسيين حكم منطقة بني سويف والفيوم الغنية بمنتجاتها الزراعية التي كانت لازمة لتموين القاهرة.

ويعرض المؤلف في الفصل الثاني لمحاولة ديزيه إخضاع الصعيد الأوسط والمقاومة الشرسة التي واجهتها قواته بعد أن تحالف الأهالي مع المماليك وعرب الحجاز. وتكرر الأمر نفسه في الصعيد الأعلى، حيث دارت معارك كثيرة بين الجانبين، تكبد خلالها الفرنسيون خسائر فادحة وهو ما تناوله الفصل الثالث بالتفصيل.

ومن أهم هذه المعارك معركة ابنود النيلية، والتي يؤكد المؤلف أن الجيش الفرنسي تعرض خلالها لأكبر خسارة له طوال حملته على صعيد مصر. إلا أن تلك المعركة انتهت بمأساة، تعد الافظع في كل معارك الحملة الفرنسية، تمثلت في حرق قرية ابنود وتدمير بيوتها ومساجدها تماماً.

وباحتلال مدينة القصير على ساحل البحر الأحمر في ٢٩ أيار (مايو) ١٧٩٩ اعتبر الفرنسيون انهم نجحوا في اخضاع كل صعيد مصر. إلا أن الاضطراب ظل سائدا بسبب المقاومة المتواصلة من جانب الأهالي، إلى أن عقدت معاهدة صلح بين مراد بك والجنرال كليبر الذي خلف نابليون في قيادة الحملة، في ٥ نيسان (ابريل) ١٨٠٠.

ويعرض المؤلف لبنود هذه المعاهدة بالتفصيل في الفصل الرابع، مشيرا إلى أن كليبر آمن بعقدها قيام اية ثورة في الوجه القبلي، وهو اقليم مترامي الإطراف لم تستقر فيه دعائم الحكم الفرنسي. أما مراد بك فقد وجد في تلك المعاهدة ما يحقق مصالحه الشخصية، إذ انه ضمن لنفسه، بموجبها، حكم النصف الجنوبي من الصعيد تحت حماية فرنسا. وهكذا انقسم الصعيد بين إدارة فرنسية في شماله وإدارة مملوكية في جنوبه.

ويتناول المؤلف في الفصل الخامس الأوضاع الاقتصادية للصعيد في عهد الحملة الفرنسية، ويخلص في نهايته إلى أن كل الاجراءات التي اتخذها الفرنسيون لتنظيم ملكية الأراضي في المنطقة وزراعتها استهدفت الحصول على أموال تسد بها بعض أوجه نفقاتها، ويلاحظ ان اوضاع الفلاحين لم تشهد أي تحسن بل ظلوا يعانون من

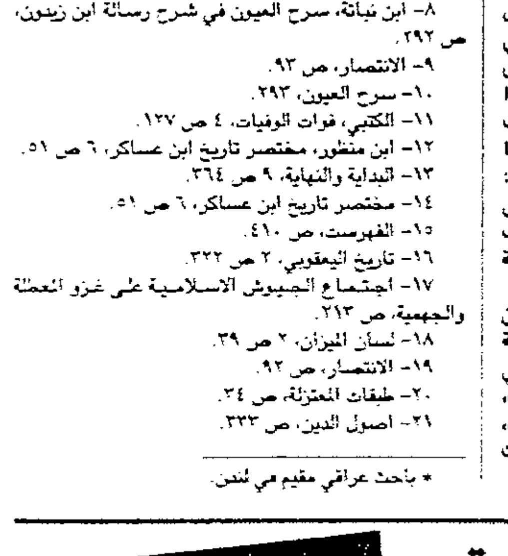

ثقل الضرائب التي زادت عما كانت عليه قبل مجيء الحملة الفرنسية.

وفي الفصل السادس الذي يتناول مواقف القوى الاجتماعية في صعيد مصر من الحملة الفرنسية، يلاحظ المؤلف ان غالبية الاقباط شاركت في الثورة ضد الغزاة الفرنسيين، وان الحملة فشلت في محاولتها زعزعة الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط.

وفي ختام الدراسة يرى المؤلف أنه إذا كانت الحملة الفرنسية فشلت في تحقيق اهدافها العسكرية فإنها نجحت على الصعيد الثقافي في كشف صورة الحضارة في مصر أمام الإنسانية كلها.

من الحياة

حول ما بقي من السلام!

■ ما زلنا نردد السؤال الذي طرحته قبل ايام وهو ماذا بقي من السلام؟ بعد ان كشف بنيامين نتانياهو وحكومته المتطرفة عن الوجه الحقيقي البشع لاسرائيل، كما كشف معه انحياز «الراعي» الاميركي المتفرد لاسرائيل على رغم ان المبادرة مبادرته و«الشورى شورته»، كما يقول المثل.

[illegible]

عرفان نظام الدين

خلجة

افتح لي قلبك
وحدثني عن همومك
افتح لي قلبك
وحدثني عن الذكريات
عن الاحلام والآمال
عن الحب المشتعل
افتح لي قلبك
وضمني اليه
وخبئني في شرايينه
ثم اقفله الى الأبد!

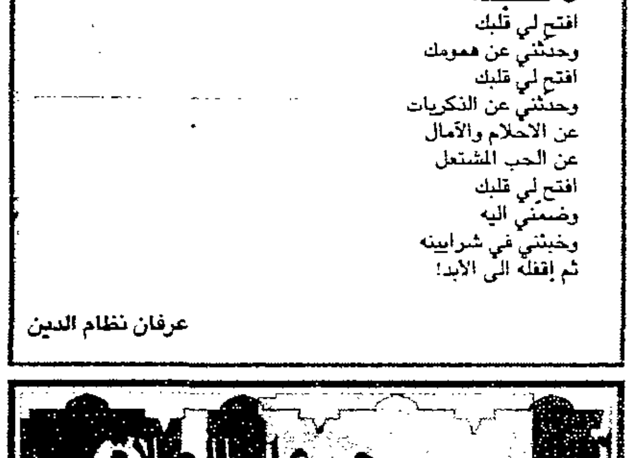

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم:

نتائج طيبة للفرق الفرنسية والأندية الانكليزية تصاب بنكسة

■ نيقوسيا – ا ف ب – حققت الفرق الفرنسية المشاركة في الدور الاول من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم نتائج جيدة في مباريات الذهاب اول من أمس حيث فاز خمسة منها وتعادل اثنان.

وحقق اوكسير مفاجاة بفوزه خارج ارضه على ديبورتيفو كورونا الاسباني ٢-١، وتغلب باستيا على بنفيكا البرتغالي ١- صفر، ومتز متصدر الدوري حالياً على موسكرون البلجيكي في عقر داره ٢- صفر، وسحق ليون ضيفه بروندبي الدنماركي ٤-١، وتعادل نانت خارج ارضه مع ارهوس الدنماركي ٢-٢، وبوردو مع ضيفه استون فيلا الانكليزي صفر - صفر. ولا تعني نتائج الفرق الفرنسية بالضرورة انها ضمنت جميعها التاهل الى الدور الثاني لان الفرق الاخرى ستحاول الرد في الإياب في ٣٠ من الشهر الحالي. ولم تخل المباريات الاخرى من مفاجات، وكان ابرزها سقوط سمبدوريا الايطالي على ارضه امام اتلتيك بلباو الاسباني ١-٢، وباتت مهمة المهاجم الالماني يورغن كلينسمان ورفاقه صعبة في الاياب لان بلباو سيحاول العض بالنواجذ على هذا الفوز غير المتوقع.

وفاز انتر ميلان بصعوبة على ضيفه نوشاتل السويسري بهدفين حمل اولهما توقيع مهاجمه البرازيلي رونالدو في حين سجل الثاني مدافع نوشاتل فيرنييه خطا في مرمى فريقه.

واكتسح مواطنه لاتسيو مضيفه فيتوريا غيماريش البرتغالي باربعة اهداف نظيفة سجلت جميعها في الشوط الثاني.

ولم تكن الفرق الانكليزية في يوم سعدها. ففي المواجهة «البريطانية» افلت ليفربول من خسارة شبه مؤكدة عندما ادرك له ستيف ماكمانمان هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة مع سلتيك الاسكتلندي الذي كان متقدما ٢-١، وخسر ارسنال العريق امام مضيفه باوك سالونيك اليوناني صفر -١، واكتفى استون فيلا بتعادل سلبي مع بوردو الفرنسي.

وحقق اتلتيكو مدريد الاسباني فوزاً صعباً على ليستر سيتي الانكليزي الذي تقدم بهدف لمارشال (١١) قبل ان يتمكن البرازيلي جونينيو من ادراك التعادل (٦٩) واضاف الايطالي فيبري هدف الفوز من ركلة جزاء (٧٢). وكان حارس ليستر كيلر وجونينيو افضل لاعبين في المباراة.

وهنا النتائج الكاملة لمباريات الذهاب من الدور الاول لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم:

ديبورتيفو كورونا – اوكسير ١-٢
كازينو سالزبورغ – اندرلخت ٤-٣
باوك سالونيك – ارسنال ١- صفر
فيدزيف لودز – اودينيزي ١- صفر
ماريبور – اياكس امستردام ١-١
ليون – بروندبي ٤-١
موزير – دينامو تبليسي ١-١
بلد الوليد – سكونتو ريغا ٢- صفر
فيتوريا غيماريش- لاتسيو صفر -٤
ستراسبورغ – رينجرز ٢-١
ام تي كي – فلاديكافكاز ٣- صفر
شالكه – هايدوك سبليت ٢- صفر
باستيا – بنفيكا ١- صفر
سيون – سبارتاك موسكو صفر -١
اوفي – فرنسفاروش ٣- صفر
سمبدوريا – اتلتيك بلباو ١-٢
بوردو – استون فيلا صفر – صفر
ستيوا بوخارست – فنربغشة صفر – صفر
روتور فولغوغراد – اوريبرو ٢- صفر
جاز – تي اس في ميونيخ صفر -١
طرابزون – بوخوم ٢-١
كرواتيا زغرب – غراسهوبرز ٤-٤
فيتيس ارنهم – براغا ٢-١
رابيد فيينا – هابويل بتاح تكفا ١- صفر
انتر ميلان – نوشاتيل ٢- صفر
سلتيك – ليفربول ٢-٢
موسكرون – متز صفر -٢
تونتي انشكيده – ليلستروم صفر -١
بيتار – كلوب بروج ٢-١
اتلتيكو مدريد – ليستر سيتي ٢-١
ارهوس – نانت ٢-٢
كارلسروه – قاماغوستا ٢-١

وتقام مباريات الاياب في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الحالي.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

المنتخب السعودي بكامل أوراقه أمام إيران

□ الرياض – من عائض الحربي:

■ أنهى المنتخب السعودي الأول معسكره الإعدادي المغلق في مدينة الرياض قبل لقائه نظيره الإيراني يوم غد الجمعة ضمن تصفيات المجموعة الأولى.

ولم يمهل المدرب فينغادا لاعبيه طويلاً بعد المباراة التي خاضها المنتخب السعودي أمام منتخب الكويت والتي انتهت بفوز سعودي ٢/١، فبادر بتكثيف تمارين الفريق على فترتين صباحية ومسائية لعلاج بعض الأخطاء التي حدثت في المباراة الأولى وخاصة في خط الدفاع.

من جهة أخرى، ابدى الكثير من السعوديين استياءهم من العرض الذي قدمه فريقهم، لكن فينغادا خالفهم الرأي وقال المهم في هذه المباريات هي النقاط.

وفي تمارين المنتخب السعودي لم يطرأ اي تغيير على تشكيلة الفريق سوى غياب قائد المنتخب السعودي يوسف الثنيان عن اول أيام التمارين، على أنه سيكون أحد أبرز الحاضرين في مباراة الغد بعد ابلائه البلاء الحسن امام الكويت.

ويبدو ان فينغادا سيدفع بالمهلل من بداية المباراة في حالة عدم مشاركة الثنيان أو أنه سيجعل إبراهيم سويد بجانبه.

وكان الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب عقد اجتماعاً ظهر امس مع الجهاز الفني والتدريبي للمنتخب السعودية واللاعبين قبل مغادرتهم وحثهم على مضاعفة الجهد امام المنتخب الإيراني.

وأشاد الأمير سلطان بن فهد بأداء اللاعبين امام الكويت وطالبهم بتقديم مستوى جيد يعكس التقديم الذي وصلت إليه الكرة السعودية.

من جهة أخرى، يصل المنتخب السعودي صباح هذا اليوم إلى العاصمة الإيرانية طهران وذلك على متن طائرة خاصة تقله لمواجهة المنتخب الإيراني في المباراة الثانية له في التصفيات.

المنتخب الياباني في أبو ظبي

من جهة ثانية، وصل المنتخب الياباني لكرة القدم إلى أبو ظبي قادماً من مسقط لملاقاة نظيره الإماراتي في الدور الثاني من تصفيات مونديال ٩٨ لقارة آسيا (المجموعة الثانية) غداً الجمعة على استاد مدينة زايد الرياضية.

وصرح مدرب المنتخب، الذي يضم ٢١ لاعباً، شو كامو انه يسعى إلى التأهل لنهائيات كأس العالم التي تستضيفها فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) إلى ١٢ تموز (يوليو) وسيستخدم كل الأسلحة التي توصله إلى هدفه. وأوضح ان تغييراً طرأ على المنتخب بعد كأس الأمم الآسيوية الأخيرة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في الإمارات وذلك بضم ٦ لاعبين جدد وان الاحتراف الذي دخل اليابان منذ ١٩٩٢ كان سبباً في تطور اللعبة. وأشار إلى أن المعسكر القصير الذي أقامه في مسقط كان ايجابياً حيث بدأ اللاعبون بالتأقلم مع الظروف الجوية.

نصف نهائي كأس العالم للناشئين:

تصريحات نارية تسبق المواجهات الميدانية

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تقام اليوم في الدور نصف النهائي من بطولة العالم للناشئين دون ١٧ سنة في كرة القدم مباراتان، الاولى بين البرازيل والمانيا في الرابعة بعد الظهر في ملعب الاسماعيلية، والثانية بين غانا حاملة اللقب واسبانيا في تمام الثامنة والنصف مساءً على ملعب القاهرة الدولي.

وقبل المواجهتين أطلقت الأجهزة الفنية في المنتخبات الأربعة تصريحات نارية كان ابرزها على الاطلاق التصريح الذي أدلى به كارلوس سيزار المدير الفني للبرازيل، إذ قال عقب تخطيه عقبة الارجنتين في الدور ربع النهائي بالفوز النظيف بهدفين: «لا تقدمو لي التهاني الآن انا لم افعل شيئاً حتى الآن وادخروا عبارات المدح والاشادة بالسامبا البرازيلية الى مساء الأحد المقبل عندما نقف فوق منصة التتويج لنرفع الكاس».

وعن مواجهة «الماكنة» الالمانية اليوم في نصف النهائي قال سيزار لا شيء يقلقني على الاطلاق وانا أفكر فقط في هزيمة غانا عندما نلتقي وجهاً لوجه في النهائي، اما المانيا فانا اعرف جيداً كيف أطيح أحلامها وكيف اخرجها من سباق المنافسة.

ورد عليه ريريند شتوبر المدير الفني لالمانيا بتصريح مغلف بالثقة المفرطة قائلاً: «انا اثق جداً في ادواتي... وإذا كان البرازيليون يملكون جيشاً جراراً من اللاعبين الموهوبين فانا أملك الأسلحة المضادة القادرة على شل قدراتهم». والجدير بالذكر ان البرازيل تاهلت لنصف النهائي بعد ان عبرت جسر الانتصارات دون ان تفقد نقطة واحدة فتصدرت المجموعة الثالثة في الدور الأول بالفوز على النمسا ٧/صفر ثم على اميركا ٣/صفر، واخيراً على عمان ٣/١، وفي الدور ربع النهائي اقصت الارجنتين – ثاني المجموعة الرابعة – بالفوز بهدفين نظيفين، وتملك البرازيل خط هجوم قوي احرز ١٥ هدفاً في اربع مباريات، وتملك ايضاً اقوى خط دفاع في البطولة حيث لم تهتز شباك حارسها العملاق فابيو ماثيل سوى مرة واحدة على مدار ٣٦٠ دقيقة.

وابرز نجوم السامبا هم: المهاجم فابيو بينتو الذي يجيد الانطلاقات والمراوغة والتهديف من اي مكان ومعه جور جينهو صاحب القدم القوية والتصويبات المتقنة ورونالدو وموريرا صانع الالعاب الهداف.

اما المنتخب الالماني فقد شق طريقه الى نصف النهائي بعد ان احتل قمة المجموعة الاولى بالفوز على شيلي ١/صفر وعلى تايلاند ٣/صفر والتعادل مع مصر ١/١، وفي ربع النهائي تغلب على مالي بضربات الجزاء الترجيحية ٣/٤ بعد ان انتهى الوقتان الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي، ويعتمد الالمان كثيرا على حارسهم المتالق رومان فلر الذي كان سببا رئيسيا في تأهلهم بعد ان تصدى ببراعة لضربتي جزاء من مالي عند الاحتكام الى ضربات الترجيح لتحديد الفائز، وايضا الهداف بنيامين لرو وميشيل ميديل وسيلفيو اوسيك وسباستيان كيل.

اللقاء الثاني يجمع بين غانا واسبانيا، وهذه الأخيرة تاهلت لهذا الدور بعد ان احتلت صدارة المجموعة الثانية، بالفوز على المكسيك ٢/٣ وعلى مالي ١/صفر واكتسحت نيوزيلندا ١٣/صفر، وفي ربع النهائي اطاحت بالمنظم منتخب مصر بالفوز ١/٢. وابرز نجوم الفريق على الاطلاق هو المهاجم دافيد روبر وهو هداف البطولة حتى الان برصيد ٧ اهداف ومعه «الداهية» سيرجيو سانتا ماريا وسوسا وغارثيا وكورونا، واهم ما يميز منتخب اسبانيا - بطل اوروبا – الهجوم المنظم الخاطف.

اما منتخب غانا – حامل اللقب – فقد تاهل لهذا الدور بعد ان تصدر قمة المجموعة الرابعة، بالتعادل مع الارجنتين من دون اهداف والفوز على البحرين ١/٥ وعلى كوستاريكا ٢/صفر وفي ربع النهائي ابعد المنتخب العماني باربعة اهداف مقابل هدف واحد. ويمتاز المنتخب الغاني بوفرة النجوم مثل افراوزو هداف الفريق وكوفي واوكيري ومعهم اوولي كاي وعبدالرازق وانشا عزيز ويعقوب ابو بكر، وستحظى غانا الليلة بتشجيع كبير من الجمهور المصري الذي سيتعاطف مع منتخب قارته رغم حزنه الشديد على خروج منتخبه.

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الشباب يؤجل تأهل الوحدة ومصير الاتحاد رهن بمباراة الأهلي والنجمة

□ الرياض، جدة – «الحياة»:

■ اجل نادي الشباب تأهل فريق الوحدة للدور قبل النهائي عن المجموعة الرابعة بعد ان تغلب عليه ٢/صفر سجلهما البرازيلي اميرسون (١٤، ٥١) في المباراة التي جمعتهما اول من امس على ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض في ختام مواجهات الجولة الخامسة مسابقة كاس الاتحاد السعودي.

ولم يكن للفوز الشبابي اي اهمية لا سيما بعد ان فقد فرصة بلوغ الدور قبل النهائي للمسابقة بعكس الوحدة الذي أصبح امله معلقاً على مباراته غداً امام الشعلة وهو يحتاج الى نقطة واحدة.

قدم فريق الشباب والوحدة مباراة جيدة كان الشباب هو الأفضل طوال شوطها الأول، اذ استطاع ان يفرض سيطرته على مجرياته بفضل تالق خط وسطه وسنحت للاعبيه العديد من الفرص الخطرة خصوصاً اللاعب سعيد العويران الذي سدد كرة قوية ارتطمت بالعارضة.

في حين ظهر الوحدة في الشوط الثاني بصورة افضل مما كان عليه في بداية المباراة وقد ساند ذلك التراجع الذي انتهجه الشباب عقب طرد لاعب وسطه بندر الزيد في اواخر الشوط الأول، ورغم افضلية الوحدة في هذا الشوط الا ان هجماته لم تشكل خطورة بسبب تالق خط دفاع الشباب.

وفي المرحلة ما قبل الاخيرة من الدور التمهيدي تجري ثلاث مواجهات الاولى على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض بين فريقي الرياض والطائي وكلاهما فقد فرصة التاهل للدور قبل النهائي للمسابقة، فرصيد الرياض ثلاث نقاط فقط إما الطائي فلم يجمع اي نقطة حتى الآن.

في القصيم يلتقي التعاون والاتفاق في مواجهة ليست لها اي اهمية بعد ان طارت الطيور بأرزاقها.

فريق التعاون الصاعد هذا الموسم الى اندية الممتاز كشفت مباريات كاس الاتحاد تواضع مستواه فهو لم يجمع نقطة واحدة بعد.

اما الاتفاق ورصيده ثلاث نقاط فان لاعبيه يمرون في الوقت الراهن باوضاع نفسية سيئة عقب هزيمتهم الثقيلة امام النصر صفر/٥.

ويخوض الأهلي هذا المساء آخر مبارياته في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم فيلتقي في ملعب جدة فريق النجمة من عنيزة في مباراة مهمة جداً لتحديد هوية المتاهل عن المجموعة الأولى التي انحصرت فيها المنافسة بين الاتحاد والنجمة كون الأهلي خرج نهائياً من المسابقة.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

سيليش الى ربع نهائي طوكيو

■ طوكيو، ميونيخ، ستامفورد – أ ف ب – بلغت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى الدور ربع النهائي من دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بفوزها على التايلاندية تامارين تاناسوغارن ٦-١ و٦-٤ اول من امس.

وتوقفت المباراة لبعض الوقت في مطلع المجموعة الثانية بسبب المطر عندما كانت تاناسوغارن متقدمة ١- صفر، لكن سيليش كسرت ارسال منافستها في الشوط التاسع لتحسم المجموعة الثانية والمباراة في مصلحتها في مدى ٦٥ دقيقة.

وكانت سيليش خرجت من الدور ربع النهائي من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز الشهر الماضي.

وفي المرحلة الاولى، فازت الصينية لي فانغ على الاسبانية ماغي سيرنا ٧-٥ و٧-٥، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا الثامنة على الفرنسية جولي هالار ٤-٦ و٦-٣ و٦-٢.

وخسرت السويسرية باتي شنايدر المصنفة سابعة امام الفنزولية ماريا اليخاندرو فينتو ٤-٦ وصفر -٦.

وفازت اليابانية شينوبو اساغوي على الاميركية تشاندا روبن ٦-٤ و٦-٣، والتايوانية وانغ شي تينغ على اليابانية ناوكو كيجيموتا ٤-٦ و٦-٣ و٦-١.

كأس البطولات الأربع الكبرى

من جهة ثانية سيبدأ الالماني بوريس بيكر الدفاع عن لقبه في كاس البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب (غران سلام) البالغة جوائزها ٦ ملايين دولار والتي تقام بين ٢٣ و٢٨ ايلول (سبتمبر) الحالي في ميونيخ بلقاء السويدي يوناش بيوركمان.

تصنيف غراف

على صعيد آخر ستصنف لاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف في المركز الثالث عالميا لدى عودتها الى الملاعب بعد غياب امتد اشهراً عدة بداعي الاصابة. واوضحت رابطة لاعبات كرة المحترفات ان المركز الثالث هو الذي كانت تحتله غراف في الدورة الاخيرة التي خاضتها قبل غيابها.

قضية السائق البرازيلي أمام محكمة ايمولا:

عطل ميكانيكي وراء مصرع سينا

■ ايمولا – ا ف ب – رأى سائق سيارات فورمولا واحد الايطالي ميكيلي البوريتو خلال الشهادة التي ادلى بها اول من امس امام محكمة ايمولا (شمال ايطاليا) ان السائق البرازيلي ايرتون سينا لقي مصرعه على حلبة ايمولا في اول ايار (مايو) ١٩٩٤ خلال سباق جائزة سان مارينو الكبرى نتيجة عطل ميكانيكي وليس بسبب خطا في القيادة. وصرح البوريتو «الخروج عن الحلبة غير ممكن لولا العطل الميكانيكي».

ويمثل ستة اشخاص، بينهم المسؤولون عن فريق وليامس الذي كان سينا عضوا فيه امام المحكمة بتهمة «القتل عن غير عمد» منذ ٢٠ شباط (فبراير) الماضي.

ويعتبر القضاء الايطالي ان صاحب الفريق فرانك وليامس والمدير الفني باتريك هيد والمهندس ادريان نيوي الذي عمل على تغيير عمود التوجيه في سيارة سينا قبيل السباق هم المسؤولون عن الحادث فضلا عن ثلاثة من مسؤولي السباق وحلبة ايمولا. وصرح البوريتو للصحافيين «انا مقتنع بان سبب الحادث ميكانيكي، واظهر شريط الفيديو ان المقود كان يتحرك سنتيمترين او ثلاثة من مكانه، واذا ما اعتمد شريط الفيديو الخاص بالسباق كمستند من قبل المحكمة فإنه سيبين ان شيئا ما لم يكن يعمل بشكل صحيح في سيارة سينا.

معظم أفلام مهرجان البندقية ينتقل الى تورنتو... وأكثر!

□ تورنتو - من محمد رضا:

■ خرجت نتائج مهرجان البندقية الذي انتهى في مطلع الاسبوع الماضي على هذا النحو: الجائزة الكبرى للفيلم الياباني «العاب نارية» للمخرج تاكيشي كيتانو. قصة متشابكة الأحداث حول تحر يخرج عن القانون تحت عبء الضغط العاطفي والمادي ويمضي آخر عطلة له مع زوجته المريضة منذ أن توفت ابنتهما الصغيرة قبل اربع سنوات.

المخرج الايطالي باولو فيرتزي نال جائزة افضل فيلم عن «اوفوزونو» كوميديا نالت اعجاب عدد كبير من الذين امّوا المهرجان هذه السنة، وهو بذلك الايطالي الوحيد الذي خرج بجائزة رسمية.

والأميركي ويزلي سنايبس خطف جائزة افضل ممثل عن الفيلم الأميركي الجديد للمخرج البريطاني مايك فيغيس «علاقة عابرة» (او One Night Stand)، بينما نالت الممثلة روبين توني جائزة افضل ممثلة عن فيلم «نياغرا نياغرا» للأميركي بوب غوز.

ومنحت لجنة التحكيم التي ترأستها جين كامبيون جائزة افضل تصوير للبرتغالي ايمانويل ماكويل عن تصويره «اوسوس» لبدرو كوستا. وجائزة افضل موسيقى ذهبت الى الأميركي غريم رافيل عن فيلم «الصندوق الصيني».

ثلاثة من هذه الأفلام، «العاب نارية» و«نياغرا نياغرا» و«الصندوق الصيني» معروضة في مهرجان تورنتو الى جانب عدد من الأفلام التي اشتركت في مهرجان البندقية خارج المسابقة او داخلها، منها مثلاً «ماركيز» لفيرا بلمونت (فرنسا)، و«جناحا اليمامة» لإيان سوفتلي (بريطانيا)، و«السجين الاسباني» لدافيد ماميت (الولايات المتحدة)، و«المخبر» لجيم ماكبرايد (ايرلندا)، و«ابق بارداً» لزانغ ييمو (الصين) وغيرها.

ومع ذلك يعترف مدير مهرجان تورنتو بيرس هاندلينغ بأن الاشتراك الفرنسي والايطالي فقير، لكنه يعزو ذلك، في حديث خاص، الى «عدم استجابة الايطاليين بضغط من مهرجان البندقية، وعدم وجود ما يكفي من الانتاج الفرنسي الجيد بعد أن ذهب معظمه الى البندقية ومونتريال». أسأله إذا كان يعتقد بأن كثرة المهرجانات، وتقاربها اذ يقع عشرة منها في ظرف شهرين، مشكلة تواجه تورنتو، فيجيب: «إذا كانت هناك مشكلة فانها ليست جديدة على هذا المهرجان ولست بوارد اتخاذها تبريراً. في مقابل قلة المعروض من فرنسا وايطاليا لدينا نحو ٢٨٠ فيلماً من انحاء العالم بينها ٢٥ فيلماً لم يسبق عرضها في اي مهرجان آخر ويجب ان يُنظر الى هذا الأمر بعين الاعتبار بل والتقدير حين الحديث عن انجازات تورنتو هذه السنة».

ما رفضه البندقية

حالياً يعكف مجلس إدارة المهرجان الايطالي على دراسة ما تمخضت عنه الدورة الرابعة والخمسون للمهرجان تحت إدارة فيليس لاتوادبو، الناقد السينمائي الايطالي الذي استلم مهامه للمرة الأولى هذا العام خلفاً للمخرج جيلو بونتيكورفو الذي ترأس المهرجان لخمس سنوات متعاقبة.

منهج لاتوادبو كان استقبال الأفلام ذات القيمة الفنية والدرامية العالية واستبعاد الانتاجات الهوليوودية إلا إذا كانت على قدر ملحوظ من التميز. والهدف من ذلك إعادة المهرجان الى مسيرة المناسبات التي يجد فيها هاوي السينما الأفلام التي لن يراها معروضة في الصالة القريبة... اما الأفلام الأميركية فلها من يوزعها ويهتم بها.

على هذا الأساس رفض لاتوادبو الكثير مما عرضته هوليوود ومن بينها الفيلم الجديد لروبرت زيميكيس (فورست غمب) «اتصال» الذي لم يعجبه على الاطلاق على رغم استعداد جودي فوستر للمجيء بصحبة المخرج والجلوس الى الصحافة وتزيين سماء البندقية بحضورها وارائها.

عوضاً عنه اختار لاتوادبو، الذي شاهد ٣٢٥ فيلماً انتقى منها ١٤٥ فيلماً لأقسام الدورة كافة، «سلاح الجو واحد» لوولفغانغ بيترسون وبطولة هاريسون فورد في دور رئيس جمهورية محارب لا يذعن للتهديد المسلح او الارهاب. لاتوادبو فضّل، حسب بعض الروايات التي نسمعها هنا، فيلماً ذا فكرة سخيفة على فيلم يدعي الفن مثلما هي الحال بالنسبة الى فيلم «اتصال»... وهذه نقطة تحسب له فعلاً لأن فيلم زميكيس، بعد نتف ريشه الملون، ليس سوى دراما متعثرة لا تعرف كيف تحمي المضامين التي تثيرها من التسطح ومن بينها الصراع بين العلم والدين الذي عوض ان يؤججه وجود الممثل ماثيو ماكوهوني، في دور المبشر الذي يعارض المنحى العلمي للشخصية (غير السعيدة) التي تؤديها جودي فوستر، يهدره بسبب عدم قدرة الممثل الشاب على تجسيد المضمون الذي من المفترض أن يعكسه.

هاريسون فورد في دور الرئيس الأميركي.

لكن اختيارات الناقد لم تكن، كما كتب اكثر من ناقد غربي حضر المهرجان الايطالي، بالضرورة صائبة. معظم الأفلام المشتركة في المسابقة تهمّشت إثر مشاهدتها ولم تثر ما توخاه المهرجان منها. هذا لا يعني انه كان يجب الاستعانة بهوليوود لكي تنقذ النهار، لكن بالتأكيد كانت هناك افلام افضل شأناً بعضها وجد طريقه الى تورنتو بالفعل كما سنطالع في الأسابيع المقبلة ايضاً.

تورنتو الاكثر تنوعاً

وعلى النقيض مما سبق، لم يعرف عن تورنتو انه قال لا لفيلم أميركي ذي مواصفات تجمع بين التجارة والفن، لكنه في المقابل مهرجان يسعى الى أن يلبي حاجة كل الفئات ويحرص على استضافة الأفلام الغنية. هناك ٢٨١ فيلماً مشتركاً هذا العام منها ٦٩ فيلماً اميركياً. من هذه الأفلام عشرة فقط من انتاج الشركات الرئيسية والباقي مستقل حتى وإن استعان بعض هذا الانتاج المستقل بالنجوم للبطولة.

وقصص النجاح لاحقت في الماضي عدداً كبيراً من الأفلام المستقلة التي عرضت هنا، وهذا العام لا يختلف عن الأعوام الماضية. فقبل ان ينتصف المهرجان وجد فيلمان أميركيان مستقلان طريقهما للبيع. شركة اكتوبر اشترت حقوق الفيلم الجديد لروبرت دوفول «المبشر» (رابع اخراج له) بمبلغ ستة ملايين دولار، مليون دولار فوق الميزانية التي صرفها المخرج/ الممثل من جيبه الخاص وذلك بعد ٢٤ ساعة على العرض العالمي الأول للفيلم.

الفيلم الثاني هو «رجال مسلحون» (Men with Guns) للمخرج جون سايلس، وهو - كما كان جون كازافيتس قبله - من أكثر المخرجين الاميركيين استقلالاً. سايلس حقق فيلمه الجديد بالمكسيكية من دون نجوم وبميزانية مليونين و٢٠٠ الف دولار وضعها من جيبه وجيب بعض المؤمنين بالمشروع. ولم ينتظر ممثلو شركة «صوني كلاسيكس» نهاية عرض الفيلم بل خرجوا من القاعة مباشرة الى المخرج وعرضوا عليه ٤ ملايين و٥٠٠ الف دولار ثمناً للفيلم وباع.

«هذا لا يمكن أن يحدث في اي مهرجان آخر» يلاحظ المخرج سايلس الذي تحدث الى «الحياة» صبيحة اليوم التالي لعرض الفيلم. ويوضح السبب قائلاً: «في كان، عليك أن تدفع مئات الوف الدولارات لكي تحصل على رقعة اعلامية مناسبة. هنا يؤمن لك المهرجان فرصة الالتقاء بالموزعين والمنتجين من دون بذل الوقت والمال في سبيل لفت النظر. كلهم هنا جاؤوا برغبة توقيع العقود. انه سوق فنية مهمة للسينما المستقلة لا يتكرر مثيلها تماماً في أي مكان آخر من العالم».

اسأله عن «رجال مسلحون» ولماذا اختار احداثه لتقع في أميركا اللاتينية فيجيب: «المكسيك هي البلد الثاني بعد كندا التي ترتبط الولايات المتحدة معها باتفاقية اقليمية مهمة تتوخى السعي الى تكامل اقتصادي. لكن الاميركيين لا يعرفون سوى القليل عما يجري في المكسيك. بالنسبة الينا هي بلد رخيص وفيه مناطق سياحية جميلة ومطاعم شهية للمأكولات المكسيكية الحارة، وكما لاحظت في الفيلم فإن ذلك معكوس بالزوجين الأميركيين اللذين يلتقي بهما بطل الفيلم د. فونتاس. الى ذلك، ومن بعد فيلمي السابق «نجمة وحيدة» الذي وقعت احداثه في تكساس على الحدود، اردت المزيد من سبر غور المنطقة علماً بان المكسيك لها تاريخها الخاص في هذا المجال ولا اربطه بتاريخ ولاية تكساس التي كانت بدورها مكسيكية من قبل».

«رجال مسلحون» يقص حكاية طبيب من المدينة ينطلق في مهمة يطلبها لنفسه وهي الاتصال بعدد من تلامذته الذين لم يرهم منذ زمن بعيد، ليتعرف الى ما حدث لهم بعد أن سمع أن عدداً منهم انتقل الى المناطق الريفية البعيدة. رحلته هذه تبدأ شاقة وتتحول الى مضنية. كل ذلك العالم الذي كان يحيط نفسه به يتلاشى بمجرد وصوله الى تلك الجبال المتنازع عليها بين الجنود الحكوميين والثوار الهنود. مناطق تكاد لا يوجد ذكر لها على الخريطة. ادغال كثيفة يحتمي تحت أوراق اشجارها السكان الأصليون الذين يتم اقتلاعهم من اراضيهم كلما سعى الأثرياء الى التوسع وبيع الأراضي. وإذ يتمرد هؤلاء يسارع الجيش لحماية مصالح القوى المسيطرة والنافذة...

في «رجال مسلحون» تصدق أن ما يحدث كبير ومهم ومستتر في الوقت ذاته. سياسياً لا يخفي الفيلم تعاطفه مع السكان الأصليين، لكنه لا يستطيع أن يلقي التبعية على الجنود البسطاء ايضاً، بل يجدها - وبحق - في المصالح التي يفرضها أهل المدينة من دون اكتراث للآثار الناجمة عن كل ذلك.

ليلى علوي تستعد لـ«التوأم» بعد غياب طويل عن التلفزيون

□ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ بعد غياب اربع سنوات عن شاشة التلفزيون، تعود ليلى علوي لتقف مرة اخرى امام كاميرات التلفزيون في المسلسل العربي «التوأم» تأليف يسري الجندي واخراج مجدي ابو عميرة وبطولة تهاني راشد وابو بكر عزت ومحمود الجندي وسيد زيان.

التقتها «الحياة» وسألتها عن «التوأم»، وادوارها التلفزيونية، وعملها في الانتاج، والجوائز التي حصلت عليها، والحب في حياتها.

● ما سبب ابتعادك عن التلفزيون بعد مسلسل «العائلة»؟

- تفرغت لنشاطي السينمائي، لكن النقاد والصحافة والجمهور كانوا دائما يطالبونني بضرورة العودة الى التلفزيون باعتباري ابنة التلفزيون. وكان اعجابي الشديد بقصة «التوأم» التي كتبها يسري الجندي سبب قبولي للدور، خصوصاً انه يدور حول شخصيتين متناقضتين ومختلفتين في كل شيء.

● اعتذرت عن «التوأم» غير مرة، وبعد ان رشحت فنانة اخرى للدور تراجعت وقبلت القيام به؟

- حكاية مسلسل «التوأم» بدأت في شهر ايار (مايو) الماضي، بعد ان كنت قد وقعت عقد البطولة. لكن بعد عودتي من مهرجان «كان» السينمائي سمعت ان زميلتي وصديقتي ايمان الطوخي كانت مرشحة له. فسألت المنتج رياض العريان هاتفياً عن حقيقة الموضوع فابلغني انه كان فعلا قد ارتبط مع ايمان قبل تسعة اشهر ولكنه عاد واعتذر لها عن انتاج العمل، وذلك لان قطاع الانتاج حدد له - كمنتج منفذ للمسلسل - اسعارا تمنعه من تقديم العمل بشكل جيد. وكنت اشتريت من باريس فساتين تناسب الدور كلفتني مبالغ طائلة، ومع ذلك طلبت من المنتج رياض العريان ان يقبل اعتذاري، وبعد شهر تقريبا فوجئت بالمنتج محمد فوزي يتصل بي ليبلغني انه سيكون المنتج المنفذ للمسلسل، وان مخرج المسلسل تغير ايضا واصبح مجدي ابو عميرة، وانهما متمسكان بي لاداء دور البطولة فوافقت.

● قدمت للتلفزيون مجموعة من المسلسلات؟ فنيها كان سبباً في شهرتك؟

- لا استطيع ان انسى مسلسل «صيام صيام» مع الفنان الكبير يحيى الفخراني وفردوس عبدالحميد وممدوح عبدالعليم، فقد كان فاتحة خير لي، وقدمت بعده ادوارا كثيرة متنوعة في السينما والتلفزيون. واعتز ايضا بمسلسلات «اخو البنات» مع الفنان الكبير محمود ياسين، و«زهرة والمجهول» و«العائلة» مع الفنان الكبير محمود مرسي. واتمنى ان يحقق مسلسل «التوأم» النجاح نفسه الذي حققته تلك المسلسلات.

● مَنْ من المخرجين له بصمة في حياة ليلى علوي الفنية؟

- في بدايتي التلفزيونية كان هناك محمد فاضل ونور الدمرداش ومحمد كامل، وفي ما بعد اسماعيل عبدالحافظ الذي عملت معه في مسلسل «العائلة». اما في السينما فلا يمكن لن انسى فضل عاطف سالم، وتشجيعه الابوي المخلص حين منحني فرصة الاشتراك في فيلم «البؤساء»، وايضاً محمد خان الذي اعطاني البطولة في الفيلم السينمائي «خرج ولم يعد». والحقيقة أن قائمة المخرجين من اصحاب الفضل عليّ طويلة جدا ومنهم عاطف الطيب وايناس الدغيدي وشريف عرفة ورأفت الميهي وعلي بدرخان.

● هل اختلفت رؤية ليلى علوي الفنية اليوم عن بدايتها الفنية؟

- طبعاً، فرصيد خبراتي الفنية اضاف لي الكثير، واصبح فهمي للفن واهدافه اكثر نضجا، واشعر بان التحول في شخصيتي الفنية بدأ بعد فيلميّ «كل هذا الحب» و«غرام الافاعي»، إذ اصبحت اكثر تدقيقا في اختيار الادوار، وذلك يفسر قلة ما اقدمه من اعمال.

● لماذا توقفت ليلى علوي عن الانتاج بعد فيلم «يا مهلبية يا»؟

- لم اتوقف، لكن بعد «يا مهلبية يا» لم اجد العمل الذي يدفعني الى الانتاج، وعموما فإن تجربة الانتاج السينمائي لا بد ان يتوافر فيها عاملا الجودة والمتعة، وهي مسؤولية ضخمة يجب ان يعمل لها المنتج الف حساب.

● ماذا عن الجوائز في حياة ليلى علوي؟

- حصلت على نحو ١٥ جائزة، لكن الجائزة الحقيقية التي احرص على الاحتفاظ بها هي حب الجمهور ورضاه، اما بقية الجوائز فهي تشجيع للفنان وللعمل الفني. واية جائزة دولية احصل عليها لا اعتبرها جائزة خاصة لي بقدر ما هي جائزة لمصر.

● هل تعتبرين الجوائز «ترمومترا» لقياس تطورك ونجوميتك؟

- حين يُجمع عدد كبير من السينمائيين والنقاد والصحافيين على رأي وانطباع محددين في شأن فنان، فلا بد ان يكون لذلك التقييم وزنه الخاص جدا. فالاختيار نفسه يكون دليلاً عملياً على الاجادة والتطور في الاداء، وحين يقع الاختيار على اعمال معينة لتكون ضمن المسابقات الرسمية في المهرجانات، او حتى حين احظى باعجاب وتقدير النقاد اكون سعيدة جدا، لأن الحكم هنا يكون موضوعيا ومنسوبا الى اهل الخبرة والمعرفة.

● لماذا تهتمين بالسينما اكثر من المسرح؟

- احب السينما لانها سبب ٩٠ في المئة من شهرتي، ولانني اجد فيها نفسي. اما المسرح فقد قدمت فيه اعمالا لاقت ايضا نجاحا مثل «البرنسيسة» و«طار فوق عش المجانين» و«الجميلة والوحشين» وغيرها. ومع ان عدداً كبيراً من العروض المسرحية يعرض عليّ إلا انني افضل السينما.

● وما احدث اخبارك السينمائية؟

- أصور حاليا فيلماً بعنوان «خطر على الامن العام» بطولة نجاح الموجي وعايدة رياض واخراج عادل الاعصر، واقوم فيه بدور سيدة اعمال تساعد في الخفاء شبكة ارهابية. وأتمنى ان يحقق الفيلم نجاحاً مثل فيلمي المعروض حاليا «المصير» والذي اعيش سعادة حقيقية لنجاحه الكبير المستمر.

● ماذا عن الاعلانات في حياتك؟

- اشاعات كثيرة انطلقت في شأن الاعلانات سمعتها وقراتها في الصحف، ولكن لم يعرض عليّ اعلان بعد لكي اوافق او ارفض. وعموما لست ضد الاعلان المصنوع بشكل جيد لبضاعة تفيد الناس، وانا معجبة بكل زملائي وزميلاتي الذين ظهروا في الاعلانات، وكان ظهورهم مكسبا للاعلان. ولكنني اعود فاقول انه لم يعرض عليّ اي اعلان بعد، وكل ما اشيع او يشاع حول ذلك مجرد اجتهادات شخصية ليس لها اساس من الصحة.

● ألم يخفق بعد قلب ليلى علوي؟

- المشكلة ليست في قلبي، ولكن في عقلي، فقد كبرت ونضجت وتعلمت من تجاربي وتجارب الآخرين، واصبح الاختيار صعباً. والخوف من الفشل او الخطأ يدفعني الى الهرب والاستغراق في دوامة العمل، كلما تصورت انني اقترب من الشخص المناسب اصطدم بعقلية لا تفرق بين الحب الحقيقي والرغبة في التملك. وحين اجد من يحب عملي ويستوعبه ويتحمس لطموحي لن اتردد في اتخاذ القرار المصيري بتكوين اسرة مستقرة وذلك بعد أن اتأكد من انه حب حقيقي، فإذا وجدته ساتزوج، كما انني اريد طفلة تحمل ملامحي واشعر بان الله لن يحرمني من ذلك الحلم، وربما اعثر على الحب قريباً.

٦,٣٠ - خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٣٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج الأطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,٢٠ كرتون، ١١,٣٠ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ تمثيلية تلفزيونية، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ تتمة التمثيلية، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط العمر»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ قراءات، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «الفدان الأخير»، ١٧,٠٠ عناوين الأخبار، ١٧,٠٠ عناوين الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج ما وراء الاحداث، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ حفلة غنائية/ كاظم الساهر ولطيفة، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج لخترنا لكم (اعادة)، ٢٢,٣٥ برنامج «بوب فيستيو»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ حفلة غنائية (اعادة)، ١,١٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي «ورد الغرام»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٠ البعد الثالث، ٥,٣٠ طرائف كروية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ومسلسل، ٧,٣٠ سيشوار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي «حرامي الورقة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سهر فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٢,٣٠ الفيلم العربي «... في حياتي»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال المصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

• توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم «دايماً في قلبي» (عقيلة راتب/ عماد حمدي)، ٢,٠٠ فيلم «ما تقوليش لحد» (فريد الأطرش/ نور الهدى)، ٤,٠٠ فيلم «صاحبة العصمة» (تحية كاريوكا/ اسماعيل يس)، ٦,٠٠ فيلم «الضحايا» (عبدالحليم حافظ/ نادية لطفي)، ٨,٣٠ فيلم «حب لا انساه» (نادية لطفي/ عماد حمدي)، ١٠,٠٠ فيلم «وداعاً يا ولدي» (سميرة أحمد/ ممدوح عبدالعليم)، ١٢,٠٠ فيلم «حب وكبرياء» (نادية لطفي/ محمود ياسين)، ١٤,٠٠ فيلم «باب النصر» (يوسف/ حمدي الوزير)، ١٦,٠٠ فيلم «ابتسامة واحدة لا تكفي» (نور الشريف/ يسرا)، ١٧,٠٠ الأفلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ فيلم «تجار السموم» (ابو بكر عزت/ رجاء الجداوي)، ٢٠,٠٠ فيلم «الأذكياء لكن أغبياء» (مديحة كامل/ عادل امام)، ٢٢,٠٠ فيلم «السلاسل» (ليلى علوي/ نجاح الموجي)

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج من لبنان - والف صحتين/ ضيعة بيتو، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء - مؤلف لبنان «الجزء الثاني» (اعادة)، ١٣,١٥ برنامج جار القمر - ضيف الحلقة نجوى كرم، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي - اعلام الفن، ١٦,٣٠ برنامج حكايات السمسمي، ١٧,٠٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «قصص حب»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية - عبدالحميد الفهري (الجزء الثالث)، ٢٠,٠٠ المسلسل العربي «شارع الايام»، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٤,٣٠ سهرة غنائية - ام كلثوم في «لمه فاكر»، ١,٣٠ المسلسل العربي «قصص حب»، ٢,٣٠ القرآن الكريم، ٣,٠٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فن الطبخ، ٦,٠٠ افتح يا سمسم، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ كاميرا وين، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ مسلسل كوميدي «بلا زكزكة»، ١٣,٣٠ مسرحية «كرمال المحروس»، ١٥,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٦,٠٠ فيلم مصري «البحث عن سيد مرزوق»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خولن الغولي، ٢٠,٠٠ أهلا بها الطلة، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٢,٠٠ اخبار رياضية، ٢٣,٠٠ فيلم مصري «الشطار»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «عقبة بن نافع»، ١١,٠٠ خليك بالبيت/ امامة انور عكاشة، ١,٣٠ فيلم عربي «السفيرة عزيزة»، ٢,٣٠ مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف»، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ VR. 5 Series، ٦,٠٠ شو في ما في، ٦,٣٠ مسلسل مكسيكي، ٧,٣٠ الليل المفتوح/ صباح، ١٠,٣٠ فيلم عربي «السفيرة عزيزة»، ١٢,٣٠ ملخص عالم الصباح.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عالم السفر، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ مشاهد (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ حول العالم، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ عالم السفر، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ «الضائعة»، ٣,٠٠ Hear Of A Child، ٤,٣٠ الفيش، ٥,٠٠ «عفريت مراتي»، ٧,٠٠ ابيض واسود، ٧,٣٠ «سؤال في الحب»، ٩,٠٠ «ابليس في المدينة»، ١١,٠٠ «دعوة للحياة»، ١٢,٣٠ «مليم في ورطة»، ١٣,٠٠ «العقونا»، ١٥,٠٠ الفيش، ١٥,٣٠ «جنون المراهقات»، ١٧,٣٠ «الجاسوسة حكمت فهمي»، ١٩,٠٠ «المليونيرة»، ٢١,٠٠ ابيض واسود، ٢١,٣٠ «الهروب الى القمة»، ٢٢,٣٠ حتى نلتقي.

• توقيت غرينيتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ حضارات الصين، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ من القطب الى القطب، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا، ٢٣,٠٠ صيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

• توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الأحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الأحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الأحرف لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: جبل عراقي على سفحه مصيف شقلاوة.

ل	ه	ا	د	ب	س	ب	و	ك	س	ل	ت	ا
ا	ب	ش	ش	س	ة	ي	ن	ا	د	و	س	ش
س	و	ه	ه	ف	ر	ا	ب	ن	و	س	ي	ب
ت	ن	ق	ر	ن	ا	ج	ا	ر	ا	م	ل	ي
ش	ك	ب	ي	ا	د	ه	ت	م	ا	ه	س	ل
س	ه	ت	و	ا	ر	د	ن	ش	ج	و	ن	ي
ن	ا	ا	ي	س	ن	ق	و	ق	ا	م	س	ة
ف	ة	ك	م	ك	ك	ي	ر	ش	ا	ف	ن	ف
ت	ج	م	ر	ة	ت	س	ا	ب	م	ا	ا	ا
ا	ر	ؤ	ي	ا	ب	م	ش	د	ر	ج	م	ر
ن	ا	ت	م	ت	غ	ك	ل	ا	ط	ي	ي	غ
ن	ب	ي	ن	ا	ع	ت	خ	ت	س	ا	ل	ل
س	ك	و	ل	ا	س	ت	ي	ك	ب	ل	س	ت

أ: ابنوسي، اجيال، ارامل، ابق، اشبيلية، اكرا، اوقيانيا
ب: بارجة، بثر، بدائل، بسطرما
ت: تؤم، تبغ، تختخاني، تكتيك، تسلكوب، تلغراف، تم، تنور
س: سرج، سكولاست، سك، سليمان، سماق، سمك، سنبوسك، سنفتان، سيام، سودانية
ش: شبرا، شجون، شفاء، شل، شمندر، شهامة

حل العدد السابق: خمير.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): أهمل مكاسبك تخسر كثيرا وتضطر للعودة إلى خط الانطلاق.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب أن تتخلص من اعمال لا تمثل اي اهمية لكي تنفق وقتك على مسائل اكثر حيوية وضرورة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): حدد شروطك قبل القبول بعمل مغر في ظاهره قد يكون فارغاً في حقيقته.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): التنازلات قد تتوقف فجأة بعد تبدل في المواقف يصب في مصلحتك ويجعلك في موقع قوة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كلماتك اليوم ستجد من يسجلها محاولا ان يجد فيها من السلبي ما يستعمله ضدك.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستكون راضيا فرحا بما حققته في مواجهة ظروف صعبة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إقبل تحديا في مجال لم تألفه من قبل، فالتجربة ستكون مثرية مهما كانت النتيجة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إمض نحو الهدف غير آبه بالعوائق ولا بد ان تلقى تجاوبا.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): مصدر المتاعب ليس بعيدا عنك كما تظن، والعلاج ليس مستحيلاً.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): مقياس الجمال ليس بالضرورة ماديا فقط، فجمال الداخل له دوره واهميته.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تراكم المشاغل سيؤدي إلى عجزك عن تنفيذها ورصانة عملك بشكل تام.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من سيحاول اليوم لفت انتباهك بتصرفاتك خارجة عن المألوف.

AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٧ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٢٠
AL HAYAT THURSDAY 18, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12620

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

تساؤلات حول صحة ذاكرة ريس - جونز

لسان حارس الاميرة تحت الرقابة قبل إفادته... غداً

□ باريس - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر قضائية في باريس امس ان المرافق البريطاني تريفور ريز - جونز، الناجي الوحيد من الحادث الذي أدى الى مقتل الأميرة ديانا وعماد الفايد وسائقهما هنري بول بدأ يتعافى من الجروح البليغة التي أصيب بها، وأن المحققين الفرنسيين سيستمعون الى اقواله غداً الجمعة بحضور القاضي هيرفي ستيفان.

وتنطوي شهادة ريز - جونز (٢٩ عاماً) حول الحادث الذي وقع ليلة ٣١/٣٠ آب (اغسطس) الماضي عند نفق جسر «الما» وسط باريس، على أهمية فائقة بالنسبة للمحققين الذين يشكون في احتمال ان تكون سيارة ديانا والفايد وهي من نوع مرسيدس «اس ٢٨٠» اصطدمت بسيارة من نوع «فيات اونو» قبل تحطمها عند احد أعمدة الجسر.

«مرسيدس» و«فيات»

فالتحليل الذي اجري في مختبرات المفرزة الجنائية التابعة للشرطة القضائية الفرنسية على قطع الزجاج المحطم الذي وجد في مكان الحادث، أظهر ان هذا النوع من الزجاج ليس مستخدماً في سيارات «مرسيدس» وانما في سيارات «فيات».

ولكن أوساط المحققين لا تستطيع الجزم في هذا الموضوع اذ ان قطع الزجاج هذه يمكن ان تكون وجدت تحت الجسر نتيجة حادث سير وقع في وقت سابق.

ويتخوف المحققون من الا يتمكن ريز - جونز من توضيح التفاصيل التي تهمهم حول الحادث، في حال تعرضه لفقدان كامل او جزئي لذاكرته نتيجة الصدمة العنيفة التي أصيب بها، وبعد عملية جراحية اجريت له استمرت عشر ساعات في الرابع من الجاري لترميم أسفل وجهه وفكه بعد اصابته في الجزء الأسفل من وجهه بجروح، ترافقت مع رضوض في دماغه ورئتيه، فيما لسانه يخضع لرقابة طبية بعد الاصابة البالغة.

وأشار مستشفى «بيتييه سالبيتريير» حيث يعالج ريز - جونز، في بيان له، الى ان صحة الحارس البريطاني بدأت تميل الى التحسن وأنه استعاد وعيه وبات قادراً على الكلام.

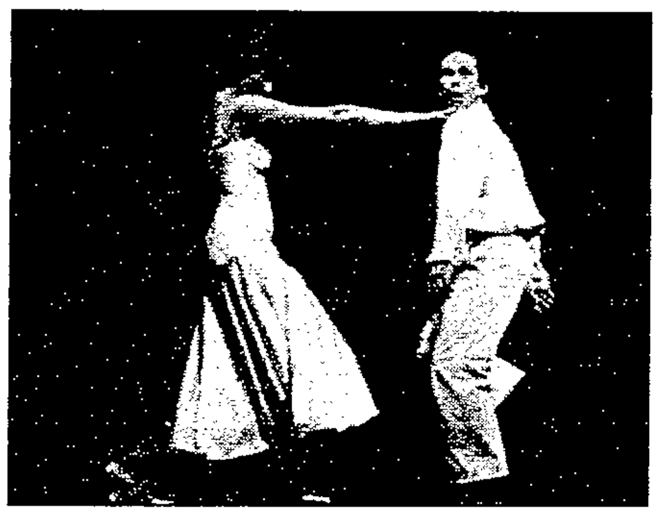

■ لندن - «الحياة» - كانت شديدة الولع بالباليه وتمنت أن تصبح راقصة باليه وترأست مؤسسة «الباليه القومي البريطاني» وهي من المؤسسات الخيرية التي اهتمت بها في حياتها.

وفي حفلة خيرية في رويال ألبرت هول في لندن العام ١٩٨٥، خرجت الباليرينا عن المألوف وخرقت الأميرة الاستثناء. واندفعت نحيلة وهيفاء بخفة الطائر الطنّان ترقص وبدت كأنها مجذاف طويل أو شمعدان من السحلب ينوب رشاقة ورهافة. (ريكس)

مدفع "آدم" ودبابة "الجرذ" في متحف الدروع الروسية

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ دبابة «آدم» لم تطلق سوى اطلاقة واحدة قبل نقلها الى متحف الدروع التابع لوزارة الدفاع الروسية الذي يضم أكثر من ٣٠٠ دبابة ومدرعة روسية واجنبية. واحتفل المتحف بذكرى مرور ٢٥ عاماً على تاسيسه وقال لـ «الحياة» مديره فلاديمير نيلماير ان أقدم نماذجه يعود الى ١٩٢٠. فأول دبابة صنعت اثر الثورة البلشفية حملت اسم «الرفيق لينين المناضل من أجل الحرية» رغم انها كانت نسخة طبق الأصل عن أول دبابة في العالم صنعتها شركة «رينو» الفرنسية ويوجد نموذج منها ايضاً في الجناح المخصص للمعدات الأجنبية في المتحف.

إلا ان حيزاً كبيراً من المتحف خصص للمدرعات الالمانية التي غنمت خلال الحرب ومن ابرزها «آدم» التي يصل عيار مدفعها الى ٦٠٠ ملم وكانت مجهزة بصواريخ «فاو» الشهيرة. ولم يبق في العالم سوى هذا النموذج الذي كان استخدم اثناء الحرب العالمية الثانية مرة واحدة فقط ولم تشارك في الحرب «شقيقة» هذه الدبابة التي عرفت باسم «يفا» اي حواء، ولكن لم يتسن الحصول على نموذج من هذه الدبابة التي دمرها الالمان لكي لا تقع في يد العدو. ورغم ان مدى مدافع «آدم» يصل الى سبعة كيلومترات فإن هناك دبابة أثقل منها وتزن ١٨٠ طناً وسماها المصممون «ماوس» اي الجرذ.

الغش في الامتحانات الاميركية "شِفرة" على اقلام الرصاص

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت سلطات التعليم الأميركية اكتشاف شبكة كبرى للغش في الامتحانات الجامعية. وقالت ان المئات من الطلبة تمكنوا بفضلها من اجتياز الامتحانات المؤدية الى التسجيل في اقسام الابحاث. وشملت نشاطات الشبكة اهم الجامعات الأميركية، ووصل ثمن الاستفادة من «خدماتها» في بعض الأحيان الى تسعة الاف دولار.

مارست هذه الشبكة نشاطاتها طيلة ثلاث سنوات، وقال المسؤولون انها اكتشفت بعد وشاية من واحد من المشاركين. ورفعت السلطات الشهر الماضي دعوى قضائية ضد عشرين شخصاً بتهمة التآمر واستعمال وسائل الاتصال لغرض الاحتيال.

واعتمدت عملية الغش على فارق الوقت الذي يبلغ ثلاث ساعات بين نيويورك على ساحل اميركا الشرقي ولوس انجليس على الساحل الغربي. وكان اعضاء الشبكة يتقدمون الى الامتحان في نيويورك، ثم يستغلون فترة الراحة للاتصال بشركائهم في لوس انجليس لاعطائهم اسئلة الامتحانات، وهي موحدة لغالبية الجامعات، والأجوبة الكاملة عليها. ويدوّن هؤلاء الاجوبة حسب شفرة متفق عليها على اقلام رصاص، وينطلقون فورا لتوزيعها على «الزبائن» اثناء فترة الراحة في قاعات الامتحان في لوس انجليس.

وعبر روبرت شيفر، مدير «المركز الوطني لضمان الانصاف والشفافية للامتحانات»، عن القلق من تزايد ظاهرة الغش في الجامعات الأميركية. وقال ان القضية تبين «مدى سهولة الغش في الامتحان» حتى في اهم المراكز العلمية الأميركية. واوضح انه يتخذ اشكالا كثيرة تتقصاها السلطات، من بينها «استئجار» بديل يخوض الامتحان باسم الطالب المعني، او اعطاء المتحنين ماسحات تحمل الحلول الصحيحة للاسئلة. وهناك في اميركا ستة الاف مركز معتمد للامتحانات الجامعية، اغلقت السلطات عددا منها بعدما شكت في تلاعب في اعطاء الدرجات.

عيون وآذان

مضت أربع سنوات على توقيع اتفاقات اوسلو في حديقة البيت الأبيض في واشنطن، منها حوالى ثلاث سار فيها الشرق الأوسط نحو السلام، و١٥ شهراً عكس فيها سيره، وانحدر الى درك المواجهة والحرب.

وليس هذا رأياً شخصياً لكاتب عربي، فأحزاب المعارضة الاسرائيلية تقوله منذ اشهر. وإذا كان يفترض في هذه الأحزاب ان تحذّر من الحرب، فإن كبار قادة الجيش الاسرائيلي وضباط الأمن يجمعون على ان سياسة حكومة بنيامين نتانياهو قد تؤدي الى حرب محدودة او شاملة.

الجيش الاسرائيلي يعتبر الخطر حقيقياً الى درجة انه يدرّب بعض وحداته الآن على القتال في ما يسمى «نزاع منخفض الحدّة»، بمعنى نوع من الحرب غير المعلنة تشمل معارك متفرقة مع مدنيين فلسطينيين، او رجال شرطة، وربما هجوم بصواريخ كاتيوشا، او انتفاضة جديدة، تُعزل فيها مستوطنات نائية قرب المناطق الفلسطينية.

والحكومة الاسرائيلية ستواجه خيارات محدودة في حال استئناف المواجهة بشكل او بآخر، فهي تستطيع الرد بعمليات أمنية (يعني ارهابية) داخل الأراضي الفلسطينية، فتغتال المطلوبين، او تقوم بتفجيرات، او هي تفرض حصاراً كاملاً على الأراضي الفلسطينية يحوّل مدن الضفة الى معسكرات اعتقال كبيرة ويدمر الاقتصاد الفلسطيني نهائياً، او هي تردّ بحرب على السلطة الوطنية، فتدخل المدن الفلسطينية، وتخمد أي انتفاضة بقوة السلاح.

القادة العسكريون والأمنيون الاسرائيليون يستعدون لهذا الخيار الأخير بتدريب وحدات خاصة، إلا انهم جميعاً متفقون على ان حرباً شاملة هي أسوأ خيار ممكن، لأن اصابات اسرائيلية كبيرة ستتبع احتلال المدن الفلسطينية.

وبما ان وقوع خسائر كبيرة سيواجه بمعارضة شعبية اسرائيلية واسعة، فإن الأرجح ان تختار حكومة نتانياهو في حال انفجار الوضع مزيجاً من الخيارين الأولين، أي الحصار والعمليات السرية.

وربما كانت هناك خيارات أخرى، إلا انها جميعاً تعني مزيداً من القتل والدمار، واستثارة الرأي العام العالمي.

غير ان انجازات نتانياهو في شهوره الخمسة عشر في الحكم تتجاوز القتل والدمار المحتملين، فهو في تطرّفه وعنصريته وأحقاده أحيا الجناح الرافض في المعسكر الفلسطيني، وقد اكتسبت حماس، والجهاد الاسلامي، شعبية جديدة، إن لم يكن حياة جديدة، مع تضاؤل عدد الفلسطينيين الذين يعتقدون ان مسيرة السلام ستصل الى نهايتها المنشودة بالسلام والدولة. وهو خارج الشأن الفلسطيني الخالص فتح باباً لايران للعودة الى المنطقة، وربما لعودة العراق من باب آخر، ففي وجه «الشيطان» الاسرائيلي كل تحالف يصبح مطلوباً ومرغوباً كوسيلة للرد.

وازدياد قوة الرافضين يعني تلقائياً ضعف حجة الغالبية القابلة، وحمل قياداتها على اعادة النظر في مواقفها، لأنه عندما تفشل استراتيجية السلام لا بد من العودة الى الاستراتيجية الأخرى.

في مثل هذا الوضع فالادارة الأميركية هي الطرف الوحيد القادر على وقف التوجه نحو الحرب، إلا انها طرف كبّل الكونغرس يديه، ووزيرة الخارجية السيدة مادلين اولبرايت تعرف جيداً القيود عليها، لذلك فهي وزعت اللوم مناصفة بين نتانياهو والرئيس ياسر عرفات مع انها تعرف في قرارة قلبها ان الأول يتحمل القسط الأكبر من المسؤولية، ثم زادت انها لن تعود الى المنطقة إذا لم يتخذ زعماؤها القرارات الصعبة للسير على طريق السلام.

الواقع ان الجانب العربي، من الفلسطينيين الى سورية اتخذ القرار الصعب، وكان يمكن ان تصل المنطقة الى السلام غير ان الاسرائيليين انتخبوا نتانياهو، وهم الآن لا يعرفون ما يفعلون به، حتى ان زعماءهم يطلبون من الادارة الأميركية الضغط عليه للسير على طريق السلام.

غير ان هذه لن تفعل طالما ان في الكونغرس ممثلين لاسرائيل اكثر اسرائيلية من نواب ليكود في الكنيست، لذلك قد يحقق نتانياهو في النهاية حلمه في تقويض العملية السلمية، ويبقى ان نرى إذا كان سيختار حرباً محدودة او شاملة، او حصاراً، او عمليات ارهابية، او مزيجاً من هذه كلها.

جهاد الخازن

نقطة حوار

● اول الكلام:

● من شعر د. عبدالعزيز خوجة:
- تسألني: هل اشتاق اليها؟
لا يا سيدتي... اني احترق
حبي... يا احلى حب في الدنيا
زوبعة كاسحة... تنطلق!!

● ● ●

● يا زهرة... وسيف:

وقفت أصفّق لك، ايتها الناهدة داخل احداق المساء، لعلّك «تشعرينني» بأن فكر الانسان قد يضطر احياناً الى الاقتناع بضرورة «الاقتران» بخاطرة وهمية، او بعبارة متروكة من قديم.. حتى يأتي زمن كهذا: يرقسها ويواصل سيره الى هدف مكتمل الوجه... بمعنى: ان يكون هدف الشريكين معاً المرأة والرجل: له عينان مبصرتان، وقبضتان لا تستسلمان!

واعرف ان العالم قد سئم حفلات الزفاف القائمة على وهم وانانية، وعلى تقليد ورغبة في التناسل تنتصر لامتداد بقاء الانسان.. في زمن أغفى فيه التاريخ المشرّف الذي لا يطأطئ الرأس، ولا تتتابع مسافاته.. وقد تآخى الكثير من الناس مع: (صرح مغلول الاقدام)!!

● ● ●

● يا زهرة.. وسيف:

أيتها «اللوحة» التي شغلتني اعمق من الجيوكندا في حياة دافنشي:

ارغب ان اختصرك في عواطفي، لكني.. لا اقدر، لا اقدر، ما زلت الاقوى: انت!

فكّرت ان اواجهك بكلمة/ صفعة.. كأن أقول لك: انت لا اكثر من «لوحة» على ورق، كفتاة الرسام غوغان التاهيتية: بلا عينين!

· يختلف وجهك النهاري عن وجهك المسائي!!

وجهك النهاري: يطلع بلا عينين.. حتى يمكنك ان تفكري بلا تأثير المرئيسات، وان تركضي فوق الزحام.. والعين: هي الاصل في حركة الانسان، وفي رأيه وشعوره، برغم ان «الأذن تعشق قبل العين أحياناً»!

وجهك المسائي: يتشكّل امامي من الوان الطيف في حدقتي المساء المتوقف... فلماذا؟!

- أجبتك: لأن الاشياء تصبح غالية احياناً لشدة تفاهة الاكثر!!

● ● ●

● يا زهرة.. وسيف:

عندما تغيبين عن زمني.. تتحول الحياة الى تفاهة ذات ثمن.. تفاهة غالية بتقييم الذين يسيطرون على زماننا!

لم أكن هذا «الساهر» في نجواك واصدائك.. لأنني مغرور بزمني وبوجودك في وجودي.. بل كنت هذا المغرور، لأنني: ساهر بأوجاعي، وبأحزاني، و.. بانتظاري لك دائماً!

إعجبي - اذن - لأنمي.. تتسع مساحة غروره، لأنه موجع بك، وحزين!!

● ● ●

● يا زهرة.. وسيف:

رغبت أن اكتب اليك، فأحدد «موعداً» مع: النداء النازف، والعبارة التي لا اجيد كتابتها الا لك وحدك.. ثم استمتع بهذا «الموعد» في تجربة فريدة وساخرة.. وتغيظني وحدي!

لقد فقد الكثير عينيه، مثل لوحة بول غوغان.. او لم يعد يشعر بعينيه وهما ما زالتا على وجهه يحدق بهما ولا يرى!!

عبدالله الجفري

فجأة زحف التمساح الاميركي بجسمه الكبير وذنبه الطويل وقوائمه القصيرة ومغطى بترس متين كترس السلاحف. بحرية على السندس الاخضر في حديقة منزل في بالم بيتش في ولاية فلوريدا، فيما وقف البرّ يستطلع مبهوراً قبل ان يستنجد الناس بالشرطة التي اوقعت التمساح في شرك وسحبته بعيدا من الاحياء السكنية (ريكس).

ثروة فرساتشي لابنة شقيقته

■ ميلانو - رويتر - ذكرت الوكالة الايطالية للأنباء ان مصمم الأزياء الشهير جياني فرساتشي الذي اغتيل في ميامي في تموز (يوليو) الماضي أوصى بثروته الى اليغرا (١١ سنة) ابنة شقيقته دوناتيلا.

وأشارت الوكالة الى ان فرساتشي كتب ذلك في وصيته التي وضعها قبل عام. وقدرت الثروة التي سترثها اليغرا بنحو ٥٠ مليار ليرة ايطالية (٢٨,٦ مليون دولار) فيما تقدر ثروة فرساتشي بمئة مليون دولار.

كما اوصى فرساتشي بأن يرث دانييل (٩ سنوات) ابن شقيقته مقتنياته الفنية التي تضم أعمالاً لبيكاسو وليغر قدرت قيمتها بنحو ٥٠ مليار ليرة ايطالية.

وكان فرساتشي الذي لم ينجب ابناء مفتوناً بابنة شقيقته ويدللها باسم «أميرتي الصغيرة».

حول المدينة

وفد فلسطيني يلتقي اليوم في روما وزير خارجية الفاتيكان المونسينيور **جان لوي طوران** والكاردينال **اتشيغاراي** ثم سيجتمع الوفد في جنيف غداً مع الامين العام لمجلس الكنائس العالمي الدكتور **كونراد رايزر** ويوم الاثنين في ٢٢ من الجاري سيستقبل قداسة البابا **يوحنا بولس الثاني** الوفد الفلسطيني في مقرّه الصيفي في كاستيل غوندولو خارج روما.

● أقام القائم بأعمال السفارة الليبية في قطر السيد **المبروك المعداني** حفلة استقبال مساء اول من امس في فندق شيراتون الدوحة لمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لثورة الفاتح من سبتمبر حضرها الشيخ **عبدالرحمن بن حسن آل ثاني**، ووزير التربية والتعليم الدكتور **محمد عبدالرحيم كافود** ونائب محافظ مصرف قطر المركزي الشيخ **عبدالله بن سعود آل ثاني** ووزيرا التربية والاعلام سابقاً السيد **عبدالعزيز تركي** والدكتور **حمد الكواري**، والشيخ الدكتور **يوسف القرضاوي** وعدد من المدعوين والسفراء ورجال الصحافة والاعلام.

● قرّر مجلس ادارة جمعية الصداقة البريطانية - المصرية التي يرأسها السير **مايكل وير** السفير البريطاني السابق الى مصر، استقدام اكاديميين من جامعة سوهاج المصرية للتدرّب في بريطانيا على احدث الطرق المتبعة لصيانة الآثار الفرعونية.

وكانت الجمعية بالتعاون مع المجلس البريطاني التنفيذي في القاهرة وادارة المتحف البريطاني في لندن اخذوا على عاتقهم ضيافة الاكاديمي المصري.

● غادر لندن عائداً الى بيروت الاستاذ **جوزف زعرور** المدير العام السابق لوزارتي الاعلام والدفاع في لبنان، والمحاضر في القانون الاداري في الجامعة اليسوعية.

احتفى به صديقه الأديب **خليل رامز سركيس** اثناء وجوده في العاصمة البريطانية.

● انتهى مساء أمس الاجتماع الدوري الذي عقده أعضاء مجلس ادارة شركة «الكات» في جنيف، وذلك لاستشراف مرحلة العمل المقبلة في حضور الشيخ **فؤاد الخازن**، السيدة **ميرنا البستاني**، **عصام شكري الشماس**، والدكتور **ديفيد صنبر**.

● قرر السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري تعيين السيد **نبيل فرج** مديرا عاما للشؤون الادبية في المجلس الاعلى المصري للثقافة.

● تحيي الممثلة الفرنسية **جنفياف باج** امسية شعرية في المتحف الوطني في بيروت في الثامنة والنصف من مساء ٢٥ من الجاري وتقرأ مختارات من شعراء فرنسيين. وريع الامسية يرجع الى صندوق المتحف. والممثلة ستؤدي القصائد في جو احتفالي بين الأثريات المعروضة داخل المتحف.

● محمد سعيد طيب العضو المنتدب لشركة «تهامة» أولم للدكتور **عصام قدس** مدير مستشفى العيون العام في مدينة جدة بعد نجاته والسيدة حرمه من حادث سير مروّع.

● دعت **رؤوفة أسد الاشقر وجبرائيل وتانيا عين ملك** الى حضور حفلة زواج نجليهما **نظام ورنا** في الساعة الثامنة من مساء السبت في ٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ في نادي فقرا السياحي (كفرذبيان، كسروان).

● احتفل مهندس الكومبيوتر في شركة حاسب للخدمات التطبيقية **محمد قصي المتولي** بعقد قرانه على كريمة **تيسير الحلاق**، وفي المناسبة اقيمت حفلة في فندق الشيراتون في دمشق حضرها الاهل والاصدقاء.

● وصل الى القاهرة جودي بلغير سفير سويسرا الجديد لدى مصر لتولي مهمات منصبه خلفا للسفيرة **ماريان فون غرونغني**.

● رزق أوصاف **غسان قريطم** وزوجته **لورا** طفلاً سمياه رمزي. تمت الولادة في نيويورك. الوالدة والمولود في خير.

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★